

الإمام الجواد (عليه السلام)

مِن الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ

الجزء الأول



بقلم

سماحة العلامة الخطيب
السيد محمد كاظم القزويني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد

كاتب:

محمد كاظم القزويني

نشرت في الطباعة:

لسان الصدق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢١	الامام الجواد عليه السلام من المهدي الى اللحد
٢١	اشارة
٢١	مقدمة الطبعة الثالثة
٢١	الاهداء
٢١	المقدمة
٢٤	الامام الجواد
٢٤	والده
٢٤	والدته
٢٥	اسمه و كنيته و ألقابه
٢٥	الفرقة الواقفية
٢٨	ولادته
٢٨	اشاره
٢٨	فرحة الولادة
٢٩	مع ابيه الى الحج
٢٩	النص على امامته
٣٠	اوصاف الامام و ملامح شخصيته
٣٠	الامام الجواد في ظل والده العظيم
٣١	النصوص على امامته
٣٢	موجبات العداة بين أئمة أهل البيت و بين خصومهم
٣٣	المأمون العباسي
٣٣	اشاره
٣٤	لقاء الوفود بالامام الجواد

- ٣٥ موقف المأمون من الامام الجواد
- ٣٦ من معاجز الامام الجواد
- ٣٧ المعتصم العباسي
- ٣٨ ام الفضل بنت المأمون
- ٣٨ يحيى بن أكثم
- ٣٨ اشاره
- ٣٩ يحيى و الامام الجواد
- ٤٠ القاضي أحمد بن ابي داؤد
- ٤٠ كلمة امير المؤمنين
- ٤١ اولاد الامام الجواد
- ٤٢ بنات الامام الجواد
- ٤٢ اصحاب الامام الجواد
- ٤٢ اشاره
- ٤٤ حرف الألف
- ٤٤ ابراهيم بن ابي البلاد الكوفي
- ٤٤ ابراهيم بن ابي محمود الخراساني
- ٤٥ ابراهيم بن خضيب الأنباري
- ٤٥ ابراهيم بن داود اليعقوبي
- ٤٥ ابراهيم بن مهزيار الأهوازي
- ٤٥ ابراهيم بن شيبه الاصبهاني
- ٤٦ ابراهيم بن عبدالحميد الصنعاني
- ٤٦ ابراهيم بن عبد ربه
- ٤٦ ابراهيم بن عقبه
- ٤٦ ابراهيم بن محمد الهمداني

- ٤٦ ابراهيم بن مهرويه
- ٤٦ ابراهيم بن هاشم القمي
- ٤٧ ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي
- ٤٧ اشاره
- ٤٧ المناجاة بالاستخارة
- ٤٧ المناجاة بالاستقالة
- ٤٨ المناجاة بالسفر
- ٤٨ المناجاة بطلب الرزق
- ٤٩ المناجاة بالاستعاذة
- ٤٩ المناجاة بطلب التوبة
- ٤٩ المناجاة بطلب الحج
- ٤٩ المناجاة بكشف الظلم
- ٥٠ المناجاة بالشكر لله تعالى
- ٥٠ المناجاة بطلب الحوائج
- ٥٠ ابراهيم بن محمد بن عيسى
- ٥١ احكم بن بشار المروزي
- ٥١ احمد بن أبي خالد
- ٥٢ احمد بن أبي خلف
- ٥٢ احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد (ابوعلى)
- ٥٢ احمد بن حماد المروزي
- ٥٢ احمد بن داود بن سعيد
- ٥٣ احمد بن زكريا الصيدلاني
- ٥٣ احمد بن عبدالله القمي
- ٥٣ احمد بن عبدالله الكوفي

- ٥٣ احمد بن الفضل
- ٥٣ احمد بن محمد بن ابى نصر البنظى
- ٥٤ احمد بن محمد بن بندار الأقرع
- ٥٤ احمد بن محمد بن خالد - أو ابى خالد - البرقى
- ٥٥ احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الأنبارى
- ٥٥ احمد بن محمد بن عبید - او: عبیدالله - القمى الأشعرى
- ٥٥ احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعرى
- ٥٥ احمد بن معافى
- ٥٥ ادريس القمى
- ٥٦ اسحاق بن ابراهيم الحزینى
- ٥٦ اسحاق بن ابراهيم بن هاشم القمى
- ٥٦ اسحاق الأنبارى
- ٥٦ اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت
- ٥٦ اسحاق بن محمد البصرى
- ٥٦ اسماعيل بن بزيع
- ٥٧ اسماعيل بن سهل
- ٥٧ اسماعيل بن عباس
- ٥٧ اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر
- ٥٧ اسماعيل بن مهران بن ابى نصر السكونى
- ٥٧ امية بن على القيسى الشامى
- ٥٨ ايوب بن نوح بن دراج
- ٥٨ حرف الباء
- ٥٨ بكر بن احمد بن زياد
- ٥٨ بكر بن صالح

- ٥٩ بنان بن نافع
- ٥٩ بندار مولى ادريس
- ٥٩ حرف الجيم
- ٥٩ جعفر بن ابراهيم
- ٥٩ جعفر بن داود اليعقوبى
- ٥٩ جعفر بن محمد بن يونس الأحول الصيرفى
- ٥٩ جعفر بن محمد الهاشمى
- ٥٩ جعفر بن محمد
- ٦٠ جعفر بن واقد
- ٦٠ جعفر بن يحيى بن سعد الأحول
- ٦٠ جعفر الجوهرى
- ٦٠ حرف الحاء
- ٦٠ حبيب بن أوس الطائى
- ٦٠ الحسن بن الجهم الشيبانى
- ٦٠ الحسن بن راشد البغدادى
- ٦١ الحسن بن سعيد بن حماد الكوفى الأهوازى
- ٦١ الحسن بن عباس بن جريش
- ٦١ الحسن بن عباس بن خراش
- ٦١ الحسن بن العباس الحريشى
- ٦٢ الحسن بن على بن ابى عثمان
- ٦٢ الحسن بن على بن زياد الوشاء
- ٦٢ الحسن بن على بن فضال
- ٦٢ الحسن بن على الناصرى الأطروش أو الأصم
- ٦٣ الحسن بن على بن يقطين

- ٦٣ الحسن بن محبوب
- ٦٣ الحسن بن محمد بن عبدالله - او عبداالله - بن الحسين الجوانى ابن الامام زين العابدين
- ٦٣ الحسن بن مسلم
- ٦٣ الحسن بن يسار
- ٦٣ الحسين بن أسد
- ٦٣ الحسين بن بشار
- ٦٤ الحسين بن داود اليعقوبى
- ٦٤ الحسين بن الحكم
- ٦٤ الحسين بن سعيد الكوفى الأهوازى، و يقال له: الحسين بن دندان
- ٦٤ الحسين بن سهل بن نوح
- ٦٤ الحسين بن عباس بن حريش
- ٦٥ الحسين بن عبدالله النيسابورى
- ٦٥ الحسين بن على القمى
- ٦٥ الحسين بن محمد الأشعرى القمى
- ٦٥ الحسين بن مسلم او: الحسين بن اسلم
- ٦٥ الحسين بن موسى بن جعفر
- ٦٥ الحسين بن موسى بن جعفر
- ٦٥ الحسن او الحسين بن ابى سعيد هاشم بن حيان المكارى
- ٦٦ حفص الجوهرى
- ٦٦ الحصين بن ابى الحصين الحضينى
- ٦٦ حماد بن عيسى الجهنى البصرى
- ٦٧ حمدان بن اسحاق الخراسانى
- ٦٧ حمزة بن يعلى الأشعرى القمى
- ٦٧ حرف الخاء

- ٦٧ خلف بن سلمة البصرى
- ٦٧ خيران الخادم القراطيسى
- ٦٨ حرف الدال
- ٦٨ داود الصرمى
- ٦٨ دعبل بن على الخزاعى
- ٦٨ داود بن مهزيار
- ٦٨ داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب يكنى بأبى هاشم الجعفرى
- ٧٠ حرف الراء
- ٧٠ الريان بن شبيب
- ٧٢ الريان بن الصلت
- ٧٣ حرف الزاء
- ٧٣ زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الاشعري القمى
- ٧٣ حرف السين
- ٧٣ سعد بن سعد بن الأحوص
- ٧٣ سعيد بن جناح
- ٧٣ سعيد بن سعد - أو: سعيد - القمى
- ٧٤ سهل بن زياد الادمى الرازى
- ٧٤ حرف الشين
- ٧٤ شاذان بن الخليل النيسابورى
- ٧٤ شاذويه بن الحسين - أو: الحسن - بن داود القمى
- ٧٤ حرف الصاد
- ٧٤ صالح بن حماد الرازى
- ٧٤ صالح بن عطية الأصب
- ٧٥ صالح بن محمد الهمدانى

- ٧٥ صالح بن محمد بن سهل
- ٧٥ الصباح بن محارب
- ٧٥ صفوان بن يحيى
- ٧٦ الصقر بن دلف - أو ابي دلف
- ٧٦ حرف العين
- ٧٦ عباس بن عمر الهمداني
- ٧٦ عباس بن معروف القمي
- ٧٧ عبدالجبار بن المبارك النهاوندي
- ٧٨ عبدالحميد بن سالم العطار
- ٧٨ عبدالرحمن بن ابي نجران التميمي الكوفي
- ٧٨ عبدالرزاق بن همام
- ٧٨ عبدالسلام بن صالح الهروي
- ٧٩ عبدالعزيز بن المهتدي الأشعري القمي
- ٧٩ عبدالعزيز بن يحيى الجلودي
- ٧٩ عبدالعظيم الحسنى
- ٨٦ عبدالله بن أيوب
- ٨٦ عبدالله بن خدّاش
- ٨٦ عبدالله بن رزين الأشعري
- ٨٦ عبدالله بن الصلت القمي
- ٨٦ عبدالله بن عثمان
- ٨٧ عبدالله بن محمد بن حصين
- ٨٧ عبدالله بن محمد بن حماد
- ٨٧ عبدالله بن محمد بن سهل بن داود
- ٨٧ عبدالله - أو: عبيدالله - بن محمد

- ٨٧ عبدالله بن المغيرة
- ٨٨ عبدالله بن موسى بن جعفر
- ٨٨ عبدوس بن ابراهيم
- ٨٨ عثمان بن سعيد
- ٨٨ عثمان بن عيسى
- ٨٨ على بن ابي قره
- ٨٨ على بن اسباط الكندى الكوفى
- ٨٩ على بن بلال البغدادى
- ٨٩ على بن جرير
- ٨٩ على بن حديد بن حكيم المدائنى
- ٩٠ على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
- ٩١ على بن حسان الواسطى القصير المعروف بالمنمس
- ٩١ على بن الحسين بن داود
- ٩١ على بن الحسين (١)
- ٩١ على بن الحسين (٢)
- ٩١ على بن الحكم
- ٩١ على بن خالد
- ٩٣ على بن سليمان
- ٩٣ على بن سيف النخعى
- ٩٣ على بن عاصم الكوفى
- ٩٥ على بن عبدالله القمى العطار
- ٩٥ على بن عبدالله المدائنى
- ٩٥ على بن عبدالملك القمى
- ٩٥ على بن محمد بن شيرة القاشانى

- ٩٥ على بن محمد القلانسى
- ٩٦ على بن محمد العلوى
- ٩٦ على بن محمد
- ٩٦ على بن مهران
- ٩٦ على بن مهزيار الأهوازى
- ٩٩ على بن ميسر
- ٩٩ على بن نصر
- ٩٩ على بن يحيى
- ٩٩ عمر بن توبة
- ٩٩ عمر بن الفرج الرخجى
- ١٠٠ عمران بن محمد بن عمران الأشعرى
- ١٠٠ عمرو بن سعيد
- ١٠٠ عيسى بن جعفر
- ١٠٠ عيسى الجلودى
- ١٠٠ عيسى بن المستفاد
- ١٠٠ حرف الفاء
- ١٠٠ الفضل بن شاذان
- ١٠١ الفضل بن ميمون الأزدى
- ١٠١ حرف القاف
- ١٠١ القاسم بن الحسين البنظى
- ١٠١ القاسم بن الصيقل
- ١٠١ القاسم بن عبدالرحمن
- ١٠٢ القاسم بن الحسن
- ١٠٢ حرف الميم

- ١٠٢ محمد بن ابراهيم
- ١٠٢ محمد بن ابي زيد او يزيد
- ١٠٢ محمد بن ابي عمير الأزدي (ابواحمد)
- ١٠٣ محمد بن ابي قريش
- ١٠٣ محمد بن ابي نصر
- ١٠٣ محمد بن أحمد بن حماد
- ١٠٤ محمد بن أرومة أو اورمة (ابوجعفر) القمي
- ١٠٥ محمد بن اسحاق القمي
- ١٠٥ محمد بن اسماعيل بن بزيع
- ١٠٦ محمد بن اسماعيل الرازي
- ١٠٦ محمد بن حسان
- ١٠٦ محمد بن الحسن (شنبولة) ابن ابي خالد الأشعري القمي
- ١٠٦ محمد بن الحسن بن شمون
- ١٠٦ محمد بن الحسن بن عمار
- ١٠٧ محمد بن الحسن بن محبوب
- ١٠٧ محمد بن الحسن الواسطي
- ١٠٧ محمد بن الحسين الأشعري
- ١٠٧ محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات الهمداني
- ١٠٨ محمد بن حمزة أو ابي حمزة
- ١٠٩ محمد بن خالد (ابوعبدالله) البرقي
- ١٠٩ محمد بن خزيمه
- ١٠٩ محمد بن رجاء
- ١٠٩ محمد بن الريان بن الصلت الأشعري القمي
- ١١٠ محمد بن سليمان الديلمي

- ١١٠ محمد بن سالم بن عبدالحميد
- ١١٠ محمد بن سنان الزاهري الخزاعي
- ١١١ محمد بن سهل بن اليسع الأشعري القمي
- ١١١ محمد بن عبدالجبار ابي الصهبان القمي الشيباني
- ١١٢ محمد بن عبدالله المدائني
- ١١٢ محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي
- ١١٢ محمد بن عبده
- ١١٢ محمد بن عثمان
- ١١٢ محمد بن عفير
- ١١٢ محمد بن علي
- ١١٣ محمد بن عمر
- ١١٣ محمد بن عمير بن واقد
- ١١٣ محمد بن عون
- ١١٣ محمد بن عيسى بن زياد
- ١١٤ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي اليقطيني الأسدي
- ١١٤ محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري
- ١١٤ محمد بن الفرخ الرخجي
- ١١٦ محمد بن الفضيل الأزدي الكوفي الأزرق الصيرفي
- ١١٦ محمد بن مزيد
- ١١٦ محمد بن منده
- ١١٦ محمد بن ميمون
- ١١٦ محمد بن نصر
- ١١٦ محمد بن نصير
- ١١٧ محمد بن النضر

- ١١٧ محمد بن نوح
- ١١٧ محمد بن الوليد
- ١١٨ محمد بن يونس
- ١١٨ المختار بن زياد العبيدي
- ١١٨ مروك بن عبيد بن سالم
- ١١٨ مسافر
- ١١٨ مصدق بن صدقة
- ١١٩ المطرفي
- ١١٩ معاوية بن حكيم - بضم الحاء
- ١١٩ معلى بن محمد
- ١١٩ معمر بن خلاد
- ١١٩ المنذر بن قابوس
- ١١٩ منصور بن العباس
- ١١٩ موسى بن داود المنقري
- ١١٩ موسى بن داود اليعقوبي
- ١٢٠ موسى بن عبدالله بن عبدالملك
- ١٢٠ موسى بن عبدالملك
- ١٢٠ موسى بن عمر بن بزيع
- ١٢٠ موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي الكوفي
- ١٢٠ موسى المختار بن يزيد
- ١٢٠ موفق بن هارون
- ١٢١ ميمون بن يوسف
- ١٢١ حرف النون
- ١٢١ نصر الخادم

- ١٢١ نوح بن شعيب البغدادي
- ١٢١ حرف الهاء
- ١٢١ هارون بن الحسن
- ١٢١ الهيثم بن أبي مسروق
- ١٢١ حرف الياء
- ١٢١ يحيى بن ابي عمران الهمداني
- ١٢٢ يحيى بن موسى الصنعاني
- ١٢٣ يزداد
- ١٢٣ يعقوب بن اسحاق السكيت
- ١٢٣ يعقوب بن يزيد
- ١٢٣ باب الكنى
- ١٢٣ اشاره
- ١٢٣ ابوبكر بن اسماعيل
- ١٢٣ ابوتمامة او تمامة
- ١٢٤ ابو جعفر البصرى
- ١٢٤ ابوالحسن بن الحسين
- ١٢٤ ابو خدش المهرى
- ١٢٤ ابوسارة
- ١٢٤ ابوسكينه
- ١٢٤ ابوسلمة
- ١٢٥ ابوشيبة الاصبهاني
- ١٢٥ ابو عمرو الخذاء
- ١٢٥ ابو عبدالله الخراساني
- ١٢٥ ابوالفضل الخراساني

- ١٢٥ ابومسافر
- ١٢٥ ابومساور
- ١٢٦ ابويحيى الصنعانى
- ١٢٦ فصل النساء
- ١٢٦ اشاره
- ١٢٦ أم أحمد بنت الحسين
- ١٢٦ زينب بنت محمد بن يحيى
- ١٢٦ حكيمة بنت الامام موسى بن جعفر
- ١٢٦ حكيمة بنت الامام الرضا
- ١٢٨ حكيمة بنت الامام الجواد
- ١٢٨ اشاره
- ١٢٩ حرز الامام الجواد
- ١٣٠ الكلمات القصار للامام الجواد
- ١٣٣ دعاء الامام الجواد فى قنوته
- ١٣٤ حجاب الامام الجواد
- ١٣٤ وفاته و شهادته
- ١٣٥ ما بعد الوفاة
- ١٣٦ مرقد الشريف
- ١٣٩ النثر و القريض فى رحاب الامام الجواد
- ١٣٩ اشاره
- ١٣٩ من بديع النثر
- ١٤٠ قصيدة رائعة
- ١٤٠ قصيدة اخرى
- ١٤١ قصيدة ثالثة

١٤٢ كلمة الختام

١٤٢ باورقى

١٤٤ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد

إشارة

سرشناسه : قزوینی، محمد کاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.
 عنوان و نام پدید آور : الامام الجواد عليه السلام من المهد الى اللحد/تالیف محمد کاظم القزوینی.
 مشخصات نشر : قم: لسان الصدق، ۱۴۲۶ق، = ۲۰۰۵م، = ۱۳۸۴.
 مشخصات ظاهری : ۴۳۲ ص.
 شابک : ۳-۱۵-۸۱۶۶-۹۶۴
 یادداشت : چاپ قبلی: موسسه الرساله، ۱۳۷۳.
 یادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس.
 موضوع : محمد بن علی (ع)، امام نهم، ۱۹۵ - ۲۲۰ق.
 رده بندی کنگره : BP۴۸/ق۴الف ۱۳۸۶۸
 رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۸۲
 شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۲۸۹۸۰

مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم بعد انتهاء طبع هذا الكتاب (الطبعة الاولى) ظفرنا ببعض الأحاديث المروية عن الامام الجواد عليه السلام، و أسماء بعض أصحابه، و بعض الأخبار المتعلقة به، و الحقناها بالكتاب في الطبعة الثانية، و طبعت كلها في آخر الكتاب. و في هذه الطبعة و زعت الأحاديث و أسماء الرواة في المواضع المناسبة في خلال فصول الكتاب. و انه من دواعي السرور ان يخرج الكتاب من المطبعة في شهر رجب سنة ۱۴۱۴ هـ. و هو الشهر الذي ولد فيه الامام الجواد عليه السلام محمد كاظم القزوینی [صفحه ۵]

الاهداء

لقد أهديت أكثر مؤلفاتي - فيما مضى - الى سيدنا و مولانا بقیة الله في أرضه، الامام المهدي (صلوات الله عليه). و لكنني اهدى هذا الكتاب الى سيدنا و مولانا الامام علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليه). ففي الليلة السابعة عشرة من شهر ربيع الثاني - ليلة الجمعة - سنة ألف و أربعمئة و اثنتين من الهجرة رأيت في المنام قائلاً يقول لي: «الامام الرضا يقول لك: اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدى». و امتثالاً بل اعتزازاً بأمر مولاي الامام الرضا (عليه السلام) أشرع بتأليف هذا الكتاب، و اهديه الى من صدر منه الأمر المشفوع باللفظ و العناية، و الحمد لله على ما أنعم. محمد كاظم القزوینی ۱۷ / ۴ / ۱۴۰۷ هـ [صفحه ۷]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و برحمته تمحي السيئات، و صلى الله على سيدنا و مولانا و نبينا محمد سيد السادات، و على آله أظهر البريات، و اللعنة على أعدائهم من الآن الى آخر الحياة. «اللهم صل على محمد بن علي بن موسى، علم التقى، و نور الهدى، و معدن الوفاء، و فرع الأذكىاء، و خليفة الأوصياء، أمينك على وحيك، اللهم فكما هديت به من الضلالة، و

استنقذت به من الحيرة، و أرشدت به من اهتدى، و زكيت به من تزكى، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و بقیة أوصيائك، انك عزيز حكيم». و بعد: فهذه صفحات تتضمن بعض الجوانب من حياة امام من أئمة أهل بيت النبوة، و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و معدن الرحمة. جعله الله فى ذروة العظمة، و قمة الشرف و أوج الجلالة و السيادة. و كيف أستطيع أن أتحدث عن هذا الامام العظيم و نحن فى زمان قد ضاعت فيه المقاييس، و اختلت فيه الموازين، و أصبحت فيه القيم و المفاهيم مهجورة، و الجوانب المادية قد تغلبت لى الأفكار و الأقلام، و نسى [صفحة ٨] المسلمون - أو تناسوا - الحقائق الثابتة، بعد أن استولى عليهم الفراغ العقائدى، فجرفتهم التيارات السياسية المصبوغة بصبغة الدين، فحاربوا الدين باسم الدين، و كافحوا الاسلام باسم الاسلام، من حيث يشعرون أو لا يشعرون. فتكونت المذاهب، و تشكلت الطوائف، و تولدت الطرائق، فصار المسلمون فرقا و أحزابا، كل حزب بما لديهم فرحون. وقام أفراد - من ذوى الأطماع و المصالح الشخصية - يدعون الناس الى أنفسهم باسم الخلافة و هم فاقدون لمؤهلاتها و شروطها، فالتف الناس حولهم و راجت بضاعتهم. وقام اناس آخرون يدعون الناس الى آرائهم و أفكارهم الشاذة التى ما أنزل الله بها من سلطان، فوجدوا التجاوب من أتباع كل ناعق و من الذين يميلون مع كل ريح. ولكن يجب أن نتساءل: هل أن الدين الاسلامى - بطبعه و طبيعته - يتطلب الانقسام و التفرقة و التشتت؟ أم أن الاسلام هو الدين الوحيد الذى تأسس على الوحدة و الاتحاد و نهى عن التفرقة و الاختلاف؟! لكى تعرف الاجابة على هذا السؤال... أنظر الى القرآن الكريم تراه يصرح بقوله تعالى: (و ان هذه امتكم امة واحدة) [١] و بقوله عز من قائل: (و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) [٢] و قوله [صفحة ٩] سبحانه: (انما المؤمنون اخوة) [٣] و غيرها من الآيات. و قد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حول هذا الموضوع بالذات، يطول الكلام بذكرها. فمن أين - اذن - جاءت التفرقة؟! و كيف تكونت المذاهب؟! و كيف حصل الاختلاف بين المسلمين فى عقائدهم و أحكامهم؟! من الواضح أن الاجابة على هذه الاسئلة تتطلب الكثير من الشرح و التفصيل، و مقدمة الكتاب لا تناسب اطالة الكلام فى هذا الموضوع، ولكننا نلخص القول و نوجزه فيما يلى: لقد بعث الله نبيه محمدا (صلى الله عليه و آله و سلم) رسولا الى الناس، فجاء بالدين الكامل الجامع الذى يضمن سعادة الدنيا و الآخرة، و أنزل الله القرآن تبيانا للناس، فيه ما يحتاج اليه البشر من العقائد و الأحكام و الأخلاق - بشكل اجمالى او تفصيلى -. فكان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يفسر من القرآن ما يحتاج الى تفسير، فمثلا: أمر الله تعالى عباده بالصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و غير ذلك، فكان رسول الله يبين للناس واجبات الصلاة و عدد ركعاتها و أحكام الصوم، و الأشياء التى تجب فيها الزكاة، و مناسك الحج و غير ذلك. فآمن برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من آمن، و اهتدى به من اهتدى. و حيث أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) هو خاتم الأنبياء و لا نبى بعده. [صفحة ١٠] و حيث أن القرآن هو آخر كتاب سماوى أنزله الله سبحانه. و حيث أن الله أرسل رسوله الى الناس كافة. و حيث أن الشريعة الاسلامية هى آخر الشرائع الالهية. و حيث أن «حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة» فلا نسخ و لا تغيير و لا تبديل فى أحكام الاسلام. بعد الانتباه الى هذه «الحيثيات» فلا بد و أن يكون الدين الاسلامى جامعا لجميع جوانب الحياة البشرية حتى لا يحتاج الناس الى دين آخر أو الى قوانين أخرى أو الى شريعة غير الشريعة الاسلامية. و حيث أن المسلمين - فى عهد الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) - كانوا فى دور التكوين، و لم يكن لهم يومذاك النضج الفكرى فى العقائد و الأحكام، من حيث التحليل و التعليل، و معرفة فلسفة الأحكام و غير ذلك، لأن العقائد الفاسدة - كاجبر و التفويض و الحلول و التناسخ و التثليث الثنوية و ما شابه ذلك - لم تكن معروفة عندهم يومذاك. فكان لا بد من تعيين أفراد أكفاء و عناصر شريفة تقوم بهذه المهام فى الأجيال التى جاءت بعد عصر الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) لدفع شبهات الملاحدة، و الاجابة على اسئلة المنحرفين و حل المشاكل العلمية و المسائل الفقهية. و كانت هناك أحكام كثيرة غير معلومة عند المسلمين فى شتى القضايا و الامور. فاذا كانت المدرسة الابتدائية تحتاج الى مدير. [صفحة ١١] و الحكومة تحتاج الى رئيس و أمير. و قطيعة الغنم بحاجة الى الراعى. و العائلة الواحدة لا تستغنى عن كبير يشرف على امورها، و يوفر لها ما تحتاج اليه. أما يحتاج

المجتمع الاسلامى الى قائد محنك، عالم بجميع الامور، تتوفر فيه المؤهلات، و تجتمع فيه شروط القيادة الصحيحة كى يقتدى به المجتمع الاسلامى، و ينضوى تحت لوائه؟! و هل يمكن أن تعيش امه من الأمم حياة آمنه مطمئنه بلا رئيس أو أمير؟! من الواضح أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كان أكثر أهل العالم علما و معرفة و حكمة و بصيرة بالامور، فهل من المعقول أن يترك هذا النبى - الحكيم العارف العالم - امته بلا قائد و بلا امام؟! فاذا نسبنا الى سيد الأنبياء اهمال امور امته فقد ظلمناه و افترينا عليه. و اذا قلنا: ان الرسول قد راعى هذه الامور المهمة و هذه الجوانب العظيمة، و عين من يقوم مقامه لسد هذا الفراغ كى يخلفه من بعده، فمن هو ذلك الخليفة الذى عينه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و نصبه لامته؟ يقولون: ان رسول الله جعل الأمر شورى بين امته، يختارون من شاؤوا، ليقوم بأعباء الخلافة و قيادة المسلمين!! سبحان الله! ما أبعد هذا القول عن الصواب! كيف يصنع رسول الله هكذا؟ و هو القائل: «... و ستفترق امتى من بعدى على ثلاث و سبعين فرقة، فرقة فى الجنة، و الباقيون فى النار»؟! [صفحة ١٢] اليس معنى ذلك ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) هو الذى ساعد على اختلاف امته، و سبب التفرقة بين المسلمين؟! اليس معنى هذا هو الضياع و الاهمال للدين؟! ذلك الدين الذى بذل رسول الله لاجله كل غال و نفيس، و تحمل ما تحمل من الأذى لأجله حتى قال: «ما اوذى نبى بمثل ما اوذيت»؟! نعم، ان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قام بما يلزم و ما يجب تجاه هذه الامور، و اتخذ أحسن التدابير اللازمة لسد كل فراغ فى الاسلام، و خطط لكل ما يحتاج اليه المسلمون من جميع النواحي، و اتخذ الوسائل الوقائية أمام كل انحراف عقائدى، أو شذوذ فكرى، و ذلك عن طريق نصب الأئمة و تعيينهم من بعده. فكانت دعوته الى التوحيد و النبوة مشفوعة بالدعوة الى الامامة و الخلافة من بعده. و من الواضح: أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لا يقدم على نصب الخليفة من عند نفسه، و اتباعا لهواه أو عواطفه. حاشا رسول العظمة من هذه التصرفات، بل لا بد و أن يكون تعيين الخليفة من عند الله الحكيم الخبير البصير، الذى يعلم ضمائر القلوب، و عواقب الامور، لأن الخلافة تالية للنبوة، فلا بد من توفر المؤهلات و اللياقة و الاستعداد للقيام بما يتطلبه هذا المقام المنيع الرفيع. و انطلاقا من هذه النقطة فلقد قام (صلى الله عليه و آله و سلم) بهذه المهمة من أوائل بعثته، يوم كان فى مكة، و كان عدد المسلمين - يومذاك - قليلا جدا. [صفحة ١٣] النبى يعين الخليفة لما نزل قوله تعالى: (و انذر عشيرتكم الأقرين) [٤] نصب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) عليا (عليه السلام) بالخلافة و الامامة و الولاية، فى مادبة أقامها لعشيرته و هم حوالى اربعين رجلا، و القصة مفصلة مشهورة، مذكورة فى أكثر التفاسير حول هذه الآية بالذات، و فى أكثر كتب الأحاديث من الشيعة و السنة. [٥]. و بذل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) جهودا كثيرة - خلال سنوات نبوته - فى سبيل تثبيت قواعد الامامة و الخلافة. فتارة كان يقول: «انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى: أهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و انكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما». [٦]. و تارة كان يرفع صوته - يوم الغدير - و يقول: «من كنت مولاه فهذا على مولاه». [٧]. [صفحة ١٤] و لقد تكرر منه القول: «الأئمة بعدى اثنا عشر، كلهم من قریش» [٨]. الى غير ذلك من النصوص و التصريحات حول الامامة و الأئمة، و الخلافة و الخلفاء، مما يطول الكلام بذكرها - هنا - و هى مذكورة فى موسوعات كتب الأحاديث. و لا أريد أن أقول - فى هذا البحث - ان طائفة كبيرة من تلك المساعى و الجهود التى بذلها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى هذا السبيل قد ذهبت ادراج الرياح، و ذلك بعد وفاته، حيث تبدلت الامور، و تغيرت الأوضاع، و منعوا الامام عليا (عليه السلام) عن القيام بأعباء الخلافة، و ادارة الامور، و حالوا بينه و بين انجازاته و انتاجاته، و أجلسوه فى بيته و سلوه امكانياته، و حاربوه اقتصاديا و سياسيا و بكل صورة ممكنة، و اخيرا قتلوه! و هكذا الأئمة الذين جاؤا بعده كان مصيرهم مصير الامام علي (عليه السلام). و انما أريد أن أقول: ان النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) لم يترك الامة الاسلامية كقطيع غنم لا قائد و لا راعى له، بل عين خلفاء و ائمة اثني عشر، كلما غاب منهم نجم طلع نجم آخر، يمثل رسول الله و يتولى [صفحة ١٥] القيادة الشرعية للأئمة الاسلامية. و هذا الكتاب يتحدث عن أحد هؤلاء الأئمة، و يتضمن بعض جوانب حياته المشرفة، و مزاياه و مواهبه، و فضائله و مكارمه. أسأل الله تبارك و تعالى أن يجعل هذا الجهد المتواضع نافعا و مفيدا للقارىء الكريم، و ذخيرة لى يوم ادلى فى حفرتى، و نورا فى وحشتى، و أنيسا فى غربتى، و شفيعا يوم حشرى

و نثرى انه أرحم الراحمين، و هو حسنا و نعم الوكيل. [صفحہ ١٧]

الامام الجواد

الامام ابو جعفر محمد بن على التقي الجواد (عليه السلام): غصن من أغصان الشجرة النبوية الطيبة. و فرع من الدوحة الهاشمية المحمدية المباركة. و الامام التاسع من أئمة أهل البيت الذين اختارهم الله لقيادة هذه الامة و انتخبهم لهداية العباد و اصلاح البلاد. و قد نص عليه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و آباؤه الطاهرون (عليهم السلام) بالامامة و الولاية و الخلافة و الوصاية و الوراثة. و قد توفرت فيه كافة الصفات و المؤهلات التي يجب أن تتوفر في الامام الحق، من علوم غزيرة لا تقاس بها علوم الخلاق. و اتصال بالعالم الأعلى، و السير على مخطط سماوى. و النزاهة عن كل رجس و رذيلة. و الاتصاف بكل منقبة و فضيلة. و اذا ذكرنا جميع أسباب العظمة رأيناها مجتمعة في الامام الجواد (عليه السلام) فلا تجد فراغا لفضيلة من الفضائل في حياته. و بالرغم من قصر عمره، و كونه تحت الرقابة المشددة من قبل [صفحہ ١٨] طواغيت عصره فانه (عليه السلام) لم يدع فرصة تمر به الا و انتهزها لبيان الحقائق، و نشر المعارف. فان كانت الامة الاسلامية - في ذلك العصر - لا تنتفع من بركات الامام الجواد (عليه السلام) و لا تستضيء بأنواره فهي الخاسرة (بجميع معنى كلمة الخسران). و اذا كانت المجتمعات السافلة لا تدرك عظمة العظماء، و لا تشعر بمكانة أولياء الله المقربين فلا تقوم بما يجب عليها من الاطاعة و الانقياد، و التعظيم و التقدير فالذنب ذنب المجتمع لا ذنب أولياء الله. و النقص في ثقافته ذلك الجليل المنحط، لا - في شخصية ذلك الامام العظيم. فلو أن سقراط أو أفلاطون أو ابن سينا - مثلا - (و لا مناقشة في الأمثال) ذهب الى غابة يسكنها البشر المتوحش لارشادهم و تثقيفهم، فقاموا اليه و أهانوه، و ضربوه و حبسوه، و لم يفسحوا له المجال ليتكلم أو ليكتب، أو ليفيض عليهم المعارف أو ينقذهم من حياة التوحش، و يرشدهم الى حياة أفضل، و معيشة رغيدة، و مجتمع سعيد مزدهر، فهذا يدل على انحطاط ذلك البشر المتوحش، و تجرده عن كل ثقافة و حضارة، و انسانية و ادراك. و ليس الامام الجواد (عليه السلام) بأول من خانته الدهر، و ظلمه، التاريخ. بل سبقه آباؤه الطاهرون، و التاريخ نفسه يشهد بذلك. [صفحہ ١٩]

والده

والده: الامام ابو الحسن على بن موسى الرضا (عليه السلام). الامام الثامن من أئمة أهل البيت (عليهم السلام). و لا أستطيع التحدث عنه في هذه السطور (ولو بصورة موجزة) فحياته متألأة و مشرقة و حافلة بجميع المكارم، و التحدث عنها يحتاج الى كتاب مستقل، بل الى موسوعة تتضمن جوانب حياته (عليه السلام) و مزاياها.

والدته

والدته: السيدة خيزران، أو: درة، أو: سبيكة، أو: ريحانه، أو: سكينه، و سميت بهذه الأسماء المتعددة لمصالح و أسباب، فلعلها انما سميت «درة» لتألأة وجهها بنور الامامة لما كانت حاملا بالامام الجواد (عليه السلام) و سميت «سبيكة» بسبب لمعان وجهها كسبيكة الذهب، و سماها الامام الرضا (عليه السلام): «الخيزران» و كنيته: ام الحسن. و على كل حال، فهي سيدة افريقية من بلاد المغرب أو مصر (او بلاد النوبة و هي شرق افريقيا) و ليس هناك اختلاف جوهري، و انما هو اختلاف في التعابير، فبلاد النوبة و مصر و المغرب من قارة افريقيا. و يقال: انها كانت من اسرة مارية القبطية، جارية رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) [صفحہ ٢٠] و ام ابراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). اشتراها الامام الرضا (عليه السلام) في مكة، و بعد فترة قصيرة حملت بالامام الجواد (عليه السلام). و قد وفر الله تعالى المؤهلات في هذه السيدة السعيدة المعظمة الجليلة لتكون اما لحجة الله: الامام الجواد. و حينما يبشر الامام الرضا (عليه السلام) اصحابه بولادة الامام الجواد، تراه يقول: «قد ولد لى شبيه موسى بن عمران فائق البحار، و شبيه عيسى بن

مريم، قدست ام ولدته، قد خلقت طاهرة مطهرة..» الى آخر كلامه (عليه السلام) [٩]. ان تشييه الامام الرضا ولده الامام الجواد (عليهما السلام) بالنبي موسى (عليه السلام) باعتباره فائق البحار، يشير الى قوله تعالى: (و اوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) [١٠]. وقد جاء في التفاسير: ان النبي موسى لما اراد ان يعبر مع امته البحر الأبيض المتوسط - او البحر الأحمر على قول آخر - ضرب بعصاه البحر، فانشق و ظهر فيه اثنا عشر طريقا يابسا، و وقف الماء و تراكم عن يمين كل طريق و يساره كالجبل العظيم. و هذا الأمر يعتبر من اعظم مصاديق خرق العادة و الطبيعة، و من اهم المعاجز التي صدرت على يد موسى بن عمران (عليه السلام). و وجه الشبه بين موسى بن عمران فائق البحار، و بين الامام الجواد [صفحة ٢١] غير واضح لدينا. أما وجه الشبه بينه و بين النبي عيسى (عليهما السلام) فهو ان عيسى آتاه الله الكتاب و النبوة و هو طفل رضيع، و تكلم فى المهد و هو صبي، كذلك الامام الجواد (عليه السلام) آتاه الله الامامة و هو طفل، و كان يكلم الناس بكلام الحكماء و العلماء و هو فى مرحلة الطفولة، و سنذكر شيئا حول هذا الموضوع عند التحدث عن ولادته (عليه السلام). و أما قول الامام الرضا (عليه السلام): «قدست أم ولدته» فالجمله التي بعدها تفسرها، و هي: «خلقت طاهرة مطهرة» فالمقدس هو المطهر و المبارك، و التقديس: التطهير و التنزيه، فالجمله تشير الى ما كانت تمتاز به والده الامام الجواد (عليه السلام) من العفاف و النزاهة و التقوى و الورع، و البركات المعنوية التي جعلها الله فيها. [صفحة ٢٢]

اسمه و كنيته و ألقابه

اسمه: محمد. و كنيته المشهورة: ابو جعفر، و فى أكثر الأحاديث المروية عنه يعبر عنه بهذه الكنية. و ستعرف - فى تراجم أصحابه و فى الأحاديث المروية عنه - أن أكثر الشيعة - بل و غير الشيعة - كانوا يعبرون عنه ب (أبى جعفر الثانى) للفرق بينه و بين الامام محمد الباقر (عليه السلام) المكنى بأبى جعفر ايضا، كى لا- تشبه الروايات و الأحاديث بين هذين الامامين. و له كنية غير مشهورة و هي (ابوعلى) بمناسبة ولده الامام على الهادى (عليه السلام). و أما ألقابه فهي: التقى، الجواد، المنتجب، المرتضى، المختار، المتوكل، القانع، الزكى، العالم. و كل لقب من هذه الألقاب يدل على فضيلة و منقبة كانت متوفرة فى الامام الجواد (عليه السلام): فهو أتقى أهل زمانه. و أكثرهم جودا و سخاء و كرما. انتخبه الله تعالى و اختاره، و ارتضاه للامامة من صغر سنه. قد توكل على الله فى جميع أموره. [صفحة ٢٣] و كان قانعا بما قدر الله تعالى له. قد زكاه الله عن كل رجس و رذيلة. و قذف فى قلبه علوم الأولين و الآخرين. [صفحة ٢٤]

الفرقة الواقفية

قبل التحدث عن ولادة الامام الجواد (عليه السلام) نتحدث عن الفرقة الواقفية [١١]، لأنها سبقت ولادته: لقد اختصت حياة الامام الجواد (عليه السلام) بظاهرة تمتاز عن حياة بقية الأئمة (عليهم السلام).. فقد عاصرت حياة والده: الامام الرضا (عليه السلام) محنة عقائدية انصبت على الشيعة، فتضعفت قلوب بعضهم، و اضطربت افكار بعض، و ثبت الكثيرون على الحق، و لم تؤثر فيهم تلك الفتنة العقائدية. لقد تكونت فكرة الوقف، و تولدت - من هذه الفكرة - الطائفة الواقفية التي انفصلت عن الحق، و انحرفت عن خط أهل البيت (عليهم السلام) و رفعت رايه الضلال، و سلكت طريق الشيطان، ولكن الرايه سقطت، و الفكرة تبخرت، و تلك الطائفة انقرضت، فلم يبق منهم الا الذكر السيىء فى التاريخ. نعم، يقال: ان شرذمة من اولئك الأفراد لا زالوا يقطنون الهند، و لا يعرف عنهم أكثر من هذا. [صفحة ٢٥] و لا بأس بشرح موجز عن هذه الفرقة التي ضلت و أضلت، و تلاعبت بالعقيدة الاسلامية، و باعت الدين بالدنيا، و فضلت المال على العقيدة و المبدأ «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم و ما كانوا مهتدين». و قبل الدخول فى التحدث عن هذه الفرقة التائهة نذكر سبب تولدها، و الدواعى و الأسباب التي ساعدت على نموها و تكاثرها، فنقول:

المستفاد من مطاوي الأحاديث والأخبار أن لتكون هذه الفرقة سببين: السبب الأول: كان للامام موسى بن جعفر (عليه السلام) - في كل من البصرة والكوفة ومصر وغيرها - وكلاء، ويعبر عنهم ب (القوام) فكانت الأموال - من الحقوق الشرعية والندور، والهدايا والأوقاف العائدة الى الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) - تحمل الى هؤلاء القوام. و حيث ان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قضى سنوات غير قليلة - من عمره في السجون في البصرة وبغداد، وما كان محبوسا في سجن عام، بل كان محبوسا في البيوت وتحت الرقابة المشددة، كيلا يلتقى به أحد ولا يلتقى بأحد، لهذا كان من الصعب المستصعب الوصول اليه والاتصال به، فاجتمعت - عند الوكلاء والنواب - مبالغ ضخمة من الأموال والحقوق الشرعية التي دفعها الشيعة الى اولئك النواب والوكلاء. ولعل الوكلاء والنواب كانوا يعتذرون الى الشيعة بعدم امكان الوصول أو ايصال الأموال الى الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) ولهذا تراكت عندهم الأموال. وفي كتاب (رجال الكشي) عن يونس بن عبدالرحمن قال: مات [صفحة ٢٦] ابوالحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) وليس من قوامه أحد [١٢] الا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار، وعند علي بن ابي حمزة البطائني ثلاثون الف دينار. قال (يونس بن عبدالرحمن): ولما رأيت ذلك وتبين لي الحق، وعرفت أمر ابي الحسن الرضا ما عرفت، فكلمت ودعوت الناس اليه (اي الى الامام الرضا). فبعثنا (القندي والبطائني) الي، وقالنا: ما يدعوك الى هذا؟ ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمننا لك عشرة آلاف دينار. وقالنا: كف. فأبيت، وقلت لهما: اننا روينا عن الصادق (عليه السلام): «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، وان لم يفعل سلب نور الايمان من قلبه». وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال؛ فناصباني، وأظها لي العداوة». السبب الثاني: التلاعب بحديث سماعة بن مهران، واليك شيئا من التفصيل: كان (سماعة بن مهران) من أصحاب الامام الصادق والامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) وكان من الثقات، وقد روى حديثا سمعه من الامام الصادق (عليه السلام) انه قال: «صاحب هذا الأمر (يعني الامام المهدي) فيه شبهة من خمسة انبياء: [صفحة ٢٧] يحسد كما حسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس. وذكر أشياء ثلاثة اخرى من وجوه الشبه بين الامام المهدي (عليه السلام) وبين ثلاثة من الأنبياء (عليهم السلام). ويسمع (زرعة بن محمد الحضرمي) هذا الحديث من سماعة بن مهران، ولكن اللعين يحرف الحديث فيقول: (حدثني سماعة بن مهران أن أبا عبد الله - الصادق - (عليه السلام) قال: ان ابني هذا (يعني موسى بن جعفر) فيه شبهة من خمسة انبياء... الى آخر الحديث. فيكون المعنى ان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) فيه شبهة من خمسة انبياء، وأنه يغيب كما غاب يونس، فتكون النتيجة ان الامام موسى بن جعفر لا يموت بل يغيب. ويجد زرعة بن محمد هذا الحديث - الذي حرفه بنفسه - خيرا وسيلة لاضلال الناس واغوائهم، فتراه يحدث الناس بهذا الحديث المفتعل، وينسبه الى سماعة بن مهران عن الامام الصادق (عليه السلام). ومما ساعده على اشاعة هذه الاكذوبة هو أن سماعة بن مهران كان قد توفي قبل وفاة الامام موسى بن جعفر، ولهذا انتشرت هذه الاكذوبة بلا رادع ولا مانع، لأن سماعة لم يكن موجودا حتى يكذب هذا الخبر المزور. فكان بعض ضعفاء العقيدة من الشيعة والذين في قلوبهم مرض يتقبلون منه هذا الاكذوبة. واما الوكلاء الذين تراكت عندهم الأموال فانهم وجدوا هذا الحديث المزيف خيرا وسيلة لاستمرار على الخيانة، وتصرفهم في أموال الامام (عليه السلام). فلو اعترفوا بوفاة الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) لكان من [صفحة ٢٨] الواجب عليهم أن يدفعوا الأموال الى الامام الرضا (عليه السلام) بصفته الامام بعد أبيه، أو يدفعوا الأموال الى ورثة الامام موسى بن جعفر، والنتيجة واحدة. ولهذا جعلوا ينشرون هذا الحديث - الذين يعلمون كذبه - في الأوساط الشيعية، كل ذلك طمعا في حطام الدنيا! ومن المؤسف اننا لم نجد - في كتب التراجم - الدافع الذي دفع زرعة بن محمد الى افتعال هذا الخبر وتزويره وتحريفه، ويا ليتنا كنا نعلم اتجاه الرجل وسريته حتى نعلم الدواعي لهذا الانحراف، ولهذه الجريمة العقائدية، والجنائية الدينية. و الخيانة العظيمة، فهل كان زرعة أحد وكلاء الامام، فتراكت عنده أموال الامام، فطمع الرجل في الأموال كما طمع زملأوه؟ نعم، ذكر علماء الرجال: انه واقفي، ويا ليتهم كتبوا عنه أنه أحد مؤسسي هذه الفكرة، ومخترعي هذه العقيدة، ومفتعلي هذه الاسطورة. وعلى كل تقدير، فقد انتهز الوكلاء هذه الفرصة، وتشبثوا بذلك الحديث المزور - الذي حرفه زرعة بن محمد - فجعلوا يتصرفون في

أموال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) تصرفات غير مشروعة. روى الكشي بسنده.. قال: «كان بدؤ الواقفة: انه اجتمع عند الأشاعثة [١٣] زكاة اموالهم، و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوها الى وكيلين لموسى (عليه السلام) بالكوفة، أحدهما: حيان السراج، و آخر كان معه، و كان موسى (عليه السلام) [صفحة ٢٩] فى الحبس، فاتخذوا بذلك دورا و عقارا، و اشتروا الغلات، فلما مات موسى (عليه السلام) و انتهى الخبر اليهما أنكرا موته، و اذاعا فى الشيعة: انه لا يموت، لأنه القائم. فاعتمدت عليهما طائفة من الشيعة، و انتشر قولهما فى الناس، حتى أنهما عند موتهما أوصيا بدفع المال الى ورثة موسى (عليه السلام) و استبان للشيعة أنهما انما قالا ذلك حرصا على المال». أقول: ان هؤلاء الوكلاء او النواب كانوا خونة غير امناء على الأمانات التى أمر الله تعالى عباده أن يؤدوا الأمانات الى أهلها. و ليس معنى كلامى هذا أن الامام ائتمن الخائن المعروف بخيانتته، بل اننا نجد أن بعض الأئمة (عليهم السلام) كانوا يعاملون الناس بظواهرهم، فهناك أفراد كانوا ظاهري الصلاح، و عرفوا بالديانة و الأمانة، فكان الأئمة (عليهم السلام) يسلمون اليهم الودائع و الأمانات، ثم كانت الخيانة تظهر منهم بشكل فظيع. فهذا عبيد الله بن العباس الذى نصبه الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) قائدا لجيشه، فترك الجيش و التحق بمعاوية فى مقابل مقدار من المال.. و كم له من نظير! نعم، ان الأئمة (عليهم السلام) كانوا يعاملون الناس على الظاهر «ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حى عن بينة». و هناك اسرار و مصالح قد يظهر لنا بعضها، و يخفى علينا اكثرها، فالله تعالى يختبر عباده و يمتحنهم بأنواع مختلفة، و صور متعددة حتى تظهر نفسياتهم و حقائقهم، قال تعالى، (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون، و لقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا [صفحة ٣٠] و ليعلمن الكاذبين) [١٤]. ايها القارىء الكريم: لقد عرفت السبب لتولد هذه الفرقة و هذا المذهب الشيطاني - الذى يعبر عنه بالوقف، و يعبر عن أتباعه بالواقفية، لأنهم وقفوا على امامة الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) و لم يعترفوا بامامة من بعده. - و عرفت أن كل ذلك كان بدافع الطمع و الخيانة و السرقة بأبشع صورها. و قد عرفت ايضا أن أكثر أقطاب هذه الفرقة و رجال هذه الجريمة هم الوكلاء الذين تراكت عندهم أموال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) فتلاعبوا بها، و تصرفوا فيها تصرفات لا يرضى بها الله و لا رسوله، و خالفوا الشرع و العقل و الوجدان و الفضيلة و الانسانية و الأمانة و الديانة، و نبذوا وراءهم جميع هذه المفاهيم و القيم، و اتبعوا أهواءهم، و استسلموا لأقبح انواع الخيانة. و لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) - حول هذه الفرقة و كشف هويتها - كلمات لا بأس بذكر بعضها: فى كتاب رجال الكشي بسنده عن الحكم بن عيص قال: دخلت مع خالى سليمان (على الامام الصادق عليه السلام) فقال - الامام -: من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختى. فقال: يعرف هذا الأمر؟ (أى التشيع). [صفحة ٣١] فقال: نعم. فقال - الامام -: الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا، ثم قال: يا سليمان تعوذ بالله ولدك [١٥] من فتنة شيعتنا! قلت: جعلت فداك و ما تلك الفتنة؟ قال: انكارهم الأئمة، و وقوفهم على ابني موسى ينكرون موته، و يزعمون أن لا- امام بعده، اولئك شر الخلق. و روى الكشي - أيضا - عن محمد بن أبى عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت - للرضا (عليه السلام): جعلت فداك، قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يموت. قال: كذبوا، و هم كذاب بما انزل الله عزوجل على محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) و لو كان الله يمد فى أجل أحد من بنى آدم - لحاجة الخلق اليه - لمد الله فى أجل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). و بسنده عن يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السلام): اعطى - هؤلاء الذين يزعمون أن اباك حى (أى الواقفية) من الزكاة شيئا؟ قال: لا تعطهم، فانهم كفار، مشركون، زنادقة. و عن محمد بن عاصم قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: يا محمد بلغنى انك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم، جعلت فداك، أجالسهم و أنا مخالف لهم. قال: لا تجالسهم، فان الله عزوجل يقول: (و قد نزل عليكم فى [صفحة ٣٢] الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها فلا- تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره، انكم اذا مثلهم) [١٦] يعنى بالآيات: الأوصياء الذين كفر بهم الواقفة. و فى نفس المصدر عن الفضل بن شاذان عن الامام الرضا (عليه السلام) أنه سئل عن الواقفة؟ فقال (عليه السلام): يعيشون حيارى و يموتون زنادقة. و من الواضح أن هذه الفرقة عاصرت الامام الرضا (عليه السلام) و كان لها موقف - بل مواقف - غير حسنة معه، كما سبقت الاشارة اليه فانهم كانوا ينكرون امامة الامام الرضا، و يزعمون أن الامام موسى بن جعفر لا يزال حيا، و أنه القائم المنتظر، و يزعمون ضلالة من

يدعى الامامة بعد الامام موسى بن جعفر (عليه السلام). و اقتضت الحكمة الالهية أن لا يولد الامام الجواد (عليه السلام) في أيام شباب والده الامام الرضا، بل يولد يوم كان عمر الامام الرضا خمسة و اربعين سنة تقريباً، و هذا مما ساعد في تهريج هؤلاء ضد الامام الرضا (عليه السلام). ففي الوقت الذي كانوا يشككون في امامة الرضا تراهم كانوا يستدلون - على ما يدعون - أن الامام الرضا عقيم، و الامام لا يكون عقيماً. كل ذلك قبل ولادة الامام الجواد (عليه السلام) و كانوا يدخلون على الامام الرضا (عليه السلام) و يسألونه عن هذا الموضوع، و اليك بعض التفصيل: [صفحة ٣٣] في رجال الكشي بسنده عن الحسين بن يسار قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضا (عليه السلام) في (صريا) فأذن لنا فقال: افرغوا من حاجتكم [١٧]. فقال له الحسين (بن قياما): تخلو الأرض من ان يكون فيها امام؟ فقال: لا. قال: فيكون فيها اثنان؟ قال: لا، الا و أحدهما صامت لا يتكلم. قال (ابن قياما): قد علمت أنك لست بامام! قال: من اين علمت؟ قال: انه ليس لك ولد، و انما هي (اي الامامة) في العقب. فقال - الامام - له: فوالله لا تمضي الايام و الليالي حتى يولد لي ذكر من صلبى، يقوم مثل مقامى. و يروى هذا الحديث بطرق اخرى كما يلي: في كتاب الارشاد - للشيخ المفيد - عن الكافي بسنده عن الحسين بن يسار - أو بشار - قال: كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا (عليه السلام) كتابا يقول فيه: «كيف تكون اماما و ليس لك ولد؟». فأجابه ابوالحسن (عليه السلام) - شبه المغضب -: و ما علمك أنه لا يكون لي ولد؟، والله لا تمضي الايام و الليالي حتى يرزقني الله ولدا ذكرا [صفحة ٣٤] يفرق بين الحق و الباطل. [١٨]. و في كتاب الكافي أيضا عن ابن ابي نصر قال: قال لي ابن النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فاشتهى ان تسأله حتى أعلم. فدخلت على الرضا (عليه السلام) فأخبرته، فقال لي: الامام ابني، ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول: ابني. و ليس له ولد؟ [١٩]. و في الكافي عن ابن قياما الواسطي قال: دخلت على علي بن موسى (عليهما السلام) فقلت له: أيكون امامان؟ قال: لا، الا و أحدهما صامت. فقلت له: هوذا أنت ليس لك صامت - و لم يكن ولد له ابوجعفر بعد - فقال لي: والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق و أهله، و يمحق به الباطل و أهله. فولد له - بعد سنة - أبوجعفر (عليه السلام) و كان ابن قياما واقفيا. [٢٠]. [صفحة ٣٥]

ولادته

اشاره

ليس من العجيب ان يختلف المحدثون و المؤرخون في تاريخ ولادة الامام الجواد (عليه السلام) فهذا الاختلاف موجود في ولادة أكثر الأئمة بل و حتى في ولادة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فالشيخ الكليني يذكر - في الكافي - أن ولادة الامام الجواد (عليه السلام) كانت في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة، و هكذا الفتال - في روضة الواعظين - و الشيخ المفيد - في الارشاد - و ابن شهر آشوب - في المناقب - يذكرون ولادته في شهر رمضان. ولكن العياشي - في مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر) - و صاحب (كشف الغمة) ذكرا ولادته في العاشر من شهر رجب، و هذا القول هو المشهور بين الشيعة. و يؤيد هذا القول الأخير الدعاء المروي عن الامام الحجّة (عليه السلام) و الذي يقرأ في أيام شهر رجب و هو: «اللهم انى أسألك بالمولودين في رجب: محمد بن علي الثاني و ابنه علي بن محمد المنتجب..» الى آخر الدعاء. و تقام الاحتفالات في هذا اليوم في بعض البلاد الشيعية - الواعية أهلها - مع شيء من مظاهر الزينة و الأفراح بهذه المناسبة، و ان كانت تلك [صفحة ٣٦] الأعمال هي أقل من القليل مما ينبغى أدائه و الاتيان به تجاه الامام الجواد (عليه السلام).

فرحة الولادة

يعلم الله تعالى مدى الفرحة التي غمرت قلب الامام الرضا (عليه السلام) في تلك الليلة. التي كان ينتظر ولادة ولده الأعز الأكرم. و يعلم

الله عزوجل مدى شوق الامام الى رؤية محيا شبله الذى تقرر أن يطأ الأرض، فتشرق الأرض بنوره. و اتخذ الامام الرضا (عليه السلام) التدابير اللازمة لهذا الضيف العزيز الذى له شأن عظيم، فخصص حجراً من حجرات داره، و أمر عمته السيدة حكيمه بأن ترافق السيدة خيزران مع القابلة الى تلك الحجرة استعدادا لاستقبال المولود المقدس. و جعل فى تلك الحجرة شمعة يستضيئون بها، و أغلق عليهم الباب لتلا يدخل عليهم غيرهم، و حضرت لحظة الولادة، و انطفأت الشمعة، فكانت الولادة. و أضاء المكان، فاستغنوا عن الشمعة و عن كل سراج. و تشاهد السيدة حكيمه الطفل فى الطست، و قد غطاه غشاء رقيق، فأخذته حكيمه و وضعتة فى حجرها فأزاحت عنه الغشاء، و يتبادر الامام الرضا (عليه السلام) و يفتح الباب، و يستلم طفله العزيز، و يضعه فى المهد و تراه بعد ذلك يلزم مهد ولده ليناغيه. [٢١]. [صفحة ٣٧]

مع ابيه الى الحج

و تنقضى الايام و يخرج الامام الرضا (عليه السلام) الى الحج مرافقا معه نجله الأزهر الأعز، كى يعرفه للحجاج من شيعته، و يرفع الشبهة عن قلوب المرتابين، و يزيل الشك عن عقائدهم، و يتم الحج على الجميع، و يزيف أقوال من زعم أن الامام الرضا لا يولد له.

النص على امامته

لكن الظروف صعبة، و وسائل الاعلام غير متوفرة، فلا بد من انتهاز الفرصة فى شتى الميادين للنص على امامة الامام الجواد (عليه السلام) و تثبيت قواعد امامته فى الأوساط الشيعية. فهذا معمر بن خلاد يقول: سمعت الرضا (عليه السلام) و ذكر شيئا فقال: ما حاجتكم الى ذلك؟ هذا ابو جعفر قد أجلسته مجلسى، و صيرته مكانى. و قال: «انا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا، القذة بالقذة» [٢٢]. و يدعو الامام الرضا بالامام الجواد و هو صغير، و يجلسه فى حجر الحسن بن الجهم - و هو من أصحابه - و يقول له: جرده و انزع قميصه، و انظر بين كتفيه. فينظر الرجل بين كتفى الامام الجواد (عليه السلام) فيرى فى احدى كتفيه شيئا شبيها بالخاتم داخل فى اللحم، فيقول (عليه السلام): [صفحة ٣٨] اترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من أبى (عليه السلام) [٢٣]. و يسأله صفوان بن يحيى: قد كنا نسألك - قبل ان يهب الله لك اباجعفر - فكنت تقول: يهب الله لى غلاما. فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك [٢٤] فان كان كون فالى من [٢٥]. فأشار بيده الى أبى جعفر و هو قائم بين يديه. فقال صفوان: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال الامام -: و ما يضره من ذلك؟ فقد قام عيسى (عليه السلام) بالحجة و هو ابن ثلاث سنين [٢٦]. و يروى الخيرانى عن ابيه خبر صفوان المتقدم، و يذكر جواب الامام الرضا هكذا: «ان الله تبارك و تعالى بعث عيسى بن مريم (عليه السلام) رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة فى أصغر من السن الذى فيه ابوجعفر». أقول: و هذا البحث يحتاج الى شىء من الشرح، و لا بأس بذكر مقدمة تمهد لنا سهولة تقبل الأحاديث السابقة: ان البشر يألف الامور العادية و يستأنس بها. أما اذا رأى أو سمع [صفحة ٣٩] شيئا يخالف ما جرت به العادة فانه يستوحش من ذلك، لأنه رأى أو سمع شيئا غير مألوف عنده. ان الناس يشاهدون الأطفال الذين يولدون و لا يعرفون شيئا. قال تعالى: (و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا) [٢٧]. حتى نظرات الطفل غير مركزة، يسمع الأصوات و يرى الأشياء و لا يفرق بينها، و تنقضى الأيام و الشهور و السنوات حتى يتعلم الطفل الحروف و الكلمات، و يتكلم بما سمعه من الألفاظ التى يكثر استعمالها، و يسهل التلفظ بها، و يسمعها كثيرا. و مشاعره تفتتح تدريجيا، و مداركه تتضح بمرور الزمان، و يحتاج الى زمان طويل حتى يتثقف و يتعلم، و يحصل له شىء من المعرفة و الثقافة. و هكذا جرت العادة بين أفراد البشر على طول التاريخ و بصورة دائمة. ولكننا نجد أفرادا من البشر قد خرقوا هذه العادة، و تحدوا قوانين الطبيعة و لم يحتاجوا الى طى المراحل و قطع الزمان، و الى التعلم و الدراسة، بل كانت ولادتهم مشفوعة بالنضج الكامل، و العقل الوافر، و المعرفة التامة، كل ذلك بقدره الله الذى هو على كل شىء قدير. و القرآن الكريم يصرح بإمكان هذا المعنى، فهذا يحيى بن زكريا و قد قال الله فى حقه: (و آتينا الحكم صبيا) [٢٨] أى آتينا

النبوة في حال صباه، و هو ابن ثلاث سنين كما هو المروى عن ابن عباس و عن الامام الرضا (عليه السلام). [صفحة ٤٠] و في قصة عيسى بن مريم: (قالوا كيف نكلم من كان في المهد، صبيًا قال انى عبدالله آتاني الكتاب و جعلنى نبيا) [٢٩] أى قالوا كيف نكلم صبيًا رضيًا في حجر امه، فقال عيسى - و عمره يوم واحد، كما عن ابن عباس و اكثر المفسرين -: (انى عبدالله) أقر على نفسه بالعبودية حتى لا تنسب اليه الربوبية و الالوهية: (آتاني الكتاب و جعلنى نبيا) فقد اكمل الله تعالى عقله في صغره، و أرسله الى عبادته، و كان نبيا مبعوثا الى الناس من ذلك الوقت، مكلفا عاقلا، و لذلك كانت له المعجزة، و قد ذكر الله هذه المعجزة لعيسى (عليه السلام) في ثلاثة مواضع من القرآن: ١- في سورة مريم - كما تقدم - ٢- و في سورة آل عمران آية ٤٦ - ٤٥: (اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا و الآخرة و من القربين، و يكلم الناس في المهد و كهلا- و من الصالحين). ٣- و في سورة المائدة آية ١١٠: (اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك و على والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد و كهلا). ذكر المفسرون أن روح القدس هو جبرئيل كما قال تعالى: (قل نزله روح القدس من ربك بالحق) أو ملك آخر من الملائكة، او الروح - الذى ليس هو من جنس الملائكة - الذى ذكره الله في مواضع عديدة من القرآن كقوله تعالى: (تنزل الملائكة و الروح) و قوله عزوجل: (ينزل الملائكة بالروح من أمره). [صفحة ٤١] قوله تعالى: (أيدتك) التأييد: التقوية و الاعانة، فيكون المعنى ان الله تعالى أعان عيسى بن مريم بروح القدس، و أما كيفية الاعانة و التقوية فان الله تعالى يعلمها. بعد هذه المقدمة الموجزة يسهل علينا أن نعتقد بإمكان تكلم الطفل يوم ولادته بتأييد من الله تعالى بروح القدس، و بإمكان وصول الطفل الى درجة النبوة و نزول الكتاب السماوى عليه. و لا يصعب علينا - اذن - أن نقبل بأن يبلغ الطفل - ابن ثلاث سنوات - درجة النبوة: (و آتينا الحكم صبيًا). و قد ذكرنا شيئا يتعلق بهذا الموضوع في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور). فكما أن النبوة منصب الهى يتعين من عند الله تعالى كذلك الامامة يجب ان تتعين من عند الله، و نص من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و من الامام السابق للامام اللاحق. و قد ذكرنا بعض الأحاديث المروية عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حول الأئمة الاثني عشر - الذين بعده - في اوائل كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور). و هذه الأحاديث كثيرة، و مروية بطرق عديدة، حتى أن بعض علمائنا قد ألف كتابا حول مصادر هذا الحديث من الصحاح الستة و غيرها من مؤلفات أهل السنة، منها: تنزيل القرآن: للحافظ ابى نعيم الاصفهاني المناقب: لأحمد بن حنبل فرائد السمطين: للجوينى او الحموينى [صفحة ٤٢] مطالب السؤل: لمحمد بن طلحة الشافعى كفاية الطالب: للشافعى الكنى مسند فاطمة: للدارقطنى فضائل أهل البيت: للخوارزمى الحنفى مناقب على بن ابى طالب: لابن المغازلى الشافعى جواهر العقدين: للسمهودى ذخائر العقبى: لمحج الدين الطبرى الفصول المهمة: لابن الصباغ المالكى الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيتمى الاصابة: لابن حجر العسقلانى الجامع الصغير: للسيوطى كثر الحقائق: للمناوى الجمع بين الصحاح الستة: للعبدلى و يروى عن البخارى و مسلم و الحميدى، و العجب ان عمر بن الخطاب هو أحد رواة هذا الحديث كما ذكره على بن المسيب. و اما الشيعة فيعتبرون هذا جزءا من عقائدهم، و لا يشكون في ذلك.

اوصاف الامام و ملامح شخصيته

فبناء على هذا يجب أن يكون الامام - بصورة عامة - سليم المشاعر، مرهف الأحاسيس، كامل العقل و العلم و المعرفة (بجميع معانى هذه الكلمات). يعلم ما يحتاج اليه البشر، سواء في العقائد أو الأحكام أو غير ذلك [صفحة ٤٣] كالطب و النجوم و سائر العلوم و الفنون. له اتصال بجميع العوالم، و اطلاع على الماضى و الحاضر، و المستقبل، و ان يجتمع فيه من كل فضيلة أوفرها و أكثرها. و هكذا كان الامام الجواد (عليه السلام) و سوف يظهر لك شىء من ذلك في المستقبل القريب.

الامام الجواد فى ظل والده العظيم

وعاش الامام الجواد (عليه السلام) بصحبة والده العظيم سنوات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة و كانت دلائل امامته تظهر يوما بعد يوم، و آيات عظمتها تتجلى ساعة بعد ساعة، و علامات جلالته تنكشف في كل حين، و قد حل في اوسع مكان في قلب والده البار العطوف، يشمله بعواطفه و يغمره بألطفه. و كان الامام الرضا (عليه السلام) يعجبه أن يذكر ولده العزيز بكل تعظيم و تجليل، فلا يذكره باسمه، بل يذكره دائما بكنيته، و يخاطبه بأبي جعفر و يذكره بأبي جعفر. فهذا محمد بن ابي عباد كان كاتباً للامام الرضا (عليه السلام) يقول: ما كان يذكر الامام الرضا (عليه السلام) ابنه محمداً الا بكنيته، يقول: «كتب الى أبو جعفر» و «كتبت الى ابي جعفر» و هو صبي بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم. و ترد كتب أبي جعفر (عليه السلام) في نهاية البلاغة و الحسن، فسمعتة (اي الامام الرضا) يقول: ابو جعفر وصي، و خليفتي في أهلي [صفحة ٤٤] من بعدى. [٣٠]. و خرج الامام الرضا (عليه السلام) من المدينة نحو مكة، و منها الى خراسان، و فرق الدهر الخؤون بين الوالد العظيم، و ولده الحبيب العزيز الصغير، و فلذة كبده و قره عينه، و ثمرة فؤاده، فكان يرسل الرسائل العديدة الى ولده العزيز، و ربما كتب له: «فداك ابوك»!. نعم، فارق الامام الرضا (عليه السلام) ولده و هو يعلم انه لا يرجع اليه بعد ذلك اليوم فانه (عليه السلام) جمع عياله و أمرهم أن يبكوا عليه و قال: انى لا- ارجع الى عيالى ابدا. [٣١]. و فى (اثبات الوصية): و روى جماعة من أصحاب الرضا (عليه السلام) قال: قال الرضا: «لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالى و أمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع بكاءهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، لعلمى أنى لا- أرجع اليهم أبدا». قال: ثم أخذ [الامام الرضا] أبا جعفر [الجواد] فأدخله المسجد [النوى] و وضع [الامام الرضا] يده [الامام الجواد] على حائط القبر [قبر رسول الله] و ألصقه به، و استحفظه رسول الله [سأله أن يحفظه]. فقال [الامام الجواد] له: «يا أبت، أنت - والله - تذهب اى الله» ثم أمر أبو الحسن [الرضا] (عليه السلام) جميع وكلائه بالسمع و الطاعة له [الامام الجواد] و ترك مخالفتة، و نص عليه عند ثقاته، و عرفهم أنه القيم مقامه... الخ [٣٢]. [صفحة ٤٥] و انقضت سنوات اربع أو خمس، و استشهد الامام الرضا (عليه السلام) فى بلاد الغرب، و قضى نحبه مسموماً. و أخبر الامام الجواد (عليه السلام) الاسرة الكريمة و العائلة الشريفة - فى نفس اليوم - أن يقيموا المأتم لذلك الامام الذى قتل بالسم غريبا عن أهله و عشيرته. و حضر الامام الجواد عند والده قبل وفاته - و هو ابن تسع سنين - و لما توفى الامام الرضا قام الامام الجواد بتجهيز جثمان والده، من التغسيل و التحنيط و التكفين و الصلاة عليه، كل ذلك بقدره الله تعالى و معجزة الامامة. و سنذكر التفاصيل فى حرف العين فى ترجمة عبدالسلام بن صالح الهروى المعروف ب (ابى الصلت). [صفحة ٤٦]

النصوص على امامته

ينبغى ان لا ننسى بأن الامامة - التى هى الخلافة و الوصاية و الولاية و الوراثة - لا تثبت لأحد بانتخاب الناس، و لا بأن يرشح أحد نفسه لهذا المنصب الخطير، بل تتعين الامامة بأمر الله تعالى و انتخابه و اختياره، و هذا التعيين و الانتخاب و الاختيار يتحقق بتصريح و نص من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و من الامام السابق للامام اللاحق. و الأحاديث المروية فى كتب الشيعة و السنة حول الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) تعتبر من أشهر الأحاديث و أصحابها، و معروفة بكثرة روايتها الأجلاء الثقات. و قد ذكرنا - قبل قليل - بعض مصادر هذا الحديث من كتب أهل السنة. و هذه الأحاديث بعضها مجمل، و بعضها مفصل، فالمجمل مثل قوله (صلى الله عليه و آله و سلم): (الأئمة بعدى اثنا عشر كلهم من قريش). و المفصل هى الأحاديث المشتملة على اسماء الأئمة (عليهم السلام) و أنسابهم و ألقابهم و صفاتهم، و حيث أننا ذكرنا شيئاً يسيراً يتعلق بهذا الموضوع فى كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور) فلا داعى للاعادة و التكرار. [صفحة ٤٧] و انما نقول - هنا - ان الامام الجواد (عليه السلام) هو الامام التاسع من أئمة أهل البيت الاثنى عشر الذين نص رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على امامتهم و ولايتهم و وصايتهم و خلافتهم فى مواطن عديدة و مناسبات مختلفة و مواضع شتى. و كذلك الأئمة الذين كانوا قبل الامام الجواد (عليه السلام) لم يسكتوا عن هذه الحقيقة. فهذا الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) يخبر رجلا - من أصحابه (و هو محمد بن سنان) بامامة الامام على بن موسى الرضا و امامة ولده الامام الجواد

(عليهما السلام). و الحديث طويل، نقتطف منه موضع الحاجة من كتاب الغيبة للطوسى: ... قال (اي الامام موسى بن جعفر): (من ظلم ابني هذا حقه، و جرده امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن ابي طالب (عليه السلام) امامته، و جرده حقه بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). قال - محمد بن سنان - قلت: والله لئن مد الله لى فى العمر لا- سلمن له حقه، و لاقرن له. قال (عليه السلام): صدقت، يا محمد، يمد الله فى عمرك، و تسلم له حقه، و تقر له بامامته و امامة من يكون بعده. قال قلت: و من ذاك؟ (اي من الامام بعده؟) قال: ابنه محمد. قال قلت له: الرضا و التسليم [٣٣]. [صفحة ٤٨] و أما نص الامام الرضا (عليه السلام) على امامة ولده الامام الجواد (عليه السلام) فقد ذكرنا كثيرا من الأحاديث فى اوائل هذا الكتاب، و نذكر فى المستقبل ايضا بمناسبة المقام. و بعد ثبوت هذه الحقائق التى تمهد و تسهل لنا الاعتراف بامامة الامام محمد الجواد (عليه السلام) فليس للعمر مدخلة فى الموضوع، فمن الممكن أن يوفر الله تعالى تلك المؤهلات فى أى انسان، و أى مستوى من العمر، حتى اذا كان طفلا، فان عظمة الانسان بروحه و نفسه و مواهبه، لا بجسده و ايام عمره. [صفحة ٤٩]

موجبات العدا بين أئمة أهل البيت و بين خصومهم

لقد ابتلى كل امام من ائمة أهل البيت (عليهم السلام) بطاغوت من طواغيت عصره، و فرعون من فراعنة زمانه، يجرعه الغصص، و يحاربه بكل ما اوتى من حول و قوة، و يسعى فى اطفاء نور الله (و يأبى الله الا أن يتم نوره). و لأجل أن نعرف شيئا من أسباب النزاع و الخصومة، و دواعى التضاد، و موجبات العدا و البغضاء بين أئمة أهل البيت (عليهم السلام) و بين الجانب المعادى لهم، لا بأس بذكر مقدمة تكشف لنا جانبا من هذه الجوانب، فنقول: لقد كان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مظاهر للحق و الحقيقة، تتجلى فيهم فضائل الأخلاق و تتفجر من جوانبهم المعارف و العلوم، و تنبع الحكمة من أقوالهم و افعالهم. فلا تجد فى حياتهم موضعا للملاهى و المناهى و المنكرات، بل تجد حياتهم زاخرة بالمكارم - بجميع أنواعها و أقسامها - لا يسبقهم سابق و لا يلحقهم لاحق. فاذا نظرت اليهم من زاوية العلم فهم أعلم أهل السماء و الأرض، كذف الله فى قلوبهم علوم الأولين و الآخريين. [صفحة ٥٠] و اذا بحثت عن حياتهم الاقتصادية تجدهم أزهد الزهاد، لا يبالون بزخارف الحياة، و لا يعبؤون بلذائذ العيش، و ينظرون الى متاع حياة الدنيا نظرة تحقير و استهانة. و اذا ذهبت الى بيوتهم - فى ساعات متأخرة من الليل - فانك تسمع - هناك - أصوات تلاوة القرآن بكل خضوع و خشوع، يتلون القرآن حق تلاوته، لا يمررون بآية من آياته الا - وهم يعلمون ظاهرها و باطنها و تفسيرها و تأويلها، و المعنى المراد منها، و المفاهيم المقصودة بها. يقرأون القرآن بكل وعى و معرفة، و تدبر و تفكر، تنسجم نفوسهم مع معانيه، و تندمج أرواحهم و قلوبهم بما أوحى الله الى نبيه (صلى الله عليه و آله و سلم) قد ملك القرآن مشاعرهم، و جذب أفكارهم، فكأنهم فقدوا الوعي عن كل شىء الا عن كتاب الله الذى أخذ بمجامع قلوبهم. فتراهم بين تلاوة القرآن و بين التهجد و الصلاة، يستلذون بمناجات ربهم و هم فى قيامهم و ركوعهم و سجودهم و قنوتهم متوجهون الى الله تعالى بكلهم، بقلوبهم و ارواحهم و مشاعرهم، و كأنهم - فى تلك اللحظات - لا يدركون عن العالم الخارجى شيئا، و كأنهم غفلوا عما حولهم من الزمان و المكان، بل و حتى عن ذواتهم، قد أغرقتهم العبادة، و استولى على وجودهم التوجه الى الله تعالى. عظم الخالق فى انفسهم، فصاروا لا يملكون دموعهم عن الجريان، و لا يستطيعون حبس أصواتهم عن الخشوع و البكاء، يعتبرون أنفسهم مقصرين أمام عظمة الله سبحانه، فيلذون بعفوه، و يعوذون بحلمه، و يستغفرونه، و قد عصمهم الله من الزلل، و اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. و فى النهار... يدخل عليهم الداخلى فيجد فيهم البشاشة و سعة [صفحة ٥١] الصدر و الترحيب، و التواضع و التجاوب و أنواع العطف و الحنان، قد ضربوا الرقم القياسى فى اصول الانسانية و الأخلاق و أعراف المعاشرة، و صفاء القلب، و طيب النفس و حب الخير للناس، و الاحسان حتى الى من أساء اليهم. يسألهم السائل عن الدين و الدنيا و الآخرة و عن السماء و الأرض و عن الفقه و غيره، و عن كل موضوع، فلا يسمع الا الجواب الصحيح المقنع، و لم يسجل التاريخ فى حياة ائمة أهل البيت (عليهم السلام) كلمة: لا أدرى، لا أعلم، لا أعرف، فى مقابل الأسئلة الموجهة اليهم!! هذه روزنة ضيقة

نظرنا منها الى جانب من حياة ائمة أهل البيت الاثنى عشر (عليهم السلام). و اذا اردنا أن نتحدث عن حياة طواغيت عصرهم و فراعنة زمانهم فسوف يتبدل هذا الكتاب الى ملفات سوداء مظلمة، و الى تراجم اناس لطخوا صفحات التاريخ بفجائعتهم و شنائعتهم و جرائمهم و جنائياتهم، فكانوا سبب الدهر و لعنة التاريخ. و نكتفى بالقول: ان اولئك الطواغيت كانوا على خلاف ما ذكرناه من سيرة ائمة أهل البيت (عليهم السلام) مائة بالمائة. و حيث أن هذا الكتاب يتضمن شيئاً من حياة الامام الجواد (عليه السلام) فسيكون الحديث - هنا - عن فراعنة زمانه و طواغيت عصره، و على رأسهم المأمون العباسي و المعتصم العباسي: [صفحة ٥٢]

المأمون العباسي

اشاره

كان المأمون العباسي ابن هارون الرشيد يمتاز عن أسلافه بثقافة مشفوعة بالدهاء و الذكاء، و سياسة مرادفة للشيطنة و النفاق، و هذا شأن كل سياسي يلعب على حبال عديده. و يظهر بمظاهر مختلفة. و قد شاهدنا - في زماننا - الكثيرين من الحكام كيف يتلونون بألوان مختلفة كما تفرضها سياسة الوقت. فترى بعضهم يحارب الدين بلا هوادة، و يطارد المتدينين أشد المطاردة، و بعد فترة يظهر نفسه بمظهر المتدين الغيور على الدين، المتحمس للإسلام و المسلمين، ثم يتغير، ثم يتبدل و هكذا و هلم جرا. و لا مانع لديه من أن يتلون في كل ساعة بلون، و يتظاهر في كل آن بمظهر. كان المأمون العباسي هكذا، و لقد كان ذكياً في شيطنته و خداعه بحيث التبس أمره على أهل زمانه، و على الأزمنة التي تأخرت عنه و الى زماننا هذا، و لذلك ترى البعض يحسن الظن بالمأمون، بل و يعتبره من الشيعة، اعتماداً على كلام منقول عنه أنه قال: «أعلمتم كيف تشيعت؟» و على كل فان السياسة فرضت على المأمون أن يخضع للامام الرضا (عليه السلام) [صفحة ٥٣] بل و يتنازل له عن عرش الخلافة!! و لكن الامام الرضا (عليه السلام) لم ينخدع بتلك الألعاب السياسية، و امتنع عن قبول الخلافة التي يهبها له المأمون!! فان امامة الامام الرضا (عليه السلام) و خلافته و ولايته و وصايته ثابتة من عند الله و رسوله، سواء رضى الناس بذلك أم أبوا، و قد نص عليه جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في أحاديث متواترة صحيحة مشهورة عند المسلمين. و اما الخلافة (التي معناها المنصب الالهي، التالي لمنصب النبوة، الخلافة التي تثبت بانتخاب الله تعالى و اختياره، و بنص من النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و غير ذلك من الشرائط و المؤهلات) فان كانت وصلت الى المأمون بصورة شرعية فلا يجوز له أن يتنازل عن حقه الشرعي، و عن مقامه الذي جعله الله له. و ان كانت الخلافة (بالمعنى الذي ذكرناه) وصلت الى المأمون بصورة غير شرعية فلا يجوز له ان يهب ما لا يملك. و من الذي اعطاه حق الانتخاب و الاختيار لأمر المسلمين؟! نعم، يجب عليه أن يستقيل عن الخلافة و يعترف بأنه كان غاصبا للخلافة ظالماً لآل محمد (عليهم السلام) فاقدا للمؤهلات، و يعلن للأمة الاسلامية بأن الخليفة الشرعي هو الامام الرضا (عليه السلام) كما فعله معاوية بن يزيد بن معاوية الذي استقال عن الخلافة، و عزل نفسه عنها، و أعلن لأهل الشام أن الخليفة الشرعي لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) هو الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) و القصة مشهورة و مذكورة في التاريخ. [صفحة ٥٤] و لكن المأمون كان قد خطط بأن يتنازل عن الخلافة للامام الرضا (عليه السلام) و من الطبيعي ان الامام الرضا سيجعل المأمون ولياً للعهد، جزاء لاحسانه (حسب تفكير المأمون) و عند ذلك يسهل له اغتيال الامام، فتنتقل الخلافة اليه بصفتة ولياً للعهد. و هكذا يتخلص من مشاكل السياسة التي فرضت عليه الخضوع للعلويين، و تغيير السلوك معهم، و فسح المجال أمامهم، و اعطاءهم الحريات التي كانت مكبوتة أيام أبيه هارون الرشيد. و كان المأمون يجهل أن الامام الرضا (عليه السلام) هو أعلم و أعرف و أذكي من أن تتلاعب به الأهواء، و أن يصير العوبة لسياسة المأمون الشيطان. و لما رأى المأمون امتناع الامام الرضا عن قبول الخلافة الموهوبة له! و رأى أن هذه الخطة باءت بالفشل، و لم تنجح فكرته الشيطانية دخل من باب آخر، فعرض على الامام الرضا (عليه السلام) قبول ولاية العهد، و هذه تنزيل لمكانة الامام الرضا عن مقامه الأسمى. فالامام الذي لا يرضى

بالخلافه الموهوبه له من المأمون كيف يرضى أن يكون وليا للعهد؟ ولهذا امتنع (عليه السلام) أشد الامتناع. ولكن الأجواء السياسيّة ضيقت الخناق على المأمون، و لهذا هدد المأمون الامام الرضا بالقتل ان هو امتنع عن قبول ولاية العهد!! و من هنا ينكشف لنا أن المأمون لم يكن يحمل في قلبه شيئا من المحبة و الولاء للامام الرضا (عليه السلام) فلو كان يعتقد في الامام الرضا اعتقادا سليما لم يتجرأ على تهديده بالقتل ولكنها السياسة التي لا تؤمن بالديانة و لا بالمعتقدات، و انما تؤمن بالظروف و المصالح فقط و فقط!! [صفحہ ٥٥] و لما رأى الامام الرضا (عليه السلام) أن الأمر قد وصل الى هذه الدرجة و ان حياته مهددة بالقتل وافق على ولاية العهد بشرط عدم التدخل نهائيا في شؤون الدولة، من العزل و النصب و غير ذلك من التصرفات. و هذا البحث يحتاج الى مزيد من الشرح و التفصيل، و الدراسة و التحليل و ارجو من الله تعالى أن يوفقني لتأليف كتاب حول حياة الامام الرضا (عليه السلام) حتى اذكر - هناك - ما يناسب المقام. و على كل حال.. فان المأمون سولت له نفسه الشريرة أن يدس السم الى الامام الرضا (عليه السلام) ففارق الامام الحياة مسموما شهيدا، و خرج المأمون الشيطان في تشييع جنازته (عليه السلام) حافي القدمين، قد حل ازرار ثيابه حدادا و حزنا - على حد زعمه -!! ولكن المجتمع لا يخلو من أناس اذكياء، لا تلبس عليهم الحقائق، و لا ينخدعون بالمظاهر و الظواهر. و اخيرا، اشيع في خراسان ان المأمون هو الذى دس السم الى الامام و قتله. و من الطبيعي أن الاستياء و التنفر و الانزجار من المأمون انتشر بين الناس و لم يستطع المأمون أن يمكث في خراسان، فقصد نحو بغداد، تغطية، للجريمة، و ابتعادا عن المجتمع المنزعج الناقم عليه. فلنترك المأمون في بغداد منهمكا في ملذاته، مشغولا بشهوته، بين كؤوس الخمر و ألحان المغنيات و المغنين، يتفنن بأنواع الترف و البذخ. و لنذهب الى المدينة المنورة لنسمع صدى وفاة الامام الرضا (عليه السلام) هناك: انتشر خبر وفاة الامام الرضا (عليه السلام) في البلاد، و أكثر [صفحہ ٥٦] الشيعة القاطنين في البلاد النائية لا يعرفون الامام القائم مقام الامام الرضا (عليه السلام) و لم يسموا - حينذاك - النصوص الدالة على امامة الامام الجواد (عليه السلام). و المدينة المنورة موطن آل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و يسكنها اكثر العلويين من آل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فلا- بد من التحقيق و البحث عن الامام بعد الامام الرضا في المدينة المنورة.

لقاء الوفود بالامام الجواد

و تأتي الوفود الى المدينة من شتى الأقطار لمعرفة الامام، و يأتي من بغداد حوالى ثمانين رجلا من مشاهير الشيعة و فقهاءهم للتحقيق عن الموضوع، و من الطبيعي انهم يقصدون دار الامام الرضا (عليه السلام) التي كان يسكنها قبل سفره الى خراسان، و هى دار الامام الصادق (عليه السلام) التي قد تعودت الشيعة التردد اليها، فالباب مفتوح في وجوه الوفود و الحجاج، و يمتلأ بهم المكان، و يدخل عبدالله بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) - عم الامام الجواد (عليه السلام) - و هو شيخ كبير. ثم يدخل الامام الجواد، و يقوم أهل المجلس كلهم احتراما للامام، و ينظرون اليه و ينظر بعضهم الى بعض نظر تعجب من صغر سن الامام. و يتقدم أحد الحاضرين ليلقى مسألة فقهية على عبدالله بن موسى، فيجيبه عبدالله جوابا غير صحيح، و تلوح علامة الغضب على وجه الامام الجواد، و يزرع عمه على اجابته - لتلك المسألة - بغير ما انزل الله، و يتراجع عبدالله و يعتذر و يستغفر الله، لأنه أفتى بما لا يعلم. [صفحہ ٥٧] ثم يجيب الامام الجواد جوابا صحيحا على خلاف جواب عمه عبدالله بن موسى [٣٤]. و يتبادر الناس الى الامام الجواد (عليه السلام) ليوجهوا اليه الأسئلة الفقهية، و اننى أعتقد أن أكثر تلك المسائل كانت بقصد الامتحان و الاختبار. فقد كان في تلك الجماهير عدد من فقهاء الشيعة و علمائهم، و أجلاء أصحاب الأئمة ممن يعرفون الأحكام الشرعية، و انما سألوا الامام الجواد عنها ليتأكدوا من صحة امامته و ثبوتها لديهم. فكان الامام الجواد (عليه السلام) يجيب على تلك الأسئلة بسرعة، و بلا تأمل و تفكير، يجيبهم بالأحكام الآلهية، الواقعية، القطعية، لا اعتمادا على الظن و الوهم و الحدس و القياس و الرأى و أمثال ذلك. و يعلم الله تعالى عدد الاسئلة التي وجهت الى الامام الجواد في ذلك المجلس، و انفض المجلس، و تفرق الحاضرون و هم مقتنعون بامامة الامام الجواد (عليه السلام). و كان الامام موسى

بن جعفر (عليه السلام) قد أسس قرية في ضواحي المدينة سماها (صريا) و كانت هذه القرية موجودة في زمن الامام الجواد (عليه السلام) فكان الامام يخرج الى تلك القرية ليتعد عن العيون و الجواسيس التي كانت تراقبه، ولكن الكثيرين من الشيعة كانوا يذهبون الى (صريا) بحثا عن الحق. و الحقيقة، فكان الامام الجواد (عليه السلام) يفيض عليهم المعارف، و يظهر لهم الدلائل، فلا يبرحون عن مكانهم الا و هم يعتقدون بامامة الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٥٨]

موقف المأمون من الامام الجواد

من الواضح ان حاكم المدينة المنورة - يومذاك - كان يرفع التقارير الى المأمون العباسي ضد الامام الجواد (عليه السلام) و التقارير التي يرفعها اعوان الظلمة لا تخلو من تهويل و مبالغه في الكذب و التهمة، و هم يعتبرون ذلك من وسائل التقرب الى الظالمين، بل من اسباب ترفيعهم في المناصب. و يقرأ المأمون التقارير، و يعلم بالتفاف الناس حول الامام الجواد (عليه السلام) بعد ثبوت امامته لديهم و ظهور دلائلها عندهم. و الآن.. لنرجع الى بغداد، لنرى الخطه التي أعدها المأمون ضد الامام الجواد (عليه السلام): لقد خطط المأمون تخطيطا آخر، للتلون بلون آخر، فقد كتب الى و الى المدينة يأمره بارسال الامام الجواد الى بغداد، ليكون تحت الرقابة المشددة، بعيدا عن مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ممنوعا عن كل نشاط ديني؛ و وصل الامام الجواد (عليه السلام) الى بغداد، و هو في العاشرة او الحادية عشرة من العمر، ولكن قد تكاملت فيه صفات العظمة، و شروط الامامة، و توفرت فيه المؤهلات بجميع معنى الكلمة. و الظاهر أن الامام الجواد وصل الى بغداد بدون اعلام مسبق، و لا نعلم من الذي رافقه في رحلته من المدينة الى بغداد؟ و لا نعلم اين نزل الامام؟ و لعل الامام لم يجب أن يذهب الى بلاط المأمون ليلتقى به هناك، [صفحة ٥٩] فكيف - اذن - يتم اللقاء بالمأمون؟ كان الامام يعلم اليوم الذي يخرج فيه المأمون الى الصيد - لهوا و لعبا - و لهذا وقف (عليه السلام) في طريقه حين خروجه.. و كان في الطريق اطفال يلعبون. و وصل موكب المأمون مع الخدم و الحرس و كلاب الصيد و صقوره، فتفرق الأطفال - الذين كانوا يلعبون في الطريق - اتقاء من شر ذلك الموكب. ولكن الامام الجواد (عليه السلام) بقى في مكانه، لا يعاب بذلك الموكب المحاط بالبذخ و الكبرياء. و يجلب وقوفه انتباه المأمون.. فيتقدم اليه و يسأله لماذا لم يهرب مع من هرب؟! و يجيبه الامام (عليه السلام) بأن الطريق لم يكن ضيقا حتى اوسعه، و لم ارتكب ذنبا حتى اخشى العقوبة!. فتكسر شخصية المأمون و يتصاغر أمام هذا الجواب الجريء. هنا.. تقول بعض الروايات: ان المأمون ترك الامام و خرج للصيد، و تقول رواية اخرى: انه سأل الامام عن اسمه؟ فقال (عليه السلام): أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. يفتخر الامام بأبائه الأئمة الطاهرين الذين هم اشرف المخلوقين و اطهر الكائنات. يفتخر بهذا النسب الأرفع الأقدس.. و حق له ان يتمثل بقول الفرزدق الشاعر: [صفحة ٦٠] اولئك آبائي فجنني بمتلهم اذا جمعتنا - يا جرير - المجامع .. و يتذكر المأمون ان هذا الفتى هو يتيم الامام الرضا (عليه السلام) و انه هو الذي ايتم هذا الشاب و حرمه من عواطف والده. يتذكر ان هذا الفتى هو ضحية جرائم المأمون!! و يترك المأمون الامام الجواد (عليه السلام) و يخرج من البلد للصيد. و هناك يطلق صقره فيطير و يحلق في الجو و يغيب في الغيوم المترامكة، ثم يعود و في منقاره سمكة صغيرة فيها بقية من الحياة.. و يأخذ المأمون تلك السمكة و يعود الى البلد، و كأنه قد وصل الى آماله بصيد سمكة صغيرة و تحققت امانيه بهذا العمل الصياني و هو يدعى انه خليفة المسلمين و الحاكم على نصف الكرة الأرضية، و ينوه باسمه على آلاف المنابر في الجمععات و غيرها!! نعم.. هذا الرجل يخرج بذلك الموكب ليصيد سمكة صغيرة كأنه فقير لا يملك قوت يومه، و كأنه غير مسؤول عن شؤون المسلمين و تدبير امورهم! و يمر المأمون من نفس الطريق الذي التقى فيه بالامام الجواد (عليه السلام) و قد قبض على السمكة في كفه، فيتفرق من كان في الطريق الا الامام (عليه السلام) فانه يبقى في مكانه كما في المرة الاولى. فيقول للامام: قل أي شيء في يدي؟ فيقول (عليه السلام): «ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار، فتسقط منه، فتصطادها صقور الملوك، فيمتحنون بها سلالة النبوة!!» [٣٥]. [صفحة ٦١] فيدهش ذلك المأمون و ينزل عن فرسه و يقبل رأس

الامام (عليه السلام) [٣٦] و يعرف أن هذا الفتى ليس كبقية الفتيان، بل انه ممتلىء علما و حكمه و فصاحة و بلاغة و شجاعة و أنه الامام بالحق بعد ابيه الرضا (عليه السلام). فيخطط المأمون بعد ذلك لتجميد هذه الشخصية التي يعتبرها خطرا عليه، و يقرر أن يزوجه ابنته ام الفضل التي كانت - يومذاك - صغيرة. قامت القيامة على العباسيين، الذين كانوا يومذاك أصحاب السلطة، [صفحة ٦٢] و رجال الدولة و يشكلون طائفة كبيرة، فقد قيل: ان الاحصائيات أجريت في ولد العباس - في عهد المأمون - فكانوا ثلاثا و ثلاثين الف نسمة! - ولكنهم لم يفهموا هدف المأمون من ذلك الترويح، و لم يعرفوا باطن الأمر، فظنوا أن الامام الجواد (عليه السلام) سوف يستلم زمام الحكم، و سوف يتقلص نفوذهم و تضعف امكانياتهم اذا تم زواج الامام الجواد بابنة المأمون. و لهذا قاموا وقعدوا، و بذلوا محاولات كثيرة للحيلولة دون هذا الزواج، ولكن المأمون كان مصرا على ذلك، و ما كان يستطيع أن يقول لهم: ان هذه خطة ضد الامام الجواد، و لعله كان يستعين بالكتمان في قضاياها السياسية. و أخيرا، تم عقد النكاح - ذلك النكاح المشؤم - و صارت ابنة المأمون في حباله الامام الجواد (عليه السلام). و صرف المأمون أموالا طائلة في جو من البذخ و الترف في اقامة حفلة القران. و لم يكن الامام الجواد (عليه السلام) راضيا بتلك التشريفات - البعيدة عن الزهد و بساطة العيش - ولكن الأمر كان خارجا عن اختياره و لم يكن مسؤولا عن ذلك الاسراف و التبذير. و ستأتى تفاصيل تلك الحفلة في حرف الرأى في ترجمة الريان بن شبيب. و بالرغم من ان الامام الجواد (عليه السلام) كان صهرا لخليفة ذلك الزمان - و ذلك يقتضى ان تكون حياته حياة راحة و رفاه و رخاء و غنى - فانه (عليه السلام) لم يكن سعيدا بذلك، لأنه كان يعيش بين الأعداء الألداء، و الحساد الأشداء الذين كانوا ينزعجون من وجوده (عليه السلام). [صفحة ٦٣] فالخلفاء لا يعجبهم الامام الجواد لأنه لا ينسجم معهم في الفكر و العقيدة و العمل، فالامام الجواد مثال القدس و التقوى و الورع، يتجسد فيه الاسلام الصحيح، و الدين النزيه، بينما الخلفاء كانوا لا يعرفون شيئا سوى الملذات، و لا يهتمون الا باشباع رغباتهم و نزواتهم و شهواتهم، من الجوارى و الغلمان و المغنيات، و السكر المتواصل ليلا و نهارا، و بذل الاموال للشعراء الذين كانوا يسرفون في مدح الخلفاء، و يتجاوزون حدود الغلو و الكذب. او للمضحكين الذين كانوا يضحكون بالخليفة بأزيائهم أو قصصهم أو هجائهم بعضهم بعضا. و أما القضاء و فقهاء البلاط العباسى فكانوا ايضا لا يرتاحون من وجود الامام الجواد (عليه السلام). فهذا كبيرهم: يحيى بن اكرم - الذى كان قاضى القضاء، و معنى ذلك أنه أعلم الناس بالفقه و القضاء، و هو الذى كان ينصب القضاء فى البلاد الاسلامية - كان يصغر و تتضاءل شخصيته أمام عظمة الامام الجواد (عليه السلام) بل و يظهر جهله حينما يطرح الامام عليه مسألة فقهية، و تعلقه علامة الارتباك و العجز و الاضطراب، و يخجل أمام الناس. فهل يرتاح هذا و أمثاله من الامام الجواد (عليه السلام) الذى كان أعلم أهل السموات و الأرض فى ذلك العصر؟! و من الطبيعى أن هؤلاء الحساد ما كانوا يسكتون أمام تلك الفضائل التي كان الامام الجواد يتمتع بها، و لا يتركون المشاغبات و المضايقات ضد الامام، و لهذا ترى الامام الجواد (عليه السلام) يضيق ذرعا من تلك الظروف فيقول: «الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا». [صفحة ٦٤] انه (عليه السلام) يعتبر الموت فرجا و راحة له من تلك الحياة المحفوفة بالمكاره، و يخبر الناس انه يموت بعد انقضاء سنتين و نصف على موت المأمون. و هنا ينقطع بعض حلقات التاريخ... و تنقضى الايام و يعود الامام الجواد الى المدينة المنورة، و تنقضى سنوات و يبلغ الامام من العمر ثمانية عشر سنة، ثم يعود الى العراق فى الوقت الذى كان المأمون عازما على غزو بلاد الروم، و قد وصل الى مدينة تكريت، و وصل الامام الجواد الى تكريت. قال الطبرى فى تاريخه ج ٨ ص ٦٢٣ فى حوادث سنة ٢١٥: فلما صار المأمون الى تكريت قدم عليه محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (رحمه الله) من المدينة، فى صفر ليلة الجمعة من هذه السنة، و لقيه بها، فأجازه و أمره أن يدخل بابنته ام الفضل، و كان زوجها منه، فادخلت عليه فى دار أحمد بن يوسف التى على شاطىء دجلة فأقام بها، فلما كان أيام الحج خرج بأهله و عياله حتى اتى مكة ثم أتى منزله بالمدينة فأقام بها.

أقول: الظاهر أن الامام في طريقه الى الحج مر على بغداد، ومنها الى الكوفة كما في (الارشاد) للشيخ المفيد، وظهرت منه معجزة في بغداد في دار المسيب بن زهير التي كانت مسجدا. في كتاب الارشاد: لما توجه ابو جعفر - الجواد - (عليه السلام) من بغداد منصرفا من عند المأمون - ومع ام الفضل قاصدا بها المدينة - صار الى [صفحة ٦٥] شارع باب الكوفة، ومع الناس يشيعونه، فانهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس، نزل و دخل المسجد، و كان في صحنه، نبقة [٣٧] لم تحمل بعد. فدعا بكوز من الماء فتوضأ في أصل النبقة، فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها: الحمد و «إذا جاء نصر الله» و قرأ في الثانية: الحمد و «قل هو الله أحد» و قنت قبل ركوعه فيها، و صلى الثالثة و تشهد، ثم جلس هنيئاً يذكر الله جل اسمه، و قام من غير أن يعقب [٣٨] و صلى النوافل اربع ركعات، و عقب بعدها، و سجد سجدتي الشكر، ثم خرج. فلما انتهى الى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا، فتعجبوا من ذلك و اكلوا منها، فوجدوه نبقا حلوا لا عجم [٣٩] له، و ودعوه، و مضى (عليه السلام) من وقته الى المدينة. قال الشيخ المفيد: و قد اكلت من ثمرها و كان لا عجم له. [صفحة ٦٦]

المعتصم العباسي

لما مات المأمون قام بعده أخوه محمد بن هارون الرشيد، الملقب بالمعتصم بالله، و هو الثامن من خلفاء بني العباس، و قد أخبر عنه الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: «و ثامنهم كلبهم». و أمه جارية اسمها ماردة، عاش ثمانية و اربعين سنة، و حكم ثمان سنين، و بلغ في الترف و البذخ و الكبرياء درجة لم يسبقه اليها أسلافه. فانه لما مات ترك ثمانية آلاف دينار، و ثمانية عشر مليون درهم و ثمانين ألف من الخيل، و ثمانين ألف من الجمال و البغال، و ثمانية آلاف مملوك، و ثمانية آلاف جارية!! و قتل من البشر عشرات الآلاف!! و كانت له روح سبعة، فاذا غضب لا يبالي بما فعل، و كان فاقدا للثقافة، حاهلا بالأحكام، و كان يقتل كل من يخشى منه الثورة عليه، حتى أنه قتل ابن أخيه: العباس بن المأمون! و قال دعبل الخزاعي في هجائه: ملوك بني العباس في الكتب سبعة و لم يأتنا من ثامن منهم الكتب كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة غداة ثووا فيها و ثامنهم كلب و اني لأزهي كلبهم عنك رغبة لأنك ذو ذنب و ليس له ذنب [صفحة ٦٧] لقد ضاع أمر الناس حيث يسومهم و صيف و اشناس و قد عظم الخطب و اني لأرجو أن ترى من مغيها مطالع شمس قد يغص بها الشرب ايها القارىء: لا أريد أن أسود كتابي - هذا - بتراجم هؤلاء الظلمة الجناة المجرمين، ولكن الكتاب يتطلب مني شيئا من ترجمة حياة هؤلاء حتى تعرف الذين تلطخت أيديهم بدماء آل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و عترته الطاهرة. و حتى تعرف: ان الذين كانوا يدعون خلافة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) كانوا قد تجاوزوا حدود كل فسق و فجور، و أنهم جرؤا الناس على المنكرات في البلاد الاسلامية، بحيث زال قبح المعاصي عند بعض الناس في تلك العصور. فما تقول في شعب يكون خليفتهم سكيما، مولعا بالغناء، يقضى ليله و نهاره بين المغنيات و المغنين، و بين كؤوس الخمر؟! يشرب و يسقى ندماء السفلة المتملقين، الذين كانوا يتقربون اليه بشتى انواع الجرائم و الجنایات، فكان الخليفة يهب الآلاف و عشرات الآلاف من الأموال لهؤلاء الذين باعوا ضمائرهم و دينهم و شرفهم للخليفة، في مقابل الأموال التي جعلها الله تعالى للفقراء و المساكين و الأراامل و الأيتام و العجزة و أمثالهم!! أو كان يشتري بتلك الأموال انواع الخمر لنفسه و حاشيته القذرة. نعم، كانت أموال المسلمين تصرف في هذه الموارد! و ليس المعتصم هو الذى تفرد بهذه الجرائم و المخازي، بل سبقه أسلافه من حكام بني العباس و طواغيت بني امية. و مات المأمون و جلس المعتصم مكانه، و جلساؤه و ندماءؤه هم حاشية [صفحة ٦٨] المأمون، و هم الحاسدون و الحاقدون الذين كانوا يحسدون الامام الجواد (عليه السلام) في عهد المأمون. و تراهم هنا يتقربون الى المعتصم بكل ما يعجبه، و لا يهتمهم سخط الله تعالى و غضبه. فلا- عجب اذا قاموا بالوشاية ضد الامام الجواد و أثاروا الحقد و العداة في قلب المعتصم الذى تلطخت يد أبيه هارون الرشيد بدم الامام موسى بن جعفر (عليه السلام). و تلطخت يد أخيه المأمون بدم الامام الرضا (عليه السلام). فلماذا لا يتبع المعتصم خطة أسلافه، و يلطخ يده بدم الامام الجواد (عليه السلام) اليس المعتصم هو الذى قتل عشرات الآلاف من البشر؟ فلماذا

يخاف من اغتيال الامام الجواد؟ [صفحه ٦٩]

ام الفضل بنت المأمون

أم الفضل: بنت المأمون العباسي و زوجة الامام الجواد (عليه السلام) تلك الزوجة المشؤومة، تلك المرأة المعقدة بالعقدة النفسية، لأنها لم تنجب طفلا- للامام الجواد. و كان من أطفاف الله تعالى أن هذه المرأة ما انجبت من الامام الجواد، لأن الله عزوجل لم ير فيها المؤهلات لتكون اما للامام فتفوز بسعادة الدنيا والآخرة. انها كانت تتوقع أن يبقى الامام الجواد معها مقطوع النسل، محروما عن الذرية كرامة لعذاتها و مشاغباتها ضده (عليه السلام). ان كانت أم الفضل لا تفهم القيم و المعنويات، و لا يهتمها الا عواطفها فقط فان الامام الجواد (عليه السلام) يجب ان يحافظ على نسله، و لا يكتفى بالمرأة العقيم العاقر. يجب على الامام أن يتزوج امرأة اخرى كي لا ينقطع حبل الامامة، و هو يعلم أن ثلاثة من ائمة الهدى سيكونون من نسله، آخرهم الامام المهدي صاحب الزمان (عليه السلام). فاذا كانت أم الفضل تنزعج من زواج الامام الجواد بامرأة اخرى فليكن، فليس هذا مهما أمام ذلك الهدف العظيم الأسمى. [صفحه ٧٠]

فقد تزوج الامام الجواد (عليه السلام) بامرأة اخرى، و بعبارة اخرى: اشترى جارية مغربية اسمها سمانة، و هي السيدة التي أنجبت للامام الجواد اولادا و بنات، فنارت في أم الفضل رذيلة الحقد و الحسد. و كانت تشكو الامام الجواد (عليه السلام) الى أبيها المأمون بسبب زواجه أو شرائه الجارية، و كان المأمون لا يبالي بكلامها، و لم يعبا بقولها، لأن قصور المأمون كانت حافلة بالجوارى، و كان يقضى أكثر أوقاته معهن. و ربما كانت أم الفضل تنتهز الفرصة، فتدخل على أبيها في ساعة لعبت الخمرة بعقله، و استولى السكر على جميع مشاعره و مداركه، كانت تدخل عليه و تبكى، و تشكو من الأمام الجواد (عليه السلام) و تفتري عليه و تقول - للمأمون - : انه يشتمني و يشتمك و يشتم العباس و ولده فيستولى الغضب (المشفوع بالسكر) على المأمون، و تجد التفصيل في ترجمة السيدة حكيمة بنت الامام الرضا (عليه السلام) في فصل النساء في أواخر هذا الكتاب. و مات المأمون و قام المعتصم مقامه، و هو يعلم أن ابنه أخيه أم الفضل تطيب نفسها أن تقتل ابن رسول الله في ريعان شبابه و نضارة عمره بسبب الحقد الدفين و انحرافها الموروث. فلماذا لا ينتهز المعتصم هذه الفرصة، و يطلب من أم الفضل تنفيذ هذه الجريمة الكبرى و الفاجعة العظمى؟! اذ لا- مانع لدى أم الفضل أن تغتال زوجها، ذلك الزوج الذي لا مثيل له على وجه الكرة الأرضية نسبا و حسبا و علما و شرفا و فضلا و عظمة و عبادة، و ليست هي أول امرأة ارتكبت هذه الجريمة، فقد سبقتها جعدة بنت الأشعث التي دست السم الى زوجها الامام الحسن سيد شباب أهل الجنة، ريحانة رسول الله و سبطه الأكبر. [صفحه ٧١] دست اليه السم بطلب من معاوية في مقابل مبلغ من المال، و وعداها أن يزوجه من يزيد ابن آكلة الأكباد، ابن ميسون النصرانية، حفيد ابي سفيان، قطب المشركين، و شيخ الكفار. نعم، هكذا تضع المقاييس، و تتبدل المفاهيم، و تختلف النظريات عند الشواذ من الناس. [صفحه ٧٢]

يحيى بن اكنم

اشاره

كان يحيى بن اكنم قاضى القضاء فى عصر المأمون العباسى محبوبا عنده، و كان يعرف الحق و اهله، ولكنه اخذته العزة بالاثم فخالف الحق، لأن منصبه كان يفرض عليه ان ينحرف عن الصراط المستقيم. و قد روى الكليني فى الكافي بسنده عن محمد بن ابي العلاء قال: سمعت يحيى بن اكنم - قاضى سامراء، بعدما جهدت به و ناظرته و حاورتها و راسلته و سألته عن علوم آل محمد (عليهم السلام) - قال:.... فيينا أنا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله (صلى الله عليه - و آله - و سلم) [٤٠] فرأيت محمد بن على الرضا يطوف به [٤١] فناظرته فى مسائل عندي، فأخرجها الى [٤٢] فقلت له: والله انى اريد ان أسألك مسألة واحدة، و انى لأستحيى من ذلك. [صفحه

[٧٣] فقال - الامام الجواد - لى: أنا أخبرك قبل أن تسألنى: تسألنى عن الامام!! فقلت: هو - والله - هذا. فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟ فكانت فى يده عصا، فنظقت فقالت: (انه مولاي امام هذا الزمان و هو الحجة) [٤٣] [٤٤]. وقد كان يحيى بن اكرم معروفا بعمل قوم لوط (الشذوذ الجنسى) و العجب انه حرم المتعة - التى احلها الله و رسوله - و اباح اللواط - الذى حرمه الله و رسوله -!! و جاء فى كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٦: ان المأمون العباسى قال ليحيى - يوما معرضا به -: من الذى يقول: قاض يرى الحد فى الزناء و لا يرى على من يلو ط من بأس؟! [صفحة ٧٤] فقال يحيى: او ما يعرف امير المؤمنين (!) من القائل؟ قال: لا. قال: يقوله الفاجر احمد بن نعيم الذى يقول: لا- احسب الجور ينقضى و على السامة و ال من آل عباس فأفحم المأمون خجلا. و أما الأبيات التى جاءت الاشارة اليها فهى: انطقنى الدهر بعد اخراس لنائبات اطلن و سواسى يا بؤس للدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس لا افلحت امه و حق لها بطول نكس و طول انعاس ترضى ب «يحيى» يكون سائسها و ليس «يحيى» لها بسواس قاض يرى الحد فى الزناء و لا يرى على من يلو ط من باس يحكم للأمرد الغرير على مثل جرير و مثل عباس فالحمد لله كيف قد ذهب العدل و قل الوفاء فى الناس اميرنا يرتشى و حاكمنا يلو ط و الرأس شر من راس لو صلح الدين فاستقام لقد قام على الناس كل مقياس لا احسب الجور ينقضى و على السامة و ال من آل عباس و كان المأمون ينشد هذين البيتين: و كنا نرجى ان نرى العدل ظاهرا فأعقبنا بعد الرجاء فنوط متى تصلح الدنيا و يصلح اهلها و قاضى قضاء المسلمين يلو ط؟! و من هنا تعرف ان المأمون العباسى كان يعلم سلوك يحيى بن اكرم و انحرافه الجنسى، و مع ذلك اختاره لهذا المنصب الخطير فجعله قاضى قضاء المسلمين، كأنه لم يجد فى عصره فقيها نزيها يصلح للقضاء. [صفحة ٧٥] و قديما قيل: ان الطيور على أشكالها تقع!! و (السمكة تجيف من رأسها). و قد ذكر ابن خلكان بعض محازى يحيى بن اكرم من ملاحظته و مغالته الصبيان، و أنه قرص خد غلام جميل، و غير ذلك مما يخجل عنه القلم. و كان يحيى اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث، و اذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو و قواعد اللغة، و اذا رآه يعلم النحو سأله عن علم آخر، ليخجله. و يوما دخل عليه رجل من اهل خراسان، و كان ذكيا حافظا، فناظره يحيى بن اكرم، فوجده عارفا بفنون متعددة، فقال له يحيى: نظرت فى الحديث؟ قال: نعم. قال له: ما تحفظ من الاصول؟ قال: احفظ عن شريك عن ابى اسحاق عن الحارث: ان علينا رجم لوطيا!! فسكت يحيى!!

يحيى و الامام الجواد

هذا الرجل مع هذه السوابق المشرقة! و الصفات الحميدة! انتخبه العباسيون للاحتجاج مع الامام الجواد (عليه السلام) و طرح المسائل الغامضة عليه، و هم بذلك العمل يريدون ان يطفنوا نور الله بأفواههم، و يأبى الله الا أن يتم نوره. [صفحة ٧٦] فكان يحيى بن اكرم يحتج على الامام الجواد (عليه السلام) و يسأله عن احاديث افتعلها الوضعون الكذابون، و اختلقها سماسرة الحديث و عملاء الشجرة الملعونة فى القرآن، و على رأسها معاوية بن آكلة الأكباد. و كان الامام الجواد (عليه السلام) يكشف عن زيف تلك الأحاديث و تزويرها. و قد روى الطبرسى فى كتاب الاحتجاج أن يحيى بن اكرم ناظر الامام الجواد (عليه السلام) بحضور المأمون و جماعة كبيرة، فأفحمه الامام (عليه السلام). و اليك نص الحوار: (.. قال يحيى بن اكرم: ما تقول - يابن رسول الله - فى الخبر الذى روى أنه نزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و قال: يا محمد ان الله عزوجل يقرؤك السلام و يقول لك: سل ابابكر هل هو عنى راض؟! فانى عنه راض! فقال الامام (عليه السلام):... يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذى قاله رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى حجة الوداع: «قد كثرت على الكذابة، و ستكثر، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فاذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله و سنتى، فما وافق كتاب الله و سنتى، فخذوا به، و ما خالف كتاب الله و سنتى فلا تأخذوا به». و ليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: (و لقد خلقنا الانسان و نعلم ما توسوس به نفسه، و نحن أقرب اليه من حبل الوريد) [٤٥]. [صفحة ٧٧] فالله (عزوجل) خفى عليه رضا أبى بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره؟! هذا مستحيل فى العقول. ثم قال يحيى بن اكرم: و قد روى: «ان مثل ابى بكر و عمر فى الأرض كمثل جبرئيل و ميكائيل فى السماء. فقال الامام

(عليه السلام): و هذا ايضا يجب ان ينظر فيه لأن جبرئيل و ميكائيل ملكان مقربان، لم يعصيا الله قط، و لم يفارقا طاعته لحظة واحدة. و هما (ابوبكر و عمر) قد أشركا بالله عزوجل، و ان أسلما بعد الشرك، و كان أكثر أيامهما فى الشرك بالله، فمحال ان يشبههما بهما. [٤٦]. قال يحيى: و قد روى انهما سيدا كهول أهل الجنة، فما تقول فيه؟ فقال (عليه السلام): و هذا الخبر محال أيضا، لأن أهل الجنة كلهم يكونون شبابا، و لا يكون فيهم كهل، و هذا الخبر وضعه بنوامية لمضادة الخبر الذى قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى الحسن و الحسين بأنهما سيدا شباب أهل الجنة. فقال يحيى بن اكرم: و روى ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة. فقال (عليه السلام): و هذا ايضا محال، لأن فى الجنة ملائكة الله المقربين، و آدم، و محمد و جميع الأنبياء و المرسلين لا تضيء بأنوارهم حتى تضيء بنور عمر؟! فقال يحيى: و قد روى أن السكينة تنطق على لسان عمر! [صفحة ٧٨] فقال (عليه السلام):... لكن ابابكر - افضل من عمر - قال على رأس المنبر: ان لى شيطانا يعترينى، فاذا ملت فسددونى. [٤٧]. فقال يحيى: قد روى ان النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «لو لم أبعث لبعث عمر». فقال (عليه السلام): كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله فى كتابه: (و اذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح) [٤٨] فقد أخذ الله ميثاق النبيين، فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه؟ و كان الأنبياء لم يشركوا طرفه عين، فكيف يبعث بالنبوة من أشرك، و كان أكثر أيامه مع الشرك بالله؟! و قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «نبئت و آدم بين الروح و الجسد» [٤٩]. فقال يحيى بن اكرم: و قد روى ان النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «ما احتبس الوحي عنى قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب»!! فقال الامام (عليه السلام): و هذا محال ايضا لأنه لا يجوز أن يشك النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) فى نبوته. [صفحة ٧٩] قال الله تعالى: (الله يصطفى من الملائكة رسلا و من الناس) [٥٠] فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به؟ قال يحيى بن اكرم: روى أن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر»!! فقال (عليه السلام): و هذا محال ايضا، ان الله تعالى يقول: (و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون) [٥١]. فأخبر سبحانه أن لا يعذب احدا، ما دام فيهم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و ما داموا يستغفرون الله تعالى. اقول: سيأتى بعض المناظرات و المحاورات الاخرى - التى جرت بين الامام الجواد (عليه السلام) و يحيى بن اكرم - فى ترجمة الريان بن شبيب فى حرف الراء. [صفحة ٨٠]

القاضى أحمد بن ابى داؤد

و يعبر عنه بابن ابى داؤد، و داؤد على وزن غراب او فؤاد. كان هذا القاضى من فقهاء البلاط العباسى و ممن باع دينه بدنياه، و سلم نفسه لتلك السلطة الغاشمة، و وقع على ورقة بيضاء! و هذا الخبيث هو الذى سعى فى قتل الامام الجواد (عليه السلام) لسبب تافه، لأجل مسألة فقهية جهلها فقهاء البلاط العباسى، و اجاب عنها الامام الجواد (عليه السلام). و تجد التفصيل فى حرب الميم فى ترجمة محمد بن الحسين بن ابى الخطاب الزيات. [صفحة ٨١]

كلمة امير المؤمنين

لقد كانت كلمة (أمير المؤمنين) لقبها خاصا للامام على بن ابى طالب (عليه السلام) لقبه به رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لا يشاركه فيه أحد من ائمة أهل البيت فضلا عن غيرهم. ولكن لما انقلبت الامور يوم السقيفة، و سلبوا عن الامام على (عليه السلام) كل امكانياته، و أزاحوا عن مسند الحكم و القيادة الاسلامية، سلبوه اختصاص هذا اللقب ايضا، و لقبوا به أنفسهم! و بعد أن كان هذا اللقب خاصا بالامام على (عليه السلام) صار عاما يطلق على كل من استولى على منصب الحكم و القيادة، حتى صار يطلق على ابن آكلة الأكباد و على نغله يزيد، و على من جاء بعده من ارجاس بنى امية منابع الفساد، و جرائم الرذائل. و لما انقرضت الحكومة الاموية الملوثة القدرة، و انتقلت الى بنى العباس - الذين كانوا أرجس و انجس و اخبث من بنى امية - تلقبوا ايضا بهذا اللقب المقدس. و

معنى ذلك ان هذا اللقب صار رمزا للخلافة، و صار علما لكل خليفة كائنا كان، و بهذا العمل زالت قدسيه هذا اللقب، و تبخرت شرافته و كرامته. [صفحة ٨٢] و لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) كلمات حول هذا اللقب، تكشف لنا حقائق مهمة، و نطلع - من خلالها - على اسرار و نكات دقيقة لا يستغنى عنها. لقد وردت أحاديث كثيرة - مذكورة في الجزء السابع و الثلاثين من بحار الأنوار من صفحة ٢٩٠ الى ٣٤٠ - حول اختصاص هذا اللقب بالامام على بن ابي طالب (عليه السلام) و تقتطف من تلك الأحاديث حديثين بمناسبة المقام: ١- دخل رجل على الامام جعفر الصادق (عليه السلام) و قال: السلام عليك يا امير المؤمنين: فقام الامام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يصلح الا لأمير المؤمنين (يعنى عليا عليه السلام) سماه الله به، و لم يسم به أحد غيره فرضى الا كان منكوحا، و ان لم يكن به ابتلى به، و هو قول الله فى كتابه: «ان يدعون من دونه الا انا، و ان يدعون الا شياطانا مريدا». [٥٢]. قال: قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟ [٥٣]. فقال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله، السلام يا بن رسول الله [٥٤]. و جاء فى كتاب مناقب آل ابي طالب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٥٥ قوله: [صفحة ٨٣] «و لم يجوز اصحابنا أن يطلق هذا اللفظ لغيره (اي لغير الامام على) من الأئمة (عليهم السلام)!! ٢- و قال رجل - للصادق عليه السلام -: يا أمير المؤمنين. قال: مه، فانه لا يرضى بهذه التسمية أحد الا ابتلى ببلاء أبي جهل [٥٥]. بعد استعراض هذين الحديثين تتكشف لنا امور تستدعى الانتباه اليها و هى: ١- اننا نجد فى احاديث كثيرة أن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) كانوا يخاطبون طواغيت زمانهم - من مدعى الخلافة - بكلمة: (يا امير المؤمنين) و هذا ان دل على شىء فانما يدل على التقية التى كانت مفروضة على الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) حقنا لدمائهم و دماء شيعتهم، و لئلا تكون الحجّة لأعدائهم عليهم. ٢- و فى نفس الوقت يظهر لنا - بكل وضوح - أن اولئك الحكام كانوا يرضون بها اللقب لأنفسهم، و قد عرفت أن الامام الصادق (عليه السلام) قال: «و لم يسم به (اي بهذا اللقب) أحد غيره (اي غير الامام على) فرضى الا كان منكوحا، و ان لم يكن به ابتلى. [صفحة ٨٤] فتكون النتيجة: أن الأئمة (عليهم السلام) - حينما كانوا يخاطبون اولئك الحكام بكلمة: «يا أمير المؤمنين» - كان من أهدافهم أن يعرفوا اولئك المدعين للخلافة، و يبينوا ماهيتهم، و يكشفوا الغطاء عن هويتهم، و يظهرنا سررائهم، لأن اولئك المدعين للخلافة كانوا يرضون بهذا اللقب و الخطاب، بل لا يرضون بغيره. فهذا مولانا زين العابدين على بن الحسين (عليهما السلام) لما أدخل على يزيد بن معاوية قال الامام: يا يزيد أأذن لى بالكلام؟ فقال يزيد: قل، و لا تقل هجرا! ان يزيد كان يرفض أن يخاطبه أحد باسمه، و لهذا قال - للامام -: قل و لا تقل هجرا، اى: لماذا لا تخاطبنى ب (يا أمير المؤمنين)!! و ذكر الطبرى فى أحوال المعتصم العباسى: «ثم ان المعتصم ركب يوم عيد فقام اليه شيخ فقال له: يا ابا اسحاق. فاراد الجند ضربه، لأنه لم يخاطب المعتصم بكلمة: (يا امير المؤمنين)». ذكرنا هذا البحث مقدمه لبعض الأحاديث التى سنذكرها حول مخاطبة الامام الجواد (عليه السلام) للمأمون العباسى أو غيره بكلمة: (يا أمير المؤمنين) حتى يعرف أن هذا الخطاب من الامام للمأمون و أمثاله ليس اعترافا بشرعية خلافته، و انما هو بيان للاضطهاد الذى كان الامام يعانیه من اولئك الحكام، حتى اضطر أن يخاطبهم بهذا اللقب المغصوب. ٣- و من ناحية اخرى: يعرفهم للتاريخ و للأجيال القادمة بأن اولئك الحكام كانوا يرضون بهذا اللقب، فليعرف الناس السوابق السيئة المسجلة فى ملفات اولئك الفجرة، و ان بيوت الأمويين و العباسيين كانت بؤرة للفساد، و جميع المنكرات كانت مباحة بين الذكور و الاناث!! [صفحة ٨٥]

اولاد الامام الجواد

كان له (عليه السلام) من الذكور اثنان: الامام على الهادى (عليه السلام) و موسى - المعروف بالمبرقع - و من البنات: فاطمة و أمامة و قيل: حكيمه و خديجه و أم كلثوم. أما الامام على الهادى (عليه السلام) فنذكر بعض ما يتعلق به فى كتاب (الامام الهادى من المهد الى اللحد) انشاء الله. و أما موسى - المعروف بالمبرقع - فهو الابن الثانى للامام الجواد (عليه السلام) وجد السادة الرضوية، المنتشرين فى كثير من البلاد الاسلاميه، و خاصة فى ايران و العراق و الهند و باكستان. و يوجد فى بعض الكتب المتداوله خبر مروى عن يعقوب بن ياسر، يمس بكرامة موسى المبرقع و يشوه سمعته، ولكن الراوى مجهول، فلا اعتماد على قوله، و لا عبرة بحديثه. و قد ألف الشيخ

النورى (عليه الرحمة) رسالة سماها (البدر المشعشع فى أحوال ذرية موسى المبرقع) زيف فيها ذلك الخبر، و ذكر بعض الأدلة على استقامة موسى المبرقع و اعتداله. و يقال: انه كان حسن الوجه جميل الصورة، و كان الناس - رجالا [صفحہ ٨٦] و نساء - يطيلون النظر اليه، فكان يبرقع وجهه [٥٦] حتى يستريح من كثرة نظر الناس اليه. و نكتفى بهذا المقدار فى ترجمة موسى المبرقع، و التفاصيل موجودة فى كتب التراجم. [صفحہ ٨٧]

بنات الامام الجواد

اختلفت الأقوال فى عدد بنات الامام الجواد (عليه السلام) و اسمائهن، فقد ذكر الشيخ المفيد فى (الارشاد) عدد بناته اثنتين: فاطمة و امامة. و ذكر ابن شهر آشوب فى (المناقب) عن ابن بابويه انهن: حكيمة و خديجة و ام كلثوم. و ذكر ضامن بن شذقم، فى كتابه: (تحفة الأزهار فى ذكر نسب اولاد الأئمة الأطهار) أن بنات الامام الجواد كن أربعاً: فاطمة، خديجة، ام كلثوم، حكيمة. اما السيدة حكيمة فسندكرها فى فصل النساء من هذا الكتاب، و هى التى كان لها دور القابلة فى ولادة الامام المهدي (عليه السلام) و هى التى تروى حرز الجواد (عليه السلام) - و هو الحرز المعروف - و توفيت هذه السيدة فى مدينة سامراء و دفنت فى جوار مرقد أخيها الامام الهادى و ابن أخيها الامام العسكرى (عليهما السلام). و أما بقية البنات، فقد اختلفت الأقوال فى محل دفنهن، فهناك قول بأنهن دفن فى مدينة قم فى جوار السيدة فاطمة (المعصومة) عليها السلام، [صفحہ ٨٨] و هذا القول معارض بأقوال أخرى، و هكذا سكت التاريخ عن تراجم حياتهن، من زواجهن و اولادهن و ما شابه ذلك، و هناك قول مشكوك فيه: انهن لم يتزوجن، لأسباب مجهولة عندنا. [صفحہ ٨٩]

اصحاب الامام الجواد

اشاره

من الواضح ان الله تعالى قد كلف عباده بتكاليف، و أمرهم بأوامر تتعلق بدينهم و دنياهم و آخرهم. و من المتفق عليه بين أكثرية المسلمين أن الرسول الأ-عظم (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتى: أهل بيتى، و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و انكم لن تضلوا ما ان تمسكنم بهما» [٥٧]. و فى بعض الأحاديث انه (صلى الله عليه و آله و سلم) اضاف قوله: «فلا تقدموهما فتهلكوا، و لا تقصروا عنهما فتهلكوا، و لا تعلموهم فهم اعلم منكم». [٥٨]. فترى الرسول الأقدس (صلى الله عليه و آله و سلم) جعل عترته و أهل بيته (و هم الأئمة الاثنا عشر، لا كل من ينتمى الى الرسول بنسب أو سبب) عدل القران و أمر أمته أن يتمسكوا بهما معا، لا- بالقرآن وحده، و لا بالعترة وحدها، بل يتمسكوا بالقرآن و العترة معا. [صفحہ ٩٠] فالقرآن يعرف العترة، و العترة تفسر القرآن، و توضح كل ما يحتاج الى تفسير أو توضيح أو شرح أو بيان، و تحل مشكلات القرآن و مبهمات و متشابهاته. و لم يكتف الرسول الأظهر (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى قال: «و انكم لن تضلوا ما ان تمسكنم بهما» و هذا ضمان من رسول الله لامته أن لا يضلوا و أن لا ينحرفوا عن الصراط المستقيم اذا هم تمسكوا بالقرآن و العترة معا. و لا يوجد فى قاموس الاسلام ضمان كهذا الضمان، و مفهوم ذلك أن من ينحرف عن القرآن أو العترة غير مضمون الهداية. فكما أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و كله حق و صدق، كذلك العترة (و هم ائمة أهل البيت) مأمونون من الخطأ، معصومون من الزلل فى أفعالهم و أقوالهم، و هم أعلم هذه الأمة بالقرآن و الفقه، و بكل ما يحتاج اليه الناس. يعلمون أحكام الله الواقعية الحقيقية، و لا يفتون بالظن و الوهم و الحدس و القياس و اتباع الهوى. ولكن أكثرية الامة الاسلامية نبذت كلام نبيها الأ-عظم وراء ظهرها، و خالفت الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) فى تلك الوصايا المؤكدة حول القرآن و العترة، فأخذوا تفسير القرآن من غير العترة، و أخذوا الأحكام

الاسلامية من أفراد لم يكونوا من الدين، و نحتوا المذاهب الأربعة و الأئمة الأربعة، و أخذوا عقائدهم و أحكامهم من اولئك، و لم يعترفوا بامامة ائمة أهل البيت الذين نص عليهم الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) بل أخذوا العلم من الكذابين الوضاعين السفاكين المهتوكين، المنحرفين عن الصراط [صفحہ ٩١] المستقيم، أمثال أبي هريرة، و سمره بن جندب، و المغيرة بن شعبة و عمران بن حطان سراق الدين، و لصوص العلم، الذين ملأوا سجلات التاريخ بمخازيهم و جنایاتهم و افتراءاتهم على رسول الله و آله الأطهار (عليهم السلام). و من الواضح أن الشيعة المخلصين - الذين لم تتلاعب بهم الأهواء، و لم يميلوا مع كل ريح، و لم تؤثر فيهم الدعايات المضلة - قد ثبتوا على عقائدهم و ولائهم لأهل البيت (عليهم السلام) و لم ينحرفوا قيد شعرة، فكانوا يأخذون معالم دينهم من المنابع العذبة و معادن الحكمة و المعرفة، تراجمه و حى الله، و خزان علمه و أمناه شريعته و هم أهل البيت (عليهم السلام) بدءا بالامام على امير المؤمنين (عليه السلام) - باب مدينة علم الرسول و خليفته و وزيره و اخيه و وصيه و المفضل لديه - الى ابنائه الأئمة المعصومين الأحد عشر (عليهم الصلاة و السلام). يقول الشاعر: اذا شئت أن تبغى لنفسك مذهبا ينجيك يوم الحشر من لهب النار فدع عنك قول الشافعى و مالك و احمد و النعمان او كعب احبار و وال اناسا ذكرهم و حديثهم: روى جدنا عن جبرئيل عن البارى فان الله تعالى فرض على عباده أن يسألوا أهل الذكر عن معالم دينهم، و أحكام شريعتهم، و الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) أيضا أمر أمته بالكتاب و العترة. و لهذا كانوا يأخذون العقائد الاسلاميه و الأحكام الشرعيه عن الأئمة (عليهم السلام) و يكتبون أحاديثهم، و رواياتهم فى شتى المواضيع. و ربما وجدوا الشدائد و الصعوبات لأجل الوصول الى الامام و تعلم [صفحہ ٩٢] الأحكام منه، بسبب الرقابة المشددة من قبل السلطات على الأئمة (عليهم السلام) و على شيعتهم. و بالرغم من هذه الظروف الصعبة، و الموانع و الحواجز فقد تخرج من جامعة أهل البيت (عليهم السلام) رجال، يعتبرون مفاخر التاريخ، و نوابغ الكون، و نوادر الحياة، من علماء و فقهاء و محدثين و مفسرين و عباد و زهاد و مؤلفين و كيماويين و غيرهم. فقد ألف محمد بن ابى عمير أربعا و تسعين كتابا. و على بن مهزيار خمسا و ثلاثين كتابا. و الفضل بن شاذان مائة و ثمانين كتابا. و يونس بن عبدالرحمن أكثر من ثلاثمائة كتاب. و محمد بن أحمد بن ابراهيم أكثر من سبعين كتابا. فهذه أكثر من ستمائة و سبعين كتابا لخمسة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام). اصف الى ذلك الأصول الأربعمائة، و هى اربعمائة كتاب جمعت فى عصر الامام الباقر و الامام الصادق و الامام الكاظم (عليهم السلام) و هى مجموعة من اجاباتهم على المسائل التى كان الناس يسألونهم عنها. و لا تسأل عن مصير تلك الكتب، من العواصف التى مرت بها خلال تلك القرون، و المكتبات التى حكم عليها بالاعدام حرقا أو غرقا أو دفنا، فتلف الكثير من تلك الكنوز، و منابع الثروات الفكرية و العلمية! و من جملة اولئك الرجال هم أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) الذين عاصروا الامام، و كونوا العلاقات اللازمة بينهم و بين الامام الجواد [صفحہ ٩٣] من المثول و الحضور عنده، و الارتواء من نمير علمه أو عن طريق المراسلة و المكاتبة. فأخذوا الأحكام الدينية من الامام الجواد (عليه السلام) - باعتباره الخليفة الشرعى التاسع لرسول الله - فاكثروا يسألونه عن الحلال و الحرام، بل و يفزعون اليه فى كل ما دهمهم من المكاره، و يستنجدون به و يتوسلون به فى حوائجهم و مشاكلهم و غير ذلك من شتى القضايا و الامور. و يوجد - فى كتب التراجم - اسماء جماهير كثيرة من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) الذين ساعدتهم الحظ و التوفيق للتشرف بصحبة الامام الجواد و تعلم الأحكام الشرعية منه. و نجد عددا غير قليل من هؤلاء - بالرغم من شرف صحبتهم للامام - لم يرو عنهم شىء من الأحاديث، أو بالأحرى: لا يوجد شىء من أحاديثهم فى موسوعات الكتب المتداولة فى زماننا هذا. ولكن شيخ الطائفة الشيخ الطوسى (عليه الرحمة) [٥٩] قد ذكر أسماء [صفحہ ٩٤] جماعة، و عددهم من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) مع خلو كتب الحديث عن أحاديث بعض هؤلاء، و لعل السبب و السر فى ذلك هو ان الشيخ الطوسى وجد فى كتب الأحاديث الموجودة فى عصره اسماء هؤلاء و الأحاديث التى رووها عن الأئمة، ثم تلفت تلك الكتب - و ما اكثرها - فذهبت الأحاديث، و لم يبق من بعض الرواة الا الاسم فقط. فان المكتبات العظيمة التى صارت طعمة للحريق على ايدى المجرمين تعتبر فى طليعة المآسى العلمية، و من أهم الخسائر الفكرية، و حتى الشيخ الطوسى نفسه أحرقوا مكتبته التى كانت من أضخم المكتبات. أعود الى حديثى عن أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)

فأقول: ان بعض هؤلاء الأصحاب ادرك الامام الجواد و بعض الأئمة الذين قبله او بعض الأئمة الذين بعده، و بعضهم بلغ فى التقوى و الفضيلة درجةً يغتبط بها، و منزلةً لا ينقضى التعجب منها (والله يختص برحمته من يشاء) و بعضهم كان يسأل الامام عن طريق المكاتبه و المراسله فيجيبه الامام. و مما يؤسف له ان بعض هؤلاء الأصحاب جرفهم التيار العقائدى، فكانت لهم مواقف مخزية، و انحرافات عجيبة، كما حدث كل هذا فى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) اذ منهم من ثبتوا على الاسلام، و منهم من ارتدوا على ادبارهم القهقرى، و منهم من غير و بدل الأحكام الاسلاميه و السنه النبويه!. و لا بأس أن نذكر أسماء من عثرنا عليهم من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) - ممن ذكرهم علماء الرجال و أرباب التراجم - و بعض الأحاديث التى رووها عن الامام الجواد. [صفحه ٩٥] و يجب ان لا ننسى بأن العلامة الجليل و البحائه القدير، و الرجالي العبقري آية الله الشيخ عبدالله المامقاني (عليه الرحمه) - مؤلف الموسوعه الرجاليه المسماة ب (تنقيح المقال فى علم الرجال) - قد جمع فأوعى، و ذكر أسماء من عثر عليهم من رواة الأحاديث من أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و أصحاب الأئمة (عليهم السلام) و غيرهم من الفقهاء و المحدثين. و لعمرى: انه أتعب نفسه، و أراح من بعده من المؤلفين، و رواد العلم و المعرفة، و قد استخرجت اسماء أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) من ذلك السفر الجليل. و لم استغن عن الموسوعه الرجاليه المسماة ب (معجم رجال الحديث) لآية الله السيد ابى القاسم الخوئي دام ظله، و غيرها من الكتب الرجاليه للمعاصرين و غيرهم. و ها هى اسماء أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) حسب ترتيب حروف الهجاء:

حرف الألف

ابراهيم بن ابى البلاد الكوفى

و يكنى بأبى اسماعيل و أبى يحيى، و ابو البلاد اسمه يحيى، و كان ثقةً من أصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم و الامام الرضا، و ادرك صحبه الامام الجواد (عليهم السلام). و قد روى عنهم أحاديث عديدة، و كان له كتاب جمع فيه الأحاديث التى سمعها من الأئمة أو رويت له عنهم. و نذكر - هنا - بعض أحاديثه المرويه عن الامام الجواد (عليه السلام) قال: [صفحه ٩٦] دخلت على ابى جعفر ابن الرضا (عليه السلام) فقلت: انى اريد أن الصق بطنى بيطنك. فقال: ها هنا يا ابا اسماعيل. فكشف عن بطنه، و حسرت عن بطنى، و ألزقت بطنى ببطنه، ثم أجلسنى، و دعا بطبق زبيب، فأكلت، ثم أخذ فى الحديث، فشكا الى معدته، و عطشت، فاستقيت ماء، فقال (عليه السلام): يا جاريه اسقيه من نبيذى. [٦٠]. فجاءتنى بنبيذ مريس [٦١] فى قدح صفر، فشربته، فوجدته أحلى من العسل فقلت له: هذا الذى أفسد معدتك! فقال لى: هذا تمر من صدقه النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) يوخذ غدوة [٦٢] فيصيب عليه الماء فتمرسه الجاريه [٦٣] و أشربه على أثر الطعام، و سائر نهارى، فاذا كان الليل أخذته الجاريه فسقته أهل الدار. فقلت له: ان أهل الكوفه لا يرضون بهذا، فقال: و ما نبيذهم؟ قلت: يؤخذ التمر فينقى [٦٤] و يلقى عليه القعوه. قال: و ما القعوه؟ قلت: الداى. [٦٥]. [صفحه ٩٧] فقال: و ما الداى؟ قلت: حب يؤتى به من البصره، فيلقى فى هذا النبيذ حتى يغلى و يسكر ثم يشرب. فقال (عليه السلام): هذا حرام. [٦٦]. أقول: و يروى هذا الحديث بطريق آخر بتغيير يسير.

ابراهيم بن ابى محمود الخراسانى

قيل: اسم أبىه محمد الخراسانى، ثقة، يعتمد عليه، له كتاب ألفه، عده علماء الرجال من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليه السلام) و روايته عن الامام الجواد قليلة. فقد روى الكشى بسنده عن ابراهيم بن محمود قال: دخلت على ابى جعفر - الجواد - (عليه السلام) و معى كتب من أبىه (الامام الرضا) فجعل يقرؤها، و يضع كتابا كبيرا على عينيه، و يقول: خط أبى والله [٦٧] و بيكى حتى سالت دموعه على خديه فقلت له: جعلت فداك، قد كان ابوك. قال لى - فى المجلس الواحد مرات -: اسكنك الله

الجنة. فقال (عليه السلام): و أنا أقول: أدخلك الله الجنة [٦٨]. فقلت: جعلت فداك، تضمن لى على ربك أن يدخلنى الجنة؟ قال: نعم، فأخذت رجله فقبلتها. [صفحة ٩٨] قال بعض المعاصرين: الظاهر أن الأصل فى قوله: «و معى كتب..» الى قوله: «على عينيه» هكذا: «و معى كتاب اليه من أبيه، فجعل يقرؤه و يضعه كثيرا على عينيه».

ابراهيم بن خضيب الأنبارى

و قد اختلف فى ضبط اسم أبيه بالخاء او الحاء، و بالصاد او الضاد، و على كل حال فقد عده علماء الرجال من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام).

ابراهيم بن داود اليعقوبى

او البعقوبى نسبة الى مدينة بعقوبه - من ضواحي بغداد - عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام).

ابراهيم بن مهزيار الأهوازى

أبو اسحاق، عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و عاش الى الغيبة الصغرى. و ذكر السيد ابن طاووس فى (ربيع الشيعة) انه من سفراء الامام المهدي (عليه السلام) و الأبواب المعروفين الذين لا يختلف الاثنا عشرية فيهم. له كتاب (البشارات).

ابراهيم بن شيبه الاصبهانى

و أصله من قاسان (كاشان) و كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و روى الكلينى بسنده عن ابراهيم بن شيبه قال: [صفحة ٩٩] كتبت الى أبى جعفر (عليه السلام) أسأله عن اتمام الصلاة فى الحرمين؟ [٦٩]. فكتب الى: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يحب اكثر الصلاة فى الحرمين فأكثر فيهما و أتم [٧٠]. و فى كتاب التهذيب للطوسى: عن ابراهيم بن شيبه قال: كتبت الى أبى جعفر (عليه السلام) أسأله عن الصلاة خلف من يتولى أمير المؤمنين و هو يرى المسح على الخفين (فى الوضوء) أو خلف من يحرم المسح و هو يمسح؟ فكتب: (ان جامعك و اياهم موضع فلم تجد بدا من الصلاة فأذن لنفسك و أقم، فان سبقك الى القراءة فسبح) [٧١]. توضيح الحديث: ان بعض المذاهب ترى جواز المسح على الخفين - فى الوضوء - بدلا عن المسح على الرجلين، و من الواضح ان هذا الوضوء باطل، لقوله تعالى: (و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم الى الكعبين) [٧٢] فاذا كان الوضوء باطلا فالصلاة باطلة ايضا، لأنه روى عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) انه قال: «لا صلاة الا بطهور» و الوضوء - مع المسح على الخفين - ليس طهورا. هذا بالنسبة الى الوضوء.. و أما بالنسبة الى الأذان فقد امر بعض الحكام بحذف بعض فصول الأذان و الاقامة، مثل (حى على خير العمل) و لذلك فان هذا الأذان - الناقص - لا يترتب عليه أثر. [صفحة ١٠٠] من هنا.. فقد أمر الامام الجواد (عليه السلام) ابراهيم بن شيبه بالتقية، فقال: «ان جامعك و اياهم...» أى: لو كنت مع هؤلاء و لم تستطع ان تصلى فى مكان آخر، فصل معهم، مفردا لا جماعة، و اذن لنفسك الاذان الكامل واقم، و لا ترفع صوتك بالأذان و الاقامة، وقف معهم واقرا الحمد و السورة، فان ركع امام الجماعة قبل ان تقرأ الحمد و السورة فسبح تسبيحة واحدة و اركع، فان التسبيحة تكون بدلا عن الحمد و السورة عند الضرورة.

ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

نسبة الى صنعاء اليمن، كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و قد اختلفت كلمات علماء الرجال في حقه من توثيق أو تضعيف، و التفاصيل المذكورة في كتاب (تنقيح المقال) للمامقاني.

ابراهيم بن عبد ربه

من أهل جسر بابل، عده البرقي من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

ابراهيم بن عقبه

بضم العين، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام)، و أكثر رواياته عن الامام الهادي (عليه السلام) و سوف نذكرها في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللحد) انشاء الله تعالى. في كتاب التهذيب بسنده عن علي بن الريان قال: كتب بعض [صفحة ١٠١] أصحابنا [٧٣] - بيد ابراهيم بن عقبه - اليه (اي الى الامام الجواد عليه السلام) يسأله عن الصلاة على الخمر المدنية؟ فكتب: «صل فيها ما كان معمولاً بخيوطه، و لا تصل على ما كان بسيوره» اقول: الخمر - بضم الخاء - هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص و نحوه من النبات، و سميت خمره لأن خيوطها مستورة بسعفها، و قد تنسج بخيوط من جنسها، و قد تنسج بخيوط من غير جنسها كالجلد، و يقال لها: السير. و جمعها: سيور.

ابراهيم بن محمد الهمداني

نسبة الى همدان و هي قبيلة باليمن، أو الى مدينة همدان في ايران، و القول الثاني هو المرجح كما يستفاد من الحديث الذي سنذكره. كان وكيلاً للامام الجواد (عليه السلام) و كانت له مراسلة مع الامام الرضا و الامام الهادي (عليهما السلام) و حج أربعين حجاً، و كان من الثقات، و اولاده كانوا و كلاء للأئمة الطاهرين، و سوف نذكر مراسلاته و مكاتباته مع الامام الهادي (عليه السلام) في كتاب (الامام الهادي) انشاء الله تعالى. روى الكشي بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى ابي جعفر (عليه السلام) أصف له صنع السميع في [٧٤]. فكتب (عليه السلام) - بخطه -: «عجل الله نصرتك ممن ظلمك، [صفحة ١٠٢] و كفاك مؤنته، و ابشر بنصر الله عاجلاً انشاء الله، و بالأجر آجلاً، و أكثر من حمد الله» و كتب (أي الامام الجواد) الي: «قد وصل الحساب، تقبل الله منك و رضى عنهم و جعلهم معنا في الدنيا و الآخرة، و قد بعث اليك من الدنانير بكذا، و من الكسوة كذا، فبارك الله لك فيه، و في جميع نعم الله اليك؛ و قد كتبت الى النضر: أمرته ان ينتهي عنك و عن التعرض لخلافك، و أعلمته موضعك عندي، و كتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضاً، و كتبت الى موالى بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، و المصير الى أمرك، و أن لا و كيل سواك». و في كتاب الكافي بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى ابي جعفر (عليه السلام) في الترويح، فأتاني كتابه بخطه: «قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): اذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، الا تفعلوا تكون فتنه في الأرض و فساد كبير».

ابراهيم بن مهرويه

من أهل جسر بابل، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

ابراهيم بن هاشم القمي

أصله من الكوفة، وانتقل الى قم، وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم، له من المؤلفات: كتاب (النوادر) و كتاب (قضاء أمير المؤمنين). [صفحہ ١٠٣] وقد اختلف علماء الرجال في توثيقه و تضعيفه، ولكن أعظم علمائنا - كالشهيد الثاني - اعتبروا أحاديثه صحيحة مقبولة. كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و هو كثير الرواية عن الأئمة (عليهم السلام) مع الواسطة و بلا واسطة.

ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي

اشاره

لم أجد هذا الاسم في كتب الرجال، و انما يوجد محمد بن الحارث الأنصاري، من أصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) و احتمال بعض العلماء انه هو النوفلي راوى أدعية (الوسائل الى المسائل) و أن ابراهيم هذا ابنه. و في كتاب مهج الدعوات للسيد ابن طاووس - صفحة ٢٥٨ - بسنده عن ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: حدثني أبي - و كان خادما لمحمد بن علي الجواد (عليه السلام) -: لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ابنته، كتب (الامام الجواد) اليه [٧٥]: «ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله اموالنا في الآخرة، مؤجلة مذخورة هناك، كما جعل اموالكم معجلة في الدنيا، و كنزها ها هنا.. و قد امهرت ابنتك: «الوسائل الى المسائل» و هي مناجاة دفعها الى ابي، قال: دفعها الى أبي، قال: دفعها الى أبي: جعفر [الصادق] قال: دفعها الى محمد [الباقر] ابي، قال: دفعها الى علي بن الحسين [صفحة ١٠٤] ابي، قال: دفعها الى الحسين ابي، قال: دفعها الى الحسن اخي، قال: دفعها الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، قال: دفعها الى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: دفعها الى جبرئيل قال: يا محمد.. رب العزة يقرؤك السلام و يقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة، فاجعلها و سائلك الى مسائلك، تصل الى بغيتك [٧٦] فتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك. و هي عشر وسائل الى عشر مسائل، تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح، و تطلب بها الحاجات فتنجح، و هذه نسختها:

المناجاة بالاستخارة

بسم الله الرحمن الرحيم [٧٧] اللهم ان خيرتك - فيما استخرتك فيه [٧٨] - تنيل الرغائب، و تجزل المواهب، و تغنم المطالب، و تطيب المكاسب، و تهدي الى أجمل المذاهب، و تسوق الى أحمد العواقب، و تقى مخوف النوائب. اللهم اني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، و قادني عقلي اليه، فسهل - اللهم - منه ما توعد، و يسر منه ما تعسر، و اكفني فيه المهم، و ادفع عني كل ملم. [صفحہ ١٠٥] و اجعل - يا رب - عواقبه غنما، و مخوفه سلما [٧٩] و بعده قربا و جذبه خصبا. و أرسل - اللهم - اجابتي [٨٠] و أنجح طلبتي، و اقض حاجتي، و اقطع عني عوائقها، و امنع عني بوائقها. و أعطني - اللهم [٨١] - لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، و وفور المغنم فيما دعوتك [٨٢] و عوائد الأفضال فيما رجوتك. و اقرنه - اللهم - بالنجاح، و خصه بالصالح [٨٣] و أرني أسباب الخيرة فيه و اوضحه، و أعلام غنمها لائحة، و اشدد خناق تعسيرها، و انعش صريخ تكسيرها. [٨٤]. و بين - اللهم - ملتبسها، و أطلق محتبسها، و مكن اسها [٨٥] حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم، مزيلة للغرم، عاجلة للنفع [٨٦] باقية الصنع، انك مليء بالمزيد [٨٧] مبتدئ بالوجود. [٨٨]. [صفحہ ١٠٦]

المناجاة بالاستقالة

اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك، و الأمل لأناتك و رفقتك شجعني على طلب أمانك و عفوك، ولي - يا رب -

ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام واستوجبت بها - على عدلك - أليم العذاب، واستحققت باجتراحها مبير العقاب، وخفت تعويقها لاجبتي، وردّها اياي عن قضاء حاجتي، وابطالها لطلبتي، وقطعها لأسباب رغبتى، من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت - رب - الى حلمك عن الخاطئين، و عفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين، فأقبلت بثقتي متوكلا عليك، طارحا نفسى بين يديك، شاكيا بثى اليك سائلا [٨٩] ما لا أستوجه من تفرج هم، ولا - أستحقه من تنفيس الغم، مستقيلا لك اياي، واثقا - مولاى - بك. اللهم فامنن على بالفرج، و تطول بسهولة المخرج [٩٠] و ادلني برأفتك على سمت المنهج، و أزلقني [٩١] بقدرتك عن الطريق الأعوج و خلصني من سجن الكرب باقالتك، و أطلق أسرى برحمتك، و طل على [٩٢] برضوانك، وجد على باحسانك، و أقلنى عثرتى، و فرج كربتى، و ارحم عبرتى، و لا تحجب دعوتى، و اشدد بالاقالة أزرى، و قوبها ظهري، و اصلح بها أمرى، و أطل بها عمرى، و ارحمنى يوم حشرى، و وقت نشرى، انك جواد كريم، غفور رحيم. [٩٣]. [صفحة ١٠٧]

المناجاة بالسفر

اللهم انى اريد سفرا فخر لى فيه، و أوضح لى سبيل الرأى و فهمنيه، وافتح عزمى بالاستقامة، و اشملنى فى سفرى بالسلامة، و أفدنى جزيل الحظ و الكرامة، و اكلائى بحسن [٩٤] الحفظ و الحراسة. و جنبنى - اللهم - و عثاء الأسفار، و سهل لى حزنه الأوعار، و اطو لى بساط المراحل، و قرب منى بعد نأى المناهل، و باعدنى فى المسير بين خطى الرواحل، حتى تقرب نياط البعيد، و تسهل و عور الشديد، و لقنى - اللهم - فى سفرى نجح طائر الواقية، و هبنى [٩٥] فيه غم العافية، و خفير الاستقلال، و دليل مجاوزة الأهوال، و باعث و فور الكفاية، و سانح خفير الولاية، و اجعله - اللهم - سبب عظيم السلم، حاصل الغنم و اجعل [٩٦] الليل على ستر من الآفات، و النهار مانعا من الهلكات، و اقطع عنى قطع لصوصه بقدرتك، و احرسنى من وحوشه بقوتك، حتى تكون السلامة فيه مصاحبتي [٩٧] و العافية مقاربتى [٩٨] و اليمن سائقى، و اليسر معانقى، و العسر مفارقى، و الفوز موافقى و الأمن مرافقى. انك ذو الطول و المن و القوة و الحول، و انت على كل شىء قدير، و بعبادك بصير خبير. [صفحة ١٠٨]

المناجاة بطلب الرزق

اللهم أرسل على سجال رزقك مدارارا و أمطر على سحائب أفضالك غزارا و آدم غيث نيلك الى سجالا و أسبل مزيد نعمك على خلتي اسبالا و أفقرنى بجودك اليك، و أغنى عنى عمن يطلب ما لديك و داو داء فقرى بدواء فضلک، و انعش صرعة عيلتى بطولك [٩٩] و تصدق على اقلالى بكثرة عطائك، و على اختلالى بكريم جبايتك، و سهل - رب - سبيل الرزق الى، و ثبت [١٠٠] قواعده لى، و بجس لى عيون سعته برحمتك [١٠١] و فجر أنهار رغد العيش قبلى برأفتك [١٠٢] و أجذب أرض فقرى، و أخصب جدب ضرى، و اصرف عنى فى الرزق العوائق، و واقطع عنى من الضيق العلائق، و ارمى من سهم الرزق [١٠٣] - اللهم - بأخصب سهامه، و أحنى [١٠٤] من رغد العيش بأكثر دوامه، و اكسنى - اللهم [١٠٥] سرايب السعة، و جلايب الدعة. [صفحة ١٠٩] فانى - يا رب - منتظر لانعامك بحذف المضيق [١٠٦] و لتطولك التعويق [١٠٧] و لتفضلك بازالة التقدير [١٠٨] و لوصول [١٠٩] حبلى بكرمك بالتيسير. و أمطر - اللهم - على سماء رزقك بسجال الديم، و أغنى بعوائد النعم [١١٠] و ارم مقاتل الاقتار منى، و احمل كشف الضر عنى [١١١] على مطايا الاعجال، و اضرب عنى الضيق [١١٢] بسيف الاستيصال، و أتحننى [١١٣] - رب - منك بسعة الافصال، و امددنى بنمو الأموال، و احرسنى من ضيق الاقلال. و اقبط عنى سوء الجذب، و ابسط لى بساط الخصب، و اسقنى [١١٤] من ماء رزقك غدقا، و انهج لى من عميم بذلك طرقا، و فاجئنى [١١٥] بالثروة و المال، و أنعشنى به من الاقلال، و صبحنى بالاستظهار، و مسنى من اليسار [١١٦] انك ذو الطول العظيم، و الفضل العميم و المن الجسيم و انت الجواد الكريم. [١١٧]. [صفحة ١١٠]

المناجاة بالاستعاذة

اللهم انى أعوذ بك من ملمات نوازل البلاء، و أهوال عظام الضراء، فأعذنى - رب - من صرعة البأساء، و احجبنى من سطوات البلاء و نجنى من مفاجاة النقم، و أجرنى [١١٨] من زوال النعم و من زلل القدم. و اجعلنى - اللهم - فى حياطة [١١٩] عزك، و حفاظ [١٢٠] حرزك من مباغته الدوائر، و معاجلة البوادى. اللهم - رب - و أرض البلاء فاحسبها، و عرصه المحن فارحها، و شمس النوائب فاكسبها، و جبال السوء فانسبها، و كرب الدهر فاكشفها، و عوائق الأمور فاصرفها، و أوردنى حياض السلامة، و احملنى على مطايا الكرامة، و اصحبنى باقالة العثرة، و اشملنى بستر العورة. و جد على - يا رب - باللائك، و كشف بلائك، و دفع ضرائك. و ادفع عنى كلاكل عذابك، و اصرف عنى أليم عقابك، و أعذنى من بوائق الدهور، و أنقذنى من سوء عواقب الأمور، و احرسنى من جميع المحذور، و اصدع صفاء البلاء عن أمرى، و اشلل يده عنى مدى عمرى. [١٢١]. انك الرب المجيد المبدى المعيد، الفعال لما تريد. [صفحة ١١١]

المناجاة بطلب التوبة

اللهم [١٢٢] انى قصدت باخلاص توبة نصوح، و تثبيت عقد صحيح، و دعاء قلب فريح [١٢٣] و اعلان قول صريح. اللهم فتقبل منى مخلص التوبة [١٢٤] و اقبال سريع الأوبة، و مصارع تخشع الحوبة [١٢٥]. و قابل - رب - توبتى بجزيل الثواب، و كريم المآب، و حط العقاب، و صرف العذاب، و غنم الاياب، و ستر الحجاب. و امح - اللهم [١٢٦] - ما ثبت من ذنوبى، و اغسل بقبولها جميع عيوبى، و اجعلها جالية لقلبى [١٢٧]، شاخصه [١٢٨] لبصيرة لى غاسله لدرنى، مطهرة لنجاسة بدنى، مصححة فيها ضميرى، عاجله الى الوفاء بها بصيرتى. [١٢٩]. و اقبل - يا رب - توبتى، فانها تصدر [١٣٠] من اخلاص نيتى، و محض من تصحيح بصيرتى، و احتفال فى طويتى، و اجتهاد فى نقاء سريرتى، [صفحة ١١٢] و تثبيت لانابتى [١٣١] مسارعه الى امرك بطاعتى. و اجل - اللهم [١٣٢] - بالتوبة عنى ظلمة الاصرار، و امح بها ما قدمته من الأوزار و اكسنى لباس التقوى، و جلايب الهدى، فقد خلعت ربق المعاصى عن جلدى، و نزعت سربال الذنوب عن جسدى، متمسكا - رب - بقدرتك، مستعينا على نفسى بعزتك، مستودعا توبتى من النكث بخفرتك، معتصما من الخذلان بعصمتك، مقارنا به [١٣٣] لا حول و لا قوة الا بك.

المناجاة بطلب الحج

اللهم ارزقنى الحج الذى فرضته على من استطاع اليه سييلا. و اجعل لى فيه هاديا و اليه دليلا، و قرب لى بعد المسالك، و أعنى [١٣٤] على تأدية المناسك، و حرم باحرامى على النار جسدى، و زد للسفر قوتى [١٣٥] و جلدى و ارزقنى - رب - الوقوف بين يديك، و الافاضة اليك، و اظفرنى [١٣٦] بالنجح بوافر الربح [١٣٧] و اصدرنى - رب - من موقف الحج الأكبر الى مزدلفة المشعر. [صفحة ١١٣] و اجعلها [١٣٨] زلفة الى رحمتك، و طريقا الى جنتك، و قفنى [١٣٩] موقف المشعر الحرام، و مقام وقوف الاحرام، و أهلنى لتأدية المناسك، و نحر الهدى التوامك [١٤٠] بدم ثبج [١٤١] و اوداج تمج، و اراقه الدماء المسفوحه، و الهدايا المذبوحه [١٤٢] و فرى اوداجها على ما أمرت، و التنفل بها كما و سمت. [١٤٣]. و أحضرنى - اللهم - صلاة العيد، راجيا للوعد خائفا من الوعيد، حالقا شعر رأسى و مقصرا، و مجتهدا فى طاعتك مشمرا، راميا للجمار، بسبع بعد سبع من الأحجار. و أدخلنى - اللهم - عرضة بيتك و عقوتك، و محل أمنك [١٤٤] و كعبتك، و مساكينك و سواكك و محاويجك [١٤٥] و جد على (اللهم) بوافر الأجر، من الانكفاء و النفر.. و اختم - اللهم - مناسك حجى، و انقضاء عجى، بقبول منك لى و رأفة منك بى [١٤٦] يا أرحم الراحمين. [صفحة ١١٤]

المناجاة بكشف الظلم

اللهم ان ظلم عبادك قد تمكن في بلادك، حتى ألمات العدل، وقطع السبل، ومحق الحق وأبطل الصدق، واخفى البر وأظهر الشر، واهمل التقوى [١٤٧] وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير [١٤٨] وأنى الفساد، وقوى العناد، وبسط الجور، وعدى الطور. اللهم - يا رب - لا يكشف ذلك الا سلطانك، ولا يجير منه الا امتنانك. اللهم - رب - فابتر الظلم، وبث جبال الغشم، واخذ سوق المنكر، وأعز من عنه ينزجر [١٤٩] واحصد شأفة أهل الجور، وألبسهم الحور بعد الكور. وعجل - اللهم - اليهم البيات، وأنزل عليهم المثلات، وأمت حياة المنكر [١٥٠] ليؤمن المخوف [١٥١] ويسكن الملهوف، ويشع الجائع، ويحفظ الضائع، ويأوى [١٥٢] الطريد، ويعود الشريد، ويغنى الفقير، ويجار المستجير، ويوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويعز المظلوم، ويذل الظالم [١٥٣] ويفرج المغمووم، وتفرج الغماء، وتسكن الدهماء، ويموت الاختلاف [١٥٤]. [صفحة ١١٥] ويعلو العلم، ويشمل السلم، ويجمع الشتات، ويقوى الايمان، ويتلى القرآن، انك انت الديان، المنعم المنان.

المناجاة بالشكر لله تعالى

اللهم لك الحمد [١٥٥] على مرد نوازل البلاء، وتوالى سبوغ النعماء، وملمات الضراء، وكشف نوائب اللأواء. ولك الحمد على هنيء عطائك، ومحمود بلائك، وجيل آلائك ولك الحمد على احسانك الكثير، وجودك الغزير [١٥٦] وتكليفك السير و دفع العسير [١٥٧]. ولك الحمد - يا رب - على تثيرك قليل الشكر، واعطائك وافر الأجر، وحطك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهض الاصر [١٥٨] وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مفضع الأمر. ولك الحمد على البلاء المصروف، وافر المعروف، ودفع المخوف واذلال العسوف. ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، واثابة اللهيء؛ ولك الحمد على سعة امهالك، ودوام افضالك، وصرف امحالك، [صفحة ١١٦] وحميد أفعالك [١٥٩] وتوالى نوالك. ولك الحمد على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافضة العذاب وتسهيل طريق المآب [١٦٠] وانزال غيث السحاب. [١٦١].

المناجاة بطلب الحوائج

[و فى نسخة: بطلب الحاجة..] جدير [١٦٢] من أمرته الدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالاجابة أن يرجوك. ولى - اللهم - حاجة قد عجزت عنها حيلتى، وكلت فيها طاقتى، وضعفت عن مرامها قوتى، وسولت لى نفسى الأمانة بالسوء، وعدوى الغرور الذى أنا منه مبتلى، أن ارغب الى (ضعيف مثلى، ومن هو فى النكول شكلى، حتى تداركتنى رحمتك، وبادرتنى - بالتوفيق - رأفتك، ورددت على عقلى بتطولك، والهمتنى رشدى بتفضلك، واحييت - بالرجاء لك - قلبى، وازلت خدعة عدوى عن لى، وصححت بالتأميل فكرى، وشرحت - بالرجاء لاسعافك - صدرى، وصورت لى الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول الى ما املته، فوقفت - اللهم رب - بين يديك، سائلا- لك، ضارعا اليك، واثقا بك، متوكلا عليك، فى قضاء حاجتى، وتحقيق أمنيتى، وتصديق رغبتى) [١٦٣]. [صفحة ١١٧] اللهم وأنجحها بأيمن النجاح [١٦٤] واهدها سبيل الفلاح، و اشرح بالرجاء لاسعافك صدرى، ويسر فى اسباب الخير أمرى، و صور الى الفوز ببلوغ ما رجوته، بالوصول الى ما أملتته؛ ووفقنى - اللهم - فى قضاء حاجتى ببلوغ امنيتى، وتصديق رغبتى، وأعزنى - اللهم - بكرمك من الخيبة والقنوط، والأناة [١٦٥] والتشيط [١٦٦]. اللهم انك ملئ بالمنائح الجزيلة، وفى بها، وانت على كل شىء قدير [١٦٧] بعبادك خبير بصير.

ابراهيم بن محمد بن عيسى

بن محمد العريضى، روى الشيخ الطوسى فى (التهذيب) بسنده عن العباس بن الوليد بن العباس المنصورى، قال: حدثنا ابراهيم بن

محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال: حدثنا أبو جعفر [الجواد] (عليه السلام) ذات يوم قال: اذا صرت الى قبر جدتك فاطمة (عليها السلام) فقل: «يا ممتحنه، امتحنك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابرة، و زعمنا أنا لك أولياء، و مصدقون لكل ما أتانا به أبوك (صلى الله عليه و آله و سلم) و أتانا به وصيه (عليه السلام). فانا نسألك ان كنا صدقناك الا ألحقتنا بتصديقنا لهما بالبشرى، [صفحة ١١٨] لنشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتك». [١٦٨]. أقول: و تروى هذه الزيارة بكيفية أخرى، و لعلها الأصح: «السلام عليك يا ممتحنه، امتحنك الذي خلقك قبل أن يخلقك و كنت لما امتحنك به صابرة، و نحن لك أولياء مصدقون، و لكل ما أتى به أبوك (صلى الله عليه و آله و سلم) و أتى به وصيه (عليه السلام) مسلمون. و نحن نسألك - اللهم - اذ كنا مصدقين لهم أن تلحقنا بتصديقنا بالدرجة العالية، لنشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتهم (عليهم السلام)». [١٦٩]. أقول: كلمات هذه الزيارة لا تخلو من شيء من الابهام و الغموض و هذا صار سببا لتهريج بعض الجهال، و تزييفهم لهذه الزيارة، قائلين: كيف يمكن أن يمتحن الله تعالى أحدا قبل أن يخلقه؟. و هم يجهلون معاني الامتحان و الخلق (فى اللغة). و الضرورة تفرض علينا أن نطيل الكلام حول بعض كلمات هذه الزيارة توضيحا لها، و دفعا لأقاويل أهل الباطل، فنقول: لقد ذكر اللغويون - للامتحان - معنيين: ١- الاختبار، و هو المعنى المشهور من كلمة (الامتحان). ٢- التخليص و التصفية، يقال: «امتحن الصائغ الفضة» اذا [صفحة ١١٩] صفاها، و خصها بالنار، قال تعالى: (امتحن الله قلوبهم للتقوى) أى صفاها و هذبها، و التهذيب: التنقية. اذن معنى «ممتحنه»: المصفاة، و المخلص من كل شائبة، و «امتحنك الله» أى صفاك و خلصك «قبل أن يخلقك» و أما معنى الخلق: فقد وردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم بمعانى عديدة، و نختار منها هذه الآيات: ١- (و لقد خلقناكم ثم صورناكم، ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم). [١٧٠]. ٢- (و لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين، ثم جعلناه نطفه فى قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقه، فخلقنا العلقه مضغه، فخلقنا المضغه عظاما). [١٧١]. فالمستفاد من ظاهر الآية الأولى، أن الله تعالى خلق البشر كلهم، و صورهم كل واحد منهم له صورة يتميز بها عن غيره، لما خلق آدم أبا البشر. و أما القسم الثانى من الآيات، فهى تذكر مبدأ تكون نطفة البشر من الطعام المتكون من نبات الأرض، و التطورات التى طرأت على البشر من نطفة الى علقه الى مضغه الى عظام.. الخ. فهنا خلقان: الخلق الأول حين خلق آدم، و هو المسمى بعالم الذر. الخلق الثانى: هو الذى حصل فى عالم المادة، و هو هذا العالم [صفحة ١٢٠] الذى نعيش فيه. فيكون المعنى - والله العالم -: ان الله خلقك مصفاة و مخلصه من كل شائبة فى عالم الذر، قبل أن يخلقك فى هذا العالم و هو عالم المادة. و قد وردت أحاديث كثيرة فى مبدأ خلق النبى و أهل بيته (عليهم السلام) و طينتهم و أرواحهم، كقول الامام الباقر (عليه السلام): «ان الله خلق محمدا و آل محمد من طينة عليين، و خلق قلوبهم من طينة فوق ذلك.. الخ». [١٧٢]. و قوله (عليه السلام): ان الله خلقنا من أعلى عليين.. الخ. [١٧٣]. و كقول الامام الصادق (عليه السلام): ان الله خلقنا من عليين، و خلق أرواحنا من فوق ذلك.. الخ. [١٧٤]. و غير ذلك من الأحاديث المتواترة المفصلة حول الطينة و الميثاق و غير ذلك. اذن، فلا تناقض فى عبارة الزيارة، و لا تناقض، و لا اضطراب.

احكم بن بشار المروزي

الخراسانى، كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و ينسب الى الغلو ولكنه غير ثابت، و له قصة - فى بغداد - مذكورة فى كتب الرجال. [صفحة ١٢١]

احمد بن أبى خالد

كان من موالى الامام الجواد (عليه السلام) و قيل: كان من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و هو أحد شهور الوصية التى اوصى بها الامام الجواد و نص على امامة الامام الهادى (عليهما السلام) و الوصية مذكورة فى الجزء الأول من كتاب الكافى، باب الاشارة و النص على ابى الحسن الثالث (عليه السلام).

احمد بن أبي خلف

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و كان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قد اشتراه و أباه و امه و أعتقهم، و اتخذ الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) أحمد بن ابي خلف كاتباً له.

احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد (ابوعلی)

الأشعري القمي، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام) و كان من خواص الامام العسكري (عليه السلام) و تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) و قد ذكرناه في كتاب: (الامام المهدي من المهد الى الظهور) و نذكره في كتاب (الامام الهادي من المهد الى اللهد) انشاء الله تعالى. له مؤلفات في علل الصلاة و الصوم، و مسائل الرجال للامام الهادي (عليه السلام) و هو شيخ القميين، و وافدهم و مبعوثهم. و في كتاب ربيع الشيعة: انه من الوكلاء و السفراء المعروفين الذين لا تختلف الامامية - القائلون بامامة الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) - فيهم. [صفحة ١٢٢]

احمد بن حماد المروزي

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام) و قد اشتبه الأمر على بعض عظماء هذا الفن حول هذا الرجل، و لا بأس بالاشارة اليه: لقد روى المحمودي - و هو محمد بن أحمد بن حماد -: قد كتب الى الماضي - بعد وفاة أبي -: «قد مضى ابوك، رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حالة محمودة، و لن تبعد عن تلك الحالة». لقد صرح صاحب (جامع الرواة) ان المقصود من (الماضي) هو الامام الجواد (عليه السلام) و الظاهر أن هذا التصريح ادعاء من قائله، اذ لم نجد في الأحاديث من عبر عن الامام الجواد (عليه السلام) بالماضي. و انما ورد التعبير عن الامام الهادي (عليه السلام) بالماضي في توقيع الامام العسكري (عليه السلام) الى اسحاق بن اسماعيل: «... و لقد كانت منكم امور في ايام الماضي الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، و في ايامي هذه كنتم بها غير محمودي الرأي...» الى آخره. [١٧٥]. و التبس الأمر على بعض الأعلام فذكروا وفاته في ايام الجواد (عليه السلام) اعتماداً على كلمة: (الماضي). و الله العالم بحقائق الأمور. و في رجال الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدثني ابوعلی المحمودي: محمد بن أحمد بن حماد المروزي قال: كتب ابو جعفر - الجواد - (عليه السلام) الى أبي - في فصل من كتابه -: [صفحة ١٢٣] «فكان قد [١٧٦]، من يوم أو غد، ثم وفيت كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون، اما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه فان دان بدينه فهو معه و ان كان نائياً عنه، و اما الآخرة فهي دار القرار». و أما كنية (ابوعلی) و لقب (المحمودي) فهما لمحمد بن أحمد، لا لأبيه أحمد بن حماد، و الاحتجاج مع ابن ابي داؤد هو بين محمد بن أحمد و القاضي ابن ابي داؤد، لا بين ابيه و القاضي، ولكن بعض الأعلام ذكر هذا الاحتجاج في ترجمة أحمد بن حماد مع تصريحه ان المحمودي المكنى اباعلي هو محمد بن أحمد بن حماد لا أحمد بن حماد، و الاحتجاج مروى عن المحمودي (بدون تصريح باسمه) فان كان المقصود من المحمودي: أحمد بن حماد فهو صاحب الاحتجاج، اذن فما معنى كلام بعضهم: ان المحمودي المكنى اباعلي هو محمد بن أحمد بن حماد لا أحمد بن حماد؟. و ان كان صاحب الاحتجاج هو محمد بن أحمد بن حماد فما معنى ذكر الاحتجاج في ترجمة أبيه: أحمد بن حماد؟ و الأمر سهل، و سنذكر الاحتجاج في حرف الميم في ترجمة محمد بن أحمد انشاء الله.

احمد بن داود بن سعيد

الفزاري، يكنى أبايحيى الجرجاني، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و عدّه ابن شهر آشوب في (المناقب) من

أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ١٢٤]

احمد بن زكريا الصيدلاني

ليست له ترجمة في كتب الرجال، ولكن الكليني روى في الكافي بسنده عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة - من أهل بست و سجستان - قال: «رافقت أبا جعفر (عليه السلام) في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم، فقلت له - وأنا معه على المائدة، و هناك جماعة من اولياء السلطان -: ان والينا - جعلت فداك - رجل يتولا-كم أهل البيت، و يحبكم. و على في ديوانه خراج، فان رأيت - جعلنى الله فداك - أن تكتب اليه كتابا بالاحسان الى. فقال لى: لا أعرفه [١٧٧]. فقلت: - جعلت فداك - انه - على ما قلت - من محبيكم أهل البيت، و كتابك ينفعنى عنده. فأخذ (عليه السلام) القرطاس و كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فان موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، و انما لك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن الى اخوانك، و اعلم أن الله - عزوجل - سألك عن مثايل الذر و الخردل». قال: فلما وردت سجستان، سبق الخبر الى الحسين بن عبدالله النيسابورى - و هو الوالى - فاستقبلنى على فرسخين من المدينة (اي البلدة) [صفحة ١٢٥] فدفعت اليه الكتاب، فقبله و وضعه على عينيه، ثم قال لى: ما حاجتك؟ فقلت: خراج على في ديوانك. [١٧٨]. قال: فأمر بطرحه عنى، و قال لى: لا تؤد خراجا ما دام لى عمل. ثم سألتنى عن عيالى فأخبرته بمبلغهم، فأمر لى و لهم بما يقوتنا، و فضلا [١٧٩] فما أدت في عمله خراجا ما دام حيا، و لا قطع عنى صلته حتى مات. [١٨٠]

احمد بن عبدالله القمى

ابن عيسى بن مصقلة القمى الأشعري، له نسخة عن الامام الجواد (عليه السلام) و روى النجاشى عنه حديثا عن الامام الجواد (عليه السلام).

احمد بن عبدالله الكوفى

او (الكرخى).. عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

احمد بن الفضل

الخاقانى، من آل رزين، من أصحاب أبى جعفر الثانى (عليه السلام) حديثه - فى تفسير العياشى - جيد، كما فى (الجامع) للزنجانى. [صفحة ١٢٦]

احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى

يكنى ابا جعفر كان من اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و كان عظيم المنزلة عندهما، و هو ثقة جليل القدر، و له كتاب (الجامع) و (النوادر) و يروى احاديث كثيرة عن الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و منها: ١- فى التهذيب... عن أحمد بن محمد بن ابى نصر قال: قرأت كتاب ابى الحسن الرضا (عليه السلام) - بخطه -: «أبلغ شيعتى: أن زيارتى تعدل عند الله الف حجة و الف عمره متقبلة كلها». قال الراوى -: قلت لأبى جعفر (الجواد): ألف حجة؟! قال: «اي والله، و ألف الف حجة لمن يزوره عارفا بحقه» [١٨١]. ٢- و فى بحار الأنوار عن كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام) بسنده عن البزنطى قال: قرأت. كتاب ابى الحسن الرضا (عليه السلام) الى ابى جعفر - الجواد - (عليه السلام): «يا أبا جعفر، بلغنى أن الموالى - اذا ركبت - أخرجوك من الباب الصغير،

وانما ذلك من بخل بهم، لثلا ينال منك أحد خيرا، فأسألك بحقى عليك: لا يكن مدخلك و مخرجك الا من الباب الكبير [١٨٢]، و اذا ركبت فليكن معك ذهب و فضة. ثم لا يسألك أحد الا اعطيته، و من [صفحة ١٢٧] سألك - من عمومتهك - أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين دينارا، و الكثير اليك، و من سألك - من عماتك - فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين دينارا و الكثير اليك، انى أريد أن يرفعك الله، فأنفق و لا- تخش من ذى العرش اقتارا» [١٨٣]. ٣- و عن ابن ابى نصر قال: كتبت الى ابى جعفر - الجواد - (عليه السلام): الخمس أخرجته قبل المؤونه أو بعد المؤونه؟ فكتب: بعد المؤونه [١٨٤]. ٤- و فى الكافى بسنده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ابى جعفر الثانى (عليه السلام) قال: كان أبو جعفر (الباقى) (عليه السلام) يقول: المتمتع بالعمرة الى الحج أفضل من المفرد السائق للهدى. و كان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة [١٨٥]. ٥- و فى الكافى ايضا بسنده عن أحمد بن محمد بن ابى نصر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) - فى السنة التى حج فيها، و ذلك فى سنة اثنتى عشرة و مائتين - فقلت: جعلت فداك. بأى شىء دخلت مكة؟ مفردا أو متمتعا؟ فقال: متمتعا. فقلت له: أيها أفضل: المتمتع بالعمرة الى الحج أو من أفرد و ساق الهدى؟ فقال: كان أبو جعفر - الباقى - (عليه السلام) يقول: المتمتع [صفحة ١٢٨] بالعمرة الى الحج أفضل من المفرد السائق للمهدى، و كان يقول: ليس يدخل الحاج بشيء أفضل من المتعة. [١٨٦]. أقول: الحج على ثلاثة أقسام: حج التمتع، و حج القران، و حج الافراد: ١- أما حج التمتع فهو أن يحرم الحاج من أحد المواقيت، و يدخل مكة، و يطوف و يصلى صلاة الطواف عند مقام ابراهيم، و يسعى، و يقصر، و يحل من احرامه. ثم يحرم للحج، و يخرج الى عرفات، و يأتى بمناسك الحج كما هى مذكورة فى محلها، و هذا الحج يقال له: حج التمتع. ٢- حج الافراد، و هذا القسم و القسم الثالث يخصان أهل مكة، و من كانت المسافة بين بيته و بين مكة أقل من اثنى عشر ميلا- من كل جانب. و هذا يحرم من حيث يجوز له الاحرام، ثم يمضى الى عرفات، و يأتى بمناسك الحج و عليه عمرة مفردة بعد الفراغ من الحج و الاحلال منه. ٣- حج القران، و هو مثل حج الافراد، ولكنه يتميز عنه أن القارن يسوق الهدى عند احرامه، و الهدى: ما يهدى الى بيت الله الحرام من الأضاحى كالابل و البقر و الغنم. و فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البنظلى قال: قلت لأبى جعفر، محمد بن على: [صفحة ١٢٩] ان قوما من مخالفيكم يزعمون [أن] أباك انما سماه المأمون الرضا، لما رضيه لولاية عهده!! فقال: «كذبوا - والله - و فجروا، بل الله - تبارك و تعالى - سماه الرضا، لأنه كان رضى الله - عزوجل - فى سمائه، و رضى لرسوله و الأئمة من بعده - صلوات الله عليهم - فى أرضه». قال: فقلت له: ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين (عليهم السلام) رضى الله - تعالى - و لرسوله و الأئمة؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سمي أبوك - من بينهم -: الرضا؟ قال: «لأنه رضى به المخالفون من أعدائه، كما رضى به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه (عليهم السلام) فلذلك سمي - من بينهم - الرضا». [١٨٧].

احمد بن محمد بن بندار الأقرع

مولى الربيع، عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و فى كتاب الكافى - ج ١ ص ٥٠٩ - حديثان رواهما عن الامام العسكرى (عليه السلام) مما يدل على أنه ادرك الامام العسكرى ايضا.

احمد بن محمد بن خالد - أو ابى خالد - البرقى

ينسب الى (برقة) و هى من ضواحي مدينة قم فى ايران، و يعتبر حديثه مقبولا- عند علماء الرجال، و قد عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). [صفحة ١٣٠] و تروى عنه أحاديث كثيرة جدا، موجودة فى الكتب الأربعة و غيرها، و له مؤلفات كثيرة تبلغ مائة كتاب، و اشهرها كتاب: المحاسن. و مؤلفاته فى التبليغ و الرسالة، و التراحم و التعاطف، و التبصرة، و الرفاهية، و الزى و الزينة و التجمل، و المرافق، و المرشد، و الصيانة، و النجاة، و الفراسة، و الحقائق، و الاخوان، و الخصائص، و

الماكل، و مصابيح الظلم، و المحجوبات، و المكروهات، و العويص، و الثواب، و العقاب، و المعيشة، و النساء، و الطيب، و العقوبات، و المشارب، و أدب النفس، و الطب، و النجوم، و الطبقات، و أفاضل الأعمال، و أخص الأعمال، و المساجد الأربعة، و الرجال، و الهداية، و المواعظ، و التحذير، و التهذيب، و التحريف، و التسلية، و ادب المعاشرة، و مكارم الاخلاق، و مكارم الأفعال، و مذام الأخلاق، و مذام الأفعال، و المواهب، و الحياة (الحبوة)، و الصفوة، و علل الحديث، و معانى الحديث، و تفسير الحديث، و العروق (الفروق)، و الاحتجاج، و الغرائب، و العجائب، و اللطائف، و المصالح، و المنافع، و الدواجن، و الرواجن، و الشعر و الشعراء، و تعبير الرؤيا، و الزجر و الفال، و صوم الأيام، و السماء، و الأرضين، و البلدان و المساحة، و الدعاء، و ذكر الكعبة، و الأجناس، و الحيوان، و أحاديث الجن و ابليس، و فضل القرآن، و الأزاهير، و الأوامر و الزواجر، و أحكام الأنبياء و الرسل، و جداول الحكمة، و الأشكال و القرائن، و الرياضة، و الأمثال، و الأوائل، و التاريخ، و الأنساب، و النحو، و الأصفية، و الأفانين، و المغازي، و الرواية، و النوادر، و العيافة و القيافة، و الحيل، و الدعابة و المزاح، و الترغيب، و الأركان. و غيرها من الكتب، و انما ذكرنا اسماء مؤلفاته القيمة الثمينة - مع العلم انه لا- يوجد من تلك المؤلفات سوى كتاب (المحاسن) - حتى نبرهن [صفحة ١٣١] أنه كان فى أصحاب ائمة اهل البيت علماء نوادر، يعتبر كل فرد منهم دائرة للمعارف. فهذه المؤلفات تدل اسمائها على تنوعها فى شتى الفنون و مختلف العلوم، و من الواضح أن اكثر هذه الكتب - ان لم نقل كلها - هى فى الأحاديث و الأخبار التى سمعها البرقى من ائمة أهل البيت (عليهم السلام) و خاصة الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام).

احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الأنبارى

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). [١٨٨].

احمد بن محمد بن عبيد - او: عبيدالله - القمى الأشعري

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و كان ثقة من شيوخ أصحابنا.

احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري

شيخ القميين و فقيهم، لقي الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى (عليهم السلام). له مؤلفات كثيرة قيمة فى التوحيد و فضل النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) و المتعة و النوادر و فضائل العرب و الأظلة و الناسخ و المنسوخ، و الحج و المسوخ. [صفحة ١٣٢] و فى كتاب (الاقبال): روينا باسنادنا الى أحمد بن عيسى (و قد زكاه النجاشى، و أثنى عليه) باسناده الى أبى جعفر (عليه السلام) قال: تدعو فى أول ليلة من رجب بعد صلاة العشاء الآخرة بهذا الدعاء: «اللهم انى أسألك بأنك ملكك، و أنك على كل شىء مقتدر (قد يرخ ل) و أنك ما تشاء من أمر يكن، اللهم انى أتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة، صلواتك عليه و آله؛ يا محمد، يا رسول الله انى أتوجه الى الله ربي و ربك لينجح بك طلبتى. اللهم بنبيك محمد و بالأئمة من أهل بيته أنجح طلبتى» ثم تسأل حوائجك. [١٨٩].

احمد بن معافى

ينسب الى رجال الشيخ الطوسى كونه من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

ادريس القمى

كنيته: ابوالقاسم. عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

اسحاق بن ابراهيم الحضيبي

(ابن راهويه) لقي الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و جرت الخدمة على يديه للامام الرضا (عليه السلام). [صفحة ١٣٣]

اسحاق بن ابراهيم بن هاشم القمي

كان من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و في التهذيب بسنده عن علي بن مهزيار قال: اخبرني اسحاق بن ابراهيم: ان موسى بن عبد الملك كتب الى ابي جعفر (عليه السلام) يسأله عن رجل دفع اليه مالا ليصرفه في بعض وجوه البر، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الذي أمر به، و قد كان له عليه مال بقدر هذا المال، فسأل: هل يجوز لي أن اقبض مالي أو ارده عليه و اقتضيه؟ فكتب (عليه السلام) اليه: اقبض مالك مما في يديك. [١٩٠]. أقول: معنى الحديث هو ان الرجل الذي دفع المال كان مدينا، لاسحاق بن ابراهيم، فسأل اسحاق من الامام الجواد (عليه السلام) هل يجوز له ان يستوفي دينه من مال الرجل الموجود عنده ام يجب عليه ان يرد المال الى الرجل المدين ثم يطالبه بالدين؟ فأجابه الامام: انه يجوز له ان يستوفي دينه من المال الموجود عنه.

اسحاق الأنباري

كان من أجلاء الشيعة، و كان معتمدا عند الامام الجواد (عليه السلام). أمره الامام الجواد (عليه السلام) أن يغتال رجلين من أهل البدع و دعاة الانحراف، و هما جعفر بن واقد، و هاشم بن أبي هاشم، و لعنا نذكر السبب في المستقبل بالمناسبة - في حرف الجيم - . [صفحة ١٣٤] و روى الكشي بسنده عن اسحاق الأنباري قال: قال لي أبو جعفر الثاني [الجواد] عليه السلام: «ما فعل أبو السمهرى؟ لعنه الله، يكذب علينا، و يزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاة الينا. أشهدكم أنني أتبرأ الى الله (عز وجل) منهما، انهما فتانان ملعونان. يا اسحاق! أرحني منهما يرح الله نفسك [١٩١] في الجنة». فقلت له: جعلت فداك، يحل قتلها؟ فقال: «انهما فتانان، يفتنان الناس، و يعملان في خيط رقبتي و رقبته موالى [١٩٢] فدمهما هدر للمسلمين. و اياك و الفتك، فان الاسلام قد قيد الفتك. و أشفق - ان قتلته ظاهرا - أن تسأل: لم قتلته؟ و لا تجد السبيل الى اثبات حجة، و لا يمكنك ادلاء الحجة، فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاعتقال». فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالها و كانا قد حذراه.

اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت

في كتاب (دلائل الامامة) بسنده قال: [صفحة ١٣٥] حج اسحاق بن اسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى أبي جعفر [الجواد] قال اسحاق: فأعددت له - في رقعة - عشر مسائل لأسأله عنها و كان لي [١٩٣] حمل، فقلت: اذا أجابني عن مسائل سألته أن يدعو الله لي أن يجعله [الجين] ذكرا. فلما سأله الناس قمت - و الرقعة معي - لأسأله عن مسائل، فلما نظر الى قال: يا أبا يعقوب، سمه أحمد! فولد لي ذكر، و سميته أحمد، فعاش مدة و مات. [١٩٤].

اسحاق بن محمد البصري

كان من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قد اختلفت الأقوال في شأنه.

اسماعيل بن بزيق

كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و سأل من الامام الجواد أن يعطيه قميصا حتى يكفن فيه.

اسماعيل بن سهل

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) كما في (الكافي) بسنده عن اسماعيل بن سهل قال: كتبت الى أبي جعفر (صلوات الله عليه): «انى قد لزمى دين فادح [ثقيل]» فكتب: [صفحة ١٣٦] «أكثر من الاستغفار، و رطب لسانك بقراءة (انا أنزلناه) [١٩٥].

اسماعيل بن عباس

الهاشمى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) عده في كتاب (الجامع) للزنجاني.

اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و له مؤلفات فى الطهارة و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجنائز و الطلاق و النكاح و الحدود و الدعاء و السنن و الآداب و الرؤيا. و قد أمره الامام الجواد (عليه السلام) أن يصلى على جنازة صفوان بن يحيى، و كان مشهورا بالعلم و الفضل و الفقه و حسن العقيدة، و كثرة التصانيف.

اسماعيل بن مهران بن ابى نصر السكونى

كان من اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). و كان ثقة معتمدا عند علماء الرجال، و كل ما ينسب من الغلو اليه غير ثابت، له مؤلفات، منها: كتاب الملاحم و (النوادر) و (ثواب القرآن) و (العلل) و (خطب امير المؤمنين). فى الكافي بسنده عن اسماعيل بن مهران قال: [صفحة ١٣٧] لما خرج ابو جعفر - الامام الجواد - (عليه السلام) من المدينة الى بغداد - فى الدفعة الاولى من خروجه - قلت له - عند خروجه -: جعلت فداك انى أخاف عليك فى هذا الوجه فالى من الأمر بعدك؟ فكر بوجهه الى ضاحكا، و قال: ليس حيث ظننت فى هذه السنة. فلما أخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له: جعلت فداك، أنت خارج فالى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم التفت الى فقال: عند هذه يخاف على، الأمر بعدى الى ابني: على. [١٩٦].

امية بن على القيسى الشامى

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و قد روى أحاديث عن الامام الجواد (عليه السلام) و عده بعض علماء الرجال ضعيفا. روى الشيخ المجلسى فى البحار عن كتاب الخرائج عن امية بن على قال: دخلت انا و حماد بن عيسى على ابى جعفر - الجواد - بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما الى غد. قال: فلما خرجنا من عنده قل حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى [١٩٧] قلت: أما أنا فاقيم: فخرج حماد، فجرى به الوادى فى تلك الليلة فغرق منه و قبره بسيالة. [١٩٨]. [صفحة ١٣٨] أقول: تفصيل القصة يأتى فى ترجمة حماد، فى حرف الحاء. و فى البحار عن كتاب (المناقب) و (اعلام الورى) بسنده عن امية بن على قال: كنت اختلف الى ابى جعفر (عليه السلام) و ابوالحسن - الرضا - بخراسان، و كان أهل بيته و عموه أبيه يأتونه و يسلمون عليه، فدعا - يوما - الجارية فقال: قولى لهم: يتهيأون للمأتم. فلما تفرقوا قالوا: لا سألناه مأتم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك، فقالوا: مأتم من قال: مأتم خير من على ظهرها. (اي ظهر الأرض). فأتانا خبر - وفاة - أبى الحسن الرضا (عليه السلام) بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات فى ذلك اليوم. و فى (كشف الغمة) عن امية بن على قال: كنت مع أبى الحسن (الرضا) بمكة فى السنة التى حج فيها - ثم صار الى خراسان - و معه

أبو جعفر (الجواد). و أبو الحسن (الرضا) يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده، فصار أبو جعفر على عنق موفق [١٩٩] يطوف به. فصار أبو جعفر الى الحجر، فجلس فيه فأطال، فقال له موفق: قم جعلت فداك. فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا الا أن يشاء الله. و استبان في وجهه الغم، فأتى موفق أبو الحسن (الرضا) فقال له: جعلت فداك قد جلس أبو جعفر في الحجر، و هو يأبى أن يقوم. [صفحة ١٣٩] فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال: قم يا حبيبي. فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى يا حبيبي. ثم قال: كيف أقوم و قد ودعت البيت و داعا لا ترجع اليه؟ فقال له: قم يا حبيبي. فقام معه. في كتاب (الغيبه) للنعماني بسنده عن أمية بن علي القيسي قال: قلت - لأبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) -: من الخلف بعدك؟ فقال: ابني: علي، و ابنا علي. [٢٠٠]. ثم أطرق [٢٠١] مليا، ثم رفع رأسه، ثم قال: «انها ستكون حيرة» قلت: فاذا كان ذلك فالى أين؟ فسكت، ثم قال: لا أين [٢٠٢] - حتى قالها ثلاثا - فأعدت عليه [السؤال] فقال: الى المدينة فقلت: أى المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، و هل مدينة غيرها؟» [٢٠٣].

ايوب بن نوح بن دراج

النخعي و كنيته أبو الحسين، كان من أصحاب الجواد (عليه السلام) و وكيلا للامام الهادي و الامام العسكري (عليهما السلام) و من أصحابهما، [صفحة ١٤٠] و كان ثقة في رواياته، عظيم المنزلة عندهما مأمونا، شديد الورع، كثير العبادة، و كان من عباد الله الصالحين. و قد روى أحاديث كثيرة عن الأئمة الذين عاصروهم و تشرف بصحبتهم، و له كتب قد ألفها، و له مسائل عن الامام الهادي (عليه السلام). و في كتاب كامل الزيارة بسنده عن حمدان الدسوائي (الديواني) قال: دخلت على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟ [٢٠٤]. فقال (عليه السلام): من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال حمدان: فقلت - بعد ذلك - أيوب بن نوح بن دراج فقلت له: يا أبا الحسين اني سمعت مولاى أبا جعفر يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. فقال أيوب: أزيدك فيه؟ قلت: نعم.. قال: سمعته يقول ذلك (يعنى أبا جعفر): و أنه اذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حتى يفرغ الناس من الحساب. [٢٠٥]. [صفحة ١٤١]

حرف الباء

بكر بن احمد بن زياد

ذكر النجاشي أنه روى عن الامام الجواد (عليه السلام) و له كتاب الطهارة و الصلاة و الزكاة و المناقب.

بكر بن صالح

على اختلاف في لقبه بين الرازي و الضبي، و الدارمي، و قد اختلفت فيه كلمات علماء الرجال بين تضعيف و توثيق، كما اختلفت كلماتهم حول لقبه، و احتمال بعضهم التعدد بأن يكون بكر بن صالح الرازي و آخر بهذا الاسم و يلقب بالضبي، و ثالث بنفس الاسم و يلقب بالدارمي. و على كل تقدير: فانه كان من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و أدرك الامام الجواد (عليه السلام). و روى عنه في (البحار) عن (مجالس المفيد) بسنده عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لى الى ابي جعفر الثاني - الجواد - (عليه السلام): «ان أبى ناصب [٢٠٦] خيث رأى و قد لقيت منه شدة و جهدا، فأريك - جعلت فداك - فى الدعاء لى و ما ترى؟ جعلت فداك، أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟». فكتب - الامام -: «قد فهمت كتابك و ما ذكرت فيه من أمر أبيك، [صفحة ١٤٢] و لست أدع الدعاء لك انشاء الله، و المدارة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسر، فاصبر ان العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن و أنتم فى وديعة الله الذى لا تضيع و دائع». قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه. [٢٠٧]. و فى الكافي بسنده عن بكر بن صالح

قال: كتبت الى أبي جعفر (عليه السلام): «ان عمتي معي، و هي زميلتي، و الحر يشتد عليها اذا أحرمت، فترى لى أن اظلل على و عليها؟ فكتب (عليه السلام): «ظلل عليها وحدها» [٢٠٨]. و فى التهذيب عن بكر بن صالح قال: كتبت الى ابي جعفر - الجواد (عليه السلام): ان ابني معي و قد أمرته ان يحج عن امي، ايجزى عنها حجة الاسلام؟ فكتب (عليه السلام): «لا» و كان ابنه ضرورة و كانت امه ضرورة. [٢٠٩]. أقول: الضرورة - فى باب الحج -: يقال للذى لم يحج بعد، و مثله: امرأة ضرورة، و هي التى لم تحج بعد.

بنان بن نافع

فى كتاب (مناقب ابن شهر آشوب) يروى حديثا عنه فى النص على امامة الامام الجواد (عليه السلام) [٢١٠]. [صفحة ١٤٣]

بندار مولى ادريس

ذكره البرقى فى أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

حرف الجيم

جعفر بن ابراهيم

ابن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الطيار بن أبى طالب. عده فى (الجامع) من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام).

جعفر بن داود اليعقوبى

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

جعفر بن محمد بن يونس الأحول الصيرفى

كان من الثقاء، و روى احاديث عن الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام)، و له كتاب (النوادر).

جعفر بن محمد الهاشمى

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

جعفر بن محمد

الصوفى، يروى عن الامام الجواد (عليه السلام) كما فى كتاب (بصائر الدرجات) بسنده عن جعفر بن محمد الصوفى قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الرضا (عليهما السلام) و قلت له: يابن رسول الله، لم سمى النبي الأُمى؟. [صفحة ١٤٤] قال [الامام]: ما يقول الناس؟. قلت له: جعلت فداك، يزعمون انما سمى النبي الأُمى لأنه لم يكتب. [٢١١]. فقال [الامام]: كذبوا، عليهم لعنة الله، أنى يكون ذلك؟ والله تبارك و تعالى يقول - فى محكم كتابه -: (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة). [٢١٢]. والله، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقرأ و يكتب باثنين و سبعين (أو قال بثلاثة و سبعين) لسانا. و انما سمى الأُمى لأنه كان من أهل مكة، و مكة من أمهات القرى و ذلك قول الله تعالى فى كتابه: (لتندر أم القرى و

من حولها) [٢١٣] [٢١٤].

جعفر بن واقد

قد اختلفت كلمات علماء الحديث حوله، و الظاهر من بعض الأحاديث انه كان شديد الانحراف حتى روى عن الامام الجواد (عليه السلام) انه لعنه و تبرأ منه و من هاشم بن ابي هاشم، بل و أهدر الامام دمهما، و أمر الامام الجواد اسحاق الأنباري بقتلها، لأنه كان يتظاهر للناس انه يدعو الى مذهب أهل البيت، ولكنه كان يدس في الأحاديث، و نذكر بعض ما ورد في حقه، في أحوال علي بن مهزيار انشاء الله. [صفحة ١٤٥]

جعفر بن يحيى بن سعد الأحول

عده النجاشي و البرقي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

جعفر الجوهري

بياع الجوهري، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

حرف الحاء

حبيب بن أوس الطائي

هو أبو تمام، الشاعر المعروف، و كان معاصرا للامام الجواد (عليه السلام) و مات في أيام الامام، و قيل مات بعد وفاة الامام الجواد بسبع سنين. و له قصيدة يذكر فيها الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) مما يدل على مدى اعتقاده بجميع الأئمة، كما ذكرها ابن شهر آشوب في (المناقب) و هي: ربي الله و الأمين نبي صفوة الله، و الوصي امامي ثم سبطا محمد تاليه و علي و باقر العلم حامي و التقى الزكي جعفر الطيب، مأوى المعتر و المعتم ثم موسى، ثم الرضا علم الفضل الذي طال سائر الأعلام و الصفي محمد بن علي و المعري من كل سوء و ذام و الزكي الامام مع نجله القا ثم، مولى الانام نور الظلام [صفحة ١٤٦] أبرزت منه رافة الله بالناس لترك الظلام بدر التمام فرع صدق نما الى الرتبة القصوى و فرع النبي - لا شك - نامى الى أن يقول: هؤلاء الاولي اقام بهم حجته ذوالجلال و الاكرام

الحسن بن الجهم الشيباني

و كنيته: ابو محمد، عده علماء الرجال من الثقة و من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا (عليهما السلام) و لم يذكره من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و لعلمهم لم يعتبروا تشرفه بلقاء الامام الجواد (عليه السلام) كونه من أصحابه، و قد ذكرنا حديثه في اوائل الكتاب. و يوجد في كتب الرجال: الحسن بن الجهم الرازي - او الزراري - فيحتمل ان يكون هو الشيباني.

الحسن بن راشد البغدادي

كنيته: ابو علي. كان ثقة، من الفقهاء الأعلام، و الرؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام. و كان من اصحاب الامام الجواد و من وكلاء الامام الهادي (عليهما السلام) و يروى عن كل منهما احاديث. و اليك ما رواه عن الامام الجواد (عليه السلام): في الكافي و التهذيب بسنده عن ابي علي بن راشد قال: قلت - لأبي جعفر (عليه السلام) - ان مواليك قد اختلفوا [في العقيدة] فاصلى خلفهم جميعا؟]

صفحة ١٤٧] فقال (عليه السلام): لا- تصل الا- خلف من تثق بدينه و امانته. [٢١٥]. و عن ابي علي بن راشد قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في الفراء، أى شىء يصلى فيه؟ قال: أى الفراء؟ قلت: الفنك و السنجاب و السمور. [٢١٦]. قال: فصل فى الفنك و السنجاب، فأما السمور فلا تصل فيه. قلت: فالثعالب يصلى فيها؟ قال: لا، ولكن تلبس بعد الصلاة. قلت: اصلى فى الثوب الذى يليه؟ قال: لا. [٢١٧].

الحسن بن سعيد بن حماد الكوفى الأهوازى

و يقال له: ابن دندان. نذكره فى ترجمة اخيه الحسين بن سعيد. [صفحة ١٤٨]

الحسن بن عباس بن جريش

او حريش، الرازى، روى عن الامام الجواد (عليه السلام) أحاديث عديدة، و ضعفه بعض علماء الرجال، ولكن الأحاديث المروية عنه لا يوجد فيها شىء يورث الشك فى الراوى. و قد روى الكلينى فى الكافى عن الحسن بن العباس بن جريش عن الامام الجواد (عليه السلام) حديثاً مفصلاً لا داعى لنا لذكره. [٢١٨]. و روى الكلينى ايضا عنه عن أبى جعفر الثانى (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال - لابن عباس - ان ليلة القدر فى كل سنة، و انه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة، و لذلك الأمر ولاء بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا، و أحد عشر من صلبى، ائمة محدثون [٢١٩]. و فى البحار بسنده عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازى، عن [صفحة ١٤٩] أبى جعفر: محمد بن على بن موسى الرضا (عليهم السلام) عن آباءه عن الباقر محمد بن على (عليهم السلام) قال: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، و مثاقيل الجبال، و مكابيل البحار. [٢٢٠]. و يروى هذا الرجل أحاديث عن الامام الجواد (عليه السلام) فى فضل سورة (انا أنزلناه فى ليلة القدر) و للعلماء فى تلك الأحاديث أقوال، والله العالم بحقيقة الحال. و فى (توحيد) الصدوق، بسنده عن الحسن بن العباس بن جريش الرازى، عن بعض أصحابنا، عن الطيب، يعنى على بن محمد [الهادى] و عن أبى جعفر الجواد (عليهما السلام) أنهما قالوا: «من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة شيئاً، و لا تصلوا وراءه» [٢٢١]. أقول: المقصود من «من قال بالجسم» هم المجسمه، و هم الذين يعتقدون بأن الله تعالى جسم.

الحسن بن عباس بن خراش

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسن بن العباس الحريشى

روى الكلينى فى الكافى بسنده عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفر الثانى (عليه السلام) قال: قال ابو جعفر الأول - أى الامام [صفحة ١٥٠] الباقر (عليه السلام) - لعبد الله بن العباس: يابن عباس، أنشدك الله هل فى حكم الله اختلاف؟ فقال: لا. قال: فما ترى فى رجل ضرب رجلاً [٢٢٢] أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت، و أتى رجل آخر فأطار كف يده، فاتى به اليك، و أنت قاض كيف أنت صانع؟ قال - ابن عباس: أقول - لهذا القاطع -: أعطه دية كف، و أقول - لهذا المقطوع -: صالحه على ما شئت، أو أبعث اليهما ذوى عدل. فقال - الامام الباقر - له: جاء الاختلاف فى حكم الله، و نقضت القول الأول، أبى الله أن يحدث فى خلقه شىء من الحدود و ليس تفسيره فى الأرض: اقطع يد قاطع الكف اصلاً، ثم أعطه دية الأصابع، هذا حكم الله. [٢٢٣]. أقول: انما ذكرت هذه الأسماء الثلاثة تبعاً للمؤلفين فى هذا الفن، ولكننى أظن أن الراوى واحد، و جاء الاختلاف فى ضبط اسمه بسبب رداءه الخط و تشوشه فى القرون الماضية.

الحسن بن علي بن ابي عثمان

يكنى: ابامحمد و يلقب ب (سجادة) كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) [صفحة ١٥١] و يقال انه من المنحرفين و الغلاة و لعنه الشيخ الكشي. والله العالم

الحسن بن علي بن زياد الوشاء

يكنى أبامحمد، كان من وجوه هذه الطائفة و شخصياتهم، و ادرك صحبة الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام). و هو الذي ادرك في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ، كل يقول: حدثني جعفر بن محمد، و له مؤلفات في ثواب الحج و المناسك و النوادر. أقول: لم يذكره علماء الرجال في أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ولكن الشيخ المجلسي (عليه الرحمة) روى عنه حديثا يدل على انه أدرك صحبة الامام الجواد (عليه السلام): في البحار عن كتاب الخرائج: روى عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت بالمدينة ب (صريا) [٢٢٤] في المشربة [٢٢٥] مع أبي جعفر (عليه السلام) فقام و قال: لا تبرح. فقلت - في نفسي -: كنت أردت أن أسأل اباالحسن الرضا (عليه السلام) قميصا من ثيابه فلم أفعل، فاذا عاد الى ابو جعفر (عليه السلام) فأسأله. فأرسل الى - من قبل أن أسأله، و من قبل أن يعود الى، و أنا في [صفحة ١٥٢] المشربة - بقميص، و قال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها. [٢٢٦].

الحسن بن علي بن فضال

الزاهد العابد الذي يروى فيه الفضل بن شاذان خيرا مفصلا ذكره النجاشي. عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسن بن علي الناصري الأطروش أو الأصم

ينتهي نسبه الى الامام السجاد زين العابدين (عليه السلام) و هو من اجداد السيدين: الرضى و المرتضى (عليهما الرحمة) من طرف امهما السيدة فاطمة، و قد أتى عليه السيد المرتضى ثناء بليغا. له مؤلفات عديدة في الامامة و فدك [٢٢٧] و الخمس و الشهداء و أنساب الأئمة (عليهم السلام) و مواليدهم، و غير ذلك. و هذا الحسن يروى عن ابيه علي بن عمر بن علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام). و لم أظفر في كتب الرجال ذكرا مفصلا لوالد الحسن سوى ما ذكره المامقاني (عليه الرحمة) عن رجال الشيخ الطوسي انه ذكره (من غير [صفحة ١٥٣] توصيف) من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) فلعله هو الحسن بن علي الراوى لهذا الحديث. و عدّه في (معجم رجال الحديث) من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) نقلا- عن رجال الشيخ. في بحار الأنوار عن كتاب جامع الأخبار بسنده عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن أبي جعفر - الجواد - عن آبائه (عليهم السلام) قال: قيل - لأمير المؤمنين (عليه السلام) -: صف لنا الموت فقال: على الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة امور يرد عليه: اما بشارة بنعيم الأبد، و اما بشارة بعذاب الأبد، و اما تخويف و تهويل و أمره مبهم، لا تدري من أى الفرق هو؟ فأما ولينا، المطيع لأمرنا، فهو المبشر بنعيم الأبد. و أما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد. و أما المبهم أمره، الذى لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه، لا يدري ما يؤول اليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا. ثم لم يسويه الله (عزوجل) بأعدائنا، ولكن يخرجنا من النار بشفاعتنا. فاعملوا و أطيعوا، و لا- تتكلموا و لا تستصغروا عقوبة الله (عزوجل). [صفحة ١٥٤] فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائة الف سنة [٢٢٨]. و فى جامع الأخبار و أمالى الصدوق عن الحسن بن علي بن ناصر عن ابيه عن ابي جعفر الثانى عن ابيه عن جده (عليهم السلام) قال: سئل

الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا؟ قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه، و يترك حرامها مخافة عقابه.

الحسن بن علي بن يقطين

كان فقيها من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و له كتاب اسمه: مسائل الامام موسى بن جعفر (عليه السلام). في الكافي: بسنده عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابي جعفر - الجواد - عليه السلام قال: «من أصغى الى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق يؤدي عن الله عزوجل فقد عبد الله و ان كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان» [٢٢٩]. أقول: «من أصغى الى ناطق» أي مال اليه و الى حديثه، و من الواضح أن الانسان اذا أعجبه الكلام مال اليه، و كأنه يقبله أي يقع منه موقع [صفحة ١٥٥] القبول، و حيث ان العبادة نوع من الالتزام بالمعتقدات و الشرائع، هكذا الاصغاء يعتبر نوعا من العبادة بهذا المعنى، والله العالم.

الحسن بن محبوب

لقبه: السراد، او: الزراد. كان جليل القدر، من اصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و هو من الفقهاء الثقات، و له مؤلفات عديدة في الفقه و التفسير و غيرهما: في تفسير القمي في تفسير قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات). [٢٣٠]. قال: و حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر - الجواد - (عليه السلام) قال: كان عمر آدم - من يوم خلقه الله الى يوم قبضه - تسعمائة و ثلاثين سنة، و دفن بمكة. و نفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال، ثم برأ (اي خلق) زوجته من اسفل اضلاعه و اسكنه جنته من يومه ذلك، فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله [٢٣١] و أخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس، و ما بات فيها.

الحسن بن محمد بن عبدالله - او عبدالله - بن الحسين الجواني ابن الامام زين العابدين

كان أحد شهود الوصية - في النص على الامام الهادي (عليه السلام) - [صفحة ١٥٦] المذكورة في الكافي ج ١ باب الاشارة و النص على ابي الحسن الثالث (عليه السلام).

الحسن بن مسلم

ذكره البرقي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسن بن يسار

من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)، على اختلاف في اسمه بين الحسن او الحسين، بن بشار أو يسار.

الحسين بن أسد

أو ابن راشد البصري، على اختلاف في اسمه، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام) و كان ثقة. و لعلماء الرجال أقوال متضاربة في اسمه: هل هو الحسن او الحسين، و احتمل بعضهم انهما اثنان أحدهما ثقة و الآخر ضعيف، والله العالم.

الحسين بن بشار

المدائني الواسطي، كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام) و كان في أول أمره واقفيا ثم اهتدى و رجع الى الحق، يروى عنه أحاديث كثيرة عن الأئمة [صفحة ١٥٧] الذين تشرف بصحبتهم، و كان ثقة، صحيح الحديث. روى الكليني في الكافي بسنده عن الحسين بن بشار الواسطي قال: كتبت الى ابي جعفر - الجواد - (عليه السلام) أسأله عن النكاح؟ فكتب الي: «من خطب اليكم فرضيتم دينه و أمانته فزوجوه، الا تفعلوه تكن فتنه في الأرض و فساد كبير» [٢٣٢] .

الحسين بن داود اليعقوبي

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسين بن الحكم

كانت له مكاتبة مع الامام الكاظم (عليه السلام) و كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). في الكافي بسنده عن الحسين بن الحكم عن ابي جعفر الثاني (عليه السلام) في رجل مات و ترك خالتيه و مواليه (اي ترك خالتيين و غلمان). قال (عليه السلام): «اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» المال بين الخالتيين. [٢٣٣] . أي يقسم المال بين الخالتيين. [صفحة ١٥٨]

الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، و يقال له: الحسين بن دندان

كان ثقة من اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام)، و له ثلاثون مؤلف، اكثرها في ابواب الفقه. و كان له اخ اسمه: الحسن بن سعيد، و قد ورد ذكر كل واحد منهما في كتب الحديث بصورة مشوشة، فبعض الأحاديث المروية عن الحسن تروى عن الحسين أيضا. و لعلماء الرجال اقوال في احاديث الحسين هذا. و قال النجاشي: (ان الأخوين اشتركا في الكتب الثلاثين المصنفة). و كان الحسين هو السبب في هداية اناس تشرفوا بلقاء الامام الرضا (عليه السلام). في الكافي بسنده عن الحسين بن سعيد قال: سئل ابو جعفر الثاني (عليه السلام): يجوز أن يقال لله: انه شيء؟ فقال: نعم، تخرجه من الحدين: حد التعطيل و حد التشبيه. [٢٣٤] . قال المجلسي: بيان: حد التعطيل هو عدم اثبات الوجود او الصفات الكمالية و الفعلية و الاضافية له، و حد التشبيه الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات و عوارض الممكنات. أقول: كلمة (الشيء) تطلق على جميع الكائنات و الموجودات، و يجوز أن تطلق ايضا على الله سبحانه، ولكن مع الانتباه الى امرين: الأول: ان «تخرجه من حد التعطيل». [صفحة ١٥٩] العطله - على وزن ظلمة - : البقاء بلا عمل، و معنى التعطيل - بالنسبة الى الله تعالى - هو اسناد العطله اليه، بمعنى انكار صفاته كالعلم و القدرة و الخلق و بقيه صفاته سبحانه. و هذا هو حد التعطيل و تعريفه. و مذهب التعطيل هو المذهب الذي ينكر اصحابه صفات الباري عز وجل. الأمر الثاني: تخرجه من حد التشبيه. اي: ان تنزهه عن صفات المخلوقين و لا- تشبهه بالموجودات الاخرى، فتقول: انه تعالى ليس بجسم و ليس كمثل شيء. و خلاصة القول: يجوز اطلاق كلمة (الشيء) على الله سبحانه بشرط تنزيهه عما لا يليق به، و أنه شيء لا كالأشياء، و ليس كمثل شيء. والله العالم.

الحسين بن سهل بن نوح

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسين بن عباس بن حريش

لقبه: الرازي، ذكره البرقي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و لعله تصحيف الحسن بن العباس الحريشي الذي تقدم ذكره، أو أنه أخوه. [صفحه ١٦٠]

الحسين بن عبدالله النيسابوري

كان واليا على بعض البلاد في ايام المعتصم العباسي، و في الكافي رواية تدل على مدى تشييعه و ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) و اطاعته للامام الجواد (عليه السلام). و قد ذكرنا الحديث في حرف الألف في ترجمة احمد بن زكريا الصيدلاني.

الحسين بن علي القمي

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

الحسين بن محمد الأشعري القمي

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام).

الحسين بن مسلم او: الحسين بن اسلم

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). في الكافي بسنده عن الحسين بن اسلم قال: لما اراد ابو جعفر (يعني ابن الرضا) عليه السلام أن يقص شعره للعمرة، أراد الحجام أن يأخذ من جوانب الرأس فقال (عليه السلام) له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها. [٢٣٥]. و في كتاب (من لا يحضره الفقيه) بسنده عن الحسين بن مسلم عن أبي جعفر الثاني [الجواد] (عليه السلام) أنه سئل: «ما فرق ما بين [صفحه ١٦١] الفسطاط و بين ظل المحمل؟». قال: «لا ينبغي أن يستظل في المحمل، و الفرق بينهما أن المرأة تطمئ في شهر رمضان، فتقضى الصيام، و لا تقضى الصلاة». فقال السائل: صدقت، جعلت فداك. [٢٣٦]. أقول: قد ذكرنا في صفحته (٢٨٩) أنه يحرم على الرجل - في حال الاحرام - الاستظلال في حال السير، لا حال المشي و النزول، كالجلوس في الخيمة. و السائل يسأل ما فرق بين ظل الخيمة و بين ظل المحمل؟ فأجابه الامام: ان هذه أحكام شرعية لا قياسية، فالصلاة أهم من الصوم، ولكن المرأة اذا حاضت في أيام شهر رمضان يجب عليها قضاء الصوم لا الصلاة. كذلك الاستظلال بظل المحمل (أو أية وسيلة نقلية) حرام، ولكن الجلوس في الخيمة أو أي مكان له سقف ليس بحرام.

الحسين بن موسى بن جعفر

ذكر السيد ابن طاووس في كتاب (سعد السعود) بسنده عن الحسين بن موسى بن جعفر قال: رأيت في يد أبي جعفر: محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) خاتم فضة ناحل، فقلت: مثلك يلبس مثل هذا؟. قال (عليه السلام): «هذا خاتم سليمان بن داود (عليهما السلام)». [٢٣٧]. [صفحه ١٦٢]

الحسين بن موسى بن جعفر

و هو الذي روى سؤال الأعرابي عن الامام الجواد (عليه السلام) و سيأتيك الحديث في ترجمة علي بن جعفر في (حرف العين).

الحسن او الحسين بن ابي سعيد هاشم بن حيان المكارى

الظاهر من كتب الرجال أنهما أخوان، وقيل: هما واحد، وقد اختلف في الاسم، فقيل: الحسن وقيل: الحسين. وعلى كل تقدير: فهو ثقة في الحديث، ويقال: انه كان من الواقفية. روى محمد بن اورمئة عن الحسين المكارى قال: دخلت على ابي جعفر - الجواد - ببغداد، وهو على ما كان من أمره، فقلت - فى نفسى -: هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابداً، وأنا أعرف مطعمه قال: فأطرق - الامام - رأسه ثم رفعه، وقد اصفر لونه فقال: «يا حسين: خبز شعير و ملح جريش فى حرم رسول الله أحب الى مما ترانى فيها». [٢٣٨]. أقول: ان راوى هذا الحديث لما دخل على الامام الجواد (عليه السلام) فى بغداد، و رأى الخدم و انواع النعم و سعة الحال و الرخاء و الرفاه فى المأكل و المسكن، تبادر الى ذهنه أن الامام الجواد (عليه السلام) سوف لا يرجع الى المدينة لعدم توفر هذه النعم فى المدينة، و أن الامام الجواد سيسكن فى بغداد حتى يتمتع بتلك الوسائل المتوفرة لديه. فأخبره الامام عما جال فى ذهنه و قال له: يا حسين، خبز شعير.. الى آخر كلامه.. [صفحة ١٦٣]

حفص الجوهري

عدة الشيخ من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام)

الحسين بن ابي الحسين الحزيني

من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). و يستفاد من روايته انه كان من الشيعة المخلصين، لترحم الامام الجواد (عليه السلام) عليه مرتين، كما فى كتاب الكافى، و فى كتاب التهذيب بسنده عن الحسين بن ابي الحسين قال: كتبت الى ابي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك، اختلف مواليك فى صلاة الفجر، فمنهم من يصلى اذا طلع الفجر الأول المستطيل فى السماء، و منهم من يصلى اذا اعترض فى أسفل الأرض و استبان. و لست اعرف افضل الوقتين فاصلى فيه، فان رأيت - يا مولاي جعلنى الله فداك - أن تعلمنى أفضل الوقتين، و تحد لى كيف اصنع مع القمر، و الفجر لا يتبين حتى يحمر و يصبح؟ و كيف اصنع مع القمر؟ و ما حد ذلك فى السفر و الحضر؟ فعلت انشاء الله. فكتب - بخطه - عليه السلام: الفجر - رحمك الله - الخيط الأبيض، و ليس هو الأبيض صعداً [٢٣٩] و لا - تصل فى سفر و لا فى حضر حتى تتبينه - رحمك الله - [صفحة ١٦٤] فان الله لم يجعل خلقه فى شبهة من هذا، فقال تعالى: (كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود من الفجر). فالخيط الأبيض هو الفجر الذى يحرم به الأكل و الشرب فى الصيام، و كذلك هو الذى يوجب الصلاة. [٢٤٠].

حماد بن عيسى الجهني البصري

كنيته: ابومحمد، كان ثقة من أصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و حفظ من الامام الصادق (عليه السلام) سبعين حديثاً. و روى الكشى عن حماد بن عيسى أنه قال: دخلت على ابي الحسن الأول (اى الامام الكاظم) عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ادع الله لى أن يرزقنى داراً و زوجةً و ولداً و خادماً و الحج. فقال - اى الامام -: اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقه داراً و زوجةً و ولداً، و خادماً، و الحج خمسين سنة. قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنى لا أحج أكثر من خمسين سنة. ثم قال: (حججت ثمانى و اربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى، و قد رزقت كل ذلك). [صفحة ١٦٥] فحجج - بعد هذا الكلام - حجتين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلى القصير [٢٤١] فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله [٢٤٢] ففرقه الماء رحمه الله. و فى رواية: ان الامام الصادق (عليه السلام) هو الذى دعا له بالمال و الدار. و غيرها. أقول: قد ذكرنا نهى الامام الجواد (عليه السلام) اياه عن الخروج فى أحوال امية بن على القيسى فى حرف الألف. و قد رويت عنه أحاديث كثيرة.

حمدان بن اسحاق الخراساني

السدسوائي.. كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام). له مؤلفات في (علل الوضوء) و (النوادر)، و روى عن الامام الجواد (عليه السلام) كما في الكافي بسنده عن علي بن ابراهيم عن حمدان بن اسحاق قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) - أو حكى لى عن رجل عن ابي جعفر (عليه السلام) - (الشك من علي بن ابراهيم) قل: قال ابو جعفر (عليه السلام): من زار قبر أبى ب (طوس) [٢٤٣]. [صفحة ١٦٦] غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح فقال لى: قال ابو جعفر الثانى (عليه السلام): «من زار قبر أبى بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، و بنى الله له منبرا فى حذاء منبر محمد و على (عليهما السلام) حتى يفرغ الله من حساب الخلائق». فرأيت (اي رأيت ايوب بن نوح) قد زار، فقال: جئت أطلب المنبر. [٢٤٤]. أقول: قد مر هذا الحديث فى ترجمة ايوب بن نوح.

حمزة بن يعلى الأشعري القمي

كان ثقة من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و له كتاب.

حرف الخاء

خلف بن سلمة البصري

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام).

خيران الخادم القرايطسى

[و فى نسخة: القرايطسى نسبة الى فراطيس و هو اسم أم الواثق بالله العباسى.] كان من أصحاب الامامين: الجواد و الهادي (عليهما السلام) [صفحة ١٦٧] و يستفاد من بعض الأحاديث انه كان من الوكلاء الموثقين غاية التوثيق. و روى الكشى بسنده عن خيران الخادم قال: حججت أيام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى، و سألته [٢٤٥] عن بعض الخدم، و كانت له منزلة من ابي جعفر (عليه السلام) فسألته ان يوصلنى اليه. فلما صرنا الى المدينة قال لى: تهيأ، فانى أريد أن أمضى الى ابي جعفر (عليه السلام). فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال لى: كن فى حانوت [٢٤٦] فاستأذن و دخل فلما أبطأ على رسوله خرجت الى الباب فسألته عنه فأخبرونى انه قد خرج و مضى. فبقيت متحيرا، فاذا أنا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم. قال لى: أدخل. فدخلت فاذا ابو جعفر (عليه السلام) على دكان [٢٤٧] لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس، فلما نظرت اليه تهييته، و دهشت فذهبت لأصعد المكان من غير درجه، فأشار الى موضع الدرجة، فصعدت و سلمت فرد السلام، و مد الى يده فأخذتها و قبلتها، و وضعها على وجهى، فأقعدنى بيده، فأمسكت يده مما دخلنى من الدهش، فتركها فى يدي (صلوات الله عليه) فلما سكنت خليتها، فسألتنى. [صفحة ١٦٨] قال خيران: و كان الريان بن شبيب قال لى: ان وصلت الى ابي جعفر (عليه السلام) قل له: مولاك: الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، و يسألك الدعاء له و لولده. فذكرت له ذلك، فدعا له، و لم يدع لولده، فأعدت عليه، فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه ثالثة فدعا له و لم يدع لولده، فودعته و قمت. فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم. قال - الراوى: و خرج الخادم فى أثرى فقلت له: ما قال سيدى لما قمت؟ فقال لى: قال: من هذا الذى يرى أن يهدى نفسه، هذا ولد فى بلاد الشرك، فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه الله. أقول: ذكرت الحديث كما وجدته و لا يخلو من

غموض و ابهام.

حرف الدال

داود الصرمى

و يقال له: داود بن مافنة، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام). و فى كتاب التهذيب و كامل الزيارة بسنده عن داود الصرمى عن ابى جعفر محمد بن على - الجواد - (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «من زار قبر أبى فله الجنة» [٢٤٨]. [صفحة ١٦٩]

دعبل بن على الخزاعى

الشاعر المعروف، عظيم الشأن، و حاله مشهور فى الايمان، و علو المنزلة، صنف كتاب (طبقات الشعراء). كان من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و أدرك الجواد (عليه السلام) و هو شاعر أهل البيت (عليهم السلام) و صاحب القصيدة التائية الرائعة المشهورة. كان شاعرا للامام الرضا (عليه السلام) و عاش بعده سنوات غير قليلة. فى الكافى بسنده عن دعبل بن على انه دخل على ابى الحسن الرضا (عليه السلام) و أمر له بشىء، فأخذه و لم يحمد الله. قال: فقال له - الامام - : لم لم تحمد الله؟ قال: ثم دخلت - بعد - على ابى جعفر - الجواد - (عليه السلام) و أمر لى بشىء فقلت: الحمد لله. فقال لى: تأدبت. [٢٤٩].

داود بن مهزيار

اخو على بن مهزيار، عده الشيخ الطوسى من اصحاب الجواد (عليه السلام) [صفحة ١٧٠]

داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب يكنى بأبى هاشم الجعفرى

ينتهى نسبه الى جعفر الطيار، كان من اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام). و يقال: انه رأى الامام المهدي (عليه السلام) ايضا. و بناء على هذا.. له شرف صحبة خمسة من الأئمة الطاهرين (عليهم السلام). و كان من أهل بغداد.. و هو ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) يروى عن الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام) و كان محترما عند السلطان، و له كتاب. و فى كتاب (ربيع الشيعة) انه من السفراء و الأبواب المعروفين. و أكثر رواياته عنهم يتضمن ما شاهده من مناقبهم و معاجزهم، و نحن نذكر بعض أحاديثه المروية عن كل امام، فى الكتاب المنسوب الى ذلك الامام. ففى هذا الكتاب نذكر احاديثه المروية عن الامام الجواد (عليه السلام): فى الكافى بسنده عن ابى هاشم الجعفرى قال: قلت - لأبى جعفر عليه السلام (سائلا- عن معنى) «لا- تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار»؟ فقال: يا اباهاشم.. أوهام القلوب أدق من ابصار العيون، انت قد تدرك بوهمك السند و الهند، و البلدان التى لم تدخلها، و لا تدركها ببصرك، و أوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون» [٢٥٠]. [صفحة ١٧١] ايضا عن ابى هاشم الجعفرى قال: كنت عند ابى جعفر الثانى (عليه السلام) فسأله رجل فقال: أخبرنى عن الرب تبارك و تعالى له اسماء و صفات فى كتابه؟ و اسماءه و صفاته هى هو؟ فقال ابوجعفر (عليه السلام): ان لهذا الكلام وجهين: ان كنت تقول: هى هو اى انه ذو عدد و كثرة، فتعالى الله عن ذلك. و ان كنت تقول: هذه الصفات و الأسماء لم تزل فان (لم تزل) محتمل معينين: فان قلت: لم تزل عنده فى علمه و هو مستحقها، فنعم. و ان كنت تقول: لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شىء غيره. بل كان الله و لا خلق، ثم خلقها [٢٥١] وسيلة بينه و بين خلقه يتضرعون بها اليه، و يعبدونه

وهي ذكره. وكان الله ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل. والاسماء والصفات مخلوقات. والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأترف المتجزىء، فلا يقال: الله مؤتلف، ولا: الله قليل ولا كثير، ولكنه القديم في ذاته. لأن ما سوى الواحد متجزىء، والله واحد لا متجزىء، ولا متوهم بالقله والكثرة، و كل متوهم بالقله والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له. [صفحة ١٧٢] فقولك: (ان الله قدير) خبرت أنه لا يعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز، وجعلت العجز سواه. وكذلك قولك: (عالم) انما نفيت بالكلمة الجهل، وجعلت الجهل سواه. و اذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع، ولا يزال من لم يزل عالما. فقال الرجل: فكيف سمينا ربنا سميعا؟ فقال - الامام -: لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع، و لم نصفه بالسمع المعقول في الرأس، وكذلك سمينا بصيرا لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار، من لون أو شخص أو غير ذلك، و لم نصفه ببصر لحظة العين. وكذلك سمينا لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف، مثل البعوضة وأخفى من ذلك [٢٥٢] و موضع النشود منها [٢٥٣] والعقل والشهوة للفساد [٢٥٤] والحدب على نسلها [٢٥٥] و اقام بعضها على بعض [٢٥٦]، و نقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز [٢٥٧] والأودية والقفار. [صفحة ١٧٣] فعلمنا أن خالقها لطيف بلا- كيف، وانما الكيفية للمخلوق المكيف. وكذلك سمينا ربنا (قويا) لا بقوة البطش المعروف من المخلوق، ولو كانت قوته قوة البطش - المعروف من المخلوق - لوقع التشبيه، ولا- حتمل الزيادة، و ما احتمل الزيادة احتمل النقصان، و ما كان ناقصا كان غير قديم، و ما كان غير قديم كان عاجزا. فربنا - تبارك وتعالى - لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف، ولا نهاية، ولا تباصر بصر. و محرم على القلوب ان تمثله [٢٥٨] و على الأوهام أن تحده، و على الضمائر أن تكونه [٢٥٩] جل وعز عن ادات خلقه، و سمات بريته، و تعالى عن ذلك علوا كبيرا [٢٦٠] . و في الكافي ايضا عن أبي هاشم الجعفرى قل: سألت ابا جعفر الثاني (عليه السلام): ما معنى الواحد؟ فقال: اجماع الألسن عليه بالوحدانية، كقوله تعالى: (و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله). [٢٦١]. ايضا عن أبي هاشم الجعفرى قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): جعلت فداك، ما معنى الصمد؟ قال: السيد المصمود اليه في القليل والكثير [٢٦٢]. [صفحة ١٧٤] و في كتاب تحف العقول عن أبي هاشم الجعفرى قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن «الصمد» فقال: الذي لا سره له. قلت: فانهم يقولون: انه الذي لا جوف له. فقال: كل ذي جوف له سره. [٢٦٣]. قال المجلسي - رحمه الله -: (الغرض أنه ليس فيه تعالى صفات البشر و سائر الحيوانات، و هو أحد أجزاء معنى الصمد كما عرفت، و هو لا يستلزم كونه تعالى جسما مصمتا). [٢٦٤]. و في البحار ايضا عن معاني الأخبار و كتاب (التوحيد) عن أبي هاشم الجعفرى قال: سألت ابا جعفر الثاني (عليه السلام): ما معنى الواحد؟ قال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية. [٢٦٥]. ايضا عن ابي هاشم قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): (قل هو الله أحد) ما معنى الأحد؟ قال: المجتمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: (و لئن سألتهم من خلق السموات والأرض و سخر الشمس والقمر ليقولن الله) بعد ذلك له شريك و صاحبة؟؟!! [صفحة ١٧٥] قال المجلسي (عليه الرحمة): قوله (عليه السلام): «بعد ذلك له شريك» استفهام انكارى، اى كيف يكون له شريك و صاحبة بعد اجماع القول على خلافه؟ قال (ابوهاشم): و كلمنى جمال أن اكله ليدخله فى بعض أموره. فدخلت عليه لا- كلمه له، فوجدته يأكل، و معه جماعة، و لم يمكننى كلامه. فقال (عليه السلام): يا اباهاشم كل. و وضع (اى الطعام) بين يدي. ثم قال - ابتداء منه، من غير مسأله -: يا غلام أنظر الى الجمال الذى أتانا به ابوهاشم فضمه اليك. [٢٦٦]. و فيه ايضا عن ابي هاشم الجعفرى قال: دخلت عليه (اى على الامام الجواد) ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك انى مولع بأكل الطين، فادع الله لى. فسكت. ثم قال - بعد ايام -: يا اباهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين. قلت: (ما شئ أبغض الى منه). [٢٦٧]. و فى (الخرائج) قال ابوهاشم الجعفرى: جاء رجل الى محمد - الجواد - بن على بن موسى (عليهم السلام) فقال: يا بن رسول الله ان أبى مات، و كان له مال، و لست أقف على ماله (أى لا- اعلم اين امواله) و لى عيال كثيرون، و أنا من مواليكم فأغثنى. فقال ابوجعفر (عليه السلام): اذا صليت العشاء الآخرة، فصل [صفحة ١٧٦] على محمد و آل محمد فان اباك يأتىك فى النوم و يخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فرأى اياه فى النوم، فقال: يا بنى! مالى فى موضع كذا، فخذ، و اذهب الى ابن رسول الله (صلى الله عليه و آله) فأخبره أنى دلتك على المال. فذهب

الرجل فأخذ المال و أخبر الامام بأمر المال و قال: الحمد لله الذى اكرمك و اصطفاك. [٢٦٨]. و عنه ايضا قال: سألت أبا جعفر الثانى (عليه السلام): ما معنى الواحد؟ قال: الذى اجتماع الألسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزوجل: (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله). [٢٦٩]. اقول: من المحتمل ان يكون هذا الحديث و الذى قبله واحدا، و جاء الاختلاف فى الألفاظ عن طريق الذين رووا هذا الحديث عن ابي هاشم. فى البحار عن كتاب (الخرائج) عن ابي هاشم الجعفرى قال: دخلت على ابي جعفر الثانى و معى ثلاث رقاع غير معنونة [٢٧٠] و اشتبهت على و اغتمت لذلك. فتناول - اى الامام - احداهن و قال: هذه رقعة الريان بن شبيب، و تناول الثانية و قال: هذه رقعة محمد بن ابي حمزة، و تناول الثالثة و قال: هذه رقعة فلان. [صفحة ١٧٧] فبهت (أى تحيرت و دهشت) فنظر الى و تبسم. [٢٧١]. اقول: لعل هذه الرقاع - و هى الرسائل - لم يكن عليها اسم المرسل و لا- خطه، و لهذا اشتبهت على ابي هاشم، ولكن الامام الجواد (عليه السلام) عرف ذلك قبل ان يفتح تلك الرسائل و ينظر فيها. و فيه ايضا: و روى الحميرى ان ابا هاشم قال: ان ابا جعفر (اى الجواد) أعطانى ثلاثمائة دينار فى صرة، و أمرنى أن أحملها الى بعض بنى عمه و قال: انه سيقول لك: دلنى على من اشترى بها منه متاعا. فدلته. قال: فأتيته بالدنانير فقال لى: يا ابا هاشم دلنى على حريف [٢٧٢] يشتري بها متاعا فقلت: نعم. و فى الكافى عن ابي هاشم الجعفرى قال: صليت مع ابي جعفر (عليه السلام) فى مسجد المسيب، و صلى بنا فى موضع القبلة سواء. و ذكر: ان السدرة (اى شجرة النبق) التى كانت فى المسجد كانت يابسة، ليس عليها ورق فدعا (اى الامام الجواد) بماء فتهايا (اى توضأ) تحت السدرة، فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها. [٢٧٣]. و فى التهذيب بسنده عن ابي هاشم الجعفرى - داود بن القاسم - قال: سمعت محمد بن على بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) يقول: ان بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنة، من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار. [٢٧٤]. [صفحة ١٧٨]

حرف الراء

الريان بن شبيب

هو خال المعتصم العباسى، لأن (ماردة) ام المعتصم اخت الريان. كان الريان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و روى عن الامام الرضا أحاديث كثيرة متنوعة، و خاصة فى فضل زيارة مولانا الحسين (عليه السلام) و ثواب البكاء عليه. يعتبر من الثقات، و قد سكن مدينة قم و روى عنه أهلها. فى كتاب (الاحتجاج) عن الريان قال: لما اراد المأمون أن يزوج ابنته ام الفضل أبا جعفر محمد بن على (عليهما السلام) بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم، و استنكروه منه، و خافوا أن ينتهى الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا (عليه السلام). فخاضوا فى ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا: ننشدك الله يا أمير المؤمنين (!) أن تقيم على هذا الأمر الذى عزمت عليه من تزويج ابن الرضا. فانا نحاف أن يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله عزوجل [٢٧٥] و ينزع منا عزا قد ألبسناه الله، و قد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك، من تبعيدهم و التصغير بهم!! و قد كنا فى وهلة من عملك مع الرضا ما عملت، فكفانا الله المهم من ذلك (يقصدون بذلك وفاة الامام الرضا) [صفحة ١٧٩] فإله الله! أن تردنا الى غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و عدل الى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره. فقال لهم المأمون: أما ما بينكم و بين آل ابي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم. و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم، و أعوذ بالله من ذلك، والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا، و قد سألته أن يقوم بالأمر و انزعه من نفسى، و كان أمر الله قدرا مقدورا!!! [٢٧٦]. و أما ابو جعفر محمد - الجواد - بن على فقد اخترته لتبريزه (اى تفوقه) على كافة أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أن الرأى ما رأيت فيه. فقالوا له: ان هذا الفتى - و ان راقك منه هديه [٢٧٧] - فانه صبى لا معرفة له و لا فقه، فأمله ليتأدب، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك. فقال لهم:

ويحكم! انى اعرف بهذا الفتى منك، و ان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و مواده و الهامه، لم يزل آباؤه اغنياء - فى علم الدين و الأدب - عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فان شئت فامتحنوا [صفحه ١٨٠] ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله. قالوا: قد رضينا لك - يا امير المؤمنين!! [٢٧٨] - و لأنفسنا بامتحانه فخل بيننا و بينه، لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة، فان اصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى امره، و ظهر للخاصة و العامة سديد رأى امير المؤمنين فيه!! و ان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب فى معناه. فقال لهم المأمون: شأنكم، و ذلك متى اردتم. فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكنم، و هو - يومئذ - قاضى الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعده بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا الى المأمون و سألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم الى ذلك. فاجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن اكنم، و امر المأمون ان يفرش لابي جعفر - الجواد - دست [٢٧٩] و يجعل فيه مسورتان [٢٨٠] ففعل ذلك، و خرج ابو جعفر - الجواد - و هو يومئذ ابن تسع سنين - فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن اكنم بين يديه، و قام الناس فى مراتبهم [٢٨١] و المأمون جالس على دست متصل بدست ابي جعفر (عليه السلام). [صفحه ١٨١] فقال يحيى بن اكنم - للمأمون -: يأذن لى امير المؤمنين أن اسأل ابا جعفر عن مسألة؟ فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك. فأقبل عليه يحيى بن اكنم فقال: أتأذن لى - جعلت فداك - فى مسألة؟ فقال ابو جعفر (الجواد): سل ان شئت. قال يحيى: ما تقول - جعلت فداك - فى محرم قتل صيدا؟ فقال ابو جعفر - الجواد (عليه السلام): قتله فى حل أو حرم؟ عالما كان المحرم أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ. حرا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أو كبيرا؟ مبتدءا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد أم من كبارها؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ فى الليل كان قتله للصيد أم فى النهار؟ محرما كان بالعمرة - اذ قتله - أو بالحج كان محرما؟ فتحير يحيى بن اكنم، و بان فى وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج حتى [صفحه ١٨٢] عرف جماعة اهل المجلس عجزه!! فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لى فى رأى! ثم نظر - المأمون - الى اهل بيته فقال لهم: اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟! ثم اقبل على ابي جعفر (عليه السلام) فقال له: اتخطب يا ابا جعفر؟ فقال (عليه السلام): نعم.. فقال له المأمون: اخطب لنفسك - جعلت فداك - قد رضيتك لنفسى، و أنا مزوجك «ام الفضل» ابنتى، و ان رغم قوم لذلك. فقال ابو جعفر (عليه السلام): الحمد لله اقرارا بنعمته، و لا اله الا الله اخلاصا لوحدانيتها، و صلى الله على محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته. أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام، أن اغناهم بالحلال عن الحرام، و قال سبحانه: (و انكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم). ثم ان محمد بن على بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه و آله) و هو خمسمائة درهم جيادا [٢٨٢] فهل زوجته بها على هذا الصداق المذكور؟ فقال المأمون: نعم، قد زوجتك - يا ابا جعفر - ام الفضل على [صفحه ١٨٣] الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال ابو جعفر (عليه السلام): قد قبلت ذلك و رضيت به. فامر المأمون ان يعقد الناس على مراتبهم فى الخاصة و العامة. قال الريان: فلم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين فى محاوراتهم، فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة، مشدودة بالحبال من الابريسم، على عجلة، مملوءة من الغالية. ثم امر المأمون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية [٢٨٣] ثم مدت الى دار العامة، فتطبوا منها، و وضعت الموائد فاكل الناس، و خرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم. فلما تفرق الناس، و بقى من الخاصة من بقى قال المأمون - لابي جعفر (عليه السلام) -: ان رأيت - جعلت فداك - ان تذكر الفقه الذى فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه و نستفيده؟ فقال ابو جعفر (عليه السلام): نعم، ان المحرم اذا قتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها فعليه شاة. فان اصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا. و اذا قتل فرخا فى الحل فعليه حمل قد فطم من اللين. و اذا قتله فى الحرم فعليه الحمل [٢٨٤] و قيمة الفرخ. [صفحه ١٨٤] فاذا كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقرة. و ان كان نعامة فعليه بدنءة. و ان كان ظيبا فعليه شاة. و ان كان قتل شيئا من ذلك فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بلغ الكعبة. و اذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه [٢٨٥] و كان احرامه بالحج نحره [٢٨٦] بمنى، و ان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و

الجاهل سواء، و في العمد عليه المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحر في نفسه، و على السيد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و هي على الكبير واجبة، و النادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة، و المصر يجب عليه العقاب في الآخرة. فقال المأمون: احسنت يا ابا جعفر: احسن الله اليك، فان رايت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك. فقال ابو جعفر (عليه السلام) - ليحيى - سألك؟ قال: ذلك اليك جعلت فداك! فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك!! فقال ابو جعفر (عليه السلام): اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه. [صفحہ ١٨٥] فلما ارتفع النهار حلت له. فلما زالت الشمس (اي صار الظهر) حرمت عليه) فلما كان وقت العصر حلت له. فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة، و بماذا حلت له و حرمت عليه؟ و قال يحيى ابن اكنم: والله لا اهتدى الى جواب هذا السؤال، و لا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه!! فقال ابو جعفر (عليه السلام): هذه أمة [٢٨٧] لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما. فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها [٢٨٨] فحلت له. فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها [٢٨٩] فحرمت عليه. فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهر فحلت له. [صفحہ ١٨٦] فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال: فأقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم: هل فيكم من يجيب هذه المسألة بمثل هذا الجواب، او يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟ قالوا: لا والله، ان امير المؤمنين (!) اعلم و ما رأى فقال: ويحكم! ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل، و ان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال. اما علمتم ان رسول الله (صلى الله عليه و آله) افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) و هو ابن عشر سنين، و قبل منه الاسلام و حكم له به، و لم يدع احدا في سنه غيره؟ و بايع - النبي - الحسن و الحسين (عليهما السلام) و هما ابنا دون الست سنين، و لم يبايع صبيا غيرهما؟ اولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم، و انهم ذرية بعضها من بعض، يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم؟ فقالوا: صدقت يا امير المؤمنين!! ثم نهض القوم. فلما كان من الغد احضر الناس، و حضر ابو جعفر (عليه السلام) و سار القواد و الحجاب و الخاصة و العمال [٢٩٠] لتهنئة المأمون و ابي جعفر (عليه السلام) [صفحہ ١٨٧] فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة، فيها بنادق مسك و زعفران معجونا في اجواف تلك البنادق رقا مكنوبة باموال جزيلة، و عطايا سنية، و اقطاعات. فأمر الأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكان كل من وقع في يده بندقه اخرج الرقعة التي فيها، و التسمه، فاطلق يده له. و وضعت البدر [٢٩١] فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و انصرف الناس و هم اغنياء بالجوائز و العطايا...). و في تفسير على بن ابراهيم عن محمد بن عون النصيبي روى مثل هذا الخبر، و كذلك في كتاب الارشاد للشيخ المفيد بسند آخر عن الريان بن شبيب.

الريان بن الصلت

البغدادي، الأشعري، القمي، عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الهادي (عليهما السلام) و في كتاب (الاقبال) رواية تدل على أنه أدرك صحبة الامام الجواد (عليه السلام) أيضا. قال السيد ابن طاووس في (الاقبال): روينا باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي (رضي الله عنه) باسناده الى الريان بن الصلت قال: صام أبو جعفر الثاني (عليه السلام) - لما كان ببغداد - يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه، و صام جميع حشمه، و أمرنا أن نصلى الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بالحمد [صفحہ ١٨٨] و سورة، فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، و قل هو الله أحد أربعاً، و المعوذتين [٢٩٢] أربعاً، و قلت: «لا اله الا الله، والله اكبر، و سبحان الله، و الحمد لله، و لا حول و لا قوة الا بالله لا اله الا الله، والله اكبر، و سبحان الله، و الحمد لله و لا حول و لا قوة الا بالله العلي و العظيم» أربعاً «الله ربي لا أشرك به شيئاً» أربعاً «لا أشرك ربي أحداً» أربعاً. [٢٩٣].

حرف الزاء

زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي

كان من اصحاب الامام الصادق و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و كان ثقة جليلا عظيم القدر، و جيهها. روى الكشي عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت - للرضا (عليه السلام) -: شقتي بعيدة، و لست اصل اليك في كل وقت، فممن آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي، المأمون على الدين و الدنيا. [صفحة ١٨٩] قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت علي زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه. و عن عبدالله بن الصلت القمي قال: دخلت علي ابي جعفر الثاني (عليه السلام) في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم عنى خيرا، فقد وفوا لى... الى آخر كلامه. و كتب الامام الجواد (عليه السلام) كتابا الى محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد، بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة اشهر جاء فيه: «ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى (اي زكريا) رحمه الله عليه يوم ولد و يوم قبض (أى مات) و يوم يبعث حيا. فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق، قائلا- به، صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب عليه لله و لرسوله. و مضى (رحمة الله عليه) غير ناكث و لا مبدل، جزاه الله أجر نيته، و أعطاه خير امنية». و فى بحار الأنوار عن كتاب دلائل الامامة للطبرى، بسنده عن زكريا بن آدم قال: انى لعند الرضا اذ جيبى بأبى جعفر - الجواد - (عليه السلام)، و سنه أقل من اربع سنين، فضرت بيده الى الأرض، و رفع رأسه الى السماء فأطال الفكر. فقال له الرضا (عليه السلام): بنفسى، فيم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بأمى فاطمة، والله لاخرجنهما، ثم لاحرقنهما، ثم [صفحة ١٩٠] لأذرينهما ثم لأنسفنهما فى اليم نسفا. فاستدناه [٢٩٤] و قبل بين عينيه، ثم قال: بأبى أنت و أمى، انت لها، يعنى الامامة. [٢٩٥]. أقول: هذا الحديث من جملة الأحاديث التى يستدل بها على الرجعة: و قد ذكرنا شيئا يسيرا يتعلق بهذا الموضوع فى كتابنا (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

حرف السين

سعد بن سعد بن الأحوص

الأشعري القمي، و قيل: سعد بن سعد الأحوص. و على كل فقد كان من اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و قد ترحم عليه الامام الجواد (عليه السلام) فى حديث ذكرنا شيئا منه قبل قليل، فى أحوال زكريا بن آدم. فالحديث عن عبدالله بن الصلت قال: دخلت علي ابي جعفر (عليه السلام) فى آخر عمره، فسمعتة يقول: «جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى». و لم يذكر سعد بن سعد، قال: فخرجت فلقيت موقفا (خادم الامام الرضا) فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا [صفحة ١٩١] بن آدم و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد. قال: فعدت اليه فقال: «جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم، و سعد بن سعد منى خيرا فقد وفوا لى».

سعيد بن جناح

من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام). روى الكليني فى الكافي بسنده عن سعيد بن جناح قال: كنت عند ابي جعفر (عليه السلام) فى منزله بالمدينة، فقال - مبتدءا - من أتم ركوعه لم تدخله وحشة فى القبر. [٢٩٦].

سعيد بن سعد - أو: سعيد - القمي

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام).

سهل بن زياد الادمي الرازي

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) له كتاب (التوحيد) و (النوادر). ضعفه جماعة، و وثقه آخرون. و قد روى عنه الكليني و المفيد و الطوسي، و أحاديثه المروية عن الأئمة (عليهم السلام) غير قليلة. [صفحة ١٩٢]

حرف الشين

شاذان بن الخليل النيسابوري

والد الفضل بن شاذان، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) له مؤلفات عديدة قيمة، كان عالما فاضلا فقيها، عظيم الشأن، جليل القدر.

شاذويه بن الحسين - او: الحسن - بن داود القمي

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). روى الكشي بسنده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي قال: دخلت على ابي جعفر - الجواد - (عليه السلام) و بأهلي جبل [٢٩٧] فقلت له: جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا. فأطرق مليا [٢٩٨] ثم رفع رأسه فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا. - ثلاث مرات - قال: فقدمت مكة، فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم: صفوان بن يحيى و محمد بن سنان. و ابن ابي عمير و غيرهم. فأتيتهم فسألوني، فخبرتهم بما قال (عليه السلام). [صفحة ١٩٣] و قالوا لي: فهمت عنه ذكر أو ذكي؟ فقلت: ذكرا قد فهمت. فقال ابن سنان: أما انت سترزق ولدا ذكرا، أما انه يموت على المكان، أو يكون ميتا. فقال أصحابنا - لمحمد بن سنان -: أسأت، قد علمنا الذي علمت. فأتى غلام في المسجد فقال: أدرك، فقد ماتت أهلك. فذهبت مسرعا، و وجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا. قال الشيخ المجلسي: بيان: قوله (ذكر أو ذكي) لعل المعنى انه (عليه السلام) لما قال «غلاما» لم يحتج الى الوصف بالذكورة، فقالوا: لعله كان ذكيا، من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت. أقول: ان الرجل سأل من الامام أن يدعو الله له بأن يرزقه ولدا، و استجاب الله دعاء الامام، فكان الحمل ولدا، ولكنه ما عاش، فلو كان الرجل يسأل أن يرزقه الله ولدا و يعيش لما مات الولد.

حرف الصاد

صالح بن حماد الرازي

يكنى: ابا حماد و ابا الخير، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و له مؤلفات في خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) و (نوادر) و قد رويت عنه أحاديث عديدة. [صفحة ١٩٤]

صالح بن عطية الأصحب

لا يوجد هذا الاسم في كتب الرجال، و انما يوجد: صالح بن علي بن عطية الأضحخ في أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) فلعله أدرك الامام الجواد (عليه السلام) ايضا. في كتاب بحار الانوار عن الخرائج عن صالح بن عطية الأصحب قال: حججت فشكوت الى ابي جعفر (عليه السلام) الوحده، فقال: انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا. فقلت: تسير؟ [٢٩٩]. قال: نعم. و

ركب الى النخاس [٣٠٠]، وكتب (اي اشار) الى جاريه و قال: اشتريها. فاشتريتها فولدت محمدا ابني. [٣٠١]. و قد روى هذا الحديث بصورة اخرى، و النتيجة واحدة.

صالح بن محمد الهمداني

كان من الثقة و من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام) و وكيلا للامام المهدي (عليه السلام). [صفحة ١٩٥]

صالح بن محمد بن سهل

كان متوليا للأوقاف في مدينة قم، و روى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني - الجواد - (عليه السلام) اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل، و كان يتولى له الوقف بقم فقال: يا سيدي اجعلني في عشرة آلاف درهم في حل. فاني أنفقتها. فقال (عليه السلام) له: أنت في حل. فلما خرج صالح قال ابو جعفر (عليه السلام): أحدهم يثب على أموال حق آل محمد [٣٠٢] و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سيبلهم، فيأخذه، ثم يجيء فيقول: اجعلني في حل، اتراه ظن أني أقول: لا أفعل؟! والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا. [٣٠٣]. أقول: المستفاد من هذا الحديث أن أوقافا في مدينة قم - في إيران - كانت موقوفة على آل رسول الله (صلى الله عليه و آله) و كان صالح بن محمد بن سهل يتولى امور تلك الأوقاف، و كان عليه أن يرسل الأموال - المستخلصة من تلك الأوقاف - الى الامام محمد الجواد (عليه السلام) ليصرفها في مواضعها و مواردها. ولكن الرجل صدرت منه خيانه، فتصرف في عشرة آلاف درهم، ثم جاء يستحل من الامام الجواد (عليه السلام) و من الواضح ان الامام أحل له حياء لا من طيب قلبه، و قد ثبت في الشريعة الاسلامية أن: «المأخوذ حياء كالمأخوذ غصبا» فيكون الرجل غاصبا لتلك الأموال، [صفحة ١٩٦] و يحاسبه الله تعالى يوم القيامة على تلك التصرفات المحرمة.

الصباح بن محارب

في كتاب مستدرک الوسائل عن كتاب طب الأئمة، عن احمد بن ابراهيم بن رباح قال: حدثنا الصباح بن محارب قال: كنت عند ابي جعفر ابن الرضا (عليهما السلام) فذكر أن شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة [٣٠٤]، فمالت بوجهه و عينه. فقال (عليه السلام): يؤخذ له: القرنفل - خمسة مثاقيل - فيصير في قنينه يابسه، و يضم رأسها ضمما شديدا، صم تطين و توضع في الشمس قدر يوم في الصيف، و في الشتاء قدر يومين [٣٠٥] ثم يخرج فيسحقه سحقا ناعما، ثم يديفه بماء المطر حتى يصير بمنزلة الخلق [٣٠٦] ثم يستلقى على قفاه، و يطلى ذلك القرنفل المسحوق على الشق المائل [٣٠٧] و لا يزال مستلقيا حتى يجف القرنفل، فاذا جف دفع الله عنه، و عاد الى احسن عاداته باذن الله. قال [الراوي]: فابتدر اليه اصحابنا [٣٠٨] فبشروه بذلك، فعالجه بما امره به فعاد الى احسن ما كان، بعون الله تعالى. [٣٠٩]. [صفحة ١٩٧]

صفوان بن يحيى

البجلي، السابري، كان من أصحاب الامام الكاظم و من وكلاء الامام الرضا، و ادرك الامام الجواد (عليهم السلام) و كان وكيلا له ايضا، و صنف ثلاثين كتابا في الوضوء و الصلاة و الصوم و الحج و الزكاة و النكاح و الطلاق و الفرائض و الوصايا و البيع و الشراء و العتق و التدبير و البشارات و غيرها. و توفي صفوان بالمدينة، و بعث اليه الامام الجواد (عليه السلام) بحنوطه و كفنه، و أمر (عليه السلام) اسماعيل بن موسى الكاظم (عليه السلام) - بالصلاة على جنازته. و كان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم، و كان يصلي كل يوم مائة و خمسين ركعة، و يصوم في السنة ثلاثة أشهر، و يخرج زكاة ماله في كل سنة ثلاث مرات. و

السبب في ذلك: انه اشترك هو و عبدالله بن جندب و على بن النعمان في بيت الله، فتعاقدوا جميعا: ان مات واحد منهم يصلى من بقى بعده صلاته، و يصوم عنه، و يحج عنه، و يزكى عنه مادام حيا. فمات صاحبا (عبدالله و على) و بقى صفوان بعدهما، و كان يقى لهما بذلك، و كان يصلى عنهما (الفرائض و النوافل) و يزكى عنهما، و يصوم عنهما، و يحج عنهما. و كان يفعل نيابة عنهما كل ما يفعله لنفسه من اعمال الخير و الصلاح. و قد روى عن اربعين رجلا من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) و كانت له منزلة عند الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ١٩٨] روى الكشى عن على بن الحسين بن داود القمى قال: سمعت أبا جعفر - الجواد - (عليه السلام) يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و قال: «رضى الله عنهما برضاى عنهما فما خالفانى قط». و فى التهذيب بسنده عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي جعفر (عليه السلام) فى زوج و ابوين: ان للزوج النصف، و للأُم الثلث كاملا، و ما بقى فلأب. [٣١٠]. أقول: معنى الحديث: ان امرأة ماتت و تركت زوجا و ابوين، فكيف يقسم الارث بينهم؟ فأجاب (عليه السلام): للزوج النصف..

الصقر بن دلف - أو ابي دلف

عده علماء الرجال من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) و فى البحار عن كتاب اكمال الدين للصدوق حديث يدل على انه كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: عن الصقر بن دلف قال: سمعت ابا جعفر - الجواد - محمد بن على الرضا (عليهما السلام) يقول: ان الامام بعدى: ابني على، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى، «و الامام بعده؛ ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و طاعته طاعة أبيه». ثم سكت، فقلت له: يابن رسول الله، فمن الامام بعد الحسن؟ [صفحة ١٩٩] فبكى (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم قال: «ان من بعد الحسن ابنه القائم بلحق المنتظر». فقلت: يابن رسول الله: و لم سمي القائم؟ قال: «لأنه يقوم بعد موت ذكره، و ارتداد أكثر القائلين بامامته». فقلت: و لم سمي المنتظر؟ قال: «لأن له غيبة أكثر أيامها، و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيه الوقاتون، و يهلك فيه المستعجلون، و ينجو فيه المسلمون» [٣١١]. و احتمال بعضهم ان الصقر بن دلف غير الصقر بن ابي دلف والله العالم.

حرف العين

عباس بن عمر الهمداني

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

عباس بن معروف القمى

ذكره الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الهادى (عليهما السلام). [صفحة ٢٠٠] و فى التهذيب رواية تدل على انه كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: بسنده عن العباس بن معروف قال: كان لمحمد بن الحسن بن ابي خالد غلام لم يكن به بأس، عارف، يقال له ميمون، فحضره الموت، فأوصى الى ابي الفضل: العباس بن معروف بجميع ميراثه و تركته أن أجعله دراهم و أبعث بها الى ابي جعفر الثانى (عليه السلام). و ترك أهلا حاملا و اخوة قد دخلوا فى الاسلام، و أما مجوسية. قال: ففعلت ما أوصى به، و جمعت الدراهم، و دفعتها الى محمد بن الحسن، و عزم رأبى أن اكتب اليه (اي الى الامام) بتفسير ما أوصى به (الميت) الى، و ما ترك الميت من الورثة. فأشار على محمد بن بشير - و غيره من أصحابنا - أن لا اكتب بالتفسير، و لا احتاج اليه، فانه يعرف ذلك من غير تفسيرى. فأبيت الا أن اكتب اليه بذلك على حقه و صدقه، فكتبت و حصلت الدراهم و أوصلتها اليه (عليه السلام). فأمره أن يعزل

منها الثلث يدفها اليه (اي الى الامام) و يرد الباقي على وصيه، يردها على ورثته. [٣١٢]. [صفحة ٢٠١]

عبدالجبار بن المبارك النهاوندى

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و له حديث مضطرب مع الامام الجواد (عليه السلام) لا بأس بنقله: روى الكشى بسنده عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندى قال: أتيت سيدى - سنة تسع و مائتين - فقلت له: جعلت فداك، انى رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للامام. فقال: نعم. قلت: جعلت فداك، فانه أتوا بى من بعض الفتوح التى فتحت على الضلال، و قد تخلصت - من الذين ملكونى - بسبب من الأسباب، و قد أتيتك مسترقا مستعبدا. فقال: قد قبلت. فلما حضر خروجى الى مكة قلت: جعلت فداك، انى قد حججت، و تزوجت، و مكسبى مما يعطف على اخوانى، لا- شىء لى غيره، فمرنى بأمرك. فقال لى: انصرف الى بلادك، و أنت من حجك و تزويجك و كسبك فى حل. فلما كان سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيت، فذكرت له العبودية التى ألزمتها [٣١٣] فقال: انت حر لوجه الله. [صفحة ٢٠٢] فقلت: جعلت فداك، أكتب لى عهدة. فقال: تخرج اليك غدا فخرج الى - مع كتبى - كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبدالله بن المبارك، فتاه، انى أعتقتك لوجه الله و الدار الآخرة، و لا رب لك الا الله، و ليس عليك سيد [٣١٤] و انت مولاى و مولى عقبى من بعدى. و كتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة و مائتين، و وقع فيه محمد بن على بخط يده، و ختمه بخاتمه. أقول: ان عبدالجبار بن المبارك النهاوندى كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) - كما تقدم الكلام عنه - و الكتاب الذى كتبه الامام الجواد انما كتبه لعبدالله بن المبارك، و عبدالله بن المبارك كان من أصحاب الامام السجاد (عليه السلام) و من المستبعد أن يعيش الرجل الى زمان الامام الجواد. فالظاهر انه وقع اشتباه فى نقل كتاب الامام الجواد (عليه السلام) و الصحيح: (لعبد الجبار بن المبارك) لا لعبدالله بن المبارك. و هنا مسألة فقهية تتعلق بالعق و الولاء نذكرها توضيحا لهذا الحديث مع رعاية الاختصار. [صفحة ٢٠٣] الجهاد على أقسام: أحدها: الجهاد الابتدائى، و هو جهاد المشركين لدعوتهم الى الاسلام، و هذا القسم يجب بشرط أمر الامام المعصوم (عليه السلام) أو نائبه الخاص المنصوب للجهاد. و غنائم هذه الحرب يكون خمسها للامام، و يقسم الباقي بين المقاتلين. و أما الحروب التى قام بها الأمويون و العباسيون فحيث انها لم تكن بأمر الامام العادل و لا نائبه الخاص المنصوب للجهاد فتكون باطلا و ضلالا، فتكون الغنائم كلها للامام (عليه السلام) لا للمقاتلين. و قد روى عن الامام الصادق (عليه السلام) فى حديث معاوية بن وهب قال: قلت - لأبى عبدالله (الصادق) عليه السلام -: السرية يبعثها الامام فيصيبون غنائم كيف يقسم؟ قال: ان قاتلوا عليها مع أمير أمره الامام عليهم أخرج منها الخمس لله و لرسوله، و قسم بينهم أربعة أخماس، و ان لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كل ما غنموا للامام، يجعله حيث أحب. و ايضا: عن ابى عبدالله - الصادق - (عليه السلام) انه قال: «اذا غزا قوم بغير اذن الامام فغنموا كانت الغنيمه كلها للامام، و اذا غزوا بأمر الامام فغنموا كان للامام الخمس». و كلام عبدالجبار ابن المبارك حيث قال: «انى رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للامام» يشير الى الحديثين المذكورين، و قد صدقه الامام (عليه السلام) على ذلك. [صفحة ٢٠٤] و اما قوله: «و قد تخلصت من الذين ملكونى بسبب من الأسباب» فان من جملة أسباب التحرر هى المكاتبه، و هى أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه بالأقساط، فاذا أداه فهو حر. و معنى قوله: «و قد أتيتك مسترقا مستعبدا» اى أتيتك اطلب منك ان تتخذنى عبدا مملوكا. لأنه كان من جملة الغنائم فهو ملك للامام (عليه السلام). فوافق الامام على ذلك، و قال له: «قد قبلت». و حيث ان العبد المملوك لا يقدر على شىء الا بأذن مولاه، و الرجل قد حج و تزوج بغير اذن مولاه و لهذا أجاز الامام جميع تصرفاته من الحج و الزواج و المكسب و فى سنة ثلاث عشرة و مائتين أعتقه الامام لوجه الله تعالى. و كتب له الامام كتابا، و عبر عنه ب «فتاه» اشارة الى الحديث النبوى المروى: «لا يقول أحدكم: «عبدى. و أمتى» ولكن فتاى و فتاتى» أى غلامى و جاريتى. و معنى قوله (عليه السلام): «و ليس عليك سيد» أى: ليس عليك مالك. و اما قوله (عليه السلام): «و انت مولاى و مولى عقبى من بعدى» فالظاهر أنه اشارة الى ولاء العتق و معناه: ان العبد اذا اعتقه مولاه كان ارثه لمن اعتقه ان لم يكن

وارث، و يقوم ورثة المعتق مقام ابيهم بعد موته في ولاء الارث. [صفحه ٢٠٥]

عبد الحميد بن سالم العطار

عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم (عليهما السلام) و يستفاد من الحديث الذي رواه محمد بن اسماعيل بن بزيع أن عبد الحميد كان من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ايضا. في التهذيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: ان رجلا من اصحابنا مات، و لم يوص، فرفع أمره الى قاضي الكوفة، فصير - القاضي - عبد الحميد بن سالم القيم بماله، و كان - الميت - رجلا خلف ورثة صغاراً، و متاعاً و جوارى، فباع عبد الحميد المتاع، فلما اراد بيع الجوارى ضعف قلبه في بيعهن و لم يكن الميت صير اليه و صيته، و كان قيامه بأمر القاضي، لأنهن فروج. قال محمد (بن اسماعيل): فذكرت ذلك لأبي جعفر (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك، يموت الرجل من أصحابنا، فلا يوصى الى أحد، و خلف جوارى، فيقيم القاضي رجلا لبيعهن. أو قال: يقوم بذلك رجل منا فيضعف قلبه لأنهن فروج فما ترى ذلك؟ فقال: «ان كان القيم مثلك و مثل عبد الحميد فلا بأس».

عبد الرحمن بن ابي نجران التميمي الكوفي

كان من الثقة المعتمدين، و كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و له مؤلفات عديدة في القضايا و المطعم و المشرب [صفحه ٢٠٦] و النوادر. في الكافي بسنده عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال: سألت ابا جعفر - الجواد - عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهمه شيئاً؟ فقال: «نعم، غير معقول و لا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه، لا يشبهه شيء و لا تدركه الأوهام. كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل، و خلاف ما يتصور في الأوهام؟! انما يتوهم شيء غير معقول و لا محدود». [٣١٥]. و في الكافي ايضا بسنده عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال: كتبت الى ابي جعفر - الجواد - (عليه السلام) - و قلت له: جعلني الله فداك، نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟ فقال: ان من عبد الاسم دون المسمى أشرك و كفر و جحد، و لم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه الأسماء، دون الاسماء [٣١٦] ان الأسماء صفات وصف بها نفسه». [٣١٧]. و في التهذيب عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال: سألت ابا جعفر الثاني (عليه السلام) عن زار النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قاصداً؟ قال: له الجنة. [٣١٨]. [صفحه ٢٠٧] و في نسخة كامل الزيارة روى الحديث هكذا: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) جعلت فداك.. ما لمن زار رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) متعمداً؟ قال: له الجنة. و في (عيون أخبار الرضا) بسنده عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال: سألت ابا جعفر [الجواد] (عليه السلام): «ما تقول لمن زار أباك؟». قال: «الجنة والله». [٣١٩].

عبدالرزاق بن همام

اليمانى، الصنعانى، من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و عده البرقى من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) و مات سنة ٢١١ هـ و معنى ذلك انه أدرك زمان الامام الجواد (عليه السلام).

عبد السلام بن صالح الهروي

كنيته: ابوالصلت. كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و كان ثقة، صحيح الحديث، شديد التشيع، و تجد أعداء أهل البيت يضعفونه بسبب تشيعه و حبه لأهل البيت (عليهم السلام). و قد روى الرجل أحاديث كثيرة في معجزات الامام الرضا و الامام [صفحه ٢٠٨] الجواد (عليهما السلام) و له كتاب (وفاء الرضا) عليه السلام. و في كتاب (عيون أخبار الرضا) حديث ابي صلت حول دس السم الى الامام الرضا (عليه السلام) و كيفية وفاته، و حضور الامام الجواد (عليه السلام) عند والده حين موته. و نذكر - هنا

- بعض ما يتعلق بالامام الجواد (عليه السلام): قال: (... و مكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا، فبينما أنا كذلك اذ دخل على شاب حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا (عليه السلام) فبادرت اليه فقلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟ فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار و الباب مغلق!! فقلت له: من أنت؟ فقال لي: أنا حجة الله عليك يا اباالصلت، أنا محمد بن علي. ثم مضى نحو أبيه (عليه السلام) فدخل، و أمرني بالدخول معه، فلما نظر اليه الرضا (عليه السلام) وثب اليه، فعانقه، و ضمه الى صدره، و قبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا الى فراشه، و أكب عليه محمد بن علي - الجواد - (عليه السلام) يقبله، و يساره بشيء لم أفهمه... الى أن يقول: و مضى (أى توفي) الرضا فقال ابو جعفر (عليه السلام): قم يا اباالصلت ايتني بالمغتسل و الماء من الخزانة. فقلت: ما في الخزانة مغتسل و ماء. فقال: انتة الى ما أمرك به. [صفحة ٢٠٩] فدخلت الخزانة، فأذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته، و شممت ثيابه لاغسله، فقال لي: تنح يا اباالصلت، فأن لي من يعينني غيرك. فغسله، ثم قال لي: ادخل الخزانة فأخرج الى السفط الذي فيه كفته و حنوطه. فدخلت، فاذا أنا بسفط لم أراه في تلك الخزانة قط، فحملته اليه، فكفته، و صلى عليه، ثم قال لي: ايتني بالتابوت. فقلت: أمضى الى النجار حتى يصلح التابوت. قال: قم، فان في الخزانة تابوتا. فدخلت فوجدت تابوتا لم أراه قط، فأتيته به، فأخذ - الجواد - الرضا بعدما صلى عليه، فوضعه في التابوت، و صف قدميه، و صلى ركعتين... الى أن يقول: فأمر المأمون بحبسي، و دفن الرضا (عليه السلام) فحسبت سنة، فضاقت على الحبس، و سهرت الليلة، و دعوت الله تبارك و تعالي بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد (صلوات الله عليهم) و سألت الله بحقهم ان يفرج عني. فما استئم دعائي حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي (عليه السلام) و قال: يا اباالصلت ضاق صدرك؟ فقلت: اى والله. قال: قم. فأخرجني من الدار، و الحرس و الغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني. و خرجت من باب الدار، ثم قال لي: امض في ودائع الله، فانك [صفحة ٢١٠] لن تصل اليه (أى الى المأمون) و لا يصل اليك ابدا. فقال ابوالصلت: فلم ألق المأمون الى هذا الوقت) [٣٢٠]. اقول: و يروى هذا الخبر في (الخرائج) بتغيير يسير.

عبدالعزیز بن المهتدي الأشعري القمي

كان وكيلا للامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و كان من الصلحاء. و قد روى الكشي بسنده عن الفضل بن شاذان قال: ما رأيت قميأ شبيهه في زمانه. و روى ايضا عنه انه قال: كتبت اليه (اي للامام الجواد) عليه السلام: ان لك معي شيئا فمرني بأمرك فيه الى من ادفعه؟ فكتب الي: قبضت ما في هذه الرقعة، و الحمد لله، و غفر الله ذنبك، و رحمتنا و اياك، و رضى عنك برضاى عنك.

عبدالعزیز بن يحيى الجلودى

الأزدى البصرى. يكنى: ابااحمد. شيخ البصرة، عده النجاشي من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) له حوالي مائة و تسعين مؤلفا في شتى المواضيع و الفنون، ولكن تلك المؤلفات - و مع الأسف - لا يوجد منها أثر. [صفحة ٢١١]

عبدالعظيم الحسنى

عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابى طالب (عليه السلام). و يلقب بالحسنى - باعتبار انتسابه الى الامام الحسن - و الرازى - باعتبار اقامته في مدينة الري، و هو المعروف في زماننا ب (الشاه عبدالعظيم) و قبره في الري. [٣٢١]. كان من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و المشهور أنه توفي زمن الامام الهادى (عليه السلام) و كان جليل القدر، عظيم الشأن عابدا ورعا، و يروى احاديث عديدة عن الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و احاديثه المروية عن الأئمة (عليهم السلام) - بلا- واسطة و مع الوساطة - بلغت تسعا و سبعين حديثا، مذكورة في كتب الحديث. و له كتاب (خطب امير المؤمنين عليه السلام). و روى البرقى ما ملخصه: ان عبدالعظيم الحسنى ورد مدينة الري هاربا من السلطان - الذى كان يلاحق

العلويين و يقتلهم - و سكن سربا في دار رجل من الشيعة [٣٢٢] في سكة الموالي [٣٢٣] فكان يعبد الله هناك، و يصوم نهاره و يقوم ليله. و كان يخرج - مستترا - فيزور قبرا كان قريبا منه، و يقول: هو قبر [صفحة ٢١٢] رجل من ولد الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام). ثم صار قبر عبدالعظيم - فيما بعد - مقابل ذلك القبر الذي كان يزوره. و لم يزل ساكنا في ذلك السرداب، مختفيا عن السلطان، و انتشر خبره بين الشيعة، الواحد بعد الآخر، فكانوا يأتون اليه، و يستمعون الى حديثه. و في ليلة من الليالي رأى رجل من الشيعة - في المنام - رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فقال له: ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي و يدفن عند شجرة التفاح في مزرعة عبدالجبار بن عبدالوهاب - و اشار الى المكان الذي دفن فيه عبدالعظيم فيما بعد - . و انتبه الرجل من نومه، و ذهب الى صاحب المزرعة ليشتريها منه، فقال له صاحبها: لأي شيء تطلب الشجرة و مكانها؟ فحدثه بالرؤيا، فأخبره صاحب المزرعة بأنه ايضا سبق ان رأى مثل هذه الرؤيا، و أنه قد جعل المزرعة - بكاملها - وفقا شرعيا لعبدالعظيم و الشيعة، كي يدفنوا فيها. فمرض عبدالعظيم و مات (رحمة الله عليه) فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة قد ذكر نسبه، فاذا فيها: انا ابوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله... . كانت هذه لمحة خاطفة جدا عن حياة السيد عبدالعظيم الحسنى (رحمه الله) و فيما يلي نذكر بعض الأحاديث التي رواها عن الامام الجواد (عليه السلام): في الكافي بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابي جعفر [صفحة ٢١٣] الثاني (عليه السلام) عن ابيه عن جده (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): «ان الله خلق الاسلام، فجعل له عرصه، و جعل له نورا، و جعل له حصنا، و جعل له ناصرا: فأما عرصته فالقرآن، و أما نوره فالحكمة، و أما حصنه فالمعروف، و أما أنصاره فأنا و اهل بيتي و شيعتنا. فأحبوا اهل بيتي و شيعتهم و انصارهم، فانه لما اسرى بي الى السماء الدنيا، فنسبني جبرئيل (عليه السلام) لأهل السماء، استودع الله حبي و حب اهل بيتي و شيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة الى يوم القيامة. ثم هبط بي الى اهل الأرض، فنسبني الى اهل الأرض، فاستودع الله عزوجل حبي و حب اهل بيتي و شيعتهم في قلوب امتي. فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيامة. ألا: فلو أن الرجل من امتي عبدالله (عزوجل) عمره، ايام الدنيا، ثم لقي الله (عزوجل) مبغضا لأهل بيتي و شيعتي ما فرج الله صدره الا- عن النفاق» [٣٢٤]. و في بحار الأنوار عن أمالي الطوسي بسنده عن عبدالعظيم الحسنى الرازي عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قلت أربعا انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه: [صفحة ٢١٤] قلت: «المرء مخبوء تحت لسانه» [٣٢٥] فاذا تكلم ظهر» فانزل الله تعالى: «و لتعرفنهم في لحن القول» [٣٢٦]. قلت: «فمن جهل شيئا عاداه» فانزل الله: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه». [٣٢٧]. و قلت: «قيمة كل امرئ ما يحسن» فانزل الله في قصة طالوت: «ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم». [٣٢٨]. و قلت: «القتل يقل القتل» فانزل الله: «ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب» [٣٢٩] [٣٣٠]. النساء المعذبات و في كتاب بحار الأنوار عن كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن عبدالعظيم الحسنى عن محمد - الجواد - بن علي الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال: «دخلت أنا و فاطمة على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت: فداك أبي و امي يا رسول الله ما الذي ابكاك؟ فقال: يا علي، ليلة اسرى بي الى السماء رأيت نساء من امتي في [صفحة ٢١٥] عذاب شديد فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن: رأيت امرأة معلقة بشعرها، يغلي دماغ رأسها. و رأيت امرأة معلقة بلسانها، و الحميم [٣٣١] يصب في حلقها. و رأيت امرأة معلقة بثديها. و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها. و رأيت امرأة قد شدت رجلاها الى يديها، و قد سلطت عليها الحيات و العقارب. و رأيت امرأة صماء، عمياء، خرساء، في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدننها متقطع من الجذام و البرص. و رأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار. و رأيت امرأة تحرق وجهها و يداها، و هي تأكل امعاءها. و رأيت امرأة رأسها رأس خنزير، و بدننها بدن الحمار، و عليها الف الف لون من العذاب. و رأيت امرأة على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها، و الملائكة يضربون رأسها و بدننها بمقاطع من نار. [٣٣٢]. فقالت فاطمة: حبيبي و قره عيني، ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟ [صفحة ٢١٦] فقال: يا بنتي.. أما المعلقة بشعرها فأنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال. و أما المعلقة بلسانها فأنها

كانت تؤذى زوجها. و أما المعلقة بنديها فأنها كانت تمتنع من فراش زوجها. [٣٣٣]. و أما المعلقة برجليها فأنها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها. و أما التي كانت تأكل لحم جسدها فأنها كانت تزين بدنهن للناس [٣٣٤]. و أما التي شددت يداها الى رجلها و سلط عليها الحيات و العقارب فأنها كانت قدرة الوضوء، قدرة الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض، و لا تنظف، و كانت تستهين بالصلاة. و أما العمياء الصماء الخرساء فأنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها. [٣٣٥]. و أما التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض [٣٣٦] فأنها كانت تعرض نفسها على الرجال. و أما التي كانت يحرق وجهها و بدنها، و هي تأكل أمعاءها فأنها كانت قوادة. [٣٣٧]. و اما التي كان رأسها رأس الخنزير، و بدنها بدن الحمار فأنها كانت [صفحة ٢١٧] ناممة [٣٣٨] كذابة. و اما التي كانت على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها فأنها كانت قينة [٣٣٩] نواحة، حاسدة. ثم قال (صلى الله عليه و آله و سلم): ويل لامرأة اغضبت زوجها، و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. و عن عبدالعظيم الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن آبائه (عليهم السلام) قال: دعا سلمان أباذر (رحمة الله عليهما) الى منزله، فقدم اليه رغيفين، فأخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان: يا اباذر تقلب هذين الرغيفين؟! قال: خفت أن لا يكونا نضيجين. فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال: ما أجرأك حيث تقلب الرغيفين، فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذى تحت العرش، و عملت فيه الملائكة حتى ألقوه الى الريح، و عملت فيه الريح حتى القته الى السحاب، و عمل فيه السحاب حتى أمطره الى الأرض، و عمل فيه الرعد و الملائكة حتى وضعوه مواضعه، و عملت فيه الأرض و الخشب و الحديد و البهائم و النار و الحطب و الملح، و ما لا احصيه اكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟ [صفحة ٢١٨] فقال ابوذر: الى الله اتوب، و أستغفر الله مما أحدثت، و اليك اعترت مما كرهت. قال: و دعا سلمان اباذر (رحمة الله عليهما) ذات يوم الى ضيافته، فقدم اليه من جرابه كسرا يابسة، و بلها من ركوته، فقال ابوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح! فقام سلمان و خرج، فرهن ركوته بلح، و حملة اليه، فجعل ابوذر يأكل ذلك الخبز و يذر عليه الملح، و يقول: و الحمد لله الذى رزقنا هذه القناعة. فقال سلمان: لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة. و عن عبدالعظيم الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن آبائه عن امير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: المرء مخبوء تحت لسانه. و عن أمالى الصدوق عن عبدالعظيم الحسنى عن ابى جعفر الثانى عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام): التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم. و عن أمالى الطوسى بسنده عن عبدالعظيم الحسنى عن أبى جعفر - الجواد - عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام): المرض لا أجر فيه، ولكنه لا يدع على العبد ذنبا الا حظه، و انما الأجر فى القول باللسان، و العمل بالجوارح، و ان الله بكرمه و فضله يدخل العبد - بصدق النية و السريرة الصالحة - الجنة. و فى الكافى بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: حدثنى ابو جعفر (صلوات الله عليه) قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبى: [صفحة ٢١٩] موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد [٣٤٠] على أبى عبدالله (عليه السلام) فلما سلم و جلس تلا هذه الآية: «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش» ثم أمسك، فقال له أبو عبدالله - الصادق - (عليه السلام): ما أسكتك؟ قال: احب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل. فقال: نعم، يا عمرو، أكبر الكبائر: الاشراك بالله، يقول الله: «و من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة» [٣٤١]. و بعده الاياس من روح الله، لأن الله عزوجل يقول: «انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون». [٣٤٢]. ثم الأمن لمكر الله، لأن الله عزوجل يقول: «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون». [٣٤٣]. و منها: عقوق الوالدين، لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا. و قتل النفس التى حرم الله الا- بالحق، لأن الله عزوجل يقول: «فجزاءه جهنم خالدا فيها..» الى آخر الآية. و قذف المحصنة، لأن الله عزوجل يقول: «لعنوا فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب عظيم». [٣٤٤]. و أكل مال اليتيم، لأن الله عزوجل يقول: (انما يأكلون فى [صفحة ٢٢٠] بطونهم نارا و سيصلون سعيرا). [٣٤٥]. و الفرار من الزحف، لأن الله عزوجل يقول: (و من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم و بس المصير). [٣٤٦]. و أكل الربا، لأن الله عزوجل يقول: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس». [٣٤٧]. و السحر لأن الله عزوجل يقول: «و لقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق». [٣٤٨]. و الزنا، لأن الله عزوجل يقول: (و من يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة و

يخلد فيه مهانا). [٣٤٩]. و اليمين الغموس الفاجرة [٣٥٠] لأن الله عزوجل يقول: (و الذين يشترون بعهد الله و أيمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة). [٣٥١]. و الغلول، لان الله عزوجل يقول: (و من يغلل يأت بما غل يوم القيامة) [٣٥٢]. [صفحة ٢٢١] و منع الزكاة المفروضة، لأن الله عزوجل يقول: (فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم) [٣٥٣]. و شهادة الزور، و كتمان الشهادة لأن الله عزوجل يقول: (و من يكتمها فانه آثم قلبه) [٣٥٤]. و شرب الخمر، لأن الله عزوجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان. و ترك الصلاة متعمدا او شيئا مما فرض الله، لان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: من ترك الصلاة متعمدا فقد برىء من ذمة الله و ذمة رسول الله. و نقض العهد و قطيعة الرحم، لأن الله عزوجل يقول: (اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار) [٣٥٥]. قال: فخرج عمرو، و له صراخ من بكائه، و هو يقول: هلك من قال برأيه، و نازعكم فى الفضل و العلم. [٣٥٦]. و فى التهذيب بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا (عليه السلام) انه قال: سألته عما اهل لغير الله؟ قال: ما ذبح لصنم أو وثن، أو شجر، حرم الله ذلك كما حرم الميتة و الدم و لحم الخنزير (فمن اضطر غير باغ و لا عاد فلا اثم عليه) أن [صفحة ٢٢٢] يأكل الميتة. قال: فقلت له: يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟ فقال: حدثنى ابى عن ابيه عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) سئل فقيل له: يا رسول الله انا نكون بأرض فتصينا المخصمة فمتى تحل لنا الميتة؟ قال: ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا، أو تحتفوا بقلنا، فشأنكم بهذا [٣٥٧]. قال عبد العظيم: فقلت له: يا بن رسول الله فما معنى قوله عزوجل: (فمن اضطر غير باغ و لا عاد)؟ قال: العادى: السارق. و الباغى: الذى يبغى الصيد بطرا و لهوا لا ليعود به على عياله، ليس لهما أن يأكلا الميتة اذا اضطررا، هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الاختيار، و ليس لهما ان يقصرا فى صوم و لا صلاة فى سفر قال: قلت له: فقول الله تعالى: (و المنخقة و الموقوذة و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع الا ما ذكيتم) قال: المنخقة: التى انخقت باخناقها حتى تموت، و الموقوذة: التى مرضت و وقذها المرض حتى لم تكن بها حركة، و المتردية: التى تتردى (اي تسقط) من مكان مرتفع الى أسفل، أو تتردى من جبل أو فى بئر فتموت، و النطيحة: التى تنطحها بهيمة اخرى فتموت، و ما أكل السبع منه فمات، [صفحة ٢٢٣] و ما ذبح على حجر أو على صنم الا ما ادركت ذكاته فذكى. قلت: (و أن تستقسموا بالأزلام)؟ قال: كانوا فى الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة أنفس، و يستقسمون عليه بالقداح، و كانت عشرة، سبعة لهم أنصباء (جمع نصيب) و ثلاثة لا انصباء لها، أما التى لها أنصباء: فالفد و التوام و النفاس، و الحلس و المسبل و المعلى و الرقيب. و أما التى لا أنصباء لها: فالسفح و المنيح و الوغد. و كانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم - من التى لا انصباء لها - الزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التى لا انصباء لها الى ثلاثة، فيلزمونهم ثمن البعير، ثم ينحرونه، و يأكله السبعة الذين لم ينقدوا فى ثمنه شيئا، و لم يطعموا منه الثلاثة - الذين وفروا ثمنه - شيئا. فلما جاء الاسلام حرم الله (تعالى ذكره) ذلك فيما حرم، و قال: (و أن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) يعنى حراما. [٣٥٨]. و فى البحار عن (عيون اخبار الرضا) بسنده عن عبد العظيم الحسنى عن ابى جعفر الثانى (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عزوجل: (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى)؟ قال: يقول الله عزوجل: بعدا لك من خير الدنيا، و بعدا لك من خير الآخرة. [٣٥٩]. [صفحة ٢٢٤] و فى البحار عن (عيون أخبار الرضا) عن عبد العظيم الحسنى، عن ابى جعفر الثانى عن ابيه (عليهما السلام) قال: دخل أبى (عليه السلام) على هارون الرشيد و قد استحفظه [٣٦٠] الغضب على رجل فقال (اي الامام): انما تغضب لله عزوجل، فلا تغضب بأكثر مما غضب لنفسه. [٣٦١]. فى البحار عن كتاب مهج الدعوات بسنده عن عبد العظيم الحسنى أن أباجعفر محمد بن على الرضا (عليهما السلام) كتب هذه العوذة لابنه أبى الحسن على بن محمد (عليه السلام) و هو صبى فى المهد، و كان يعوذه بها [٣٦٢] و يأمر أصحابه بها: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين، و قاهر من فى السموات و الأرضين، و خالق كل شىء و مالكه، كف عنا بأس أعدائنا، و من أراد بنا سوءا من الجن و الانس، و أعلم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا و مدفعا، انك ربنا، لا حول و لا قوة لنا الا بالله، عليه توكلنا و اليه أنبنا و اليه المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا و اغفر لنا، ربنا انك أنت العزيز الحكيم، ربنا عافنا من كل سوء، و من شر كل دابة أنت آخذ

بناصيتها، و من شر ما يسكن في الليل و النهار، و من شر كل ذى شر. رب العالمين، و آله المرسلين، صل على محمد و آله أجمعين [صفحة ٢٢٥] و اوليائك، و خص محمدا و آله بأتم ذلك، و لا- حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. بسم الله و بالله، أو من بالله، و بالله أعوذ، و بالله أعتصم، و بالله أستجير، و بعزة الله و منعته أمتنع من شياطين الانس و الجن، و رجلهم و خيلهم، و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم، و شرهم، و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من القرب و البعد، و من شر الغائب و الحاضر، و الشاهد و الزائر، أحياء و أمواتا، أعمى و بصيرا، و من شر العامة و الخاصة، و من شر نفس و وسوستها، و من شر الدناهى [٣٦٣] و الحس و المس و اللبس، و من عين الجن و الانس، و بالاسم الذى اهتز به عرش بلقيس. و اعيد دينى و نفسى و جميع ما تحوطه عنايتى من شر كل صورة أو خيال، او بياض أو سواد، أو تمثال، أو معاهد أو غير معاهد، ممن يسكن الهواء و السحاب، و الظلمات و النور، و الظل و الحرور، و البر و البحور، و السهل و الوعور، و الخراب و العمران، و الآكام و الآجام و الغياض، و الكنائس و النواويس و الفلوات، و الجبانات، و من شر الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل، و يستتر بالنهار، و بالعشى و الابكار، و الغدو و الآصال، و المربين و الأسامرة و الأفاترة و الفراعنة و الأبالسة، و من جنودهم و ارواحهم و عشائهم و قبائلهم، و من همزهم و لمزهم، و وقاعهم و أخذهم، و سحرهم و ضربهم و عبثهم و لمحهم و احتيالهم و اختلافهم، و من شر كل ذى شر من السحرة و الغيلان و ام الصبيان، و ما ولدوا و ما وردوا، و من شر كل ذى شر، داخل و خارج، و عارض و معترض، و ساكن و متحرك، و ضربان عرق، و صداع و شقيقة، و ام ملدم، و الحمى [صفحة ٢٢٦] و المثثلة، و الربيع و الغب و النافضة، و الصالبة، و الداخلة و الخارجة، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، انك على صراط مستقيم، و صلى الله على نبيه محمد و آله الطاهرين. [٣٦٤]. و فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن ابى جعفر: محمد (الجواد) بن على الرضا (عليه السلام) قال: ضمنت لمن زار أبى بطوس، عارفا بحقه، الجنة على الله تعالى. و عن عبدالعظيم بن عبدالله قال: قلت - لأبى جعفر - عليه السلام: قد تحيرت بين زيارة قبر أبى عبدالله (الحسين) عليه السلام و بين زيارة قبر أبيك (عليه السلام) بطوس، فما ترى؟ فقال لى: مكانك، ثم دخل، و خرج، و دموعه تسيل على خديه فقال: زوار قبر أبى عبدالله كثيرون، و زوار قبر أبى، بطوس قليلون. [٣٦٥]. و فى (أمالى الطوسى) بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى (رضى الله عنه) قال: حدثنا ابو جعفر: محمد بن على بن موسى (عليه السلام) قال: حدثنى أبى: الرضا على بن موسى قال: حدثنى أبى: موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى: محمد بن على قال: حدثنى أبى: على بن الحسين قال: حدثنى أبى: الحسين بن على عن أبيه: أمير المؤمنين على بن ابى طالب (عليهم السلام) قال: بعثنى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) على اليمن، فقال - و هو يوصينى -: يا على ما حار من استخار، و لا ندم من استشار. [صفحة ٢٢٧] يا على! عليك بالدلجة [٣٦٦] فان الأرض تطوى بالليل ما لا- تطوى بالنهار. يا على! اغد على اسم الله، فان الله - تبارك و تعالى - بارك لامتى فى بكورها. و روى الصدوق ايضا فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت - لأبى جعفر: محمد بن على الرضا عليه السلام -: يابن رسول الله! حدثنى بحديث من آباءك (عليهم السلام). فقال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فاذا استوتوا هلكوا». فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لو تكاشفتهم، ما تدافتتم» قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه، و حسن اللقاء» فانى سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول: «انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، [صفحة ٢٢٨] فسعوهم بأخلاقكم». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام): «مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «بئس الزاد الى المعاد، العدوان على العباد» قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «قيمة كل امرء ما يحسنه» قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى

أبي، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «ما هلك امرؤ عرف قدره». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم». [صفحة ٢٢٩] قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «من وثق بالزمان صرع». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «خاطر بنفسه من استغنى». قال: فقلت له: يابن رسول الله، زدنى. فقال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «قله العيال أحد اليسارين». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. فقال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «من دخله العجب هلك». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. قال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «من أيقن بالخلف جاد بالعطية». قال: فقلت له: زدنى يابن رسول الله. فقال: حدثنى أبى، عن جدى، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «من رضى بالعافية ممن دونه، [صفحة ٢٣٠] رزق السلامة ممن فوقه». قال: فقلت له: حسبى. [٣٦٧]. و فى (الأمالى) ايضا، بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثنا محمد بن على الرضا، عن أبيه، عن جدته، عن أبيه، عن جدته، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انا امرنا - معاشر الأنبياء - بأن نكلم الناس بقدر عقولهم. قال: فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمرنى ربى بمداراة الناس كما أمرنا باقامة الفرائض» و فى (الأمالى) ايضا بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثنا أبو جعفر: محمد بن على، عن أبيه، عن جدته، عن جعفر بن محمد، عن آباءه عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و آله و سلم): «السنة سنتان: سنة فى فريضة، الأخذ بها هدى، و تركها ضلالة. و سنة فى غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، و تركها الى غيرها خطيئة». و روى الصدوق فى (كمال الدين) بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) عن آباءه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: [صفحة ٢٣١] «للقائم منا غيبة، أمدها طويل، كأنى بالشيعه يجولون جولان النعم فى غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه. ألا: فمن ثبت منهم على دينه، و لم يقس قلبه لطول غيبة امامه، فهو فى درجتى يوم القيامة. ثم قال (عليه السلام): ان القائم منا اذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه، فذلك تخفى ولادته، و يغيب شخصه». و روى الصدوق ايضا، بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: قلت - لمحمد بن على بن موسى (عليهم السلام) -: انى أرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد، الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا. فقال: يا ابا القاسم! ما منا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل، و هاد الى دين الله، ولكن القائم الذى يطهر الله عزوجل به الأرض من أهل الكفر و الجحود، و يملأها عدلا و قسطا: هو الذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سمي رسول الله و كنيه (صلى الله عليه وآله وسلم). و هو الذى تطوى له الأرض، و يذل له كل صعب، و يجتمع اليه أصحابه: عدة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، من أقاصى الأرض. و ذلك قول الله - عزوجل -: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير). فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر الله أمره، فاذا [صفحة ٢٣٢] أكمل العقد - و هو عشرة الآف رجل - خرج باذن الله، فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تعالى. قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدى كيف يعلم أن الله - عزوجل - قد رضى؟ قال: يلتقى فى قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما. [٣٦٨]. و روى الصدوق ايضا بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: دخلت على سيدى: محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) و أنا أريد أن أسأله عن القائم هو المهدي او غيره؟ فابتدأنى، فقال لى: يا ابا القاسم! ان القائم منا هو المهدي، الذى يجب أن ينتظر فى غيبته، و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى (أى حفيد ابنى). و الذى بعث محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة، و خصنا بالامامة: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما. و ان الله - تبارك و تعالى - ليصلح له أمره فى ليلة

كما أصلح أمر كليمة موسى، إذ ذهب يقتبس ناراً، فرجع وهو رسول، نبى. ثم قال (عليه السلام): أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج. [٣٦٩]. [صفحة ٢٣٣] وروى النعمانى فى (الغيبه) بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن ابى جعفر محمد بن على الرضا (عليه السلام) انه سمعه يقول: اذا مات ابنى على (أى الهادى) بدا سراج بعده، ثم خفى. فويل للمرتاب، وطوبى للغريب، الفار بدينه. ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصى، و يسير الصم الصلاب. أى حيرة أعظم من هذه الحيرة التى أخرجت من هذا الأمر الخلق الكثير، و الجم الغفير، و لم يبق عليه ممن كان فيه الا- النزر اليسير؟ و ذلك لشكك الناس، و ضعف يقينهم، و قلة ثباتهم على صعوبة ما ابتلى به المخلصون الصابرون، و الثابتون و الراسخون فى علم آل محمد، الراوون لأحداثهم هذه، العالمون بمرادهم فيها، الدارون لما أشاروا اليه فى معانيها. الذين أنعم الله عليهم بالثبات، و أكرمهم بالدين، و الحمد لله رب العالمين. [٣٧٠]. و فى البحار، عن (قصص الأنبياء) عن عبدالعظيم الحسنى قال: كتبت الى أبى جعفر الثانى أسأله عن ذى الكفل ما اسمه؟ و هل كان من المرسلين؟ فكتب: «بعث الله - جل ذكره - مائة الف نبى، و اربعة و عشرين الف نبيا، المرسلون - منهم - ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا. [صفحة ٢٣٤] و ان ذا الكفل منهم، صلوات الله عليهم، و كان بعد سليمان بن داود (عليه السلام) و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود، و لم يغضب الا- الله عزوجل، و كان اسمه: عويديا، و هو الذى ذكره الله - تعالى، جلت عظمتة - فى كتابه حيث قال: (و اذكر اسماعيل، و اليسع و ذا الكفل، و كل من الأخيار) [٣٧١]. و روى الصدوق فى (علل الشرائع) بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن على (الجواد) عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت ابا عبدالله (الصادق) عليه السلام يقول: عقوق الوالدين من الكبائر، لأن الله عزوجل جعل العاق عصيا شقيا. [٣٧٢]. ايضا بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمد بن على (عليهما السلام) قال: حدثنى أبى يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: قذف المحصنات من الكبائر، لأن الله - عز - يقول: «لعنوا فى الدنيا و الآخرة، و لهم عذاب عظيم». [٣٧٣]. و فى كتاب (الاقبال) للسيد ابن طاووس، بسنده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى (رحمه الله) بالرى، قال: صلى ابو جعفر محمد بن على الرضا (عليه السلام) صلاة المغرب فى ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة، و نوى الصيام، رفع يديه، فقال: «اللهم يا من يملك التدبير، و هو على كل شىء قدير، يا من يعلم [صفحة ٢٣٥] خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و يجن الضمير، و هو اللطيف الخبير. اللهم اجعلنا ممن نوى فعل، و لا تجعلنا ممن شقى فكسل، و لا ممن هو على غير عمل يتكل. اللهم صحح أبداننا من العلل، و أعنا على ما افترضت علينا من العمل، حتى ينقضى عنا شهرك هذا و قد أدينا مفروضك فيه علينا. اللهم أعنا على صيامه، و وفقنا لقيامه، و نشطنا فيه للصلاة، و لا تحجبنا من القراءة، و سهل لنا فيه الزكاه. اللهم لا- تسلط علينا و صبا، و لا- تعب، و لا سقما، و لا عطا. اللهم ارزقنا الافطار من رزقك الحلال. اللهم سهل لنا فيه ما قسمته من رزقك، و يسر ما قدرته من أمرك، و اجعله حلالا طيبا، نقيا من الآثام، خالصا من الآصار و الأجرام. اللهم لا تطعمنا الا طيبا، غير خبيث و لا- حرام، و اجعل رزقك لنا حلالا لا- يشوبه دنس و لا- أسقام، يامن علمه بالسر كعلمه بالاعلان، يا متفضلا على عباده بالاحسان، يا من هو على كل شىء قدير، و بكل شىء عليم خبير؛ ألهمنا ذكرك، و جنبنا عسرك، و أنلنا يسرك، و اهدنا للرشاد، و وفقنا للسداد، و اعصمنا من البلايا، و صنا من الأوزار و الخطايا، يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، و لا يكشف السود الا هو، يا ارحم الراحمين، و يا أكرم الأكرمين. صل على محمد و أهل بيته الطيبين، و اجعل صيامنا مقبولا، و بالبر و التقوى موصولا، و كذلك فاجعل سعينا مشكورا، و حوبنا مغفورا، و قيامنا [صفحة ٢٣٦] مبرورا، و قرآنا مرفوعا، و دعاءنا مسموعا، و اهدنا للحسنى، و جنبنا العسرى، و يسرنا لليسرى، و أعل لنا الدرجات، و ضاعف لنا الحسنات، و اقبل منا الصوم و الصلاة، و اسمع منا الدعوات، و اغفر لنا الخطيئات، و تجاوز عنا السيئات، و اجعلنا من العاملين الفائزين، و لا تجعلنا من المغضوب عليهم و لا الضالين، حتى ينقضى شهر رمضان عنا، و قد قبلت فيه صيامنا، و قيامنا و زكيت فيه أعمالنا، و غفرت فيه ذنوبنا، و اجزلت فيه من كل خير نصيبنا، فانك الاله المجيب، الحبيب، و الرب القريب، و انت بكل شىء محيط». [٣٧٤]. و فى (عيون الأخبار) بسنده عن عبدالعظيم، عن أبى جعفر [الجواد] (عليه السلام) قال: «حتمت [٣٧٥] - لمن زار أبى (عليه السلام) بطوس، عارفا بحقه - الجنة على الله تعالى». [٣٧٦].

عبدالله بن أيوب

الخريبي أو الجزيني، الشاعر، ذكره ابن شهر آشوب. و كان انقطاعه الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و ذكره ابن عياش في (مقتضب الأثر) ص ٥٤ قال: كان منقطعاً الى الرضا (عليه السلام) و أنه رثاه، و قال - يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) بعد وفاة أبيه الرضا (عليه السلام) من كلمة لم نكتبها على وجهها، بل ذكرنا منها موضع الشاهد -: [صفحة ٢٣٧] يابن الذبيح و يابن أعراق الثرى طابت أرومته و طاب عروفا يابن الوصي وصي أفضل مرسل أعنى النبي الصادق المصدوقا ما لف في خرق القوابل مثله أسد يلف مع الخريق خريقا يا أيها الجبل المتين متى أعذ يوماً بعقوته أجده و ثيقاً أنا عائذ بك في القيامة لائذ أبغى لديك من النجاة طريقاً لا يسبقني في شفاعتكم غداً أحد، فلست بحبكم مسبوفاً يابن الثمانية الأئمة غربوا و أبا الثلاثة شرقوا تشرقوا ان المشارق و المغارب انتم جاء الكتاب بذلك تصديقا

عبدالله بن خدش

أو خراش (ابو خدش) البصري، عده الشيخ من أصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم و الامام الجواد (عليهم السلام).

عبدالله بن رزين الأشعري

في الكافي: روى الحسين بن محمد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبدالله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) - و كان ابو جعفر (عليه السلام) يجيء في كل يوم الى المسجد... الى آخر الحديث. [٣٧٧]. و ملخصه أن عبدالله بن رزين حاول مرات عديدة أن يأخذ التراب من تحت قدم الامام للبركة، ولكن محاولاته كانت تبوء بالفشل، مما يدل على أن الامام الجواد (عليه السلام) عرف قصد الرجل و اطلع على نيته، [صفحة ٢٣٨] فلم يمش في الأرض بل كان يدخل راكباً و يخرج راكباً. و لعل السبب في ذلك هو أن الامام الجواد (عليه السلام) اراد أن يحافظ على حياة هذا الرجل، اذ أن السلطة كانت بالمرصاد لكل من يتعاطف مع اهل البيت (عليهم السلام). و الا فأخذ التراب من تحت اقدام اولياء الله - للتبرك - لا مانع منه شرعاً.

عبدالله بن الصلت القمي

كنيته: ابوطالب. عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). روى الكشي بسنده عن ابي طالب القمي قال: كتبت الى ابي جعفر (عليه السلام) بأبيات، و ذكرت فيه اياه، و سألته أن يأذن لي أن أقول فيه. فقطع الشعر [٣٧٨] و حبسه [٣٧٩] و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: احسنت فجزاك الله خيراً. و عنه ايضاً: كتب الى ابو جعفر ابن الرضا (عليه السلام) يأذن لي أن ارثي ابا الحسن [يعني اياه]. قال: فكتب الي: «انديني و اندي ابي». [صفحة ٢٣٩]

عبدالله بن عثمان

روى عن محمد بن علي بن رنجويه، المتطبب قال: حدثنا عبدالله بن عثمان قال: شكوت الى ابي جعفر - الجواد - محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) برد المعدة و خفقاناً في فؤادي. فقال (عليه السلام): اين أنت عن دواء ابي و هو الدواء الجامع؟ قلت: يابن رسول الله و ما هو؟ قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيدي و مولاي فأنا كأحدهم، فاعطني صفته حتى أعالجه و اعطى الناس. قال (عليه السلام): خذ زعفران و عاقر قرحا، و سنبل، و قاقله و بيخ، و خريق ابيض و فلفل ابيض، اجزاء سواء، و ابرفيون جزئين، يدق ذلك

كله دقا ناعما، و ينخل بحريرة، و يعجن بضعفى وزنه عسلا منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، و من به برد المعدة بماء كمون يطبخ، فانه يعافى باذن الله تعالى. [٣٨٠].

عبدالله بن محمد بن حسين

الحصيني، أو الحضيبي أو الحصيبي الأهوازي، عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و كان ثقة، و له رواية عن الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٢٤٠]

عبدالله بن محمد بن حماد

الرازي، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

عبدالله بن محمد بن سهل بن داود

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)

عبدالله - أو: عبيدالله - بن محمد

الرازي، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و روى في التهذيب عن عثمان بن عيسى قال: كتب عبيدالله بن محمد [٣٨١] الرازي الى أبي جعفر الثاني (عليه السلام): ان رأيت أن تفسر لى الفقاع فانه قد اشتبه علينا أمكروه هو بعد غليانه أم قبله؟ فكتب (عليه السلام) اليه: لا تقرب الفقاع الا ما لم تضر آنيته [٣٨٢] أو كان جديدا. فأعاد الكتاب اليه: انى كتبت أسأل عن الفقاع ما لم يغل. فأتاني: «أن اشربه ما كان فى اناء جديد، أو غير ضار». و لم أعرف حد الضراوة و الجديد، و سأل أن يفسر ذلك له و هل يجوز شرب ما يعمل فى الغضارة و الزجاج و الخشب و نحوه من الأوانى؟ فكتب: «يفعل الفقاع فى الزجاج و فى الفخار الجديد الى قدر ثلاث عملات [٣٨٣] ثم لا- تعد منه بعد ثلاث عملات الا فى اناء جديد، و الخشب مثل ذلك». [٣٨٤]. [صفحة ٢٤١] توضيح الحديث: الفقاع - على وزن رمان -: شىء يتخذ من ماء الشعير فقط، و يسمى - فى زماننا - البيرة، و هو خمر مسكر، و يحرم شربه اذا غلى، و ماء الشعير يتخذ ايضا دواء لبعض الأمراض فى الطب القديم، بشرط أن لا يغلى و هو غير مسكر. لأنه اذا ترك فى الاناء مدة مديدة فانه يختمر و يغلى و يسكر. أما اذا لم يصل الى حد الغليان، فليس بمسكر و لا حرام. و الراوى لهذا الحديث يسأل عن الفقاع، هل يحرم قبل الغليان ام بعده؟ فكتب (عليه السلام) ان لا يشرب الفقاع الا الذى وضع فى اناء غير ضارى، أى فى اناء لم تصنع الخمره ثلاث مرات، و بشرط أن لا يغلى، فحينئذ لا مانع من شربه.

عبدالله بن المغيرة

البلجلى، يكنى أبا محمد، كوفى، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد، من جلالته و دينه و ورعه، و عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا (عليهما السلام) له مؤلفات عديدة فى الفقه، و ورد اسمه فى اسناد كثير من الروايات تبلغ خمسمائة و واحدا و عشرين موردا. و قد ذكر الشيخ الصدوق فى (الخصال) رواية عن عبدالله بن المغيرة عن الامام الجواد (عليه السلام) مما يدل أنه أدرك الامام الجواد أيضا، و الرواية - بعد حذف الاسناد -: «عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر محمد بن على الثاني (عليهما السلام) [صفحة ٢٤٢] أنه سمعه يقول: (علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) عليا (عليه السلام) ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة» [٣٨٥]. أقول: هكذا وجدنا الحديث، و لعل فيه سقطا و هو كلمة «منها» أى يفتح منها ألف كلمة، أو «تفتح» بدل «يفتح» والله العالم.

عبدالله بن موسى بن جعفر

هو عم الامام الجواد (عليه السلام). و في (تنقيح المقال) عن كتاب (الاختصاص) عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: لما مات ابوالحسن الرضا (عليه السلام) حججنا، فدخلنا على أبي جعفر (عليه السلام) وقد حضر جمع من الشيعة - من كل بلد - لينظروا الى ابي جعفر. فدخل عمه عبدالله بن موسى، و كان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنة و بين عينيه سجادة [٣٨٦] فجلس. و خرج ابو جعفر (عليه السلام) من الحجر، و عليه قميص قصب، و رداء قصب [٣٨٧] و نعل جدد بيضاء. فقام عبدالله فاستقبله، و قبل ما بين عينيه، و قام الشيعة، و قعد ابو جعفر (عليه السلام) على كرسى، و نظر الناس بعضهم الى بعض و قد تحيروا لصغر سنه. [صفحة ٢٤٣] فانتدب رجل من القوم فقال - لعبدالله -: أصلحك الله، ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ [٣٨٨]. فقال عبدالله: تقطع يمينه و يضرب الحد! فغضب ابو جعفر (عليه السلام) ثم نظر اليه و قال: يا عم، اتق الله، انه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزوجل، فيقول: لم افئت الناس بما لا تعلم؟ فقال عمه: أستغفر الله يا سيدى، اليس قال هذا ابوك؟ فقال ابو جعفر (عليه السلام): انما سئل عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها. فقال ابي: تقطع يمينه للنباش، و يضرب حد الزنا، فان حرمة الميتة كحرمة الحية [٣٨٩]. فقال: صدقت يا سيدى، و أنا أستغفر الله. فتعجب الناس و قالوا: يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألك؟ قال: نعم... الى آخر الحديث. أقول: و يروى هذا الحديث بصورة اخرى

عبدوس بن ابراهيم

البغدادي، لم يذكره علماء الرجال سوى من ناحية التوثيق، و لم يذكره من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و انما يروى مرفوعا عن الامام الصادق (عليه السلام) و هذا لا يدل على أنه كان من أصحابه، و ذكر الشيخ الطوسى: عبدوس العطار من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) فمن الممكن اتحاده مع عبدوس بن ابراهيم البغدادي. [صفحة ٢٤٤] و كيف كان فقد روى عن الامام الجواد (عليه السلام) مما يدل على انه قد رآه. و فى البحار عن التهذيب بسنده عن عبدوس بن ابراهيم قال: رأيت أبا جعفر الثانى (عليه السلام) قد خرج من الحمام، و هو من قرنه الى قدمه مثل الورد، من أثر الحناء. [٣٩٠].

عثمان بن سعيد

العمري، السمان، الزيات، عدّه الشيخ و ابن شهر آشوب من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكري (عليهم السلام). و قد ذكرناه فى كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) و نذكره بالتفصيل فى كتاب (الامام الهادى) انشاء الله تعالى.

عثمان بن عيسى

العامري، الكلابى، كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و هو الذى يروى خبر عبدالله - أو عبيدالله - الرازى عن الامام الجواد (عليه السلام).

علي بن ابي قره

ابوالحسن، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام). له كتاب (عمل شهر رمضان) ينقل عنه السيد ابن طاووس فى كتاب (الاقبال) يروى عن الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٢٤٥]

علي بن اسباط الكندى الكوفى

كان فطحيا [٣٩١] معاصرا للامام الرضا (عليه السلام) ثم اهتدى على يد الامام الجواد (عليه السلام) و كان ثقة و اصدق لهجة، يعتمد على روايته. فى الكافى بسنده عن على بن اسباط قال: رأيت ابا جعفر - الجواد - (عليه السلام) و قد خرج على، فأخذت النظر اليه [٣٩٢] و جعلت انظر الى رأسه و رجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فيبينما أنا كذلك حتى قعد و قال: يا على: ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال: «و آتينا الحكم صيبا» [٣٩٣] و «لما بلغ أشده» [٣٩٤] و «و بلغ اربعين سنة» [٣٩٥] فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبى، و يجوز أن يؤتاها و هو ابن اربعين سنة. و يروى هذا الحديث عن على بن اسباط بأدنى تغيير كما فى تفسير القمى فى تفسير قوله تعالى: «قل هذه سبيلى أدعوا الى الله» عن على بن اسباط قال: قلت - لأبى جعفر الثانى (عليه السلام) -: يا سيدى ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك. قال: و ما ينكرون على من ذلك؟ فوالله لقد [صفحة ٢٤٦] قال الله لنبىه (صلى الله عليه و آله و سلم): «قل هذه سبيلى أدعوا الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى» فما تبعه غير على (عليه السلام) و كان ابن تسع سنين، و انا ابن تسع سنين. و فى الكافى ايضا عن على بن مهزيار قال: كتب على بن اسباط الى أبى جعفر - الجواد - (عليه السلام) فى أمر بناته، و أنه لا يجد أحدا مثله. فكتب اليه ابو جعفر (عليه السلام): «فهمت ما ذكرت من أمر بناتك، و أنك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر فى ذلك - رحمك الله - فان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: اذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، الا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض و فساد كبير. [٣٩٦]. توضيح الحديث: ان على بن اسباط كانت له بنات قد ادركن سن الزواج، ولكنه كان يود ان يزوجهن ممن هو مثله فى المعرفة و كمال التشيع، و لهذا كان يؤخر تزويجهن، فهناك الامام الجواد (عليه السلام) عن ذلك بقوله: «فلا تنظر فى ذلك» أى: لا- تبحث عن من هو مثلك فى الصدق و الوثاقه و كمال التشيع، بل زوجهن ممن ترضى خلقه و دينه، فاذا كان الخاطب حسن الخلق و معتقدا بالمذهب الحق، فيه الكفاية. و ليس معنى ذلك أن يزوج بناته من غير الشيعة، لأن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «اذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه...» و من الواضح ان غير مذهب اهل البيت ليس على الحق و لا مرضيا عند الله و رسوله. [صفحة ٢٤٧] روى الصدوق فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن على بن اسباط قال: سألت أبا جعفر [الجواد] (عليه السلام): «ما لمن زار والدك (عليه السلام) بخراسان». قال: «الجنة والله، الجنة والله». [٣٩٧].

على بن بلال البغدادي

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام) و له مراسلة مع الامام العسكرى (عليه السلام) نذكرها فى كتاب (الامام العسكرى) انشاء الله تعالى.

على بن جرير

ليس له ذكر فى كتب الرجال الموجودة عندي، و يوجد اسم على بن حديد، و سنذكره قريبا، فلعله هو، و جاء الاشتباه من قلم النساخ. فى البحار عن كتاب (الخرائج) عن على بن جرير قال: كنت عند أبى جعفر - الجواد - ابن الرضا (عليه السلام) جالسا، و قد ذهبت شاة لمولاه له، فأخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه، و يقولون: أنتم سرقتم الشاة. فقال ابو جعفر (عليه السلام): و يلکم خلوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة فى دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره. فخرجوا، فوجدوها فى داره، و أخذوا الرجل و ضربوه، و خرقوا [صفحة ٢٤٨] ثيابه، و هو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة. الى أن صاروا الى أبى جعفر (عليه السلام) فقال: ويحكم! ظلمتم الرجل، فان الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها. فدعاه، فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه و ضربه. [٣٩٨].

على بن حديد بن حكيم المدائني

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) يقال انه كان ضعيفا لا يعتمد على ما ينفرد بنقله من الأحاديث

والله العالم. و في الكافي بسنده عن علي بن حديد: ان علي بن ميسر كتب الى الامام الجواد (عليه السلام) يسأله: عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثم حضر الموسم، أيجح مفردا للحج، أو يتمتع، أيهما أفضل؟ فكتب اليه: «يتمتع أفضل» [٣٩٩]. توضيح الحديث: ان رجلا ذهب الى مكة لأداء العمرة في شهر رمضان، و بقي في مكة حتى موسم الحج، فهل يجح حج الافراد أو حج المتمتع؟ فأجابه (عليه السلام) بأن حج المتمتع أفضل. و قد ذكرنا اقسام الحج، في ترجمه احمد بن ابى نصر في هذا الكتاب. [صفحة ٢٤٩] و في الكافي ايضا عن علي بن حديد قال: كنت مقيما بالمدينة في شهر رمضان - سنة ثلاث عشرة و مائتين - فلما قرب (عيد) الفطر، كتبت الى ابى جعفر (عليه السلام) اسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان افضل، أو اقيم حتى ينقضى الشهر و أتم صومي؟ فكتب الى كتابا قرأته بخطه: «سألت - رحمك الله - عن أى العمرة افضل؟ عمرة شهر رمضان افضل يرحمك الله.» [٤٠٠].

علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

هو ابن الامام الصادق، و أخو الامام الكاظم، و عم الامام الرضا، و عم أبى الامام الجواد (عليهم السلام) و قيل: انه ادرك الامام الهادي (عليه السلام) ايضا. أدرك أربعة أو خمسة من الأئمة (عليهم السلام) و تجاوز عمره المائة سنة. سكن العريض [٤٠١] و دفن فيه، و لهذا لقب بالعريضى - و هكذا اولاده - و قيل: مات في مدينة قم - ايران - و دفن فيها. ولكنه غير ثابت. و كان ثقة، جليل القدر، حسن العقيدة، خاضعا للحق، مخالفا لهواه، يحمل نفسية طيبة، بعيدا عن الكبرياء و التجبر شديد الورع، كثير الفضل، و بهذه الأحاديث يظهر ما نقول: روى الكشى بسنده عن علي بن جعفر قال: قال رجل - أحسبه من الواقفة (أى الواقفية) -: ما فعل أخوك ابوالحسن [صفحة ٢٥٠] (أى موسى بن جعفر)؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريك بذاك؟ (أى كيف ثبت موته عندك؟) قلت: اقتسمت أمواله، و أنكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده (أى قام الامام الذى بعده). قال: و من الناطق بعده؟ قلت: ابنه علي (أى الامام الرضا) قال: فما فعل؟ قلت له: مات. قال: و ما يدريك انه مات؟ قلت: قسمت أمواله: و نكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابوجعفر [أى الجواد] ابنه. فقال لى: أنت فى سنك و قدرك، و ابن جعفر بن محمد، تقول هذا القول فى هذا الغلام؟! قلت: ما اراك الا شيطانا!! ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتى ان كان الله رآه - أى الامام الجواد - أهلا لهذا، و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا). و بسنده عن الحسين بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: [صفحة ٢٥١] كنت عند ابى جعفر - الجواد - (عليه السلام) بالمدينة و عنده علي بن جعفر، و أعرابى من أهل المدينة جالس، فقال الأعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار الى أبى جعفر (عليه السلام). قلت: هذا وصى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فقال: سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتى سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث، كيف يكون هذا؟ قلت: هذا وصى علي بن موسى بن جعفر (عليه السلام) و موسى وصى جعفر بن محمد، و جعفر وصى محمد بن علي، و محمد وصى علي بن الحسين، و علي بن الحسين وصى الحسين، و الحسين وصى علي بن ابى طالب (عليه السلام) [٤٠٢] و علي بن ابى طالب وصى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). قال - الحسين بن موسى -: و دنى الطبيب ليقطع له العرق [٤٠٣] فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدى بيدؤ بى، ليكون حدة الحديد فى قبلك. قلت: يهتوك. هذا عم ابيه. فقطع له العرق. ثم اراد ابوجعفر (عليه السلام) النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما). [صفحة ٢٥٢] و فى الكافي بسنده عن محمد بن الحسن بن عمار قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه - يعنى ابالحسن (الكاظم) عليه السلام - اذ دخل عليه ابوجعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) المسجد - مسجد الرسول - (صلى الله عليه و آله و سلم) فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء، فقبل يده و عظمه. فقال له ابوجعفر (عليه السلام): يا عم اجلس، رحمك الله. فقال: يا سيدى كيف أجلس و أنت قائم؟ فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه (أى الى مكانه الذى كان جالسا فيه) جعل أصحابه يوبخونه و يقولون: أنت عم ابيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟ فقال: أسكتوا، اذا كان الله - عزوجل - (و قبض على لحيته) لم يؤهل هذه الشيبة، و أهل هذا الفتى، و وضعه حيث وضعه انكر فضله؟ نعوذ بالله مما تقولون. بل أنا له عبد!! [٤٠٤]. أقول: و روى علي بن جعفر

أحاديث كثيرة عن أبيه و أخيه و ابن أخيه و الامام الجواد (عليهم السلام) و منها حديث القافة، و لا داعى لذكره.

على بن حسان الواسطى القصير المعروف بالمنسى

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) [صفحة ٢٥٣] و عاش اكثر من مائة سنة، و اكثر رواياته عن الامام الرضا (عليه السلام) و فى الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه قال: قال على بن حسان لأبى جعفر - الجواد - (عليه السلام): يا سيدى ان الناس ينكرون عليك حدائى سنك. فقال: و ما ينكرون من ذلك قول الله عزوجل؟ لقد قال الله عزوجل لنبىه (صلى الله عليه و آله و سلم) «قل هذه سبلى أذعو الى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى» فوالله ما تبعه الا- على (عليه السلام) و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين. [٤٠٥]. و فى البحار (عن (دلائل الامامة) للطبرى عن على بن حسان الواسطى المعروف بالعمش [٤٠٦]. قال: حملت معى اليه (أى الى الامام الجواد) من الآلة التى للصبيان، بعضا من فضة و قلت: أتحف مولاى ابا جعفر (عليه السلام) بها. فلما تفرق الناس عنه عن جواب لجميعهم قام فمضى الى صريا [٤٠٧] و اتبعته فلقيت موقفا [خادم الامام] فقلت: استأذن لى على أبى جعفر. فدخلت، و سلمت، فرد على السلام، و فى وجهه الكراهة، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و فرغت ما كان فى كفى بين يديه، فنظر الى نظر مغضب، ثم رمى يمينا و شمالا، ثم قال: ما لهذا خلقتى الله، ما أنا [صفحة ٢٥٤] و اللعب؟! فاستعفيتى، فعفى عنى، فخرجت. [٤٠٨]. و فى تفسير القمى فى قوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله...» الى آخر الآية. [٤٠٩]. حدثنى ابى عن على بن حسان عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: من حارب الله و أخذ المال و قتل، كان عليه أن يقتل و يصلب، و من حارب و قتل و لم يأخذ المال كان عليه ان يقتل و لا يصلب. و من حارب فأخذ المال و لم يقتل كان عليه ان تقطع يده و رجله من خلاف. و من حارب و لم يأخذ المال و لم يقتل كان عليه ان ينفى. ثم استثنى الله عزوجل فقال: «الا- الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم» يعنى (يتوب من قبل ان يأخذهم الامام).

على بن الحسين بن داود

القمى، روى عن أبى جعفر الثانى (عليه السلام) كما فى (الجامع) للزنجانى.

على بن الحسين (١)

بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام). عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٢٥٥]

على بن الحسين (٢)

الهمدانى، عده العلامة من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام).

على بن الحكم

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و يوجد فى كتب الرجال على بن الحكم الأنبارى و على بن الحكم بن الزبير النخعى، و المحتمل أن الكل واحد، والله العالم.

على بن خالد

قال الشيخ المفيد في (الارشاد): انه كان زيديا، ثم قال بالامام (اي الامام الجواد) عليه السلام، و حسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات ابي جعفر الثاني (عليه السلام). أقول: الحديث مروى في (الارشاد) و (السرائر) و (الخرائج) و (الكافي) باختلاف يسير. في الكافي بسنده عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد (بن حسان): و كان (علي بن خالد) زيديا، قال: كنت بالعسكر [٤١٠] ، فبلغني أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحية الشام مكبولا [٤١١] وقالوا: انه تنبأ [٤١٢] . قال علي بن خالد: فأتيت الباب، و داريت البوابين و الحجبة [٤١٣] حتى [صفحة ٢٥٦] وصلت اليه، فاذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصتك و ما أمرك؟ قال: انى كنت رجلا بالشام، أعبد الله في الموضع الذى يقال له: موضع رأس الحسين، فبينما أنا فى عبادتى اذ أتانى شخص فقال: قم بنا. فقممت معه، فبينما أنا معه اذا أنا فى مسجد الكوفة. فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا المسجد الكوفة. قال: فصلى و صليت معه. فبينما أنا معه اذا أنا فى مسجد الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) بالمدينة، فسلم على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و سلمت، و صلى و صليت معه، و صلى على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فبينما أنا معه، اذا أنا بمكة، فلم ازل معه حتى قضى مناسكه، و قضيت مناسكى معه. فبينما أنا معه اذا أنا فى الموضع الذى كنت اعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل. فلما كان العام القابل اذا أنا به، ففعل مثل فعلته الأولى. [٤١٤]. فلما فرغنا من مناسكنا، و ردنى الى الشام، و هم بمفارقتى قلت له: سألتك بالحق [٤١٥] الذى أقدرك على ما رأيت الا- أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا محمد بن علي بن موسى. [صفحة ٢٥٧] قال: فتراقى الخبر [٤١٦] حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات، فبعث الى و اخذنى و كبلنى فى الحديد [٤١٧] و حملنى الى العراق. قال [علي بن خالد]: فقلت له: فارفع القصه الى محمد بن عبد الملك. ففعل، و ذكر فى قصته ما كان. فوقع [عبد الملك] فى قصته: «قل للذى أخرجك من الشام فى ليله الى الكوفة و من الكوفة الى المدينة، و من المدينة الى مكة، و ردك من مكة الى الشام أن يخرجك من حبسك هذا». قال علي بن خالد: فغمنى ذلك من أمره، و رقت له، و أمرته بالعزاء [٤١٨] و الصبر. قال: ثم بكرت [٤١٩] عليه، فاذا الجند، و صاحب الحرس، و صاحب السجن، خلق الله، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام، الذى تنبأ، افتقد البارحة، فلا يدري أخسفت به الأرض، أو اختطفه الطير. [٤٢٠]. أقول: و الحديث الذى رواه المفيد فى الارشاد يختلف شيئا يسيرا، و لا بأس أن نذكره تكميلا للفائدة، فانه ذكر الى قوله: (كنت رجلا- بالشام أعبد الله فى الموضع الذى يقال... هكذا: «فى الموضع الذى يقال أنه نصب فيه رأس الحسين (عليه السلام): [صفحة ٢٥٨] فبينما أنا ذات ليله فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله تعالى اذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه، فقال لى: قم. فقممت، فمشى بى قليلا، فاذا أنا فى مسجد الكوفة. فقال لى: أتعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة. قال: فصلى، و صليت معه، ثم انصرف، و انصرفت معه، فمشى قليلا، فاذا نحن بمسجد الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) فسلم على الرسول، و صليت معه، ثم خرج و خرجت معه، فمشى قليلا فاذا أنا بمكة، فطاف بالبيت و طففت معه، ثم خرج و مشى قليلا فاذا أنا فى موضعى الذى أعبد الله فيه بالشام. و غاب الشخص، فبقيت متعجبا حولا (أى سنه كامله) مما رأيت. فلما كان فى العام المقبل، رأيت ذلك الشخص، فاستبشرت به، و دعانى فأجبتة، ففعل كما فعل فى العام الماضى، فلما أراد مفارقتى بالشام قلت له: سألتك بالذى أقدرك على ما رأيت منك الا اخبرتني من أنت؟ قال: انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. فحدثت من كان يصير الى بخيره، فرقى (أى ارتفع) ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من أخذنى و كبلنى فى الحديد، و حملنى الى العراق، و حبست كما ترى، و ادعى على المحال [٤٢١]. [صفحة ٢٥٩] فقلت له: أرفع القصه الى محمد بن عبد الملك؟ قال: افع. فكتبت عنه قصته و شرحت أمره فيها، و رفعتها الى محمد بن عبد الملك، فوقع فى ظهرها (أى: كتب خلف الورقة): قل للذى أخرجك من الشام فى ليله الى الكوفة و من الكوفة الى المدينة، و من المدينة الى مكة، و ردك من مكة الى الشام أن يخرجك من حبسك هذا. قال علي بن خالد: فغمنى ذلك من أمره، و انصرفت محزوننا عليه. فلما كان من الغد، باكرت الى الحبس لأعلم الحال، و أمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس، و خلقا عظيما من الناس يهرعون. فسألت عن حالهم فقيل لى: المتنبىء (أى مدعى النبوة) المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس... أقول: هذا الحديث يتضمن البحث عن طي

الأرض، و هو من الحقائق التي صرح بها القرآن الكريم في قصة سليمان بن داود (عليهما السلام) حيث قال: (أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتيني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك و انى عليه لقوى أمين، قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي (الى آخر الآية). فان كانت هذه القدرة موجودة لعفريت من الجن أن يأتي بعرش بلقيس من مدينة سبأ من اليمن الى الأردن في خلال ساعات، و كانت هذه القدرة موجودة لآصف بن برخيا وصى سليمان بن داود ان يأتي بالعرش في [صفحة ٢٦٠] طرفه عين، فما المانع ان تكون هذه القدرة موجودة للامام الجواد (عليه السلام) و هو وصى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و خليفته؟!

علي بن سليمان

أو: علي بن محمد بن سليمان النوفلى، كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). و فى التهذيب بسنده عن علي بن سليمان النوفلى قال: كتبت الى ابي جعفر الثانى (عليه السلام) أسأله عن أرض أوقفها جدى على المحتاجين من ولد فلان بن فلان، الرجل يجمع القبيلة، و هم كثير متفرقون فى البلاد، و فى ولد الموقف حاجة شديدة، فسألونى أن أخصهم بهذا دون سائر ولد ارجل الذى فيه الوقف؟ فأجاب (عليه السلام): ذكرت الأرض التى أوقفها جدك على نفر من ولد فلان، و هى لمن حضر البلد الذى فيه الوقف، و ليس لك أن تتبع من كان غائبا. [٤٢٢].

علي بن سيف النخعي

كان من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و حيث انه يروى حديثا يتعلق بالامام الجواد (عليه السلام) نذكره فيما يلى: فى الكافي عن علي بن سيف النخعي، عن بعض اصحابنا، انه قال لأبى جعفر الثانى (عليه السلام): ان الناس يتكلمون عن حادثة سنك. [صفحة ٢٦١] فقال (عليه السلام): ان الله تعالى اوحى الى داود (عليه السلام) أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم. فأنكر ذلك عباد بنى اسرائيل و علماءهم، فأوحى الله الى داود أن خذ عصا المتكلمين و عصا سليمان، و اجعلها فى بيت و اختم عليها بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه اورقت و اثمرت، فهو الخليفة. فأخبرهم بذلك داود، فقالوا: قد رضينا و سلمنا [٤٢٣] [٤٢٤].

علي بن عاصم الكوفى

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام العسكرى (عليهما السلام) و كان شيخ الشيعة فى وقته، و كان عنده مائة الف حديث، و تجاوز التسعين من عمره. و مات فى حبس المعتضد العباسى، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير [٤٢٥] فمات على سبيل ماء، و أطلق الباقر. و فى (تنقيح المقال) عن كتاب (أمان الأخطار): ان علي بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين (عليه السلام) - قبل عمارة مشهده - بالناس (اي مع الناس) فدخل سبع (اي اسد) اليه، فلم يهرب منه، و رأى كف السبع منتفخة (أى متورمة) بقصبه قد دخلت فيها (أى فى كفه) [صفحة ٢٦٢] فأخرج القصبه منه، و عصر كف السبع، و شده بعمامته، و لم يقف من الزوار لذلك سواه. [٤٢٦]. و قد روى الصدوق فى (عيون أخبار الرضا) حديثا [٤٢٧] بسنده عن علي بن عاصم عن الامام الجواد (عليه السلام) نذكره لما فيه من الفوائد: بسنده عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفى قال: حدثنا علي بن عاصم: عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن ابى طالب (عليهم السلام) قلا: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و عنده أبى بن كعب فقال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): مرحبا يا ابا عبد الله، يا زين السماوات و الأرض. فقال أبى: و كيف يكون - يا رسول الله - زين السماوات و الأرض احد غيرك؟ قال: يا أبى، و الذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن علي فى السماء اكبر منه فى

الأرض، وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل، مصباح هدى و سفينة نجاه [٤٢٨] و امام غير وهن، و عز و فخر، و علم و ذخر. و ان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية، و قد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عزوجل معه، و كان شفيعه في آخرته، [صفحہ ٢٦٣] و فرج الله عنه كربه، و قضى بها دينه، و يسر امره، و أوضح سبيله، و قواه على عدوه، و لم يهتك ستره. فقال أبى بن كعب: و ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول - اذا فرغت من صلاتك: (اللهم أنى أسألك بكلماتك و معاهد عرشك، و سكان سماواتك، و انبيائك و رسلك ان تستجيب لى، فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك ان تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل لى من أمرى يسرا). فان الله عزوجل يسهل أمرك، و يشرح صدرك، و يلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك. قال له أبى: يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، و هى نطفة بنين و بنات، يكون من اتبعه رشيدا، و من ضل عنه هويا. قال: فما اسمه و ما دعاؤه؟ قال: اسمه على، و دعاؤه: «يا دائم، يا ديموم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الغم، و يا فارح الهم، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع على بن الحسين، و كان قائده الى الجنة. فقال أبى: يا رسول الله فهل له من خلف و وصى؟ قال: نعم، له مواريث السموات و الأرض. قال: ما معنى مواريث السموات و الأرض يا رسول الله؟ [صفحہ ٢٦٤] قال: القضاء بالحق، و الحكم بالديانة، و تأويل الأحكام، و بيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، و ان الملائكة لتستأنس به فى السموات، و يقول فى دعائه: «اللهم ان كان لى عندك رضوان و ود فاغفر لى و لمن تبعنى من اخوانى و شيعتى، و طيب ما فى صلبى». فركب الله فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، و أخبرنى جبرئيل (عليه السلام): أن الله عزوجل طيب هذه النطفة، و سماها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديا، راضيا مرضيا، يدعو ربه فيقول فى دعائه: (يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتى من النار وقاء. و لهم عندك رضا، و اغفر ذنوبهم، و يسر امورهم، و اقض ديونهم، و استر عوارثهم، و هب لهم الكبائر التى بينك و بينهم. يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنته و لا نوم، اجعل لى من كل غم فرجا). من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة. يا أبى: ان الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة طيبة، انزل عليها الرحمة، و سماها عنده موسى. فقال له أبى: يا رسول الله، كأنهم يتواصلون و يتناسلون، و يتوارثون، و يصف بعضهم بعضا. [صفحہ ٢٦٥] قال: و صفهم لى جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله. قال: أبى -: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه: (يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق و فالق الحب و النوى، و بارىء النسم، و محيى الموتى، و مميت الأحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات افعل بى ما أنت أهله). من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه، و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر. و ان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة مباركة زكية، رضية مرضية، و سماها عنده عليا، يكون لله تعالى فى خلقه رضيا فى علمه و حكمه، و يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، و له دعاء يدعو به: (اللهم أعطنى الهدى و ثبتنى عليه، و احشرنى عليه آمنا، أمن من لا- خوف عليه و لا- حزن و لا- جزع، انك أهل التقوى و أهل المغفرة). و ان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة مباركة طيبة رضية مرضية، و سماها محمد بن على، فهو شفيح شيعته، و وارث علم جده. له علامة بينة، و حجة ظاهرة، اذا ولد يقول: لا اله الا الله، محمد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و يقول فى دعائه: (يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله الذى لا اله الا أنت، و لا خالق الا أنت، تفنى المخلوقين و تبقى، أنت حلمت عن عصاك، و فى المغفرة رضاك). من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيامة. [صفحہ ٢٦٦] و ان الله تعالى ركب فى صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية، بارء، مباركة، طيبة ظاهرة، سماها عنده على بن محمد، فألبسها الكسينة و الوقار، و أودعها العلوم و كل سر مكتوم، من لقيه و فى صدره شىء أنبأ به، و حذره من عدوه، و يقول فى دعائه: (يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا رب اكفى شر الشرور، و آفات الدهور، و أسألك النجاه يوم ينفخ فى الصور). من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده الى الجنة. و ان الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة و سماها عنده الحسن، فجعله نورا فى بلاده، و خليفة فى ارضه، و عزا لأمة جده، و هاديا لشيعته، و شفيعا لهم عند ربه، و نعمة على من خالفه، و حجة لمن والاه، و برهانا لمن اتخذه اماما. يقول فى دعائه: (يا عزيز العز فى عزه، ما أعز عزيز العز فى عزه، يا عزيز أعزنى بعزتك، و أيدنى بنصرتك، و أبعده

عنى همزات الشياطين، و أدفع عنى بدفعك، و امنع عنى بمنعك، و اجعلنى من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد). من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه، و نجاه من النار ولو وجبت عليه. و ان الله تبارك و تعالى ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية، طيبة، طاهرة، مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه فى الولاية. و يكفر بها كل جاحد، فهو امام تقى نقى، بار مرضى، هادى [صفحة ٢٦٧] مهدي، يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله تعالى و يصدق الله تعالى فى قوله، يخرج من تهمته، حين تظهر الدلائل و العلامات، و له كنوز لا ذهب و لا فضة الا خيول مطهمة، و رجال مسومة، يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عدة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا. معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم، و بلدانهم، و ضياعهم، و حلالهم و كناهم [٤٢٩] كدادون [٤٣٠] مجدودون فى طاعته. فقال ابى: و ما دلائله و علاماته يا رسول الله؟ قال: له علم، اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، و أنطقه الله تعالى، فناداه العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله. و هما رايتان و علامتان، و له سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اختلج ذلك السيف من غمده، و أنطقه الله عزوجل، و ناداه السيف: اخرج يا ولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن اعداء الله. فيخرج و يقتل اعداء الله حيث ثقفهم، و يقيم حدود الله، و يحكم بحكم الله. يخرج جبرئيل (عليه السلام) عن يمينه، و ميكائيل عن يساره. و سوف تذكرون ما أقول لكم، ولو بعد حين، و أفوض أمرى الى الله تعالى عزوجل. يا ابى: طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به، [صفحة ٢٦٨] ينجيهم الله به من الهلكة، و بالاقرار بالله و برسوله و بجمع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة. مثلهم فى الارض كمثل المسك الذى يسطح ريحه و لا يتغير ابدا. و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره ابدا. قال ابى: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: ان الله عزوجل أنزل على اثني عشر صحيفة، اسم كل امام على خاتمة، و صفته فى صحيفته». أقول: ذكرنا الحديث بطوله، لما فيه من الفوائد و البركات.

على بن عبدالله القمى العطار

عده الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و قال النجاشى: ثقة من أصحابنا.

على بن عبدالله المدائنى

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

على بن عبدالملك القمى

ذكره البرقى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

على بن محمد بن شيرة القاشانى

كان فقيها، مكثرا من الحديث، فاضلا، عده الشيخ من أصحاب [صفحة ٢٦٩] الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و يقال: ان هناك رجلين: أحدهما على بن محمد بن شيرة، و هو ثقة فى الحديث، و الثانى على بن محمد القاشانى - معرب (الكاشانى) - و هو ضعيف. و قد وردت أحاديث عن هذين الاسمين، والله العالم بحقيقة الحال.

على بن محمد القلانسى

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

علي بن محمد العلوي

حسنى أو حسيني، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). وفي الكافي بسنده عن علي بن محمد العلوي قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن آدم حيث حج بما حلق رأسه؟ فقال: نزل جبرئيل (عليه السلام) بياقوته من الجنة، فأمرها علي رأسه فتناثر شعره [٤٣١]. أقول: و للامام الهادي (عليه السلام) حديث يشبه هذا الحديث مع اختلاف يسير.

علي بن محمد

بن هارون بن الحسن بن محبوب، من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) [صفحة ٢٧٠] ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ باب امامة ابي جعفر الثاني (عليه السلام).

علي بن مهران

في الكافي بسنده عن ابن مهران قال: كتب ابو جعفر الثاني (عليه السلام) الى رجل: «ذكرت مصيبتك بعلي ابنك، و ذكرت انه كان احب ولدك اليك. و كذلك الله عزوجل انما يأخذ - من الولد و غيره - ازكى ما عند اهله، ليعظم به اجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله اجرك، و احسن عزاك، و ربط علي قلبك، انه قدير، و عجل الله عليك بالخلف، و ارجو أن يكون الله قد فعل، انشاء الله». [٤٣٢].

علي بن مهزيار الأهوازي

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام). و يتوهم من بعض الأحاديث انه عاش الى الغيبة الصغرى، و تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) في ضواحي مكة ولكن الأصح أن الذي تشرف بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) هو علي بن ابراهيم بن مهزيار لا- علي بن مهزيار. و كان جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، صحيح الاعتقاد، و كان وكيلا- عنهم (عليه السلام). ألف ثلاثة و ثلاثين كتابا في الوضوء و الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج [صفحة ٢٧١] و الطلاق و الحدود و الديات و التفسير و الفضائل و العتق و التدبير و التجارات و الدرجات و الملاحم، و التقية و الصيد و الذبائح و المكاسب و المثالب و الدعاء و التجمل و المروءة، و المزار و الوصايا و المواريث و الشهادات و فضائل المؤمن و برهم و الزهد و الأشربة و النذور و الأيمان و الكفارات و البشارات و النوادر و القائم، و الرد على الغلاة. و كانت له منزلة عالية عند الامام الجواد (عليه السلام) و كانت له مراسلة و مكاتبة معه (عليه السلام) و فيما يلي نذكر رسائل الامام اليه لما فيها من الفوائد المعنوية: كتب (عليه السلام) اليه: «قد وصل الي كتابك، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و قد ملأنتني سرورا، فسرك الله، و أنا أرجو من الكافي الدافع ان تكفي كيد كل كائد، انشاء الله». و في رسالة أخرى: «قد فهمت أمر القميين - خلصهم الله و فرج عنهم - و سررتني بما ذكرت من ذلك، و لم تزل تفعل، سررك الله، و رضيت عنك، و أنا أرجو من الله حسن العفو و الرأفة و أقول: حسبنا الله و نعم الوكيل». و في رسالة ثالثة: «فاشخص الي منزلك، صيرك الله الي خير منزل في دنياك و آخرتك». و في رسالة رابعة: «و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك، و في كل [صفحة ٢٧٢] حالاتك، فابشر، فاني ارجو أن يدفع الله عنك. والله أسأل أن يجعل لك فيما عزم لك به الشخص في يوم الأحد، فأخر ذلك الي يوم الاثنين انشاء الله تعالى. صحبك الله في سفرك، و خلفك في أهلك، و أدى غيبتك، و سلمت بقدرته». و كتب علي بن مهزيار الي الامام الجواد (عليه السلام) يسأله أن يدعو له بالتوسعة، و أن يحلل ما في يديه، فكتب (عليه السلام): (وسع الله عليك، و لمن سألت التوسعة من أهلك و أهل بيتك، و لك - يا علي - عندي أكثر من التوسعة [٤٣٣]. و أنا أسأل الله أن يصحبك العافية، و يقدمك على العافية، و يسترك بالعافية، انه سميع الدعاء). و سأله علي بن مهزيار أن يدعو له، فكتب (عليه السلام) اليه: «و

أما ما سألت من الدعاء: فانك لست تدري كيف جعلك الله عندى، وربما سميتك باسمك و نسبك (أى فى الدعاء) مع كثرة عنايتى بك، و محبتى لك، و معرفتى بما أنت عليه؛ فأدام الله لك افضل ما رزقك من ذلك، و رضى عنك برضاى عنك، و بلغك نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى برحمته، انه سميع الدعاء، حفظك الله و تولاك، و دفع السوء عنك برحمته و كتبت بخطى». و فى رسالة اخرى: [صفحة ٢٧٣] «بسم الله الرحمن الرحيم، يا على أحسن الله جزاك، و اسكنك جنته، و منعك من الخزى فى الدنيا و الآخرة، و حشرك معنا. يا على: قد بلوتك و خبرتك فى النصيحة و الطاعة، و الخدمة و التوقير، و القيام بما يجب عليك، فلو قلت: انى لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً!! فجزاك الله جنات الفردوس. و لا- خفى على مقامك و لا خدمتك فى الحر و البرد، فى الليل و النهار، فأسأل الله - اذا جمع الخلائق للقيامة - أن يجوك برحمة تغتبط بها، انه سميع الدعاء» [٤٣٤]. أقول: كان الغرض من ذكر رسائل الامام الجواد (عليه السلام) الى على بن مهزيار هو أن الأئمة (عليهم السلام) يشملون المخلصين من شيعتهم بالعواطف و العناية و الرعاية، مثل هذه الدعوات التى هى أعلى من الدنيا و ما فيها. فقد كان على بن مهزيار على جانب عظيم من العبادة، فقد ذكر الكشى عن يوسف بن السخت البصرى: ان على بن مهزيار كان - اذا طلعت الشمس - سجد، فكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعى لنفسه، و كانت على جبهته سجادة [٤٣٥] مثل ربة البعير. و يروى على بن مهزيار عن الأئمة الذين تشرف بصحبتهم أو مراسلتهم و مكاتبتهم الشىء الكثير، و نذكر - هنا - ما يتعلق بالامام الجواد (عليه السلام): [صفحة ٢٧٤] فى البحار عن التهذيب: روى على بن مهزيار قال: كتبت الى أبى جعفر (عليه السلام) و شكوت اليه كثرة الزلازل فى الأهواز، قلت: ترى لى التحول (أى الانتقال) عنها؟ فكتب (عليه السلام): «لا تتحولوا عنها، و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة، و اغتسلوا، و طهروا ثيابكم، و ابرزوا يوم الجمعة، و ادعوا الله، فانه يدفع». قال: ففعلنا، فسكتت الزلازل [٤٣٦]. و فى الكافى بسنده عن على بن مهزيار قال: قلت لأبى جعفر (عليه السلام): جعلت فداك، زيارة الرضا (عليه السلام) أفضل أم زيارة أبى عبد الله الحسين (عليه السلام)؟ فقال: زيارة أبى افضل، و ذلك لأن اباعبد الله يزوره كل الناس [٤٣٧] و أبى لا يزوره الا الخواص من الشيعة. [٤٣٨] « [٤٣٩]. و فى الكافى ايضا: عن على بن مهزيار قال: رأيت أباجعفر (عليه السلام) يمشى بعد يوم النحر حتى يرمى الجمره، ثم ينصرف راكبا و كنت اراه ماشيا بعدما حاذى المسجد بمنى [٤٤٠]. و فى الكافى عنه ايضا قال: رأيت أباجعفر الثانى (عليه السلام) [صفحة ٢٧٥] - فى سنة خمس و عشرين و مائتين - [٤٤١] ودع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت، يستلم الركن اليمانى فى كل شوط. فلما كان فى الشوط السابع استلمه (اي الركن) و استلم الحجر، و مسح بيده، ثم مسح وجهه بيده، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين، ثم خرج الى دبر الكعبة [٤٤٢] الى الملتزم [٤٤٣] فالتزم البيت، و كشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلا يدعو، م خرج من باب الحنطين قال: فرأيت سنة سبع عشرة و مائتين، و دع البيت ليلا، يستلم الركن اليمانى و الحجر الأسود فى كل شوط. فلما كان الشوط السابع التزم البيت فى دبر الكعبة قريبا من الركن اليمانى، و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه. ثم أتى الحجر [الأسود] فقبله و مسح، و خرج الى المقام فصلى خلفه ثم مضى، و لم يعد الى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض اصحابنا سبعة اشواط، و بعضهم ثمانية. [٤٤٤]. و فى البحار عن كتاب (التوحيد) بسنده عن على بن مهزيار قال: كتب ابوجعفر (عليه السلام) الى رجل - بخطه، و قرأته - فى دعاء كتب له أن يقول: [صفحة ٢٧٦] «يا ذا الذى كان قبل كل شىء، ثم خلق كل شىء، ثم بيقى، و يفنى كل شىء و يا ذا الذى ليس فى السموات العلى و لا- فى الأرضين السفلى و لا- فوقهن، و لا- بينهن، و لا- تحتهن اله يعبد غيره». [٤٤٥]. و روى الشيخ المفيد فى (المقنعة) هذا الدعاء مع تغيير يسير: عن على بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى (عليه السلام) أنه قال: «يستحب أن تكثر من أن تقول فى كل وقت من ليل أو نهار، من أول الشهر [رمضان] الى آخره: «يا ذا الذى كان قبل كل شىء، ثم خلق كل شىء، ثم بيقى، و يفنى كل شىء، يا ذا الذى ليس كمثل شىء، و يا ذا الذى ليس فى السماوات العلى و لا فى الأرضين السفلى، و لا فوقهن، و لا تحتهن، و لا بينهن اله يعبد غيره لك الحمد حمدا لا يقوى على احصائه الا أنت، فصل على محمد و آل محمد صلاة لا يقوى على احصائها الا أنت» [٤٤٦]. و فى الكافى بسنده عن على بن مهزيار قال: كتب ابراهيم بن محمد بن عمران الهمدانى، الى ابى جعفر (عليه السلام):

(انى حججت و أنا مخالف، و كنت ضرورة [٤٤٧] فدخلت متمتعا بالعمرة الى الحج؟) [صفحة ٢٧٧] فكتب اليه: «أعد حجك».

[٤٤٨]. و فى الكافى ايضا بسنده عن على بن مهزيار قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أباجعفر الثانى (الجواد) عليه السلام: (ان امرأة أرضعت لى صبييا، فهل يحل أن اتزوج ابنة زوجها؟) فقال لى: ما أجود ما سألت، من ها هنا يؤتى ان يقول الناس: حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل، هذا لبن الفحل لا غيره. فقلت له: ان الجارية ليست ابنة المرأة التى ارضعت لى، هى ابنة غيرها؛ فقال: لو كن عشرا متفرقات ما حل لك منهن شىء، و كن فى موضع بناتك. [٤٤٩]. و فى الكافى ايضا بسنده عن على بن مهزيار قال: ان جارية لنا أصابها الحيض، و كان لا ينقطع عنها حتى أشرفت على الموت؛ فأمر ابوجعفر (عليه السلام) أن تسقى سويق العدس [٤٥٠]، فسقيت، فانقطع عنها، و عوفيت. [٤٥١]. و فى الكافى عن على بن مهزيار قال: تغديت مع أبى جعفر (عليه السلام) فأتى بقطاة [٤٥٢] فقال: انه مبارك و كان أبى (عليه السلام) يعجبه، و كان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان [٤٥٣] يشوى له، فانه [صفحة ٢٧٨] ينفعه [٤٥٤]. و فى الكافى عن على بن مهزيار قال: كتب رجل الى ابى جعفر (عليه السلام) يشكو اليه لهما يخطر على باله، فأجابته - فى بعض كلامه -: ان الله عزوجل ان شاء ثبتك، فلا يجعل لابليل عليك طريقا. قد شكى قوم الى النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) لهما يعرض لهما، لأن تهوى بهم الريح او يقطعوا أحب اليهم من أن يتكلموا به. فقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): أتجدون من ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: و الذى نفسى بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا: آمنا بالله و رسوله، و لا حول و لا قوة الا بالله. [٤٥٥]. اقول: اللهم - هنا -: ما يخطر بالقلب من الوسوس و الأفكار. توضيح الحديث: ان الانسان قد تخطر بباله وسوس و افكار شيطانية حول الخالق سبحانه، مثلا يتساءل مع نفسه: متى وجد الله تعالى؟ كيف وجد؟ من الذى خلقه؟ و غيرها من الأسئلة حول الله تعالى و النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) مما لا يستطيع المؤمن ان يتفوه او ينطق بها، و لا- يتجرؤ القلم من ذكرها، و قد خطرت امثال هذه الوسوس ببال بعض اصحاب النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) فشكوا اليه من ذلك، فسألهم النبى: «أتجدون من ذلك؟» الوجد: الحزن و عدم الرضا، و المعنى: اتحزنون و تنزعجون من هذه الوسوس الشيطانية التى تخطر ببالكم؟ قالوا: نعم. [صفحة ٢٧٩] فقال (صلى الله عليه و آله و سلم): «ان ذلك لصريح الايمان» اى: ان حزنكم و انزعاجكم من هذه الوسوس الشيطانية يدل على ايمانكم الخالص. ثم امرهم النبى بأن يقولوا: «آمنا بالله و رسوله، و لا حول و لا قوة الا بالله» كى يزول عنهم اللمم و الوسوس الشيطانية.. و فى الكافى عن على بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنوى الى يسألنى ان كتب الى ابى جعفر (عليه السلام) فى دعاء يعلمه يرجو به الفرج؟ فكتب (عليه السلام) الى: (أما ما سأل محمد بن حمزة من تعليمه دعاءا يرجو به الفرج، فقل له: يلزم: «يا من يكفى من كل شىء، و لا يكفى منه شىء، اكفى ما اهمنى مما أنا فيه» فانى ارجو أن يكفى ما هو فيه من الغم، انشاء الله تعالى). فأعلمته ذلك [٤٥٦] فما أتى عليه الا- قليل حتى خرج من الحبس. [٤٥٧]. و فى الكافى عن على بن مهزيار قال: كتب رجل من بنى هاشم الى أبى جعفر الثانى (عليه السلام): «انى كنت نذرت نذرا منذ سنتين: أن أخرج الى ساحل من سواحل البحر الى ناحيتنا مما يربط به المتطوعة نحو مرابطهم بجدة و غيرها من سواحل البحر. أفترى - جعلت فداك - أنه يلزمنى الوفاء أو لا يلزمنى؟ [صفحة ٢٨٠] أو أفندى الخروج الى ذلك الموضع بشىء من أبواب البر، لأصير اليه ان شاء الله تعالى؟ فكتب - اليه: بخطه، و قرأته -: «ان كان سمك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به ان كنت تخاف شنة [٤٥٨] و الا- فاصرف ما نويت من ذلك فى ابواب البر، وفقنا الله و اياك لما يحب و يرضى» [٤٥٩]. توضيح الحديث: ان رجلا من بنى هاشم نذر لله تعالى أن يخرج الى المرابطة [٤٦٠] ثم عدل عن رأيه و قرر أن يدفع مالا فى سبيل الله مقابل نذره، و كتب الى الامام الجواد (عليه السلام) يسأله عن جواز ذلك؟ فأجابته الامام بأن ذلك يجوز اذا لم يعلم بنذره أحد من المخالفين المنحرفين عن اهل البيت (عليهم السلام) و الا فعليه الوفاء خوفا من ان يهرج ذلك المنحرف عليه و يوقعه فى البلاء و يسعى به الى السلطة الغاشمة. و فى التهذيب: عن على بن مهزيار قال: قرأت فى كتاب رجل الى ابى جعفر (عليه السلام): «الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر، من صلاة الليل هى أم من صلاة النهار؟ و فى أى وقت اصليهما؟». فكتب - بخطه -: «احشوهما فى صلاة الليل حشوا» [٤٦١]. و فى التهذيب ايضا: عن على بن مهزيار قال: رأيت اباجعفر (عليه السلام) [صفحة ٢٨١] صلى - حين زالت

الشمس يوم التروية - ست ركعات، خلف المقام و عليه نعله لم ينزعهما. [٤٦٢]. اقول: المقصود هي النعل العربية التي لا تستر ظهر القدم. و في التهذيب ايضا: عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب - لأبي جعفر (عليه السلام) - من رجل يسأله ان يجعله في حل من مأكله و مشربه من الخمس. فكتب - بخطه -: «من اعوزه شيء من حقي فهو في حل». [٤٦٣]. و روى الكشي عن علي بن مهزيار قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول - و قد ذكر عنده ابا الخطاب -: «لعن الله ابا الخطاب، و لعن اصحابه، و لعن الشاكين في لعنه و لعن من وقف فيه و شك فيه..». اقول: ابا الخطاب هو محمد بن مقلاص (ابى زينب) الأسدي، الكوفي. ملعون، غال، ضال، فاسد العقيدة، كذاب، أفاك. كان في أول أمره من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ثم انحرف أى انحراف! كان هذا اللعين يزعم أن الزنا رجل، و أن الخمر رجل، و الفواحش رجل، و أن الصلاة رجل، و الصيام رجل. فالآيات القرآنية التي تأمر بالصلاة و الصيام فانها تأمر بمحبة رجال، و الآيات التي تنهى عن الخمر و الزنا و الفواحش فانها تنهى عن محبة رجال. و كان يكذب على الامام الصادق (عليه السلام) و يدعى عليه أشياء لم يقلها. و يدعى أن قوله تعالى (و هو الذى فى السماء اله و فى الأرض [صفحة ٢٨٢] اله) هو الامام. و كان له أصحاب يقبلون قوله، و يعملون بآرائه. و قد لعنه الامام الصادق (عليه السلام) مرات عديدة، أشد اللعن، و لعن أصحابه الذين قتلوا معه، و الذين بقى منهم. و كان الامام يقول فيه و فى أصحابه: «هم شر من اليهود و النصارى و المجوس، و الذين اشركوا». و ظهرت من أصحابه الاباحات، و دعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب، فبعث و الى المدينة اليهم رجلا فقتلهم، و ما نجا منهم الا رجل واحد. و لما سمع الامام الصادق (عليه السلام) بذلك خر ساجدا شكرا لله. و هكذا الأئمة الذين جاؤا بعد الامام الصادق (عليه السلام) كانوا يلعنون ابا الخطاب و يلعنون أصحابه، لأن شرذمة من آرائه و بدعه بقيت الى زمان الغيبة الصغرى. و ورد توقيع من الامام المهدي صاحب الزمان (عليه السلام): «و أما ابا الخطاب: محمد بن ابى زينب الأجدع ملعون، و أصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقاتلتهم، و انى منهم برىء، و آبائى (عليهم السلام) منهم براء». [٤٦٤]. [صفحة ٢٨٣]

على بن ميسر

أو: ميسرة. عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و له مكاتبة ذكرناها فى ترجمة على بن حديد.

على بن نصر

عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

على بن يحيى

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

عمر بن توبة

هو ابو يحيى الصنعاني، و نذكره فى باب (الكنى).

عمر بن الفرج الرخجى

كان من اعداء اهل البيت (عليهم السلام) و من المبغضين لهم، بعكس اخيه محمد بن الفرج الرخجى الذى كان من اجلاء اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). و فى بحار الأنوار: روى عن عمر بن الفرج الرخجى قال: قلت لأبى جعفر [الجواد]: ان شيعتك تدعى انك تعلم كل ماء فى دجلة و وزنه - و كنا على شاطئ دجلة - [صفحة ٢٨٤] فقال [عليه السلام] لى: يقدر الله تعالى

ان يفوض علم ذلك الى بعوضه من خلقه ام لا-؟ قلت: نعم يقدر. فقال [عليه السلام] أنا اكرم على الله تعالى من بعوضه و من اكثر خلقه. [٤٦٥]. هذا... و سوف نذكر - بالمناسبة - بعض التفصيل عن هذا الراوى، فى كتابنا عن الامام الهادى (عليه السلام) انشاء الله تعالى.

عمران بن محمد بن عمران الأشعري

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و توجد روايات تدل على أنه ادرك الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: فى التهذيب: عن عمران بن محمد قال: قلت - لأبى جعفر الثانى (عليه السلام) -: جعلت فداك، ان لى ضيعة على خمسة عشر ميلا (خمسة فراسخ) فربما خرجت اليها فأقيم فيها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام، فأتتم الصلاة أم أقصر؟ فقال - عليه السلام -: قصر فى الطريق، و أتم فى الضيعة. [٤٦٦]. و فى البحار عن كتاب الخرائج بسنده عن عمران بن محمد الأشعري [صفحة ٢٨٥] قال: دخلت على ابى جعفر الثانى (عليه السلام) و قضيت حوائجى، فقلت له: ان أم الحسن [٤٦٧] تقرؤك السلام، و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها. قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت و لست أدرى ما معنى ذلك، فأتاني الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو اربعة عشر يوما. [٤٦٨]. و فى الخرائج أيضا: عن عمران بن محمد قال: دفع الى أخى درعة أحملها الى أبى جعفر - الجواد - (عليه السلام) مع أشياء، فقدمت بها و نسيت الدرع. فلما أردت أن أودعه قال لى: احمل الدرع. و سألتنى والدتى أن أسأله قميصا من ثيابه.. الى آخر الحديث الذى ذكرناه.

عمرو بن سعيد

المدائنى، الساباطى، كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الهادى (عليهما السلام) و له مكاتبة مع الامام الجواد (عليه السلام) كما فى كتاب «من لا يحضره الفقيه»: كتب عمرو بن سعيد الساباطى الى أبى جعفر (عليه السلام) يسأله عن رجل أوصى اليه رجل أن يحج عنه ثلاثة رجال، فيحل له أن يأخذ لنفسه حجة منها؟. [صفحة ٢٨٦] فوقع (عليه السلام) - بخطه و قرأته -: «حج عنه ان شاء الله تعالى، فان لك مثل أجره، و لا ينقص من أجره شىء ان شاء الله تعالى». [٤٦٩].

عيسى بن جعفر

بن عيسى، كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و هو الذى روى على بن مهزيار عنه حديث الرضاع، و قد ذكرناه فى ترجمة على بن مهزيار.

عيسى الجلودى

ذكره النجاشى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

عيسى بن المستفاد

أبو موسى، البجلي، الضرير. كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

حرف الفاء

الفضل بن شاذان

النيسابوري، كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و قيل: انه كان من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) و بناء على هذا فقد أدرك اربعة من الأئمة (عليهم السلام) و كان ثقة جليلا فقيها، متكلمًا، له شأن عظيم في هذه الطائفة، صنف مائة و ثمانين كتابا [صفحة ٢٨٧] في الفقه و الحديث، و الردود على الفرق الضالة و الطوائف المنحرفة، و من المؤسف جدا انه لا يوجد من مؤلفاته الا الأقل الأندر. و سنذكر بعض ما يتعلق به في كتاب (الامام العسكري عليه السلام) انشاء الله تعالى.

الفضل بن ميمون الأزدي

في (مستدرک الوسائل) عن كتاب (طب الأئمة) عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال: حدثنا الفضل بن ميمون الأزدي عن أبي جعفر بن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: قلت: يا بن رسول الله اني اجد من هذه الشوصة وجعا شديدا [٤٧٠]. قال (عليه السلام): خذ حبة واحدة من دواء الرضا (عليه السلام) مع شيء من زعفران، و اطل به حول الشوصة. قلت: و ما دواء ابيك؟ قال: الدواء الجامع، و هو معروف عند فلان و فلان. فذهبت الى احدهما، و اخذت منه حبة واحدة، فلطخت بها حول الشوصة مع ما ذكره (عليه السلام) من ماء الزعفران، فعوفيت منها. [٤٧١].

حرف القاف

القاسم بن الحسين البنظي

عده الشيخ من اصحاب الامام لجواد (عليه السلام). [صفحة ٢٨٨]

القاسم بن الصيقل

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام). و في الكافي عن القاسم بن الصيقل قال: كتبت الى الرضا (عليه السلام): اني أعمل أغماد السيوف من جلد الحمر الميتة [٤٧٢] فيصيب ثيابي، فأصلى فيها؟ فكتب (عليه السلام) الى: اتخذ ثوبا لصلاتك. فكتبت الى أبي جعفر الثاني (عليه السلام): كنت قد كتبت الى أبيك (عليه السلام) بكذا و كذا، فصعب على ذلك (أى) تبديل الثوب للصلاة) فصرت أعملها (أى أغماد السيوف) من جلود الحمر الوحشية الذكيه. فكتب (عليه السلام) الى: كل أعمال البر بالصبر - يرحمك الله - فان كان ما تعمل وحشيا ذكيا فلا بأس. [٤٧٣]. و في الكافي بسنده عن علي بن الريان عن قاسم الصيقل قال: ما رأيت أحدا كان أشد تشديدا في الظل من أبي جعفر (عليه السلام) كان يأمر بقلع القبة و الحاجبين [٤٧٤] اذا أحرم [٤٧٥]. [صفحة ٢٨٩] توضيح الحديث: في مذهب اهل البيت (عليهم السلام) يحرم على الرجل - في حال الاحرام - الاستظللال في حال السير، لا حال المشي و النزول كالجلوس في الخيمة. و معنى الاستظللال هو ان يكون بينه و بين السماء حاجز، كيف كان.

القاسم بن عبدالرحمن

في (كشف الغمة): انه كان زيدا، و عاد اماميا لمشاهدة معجزتين من مولانا الجواد (عليه السلام). قال القاسم بن عبدالرحمن - و كان زيدا -: خرجت الى بغداد فبينما أنا بها اذ رأيت الناس يتعادون [٤٧٦] و يتشفون [٤٧٧] و يقفون. فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا (يعنى الامام الجواد). فقلت: والله لأنظرن اليه. فطلع على بغل أو بغلة، فقلت: لعن الله أصحاب الامامة حيث يقولون: ان الله افترض طاعة هذا. فعدل [الامام] الى فقال: يا قاسم بن عبدالرحمن، «أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذن لفي ضلال و سر»!! فقلت - في نفسي: ساحر والله!

فقال [الامام]: ءالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر [٤٧٨]. [صفحة ٢٩٠] قال: فانصرفت، وقلت بالامامة، و شهدت انه حجة الله على خلقه، و اعتقدت. توضيح الحديث: الآيتان اللتان تلاهما الامام الجواد (عليه السلام) ترتبطان بالنبي صالح (عليه السلام) و قومه، يقول تعالى: «كذبت ثمود بالنذر، فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه...» أى ان ثمود كذبوا نبينهم، لكونه رجلا واحدا لا يصلح لتحمل اعباء الرسالة «فقالوا: أبشرا واحدا منا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال و سعار! ءالقي الذكر عليه من بيننا؟!» هذا استفهام انكارى، و المعنى: كيف القى الوحي عليه، و خص بالنبوة دوننا، و هو واحد منا؟! و وجه استشهاد الامام الجواد (عليه السلام) بهاتين الآيتين هو أن الرجل استصغر الامام الجواد بسبب صغر سنه، فشبّه الامام بقوم ثمود الذين استصغروا نبينهم صالحا. فلما ظن أن اخبار الامام عما فى قلبه هو من السحر، شبه الامام هذا الافتراء بما افترى قوم ثمود على النبي صالح بأنه كذاب اشر. و حيث أن الامام (عليه السلام) اخبره عما دار فى خاطره مرتين، ثبتت عنده امامة الامام الجواد (عليه السلام).

القاسم بن الحسن

ليس له ذكر فى كتب الرجال، ولكن المجلسى روى فى (البحار) عن (الخرائج) حديثا يدل على أنه كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) قال: كنت فيما بين مكة و المدينة، فمر أعرابى ضعيف الحال، [صفحة ٢٩١] فسألنى شيئا فرحمته، فأخرجت له رغيفا فناولته اياه، فلما مضى عنى هبت ريح زوبعة [٤٧٩] فذهبت بعمامتى من رأسى، فلم أرها كيف ذهبت، و لا أين مرت؟ فلما دخلت المدينة صرت الى ابى جعفر - الجواد - ابن الرضا (عليه السلام) فقال لى: يا قاسم ذهبت عمامتك فى الطريق؟ قلت: نعم. فقال: يا غلام أخرج اليه عمامته. فأخرج الى عمامتى بعينها! قلت: يابن رسول الله كيف صارت اليك؟ قال: تصدقت على أعرابى، فشكره الله لك، فرد اليك عمامتك، و ان الله لا يضيع أجر المحسنين. [٤٨٠].

حرف الميم

محمد بن ابراهيم

الحضينى، الأهوازى، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) روى الكشى عن حمدان الحضينى قال: قلت لأبى جعفر (عليه السلام): ان أخى مات. فقال: «رحم الله أخاك، فانه كان من خصيص شيعتى». و الخصيص: خاصة الخاصة. و روى عن الامام الجواد (عليه السلام) حديثا فى اتمام الصلاة فى [صفحة ٢٩٢] الحرمين. [٤٨١].

محمد بن ابى زيد او يزيد

الرازى، اصله من قم، عدّه الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن ابى عمير الأزدي (ابو احمد)

و اسم أبيه: زياد. ادرك ثلاثة من الأئمة الظاهرين: وهم الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و قيل: انه ادرك الامام الصادق (على اختلاف بين علماء الرجال). و على كل حال.. فهو شخصية لامعة، قل ان تجد فى أصحاب الأئمة (عليهم السلام) له مثيلا- او نظيرا فى علمه و تقواه، و ايمانه و عبادته، و مروءته و صبره على البلاء، و ورعه، و ستعرف - قريبا - انه من نوادر الكون. فهو من ناحية الحديث ثقة و أى ثقة؟ حتى ان بعض علماء الحديث عدوا مراسيله مسانيد [٤٨٢] فهو جليل القدر عند الشيعة و غيرهم، و أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه. فما تقول فى رجل بلغت مؤلفاته القيمة اربعة و تسعين كتابا، كلها احاديث قد سمعها

عن الأئمة مباشرة، او رويت له عنهم؟! [صفحة ٢٩٣] وهذه المؤلفات في الفقه والعقائد والملاحم وغيرها. ولكن ما مصير تلك الكتب التي كانت كنوز للعلوم والمعارف؟ لقد حبسه الطاغية هارون العباسي، وقيل: بل حبسه المأمون بعد وفاة الامام الرضا (عليه السلام) وصادر امواله. واختلف في السبب، فقيل: ان هارون عرض عليه القضاء فأبى، فحبسه. وقيل: حبسه ليدل على مواضع الشيعة في العراق. فيقال: ان اخته هي التي دفنت تلك الكتب خوفا من التحري وتفتيش داره!. وقيل: تركها في غرفة، فسأل عليها المطر، فتلقت تلك الثروة العلمية! و ضربه اللعين السندي بن شاهك مائة وعشرين خشبة (عصى) حتى يعترف بأسماء الشيعة في العراق، فجردوه عن ثيابه، و علقوه بين القفازين (الخشبين) فضربه مائة سوط، فاشتد به الألم، و كاد ان يعترف و يذكر اسماء الشيعة، ولكنه سمع نداء محمد بن يونس بن عبدالرحمن يقول له: يا محمد بن ابي عمير! اذكر موقفك بين يدي الله تعالى «فتقوت عزيمته، و صبر على ألم التعذيب، و لم يخبر بشيء»، و فرج الله عنه بأن فدى نفسه بمائة و عشرين الف درهم حتى خلوا سبيله. و أما عبادته: فقد روى في كتاب ابي عبدالله الشاذاني عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق، فرأيت واحدا يعاتب صاحبه و يقول: انت رجل عليك عيال، و تحتاج ان تكسب عليهم، و ما آمن عليك ان [صفحة ٢٩٤] تذهب عيناك لطول سجودك. قال - الفضل -: فلما أكثر عليه - اى فى العتاب - قال: كثرت على ويحك! لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن ابي عمير؛ ما ظنك برجل يسجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه الا عند الزوال؟ (اى وقت الظهر) و اليك هذا الحديث الذى رواه الصدوق عن ابراهيم بن هاشم: ان محمد بن ابي عمير كان رجلا بزازا، فذهب ماله و افتقر، و كان له على رجل عشرة آلاف درهم، فباع الرجل دارا كان يسكنها، و حمل المال الى بابه (اى باب دار ابن ابي عمير) فقال: ما هذا؟ قال: هذا مالك الذى على. قال: ورثته؟ (اى وصل اليك عن طريق الارث). قال الرجل: لا. قال: وهب لك؟ قال: لا. قال: هو ثمن ضيعة بعثتها؟ ما هو؟ قال: بعث دارى التى اسكنها لا قضى دينى. فقال محمد بن ابي عمير: حدثنى ذريح المحاربى عن ابي عبدالله - الصادق - عليه السلام قال: (لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين) ارفعها، فلا حاجة لى فيها، و انى - والله - لمحتاج فى وقتى هذا الى درهم، و ما يدخل ملكى من هذا درهم واحد. [صفحة ٢٩٥] أقول: هذا الحديث يدل على ما كان يتمتع به ابن ابي عمير من الالتزام بالتعاليم الشرعية، و انى اعتقد انه لا يوجد فى العالم اليوم من يلتزم هذا الالتزام، و يحرم نفسه من المال الذى هو محتاج اليه، مع العلم ان المال ماله، ولكنه لا يقبل منه شيئا، لحديث سمعه من الامام الصادق (عليه السلام) ان المديون لا تباع داره لاداء دينه. حيا الله تلك المدرسة التى يتخرج منها أمثال هؤلاء التلاميذ!!

محمد بن ابي قريش

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن ابي نصر

عده البرقى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن أحمد بن حماد

المحمودى، المروزى، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) و يستفاد من الروايات التى ذكرها الكشى انه أدرك الامام الجواد و الامام العسكري (عليهما السلام). و قد ذكرناه فى ترجمته ابيه أحمد بن حماد. و روى عنه ايضا انه دخل على ابن ابي داؤد [٤٨٣] و هو فى مجلسه، و حوله أصحابه فقال لهم ابن ابي داؤد: يا هؤلاء ما تقولون فى شىء قاله [صفحة ٢٩٦] الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذاك؟ قال: قال الخليفة: ما ترى العلائق [٤٨٤] تصنع ان أخرجنا اليهم أباجعفر سكران، منشأ، مضمخا بالخلوق؟ [٤٨٥]. قالوا: اذن تبطل حجتهم، و تبطل مقالتهم!! قال (محمد بن أحمد بن حماد): ان العلائق مخالطون، يخالطونى كثيرا، و يفضون الى بسر مقالتهم، و

ليس يلزمهم هذا الذي جرى. فقال ابن ابي داؤد: و من أين قلت؟ قلت: انهم يقولون: لا بد - في كل زمان و على كل حال - لله في ارضه من حجة، يقطع العذر بينه و بين خلقه. قلت: فان كان في زمان الحجة من هو مثله أو فوqe في النسب و الشرف كان أول (أدل) الدلائل على الحجة قصده السلطان له من بين أهله و ولوqه به. قال: فعرض ابن ابي داؤد هذا الكلام على الخليفة فقال: ليس في هؤلاء حيلة، لا تؤذوا ابا جعفر. أقول: الحديث يحتاج الى شيء من الشرح و التفصيل لعدم وضوح الكلمات و المقصود منها: الظاهر من هذا الحديث أن محمد بن أحمد بن حماد (راوى [صفحة ٢٩٧] الحديث) كان يستعمل التقيّة، و يحضر مجالس العباسيين و مجالس عملائهم، و يتبين لنا أن المعتصم العباسى كان قد خطط للمؤامرة ضد الامام الجواد (عليه السلام) تشويها لسمعته، و تدنيسا لقداسته. و أراد القاضى ابن ابي داؤد أن يجس نبض المجتمع لتنفيذ هذه المؤامرة و مدى تأثيرها فى نفوس الشيعة المعتقدين بامامة الامام الجواد (عليه السلام). فاستشار أصحابه حول هذه الخطة المدبرة من قبل المعتصم، و قال لهم: ما تصنع العلائية (و يقصد بذلك الشيعة) اذا أخرجنا لهم الامام الجواد سكرانا؟؟!! من الواضح انه من المحال المستحيل الممتنع أن يقع ما قصده الخليفة العباسى الخيث حول اخراج الامام الجواد بحالة السكر. و لعله كان يظن و يتصور أنه يستطيع أن يحضر الامام الجواد (عليه السلام) و يسقيه الخمر قسرا و جبرا، بأن يجتمع على الامام الجواد جماعة من اولئك السفلة، و يصبوا الخمر فى فم الامام بالعنف و القوة مثلا، ثم يظهر أثر الخمر و هو السكر (على حد زعم ذلك الخيث) فيخرجون الامام الجواد (صلوات الله عليه) سكرانا فى نشوة الخمر! لعنهم الله و لعن أفكارهم). كل ذلك تشويها لقدسية الامام و الامامة و تشنيعا للمذهب التابع لأهل البيت (عليهم السلام). فكان الجواب من أصحاب ابن ابي داؤد (الأغبياء): ان هذا العمل اذا تحقق فسوف ينهار المذهب الشيعى، و يبطل اعتقادهم بعصمة الأئمة (عليهم السلام). [صفحة ٢٩٨] ولكن محمد بن أحمد (راوى الحديث) أجاب ابن ابي داؤد بأن هذه المؤامرة فاشلة من ذاتها، و فاسدة من أساسها، و تكون النتيجة معكوسة، لأن الشيعة يعتقدون بأنه لا بد من وجود الامام الذى يكون حجة لله فى أرضه، و أدل دليل على تعيين ذلك الحجة هو أن السلطان يقصد ذلك الحجة (اى الامام) بأنواع الأذى و يحاربه بشتى الأنواع، و هذه المحاولة و الخطة التى أراد السلطان تنفيذها ستكون دليلا على امامة الامام الجواد. فلما أخبر القاضى ابن ابي داؤد بذلك المعتصم قال المعتصم: ليس فى هؤلاء حيلة، لا تؤذوا ابا جعفر. و روى الكشى ايضا بسنده عن الفضل بن هاشم [٤٨٦] الهروى انه قال: ذكر لى كثرة ما يحجج المحمودى، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرنى بمبلغها، و قال: رزقت خيرا كثيرا، و الحمد لله. فقلت له: تحجج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيرى بعد حجة الاسلام، أحجج عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و أجعل ما أجرنى الله عليه لأولياء الله، و أهب ما أثناب على ذلك للمؤمنين و المؤمنات. فقلت له: ما تقول فى حجك؟ (اى كيف تنوى؟) فقال: اقول: اللهم انى أهلت لرسولك محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) و جعلت جزائى منك و منه لأوليائك الطاهرين (عليهم السلام) و وهبت ثوابى لعبادك المؤمنين و المؤمنات بكتابك و سنه نبيك). أقول: «أهلت» أى: رفعت صوتى بالتلبية (ليبك) نيابة عن [صفحة ٢٩٩] رسولك، و رفع الصوت بالتلبية يعتبر احراما.

محمد بن أرومة أو اورمة (ابو جعفر) القمى

كان من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). له مؤلفات عديدة و مصنفات كثيرة فى الوضوء و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و النكاح و الطلاق و الحدود و الديات، و الشهادات و الأيمان و النذور و العتق و التدبير، و التجارات و الاجارات و المكاسب و الصيد و الذبائح و المزار و حقوق المؤمن و فضله، و الجنائز و الخمس و تفسير القرآن و الرد على الغلاة، و المثالب و المناقب و التجمل و المروءة و الملاحم و الدعاء و التقيّة و الوصايا و الفرائض و الزهد و الأشربة، و كتاب (ما نزل فى القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام). و نسب بعضهم اليه الغلو و لم يثبت ذلك، و خاصة بعد صدور كتاب من الامام الهادى (عليه السلام) فى برائته من الغلو. فى (البحار) عن (الخرائج): روى عن محمد بن أرومة انه قال: ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال: اشهدوا على محمد [الجواد] بن على بن موسى زورا، و اكتبوا أنه أراد أن يخرج [٤٨٧]. ثم دعا [٤٨٨] فقال [المعتصم]: انك أردت أن تخرج

على فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك. قال [المعتصم]: ان فلانا و فلانا شهدوا عليك! [صفحة ٣٠٠] فاحضروا فقالوا: نعم، هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك! قال [الراوى]: و كان المعتصم جالسا فى بهو [٤٨٩] فرفع الامام الجواد (عليه السلام) يده و قال: اللهم ان كانوا كذبوا على فخذهم. قال: فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف، و يذهب و يجيء، كلما قام واحد وقع. فقال المعتصم: يا بن رسول الله، انى تائب مما قلت، فادع ربك ان يسكنه. الامام -: اللهم سكنه، انك تعلم [٤٩٠] أنهم اعداؤك و أعدائى فسكن. [٤٩١]. و فى كتاب الخرائج أيضا عن ابن ارومى قال: حملت امرأة معى شيئا من حلى، و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب، فتوهمت أن ذلك كله لها، و لم أسألها أن غيرها فى ذلك شيئا. فحملت (اي تلك الأموال) الى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، فوجهت ذلك كله اليه (اي الى الامام الجواد) و كتبت فى الكتاب: انى قد بعثت اليك من قبل فلانة بكذا و من قبل فلان بكذا. فخرج التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان بكذا، و من قبل المرأتين، تقبل الله منك، و رضى عنك، و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة. فلما سمعت ذكر (المرأتين) شككت فى الكتاب: أنه غير كتابه، [صفحة ٣٠١] و أنه قد عمل على دونه [٤٩٢] لأنى كنت فى نفسى على يقين أن الذى دفعت الى المرأة كان كله لها، و هى امرأة واحدة، فلما رأيت - كلمة -: (المرأتين) اتهمت موصل كتابى (أى الذى أوصل كتابى الى الامام). فلما انصرفت الى البلاد جاءتنى المرأة فقالت: هل اوصلت بضاعتى؟ فقلت: نعم. قالت: و بضاعة فلانة؟ قلت: هل كان فيها لغيرك شىء؟ قال: نعم، كان لى فيها كذا و لأختى فلانة كذا. فقلت: بلى اوصلت. و زال ما كان عندى [من الشك]. [٤٩٣].

محمد بن اسحاق القمى

عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و قد ازداد شرفا بأن صار من وكلاء الامام المهدي (عجل الله ظهوره). و فى الكافى حديث مفصل يرويه محمد بن اسحاق عن الامام الجواد (عليه السلام) حول نصب الخيمة لأدم و حواء فى موضع الكعبة. [٤٩٤].

محمد بن اسماعيل بن بزيع

كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام) و كان من الثقات، و له مؤلفات فى الحج و ثواب الحج، [صفحة ٣٠٢] و توفى بعد رجوعه من الحج سنة ستين و مائتين، و دفن فى مكان يقال له: (فيد). و فى رجال الكشى عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد، فقال لى محمد بن على بن بلال [٤٩٥]: مر بنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره، فلما أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة، و القبر أمامه، ثم قال: أخبرنى صاحب هذا القبر (يعنى محمد بن اسماعيل) أنه سمع أباجعفر الثانى - الجواد - (عليه السلام) [٤٩٦] يقول: (من زار قبر اخيه، و وضع يده على قبره، و قرأ (انا أنزلناه فى ليلة القدر) سبع مرات أمن من الفرع الأكبر). و عن الحسين بن خالد الصيرفى قال: كنا عند الرضا (عليه السلام) - و نحن جماعة - فذكر محمد بن اسماعيل بن بزيع فقال - الامام -: وددت أن فيكم مثله. و قال محمد بن اسماعيل بن بزيع: سألت أباجعفر - الجواد - (عليه السلام) أن يأمر لى بقميص من قمصه، أعده لكفى، فبعث الى. قال: قلت: كيف اصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره [٤٩٧]. و له حديث عن الامام الجواد (عليه السلام) ذكرناه فى احوال عبد الحميد. [صفحة ٣٠٣] و فى الكافى ج ١ ص ٣٨٤: بسنده عن سهل بن زياد عن على بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: سألته (يعنى الامام الجواد عليه السلام) عن شىء من امر الامام، فقلت: يكون الامام ابن اقل من سبع سنين؟ [٤٩٨]. فقال: نعم، و اقل من خمس سنين. فقال سهل: و حدثنى على بن مهزيار بهذا فى سنة احدى و عشرين و مائتين. و فى كتاب (اثبات الهداة) بسنده عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: قال لى أبوجعفر (عليه السلام): «يفضى [يصل] هذا الأمر [الامامة] الى أبى الحسن [الهادى] و هو ابن سبع سنين» ثم قال: «نعم، و أقل من سبع سنين كما كان عيسى [ابن مريم]». [٤٩٩].

محمد بن اسماعيل الرازي

كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). و في الكافي بسنده عن محمد بن اسماعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني (عليه السلام) قال: قلت له: ما تقول في الصوم، فانه روى انهم لا يوفقون للصوم؟ فقال: أما انه قد أجيب دعوة الملك فيهم. قال: فقلت: و كيف ذلك؟ جعلت فداك. قال: ان الناس لما قتلوا الحسين (صلوات الله عليه) أمر الله تبارك [صفحة ٣٠٤] و تعالى ملكا ينادى: «أيتها الأمة الظالمة، القاتلة عتره نبيها، لا وفقكم الله لصوم و لا لفطر». [٥٠٠]. و توجد في كتب الأحاديث روايات عديدة عن محمد بن اسماعيل بلا لقب، و هذه مشكله وقع فيها علماء الرجال حول بعض الروايات المسمين ب (محمد بن اسماعيل).

محمد بن حسان

الزيني او الزبيبي، عده الشيخ من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) و في التهذيب رواية تدل على أنه سمع الحديث من الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي (لعله الامام الجواد) رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. [٥٠١].

محمد بن الحسن (شبوله) ابن ابي خالد الأشعري القمي

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و في الكافي أحاديثه عن الامام الجواد (عليه السلام): في الكافي بسنده عن محمد بن ابي خالد (شبوله) قال: قلت لأبي جعفر الثاني - الجواد - (عليه السلام): جعلت فداك، ان مشايخنا رووا عن ابي عبدالله - الصادق - و أبي جعفر - الباقر - (عليهما السلام) و كانت [صفحة ٣٠٥] التقية شديدة، فكتبوا كتبهم، فلم ترو عنهم، فلما ماتوا صارت الكتب الينا. فقال (عليه السلام): حدثوا بها، فانها حق ثابت. [٥٠٢]. و في الكافي عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض بنى عمى الى ابي جعفر الثاني - الجواد - (عليه السلام): (ما تقول في صبية زوجها عمها، فلما كبرت أبت التزويج؟) فكتب - بخطه -: (لا- تكره على ذلك، و الأمر أمرها) [٥٠٣]. و في الكافي ايضا عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض موالينا الى ابي جعفر (عليه السلام): ان معى امرأة عارفة، أحدث زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة فقال: اما طلقت، و اما رددتكم! فطلقها، و مضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة؟ فكتب - بخطه -: تزوجى، يرحمك الله. [٥٠٤]. و في التهذيب بسنده عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا الى ابي جعفر الثاني (عليه السلام): أخبرنى عن الخمس: أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل و كثير من جميع الضروب، و على الضياع، و كيف ذلك؟ [صفحة ٣٠٦] فكتب - بخطه - الخمس بعد المؤونة. [٥٠٥]. و في التهذيب ايضا بسنده عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا الى ابي جعفر الثاني (عليه السلام) معى يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثم انه تزوجها بعد الحمل، فجاءت بولد هو أشبه خلق الله به؟ فكتب (عليه السلام) - بخطه و خاتمة -: «الولد لغية، لا يورث» [٥٠٦]. توضيح: ولد غية أى: ولد زنا. و في التهذيب ايضا بسنده عن محمد بن الحسن ابن ابي خالد قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن رجل أوصى أن يحج عنه، مبهما [٥٠٧]. قال: يحج عنه ما بقى من ثلثه شىء [٥٠٨].

محمد بن الحسن بن شمون

البغدادي، أبو جعفر، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) و كانت له مراسلات مع الامام العسكري (عليه السلام) تدل على استقامته و اعتداله فى مذهبه، و قيل: كان واقفيا، فاسد المذهب. والله العالم. [صفحة ٣٠٧]

محمد بن الحسن بن عمار

له رواية في الكافي في النص على الامام الجواد (عليه السلام) ذكرناها في أحوال على بن جعفر في حرف العين.

محمد بن الحسن بن محبوب

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)

محمد بن الحسن الواسطي

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و عن الفضل بن شاذان: ان محمد بن الحسن كان كريما [محترما] على ابي جعفر - الجواد - (عليه السلام) و ان ابا الحسن الهادي (عليه السلام) أنفذ نفقته في مرضه و لكفنه، و أقام مأتمه عند موته.

محمد بن الحسين الأشعري

في الكافي بسنده عن محمد بن الحسين الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا الى ابي جعفر الثاني (صلوات الله عليه): ما تقول في الفرو، يشتري من السوق؟ فقال: اذا كان مضمونا فلا بأس [٥٠٩]. أقول: لا- يوجد في كتب الرجال هذا الاسم، و احتمال صاحب [صفحة ٣٠٨] (تنقيح المقال) انه هو محمد بن الحسن الأشعري والله العالم.

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات الهمداني

كنيته: ابو جعفر عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام العسكري (عليهم السلام) له مؤلفات كثيرة في التوحيد و البداء، و الامامة، و وصايا الأئمة، و النوادر، و الرد على أهل القدر، و هو من الثقات، عظيم القدر، كثير الرواية. و يروي المجلسي في البحار عن العياشي عن زرقان - و هو لقب محمد بن الحسين الزيات كما احتمله بعض الأعلام - و الرواية هكذا: عن زرقان - صاحب ابن ابي داؤد و صديقه بشدة - قال: رجعت ابن ابي داؤد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك؟ فقال: وددت اليوم أني قد مت منذ عشرين سنة. قلت له: و لم ذاك؟ قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم، بين يدي أمير المؤمنين. قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟ قال: ان سارقا أقر على نفسه بالسرقة، و سألت الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه. فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد حضر محمد بن علي (أى الامام [صفحة ٣٠٩] الجواد) فسلنا عن القطع في أى موضع يجب أن يقطع؟ [٥١٠]. فقلت: من الكرسوع [٥١١]. قال [المعتصم]: و ما الحجّة في ذلك؟ [٥١٢]. قلت: لأن اليد هي الأصابع و الكف الى الكرسوع، لقول الله في التيمم: «فامسحوا بوجوهكم و أيديكم». و اتفق معي ذلك قوم [٥١٣]. و قال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال [المعتصم]: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأن الله لما قال: (و أيديكم الى المرافق) في الغسل دل ذلك على أن حد اليد هو المرفق. قال [ابن ابي داؤد]: فالتفت [المعتصم] الى محمد بن علي فقال: ما تقول في هذا يا ابا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين!! قال: دعني مما تكلموا به، اى شىء عندك؟ قال: أعفني عن هذا يا أمير المؤمنين!! قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه. فقال: أما اذا أقسمت على بالله، انى أقول: انهم أخطأوا فيه السنة [صفحة ٣١٠] فان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف. قال [المعتصم]: و ما الحجّة في ذلك؟ قال [الامام]: قول رسول الله: «السجود على سبعة أعضاء: الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين» فاذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، و قال الله تبارك و تعالى: (و أن المساجد لله) يعنى به هذه الأعضاء السبعة التى يسجد عليها (فلا تدعوا مع الله أحدا) و ما كان لله لم يقطع. قال [ابن ابي داؤد]: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف. قال ابن ابي داؤد: قامت قيامتى، و تمنيت أنى لم أك حيا!! قال

زرقان: قال ابن ابي داؤد: صرت الى المعتصم بعد ثالثه، فقلت: ان نصيحة أمير المؤمنين على واجبه، و أنا أكلمه بما أعلم أنى أدخل به النار!! قال [المعتصم]: و ما هو؟ قلت: اذا جمع أمير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته و علماءهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك، و قد حضر مجلسه أهل بيته و قواده و وزراءه و كتابه، و قد تسمع الناس بذلك من وراء بابه. ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بامامته، و يدعون انه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟! قال [ابن ابي داؤد]: فتغير لونه، و انتبه لما نهته له و قال: [صفحة ٣١١] جزاك الله عن نصيحتك خيرا.. الى آخر الخبر. [٥١٤]. أقول: ان هذا الخبر يعكس لنا، و يكشف لنا امورا لا بأس بالأشارة اليها: ١- المستوى الثقافى الدينى الذى كان فقهاء ذلك اليوم يعيشونه من جهل مطبق، و عدم المبالاة بالحدود الالهية، و اصدار الفتاوى المنبعثة عن الظن و الحدس و الهوى. و لا أعلم هل كانت الحدود معطلة فى ذلك الزمان، فما كان اولئك القضاء الجهال يعلمون من أين تقطع يد السارق؟! أو أنهم كانوا يقطعون ايدي الناس - حسب اهوائهم و ميولهم - من الزند او المرفق؟؟ و لعل بعضهم كان يعجبه ان يفتى بقطع يد السارق من تحت ابطه احتياطا!! لأن كلمة (اليد) تطلق على هذا العضو كله! أما كان هؤلاء يستطيعون أن يسألوا عن سنة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى قطع يد السارق من أى موضع كان؟ فهل كانت هذه السنة - من قانون الحدود - مجهولة عند فقهاء الشياطين فى ذلك العصر؟! و على كل تقدير: فقد اختلفوا فى مجلس المعتصم و اضطربت أقوالهم فى هذه المسألة. و كان المعتصم المسكين - المدعى لخلافه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) - أجهلهم بهذه الأحكام. [صفحة ٣١٢] فلم يعلم بقول من يأخذ؟ و من أى موضع يقطع يد ذلك السارق الأحمق الذى جاء الى السراق و اللصوص و طلب منهم قطع يده و تطهيره من الذنب؟ و أخيرا يطلب المعتصم من الامام الجواد (عليه السلام) أن يخبره عن حكم الله و عن سنة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى قطع يد السارق. فيعتذر الامام و يطلب من المعتصم اعفائه عن الأجابه لأنه يعلم أن اولئك العلماء (علماء السوء) تهيج فيهم رذيلة الحقد و الحسد، اذا ظهر جهلهم بالأحكام فى ذلك المجلس الغاص برجال الدولة و شخصياتهم و تهدر كرامتهم و تنهار معنوياتهم و يشملهم خزي الجهل. ولكن المعتصم أقسم على الامام بالله تعالى أن يخبره بالحكم الالهى، فيجب الامام على ضوء الكتاب و السنة، و يأخذ المعتصم بقول الامام الجواد و يأمر بقطع يد السارق من أصول الأصابع. نعم، ولكن القيامة قامت على ابن ابي داؤد، و تمنى أنه مات قبل ذلك اليوم بعشرين سنة!! نعم، هكذا ثقل عليه الحق، و هكذا انزعج من حكم الله تعالى، و تكونت عنده عقدة الحقد النفسية و يحاول ان يقوم بجناية و هو يعلم انه يخسر الدين و الآخرة، و يكتسب غضب الله تعالى و عذابه الأليم فى الآخرة، فيذهب الى المعتصم للمشاغبة ضد الامام الجواد (عليه السلام). أما كان ابن ابي داؤد يعرف المعتصم و يعلم موبقاته من خمور لا تنقطع و سكر متواصل ليلا و نهارا؟! أما كان يرى و يشاهد حفلات المعتصم و سهراته المشفوعة بالأغانى و المنكرات؟! [صفحة ٣١٣] فما هو الآن يدخل على المعتصم ليقول له: ان نصيحة أمير المؤمنين واجبه!! و «أنا اكلمه بما اعلم أنى ادخل به النار»!! انظر الى العناد و الجحود. انظر الى تعطل الوجدان و موت الضمير. أنه يعتبر المشاغبة و السعاية ضد الامام الجواد (عليه السلام) نصيحة و حبا للخير، يقدمها الى المعتصم، و يغريه بقتل الامام الجواد الذى كان اماما و حجة لله على عباده. و يشكره المعتصم على هذه النصيحة التى - والله - تعتبر جريمة و جناية و فضيحة! و يعزم على قتل ابن رسول الله و ذريته الطاهرة: الامام الجواد (عليه السلام). و أخيرا نفذ المعتصم خطته، و دس السم الى الامام الجواد عن طريق زوجته أم الفضل أو عن طريق أحدا عملائه الذين كانوا من زملاء ابن ابي داؤد فى المبدأ و العقيدة. و تقلوا ابن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى ريعان شبابه و غضارة عمره. انه (عليه السلام) قتل ضحية لأجل حكم شرعى من أحكام الله تعالى. قتل.. لأنه بين قانونا واحدا من قوانين الاسلام، فكان هذا جزاءه من ذلك المجتمع الساقط و من اولئك الأرجاس. فليهنأ المعتصم و ابن ابي داؤد و يحيى بن أكرم - و نظراؤهم من أقطاب [صفحة ٣١٤] الجناية و نماذج الخزي - بتقل آل رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذين اوجب الله مودتهم و جعلها اجرا لرسالة رسوله العظيم.

العلوى، كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). و في الكافي عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة العلوى الى ابي جعفر الثاني - الجواد - (عليه السلام): مولى لك [٥١٥] أوصى الى بمائة درهم، و كنت سمعته يقول: كل شيء هو لى فهو لمولاي. و مات و تركها و لم يأمر فيها بشيء، و له امرأتان. أما احدهما فب (بغداد) و لا اعرف لها موضعا الساعة، و الأخرى ب (قم) ما الذى تأمرنى فى هذه المائة درهم؟» فكتب اليه: «أنظر أن تدفع من هذه الدراهم الى زوجتى الرجل حقهما، و حقهما من ذلك: الثمن ان كان له ولد، فان لم يكن له ولد فالربع، و تصدق على من تعرف أن له اليه حاجة انشاء الله». [٥١٦]. أقول: أمره الامام (عليه السلام) أن يتصدق بالباقي لأن الباقي مال الامام، يتصرف فيه كيف يشاء.

محمد بن خالد (ابوعبدالله) البرقى

كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام). [صفحة ٣١٥] ينسب الى (برقة) من ضواحي مدينة قم - فى ايران -. و ثقته بعض علماء الرجال، و ضعفه بعضهم، و سبب التضعيف انه كان يروى عن اناس غير موثوقين، و له مؤلفات كثيرة. و أما أحاديثه المروية عن الأئمة (مباشرة) فلا بأس بها. فى الكافي و التهذيب عن محمد بن خالد البرقى قال: كتبت الى ابي جعفر الثاني (عليه السلام): (هل يجوز أن يخرج ما يجب فى الحرث من الحنطة و الشعير، و ما يجب على الذهب من دراهم بقيمة ما يسوى أم لا يجوز الا أن يخرج من كل شيء ما فيه؟) فأجاب (عليه السلام): (ايما تيسر يخرج) [٥١٧]. أقول: معنى الحديث: هل يجب دفع الأشياء التى وجبت فيها الزكاة ام يجوز دفع قيمتها؟ فكتب (عليه السلام): يدفع الأسهل عليه. و فى التهذيب عن ابي عبدالله - محمد بن خالد - البرقى قال: كتبت الى ابي جعفر (عليه السلام): أيجوز - جعلت فداك - الصلاة خلف من وقف على ابيك و جدك (صلوات الله عليهما)؟ فأجاب: لا تصل وراءه. [٥١٨]. [صفحة ٣١٦] توضيح الحديث: المقصود من «من وقف على ابيك» هم الواقفون الذين توقفوا عن القول بامامة الامام الرضا (عليه السلام) و المقصود من «وقف على جدك» هم الفطحية الذين توقفوا عن القول بامامة الامام موسى الكاظم (عليه السلام). و السبب فى نهى الامام الجواد (عليه السلام) عن الصلاة خلفهم هو أن امام الجماعة يجب ان يكون سليم العقيدة، و لا شك فى فساد عقائد الفطحية و الواقفية. و فى (عيون أخبار الرضا) بسنده عن محمد بن خالد البرقى قال: حدثنى سيدى أبوجعفر: محمد بن على، عن أبيه: على بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه: موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: حدثنى الأجلح الكندى، عن ابن بريدة، أن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: «على امام كل مؤمن بعدى». [٥١٩].

محمد بن خزيمه

عده البرقى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن رجاء

الحناط، أو: الخياط. كان من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). و روى الكشى بسنده عن محمد بن رجاء الحنط عن محمد بن على الرضا (عليه السلام) انه قال: «الواقفة حمير الشيعة» تم تلا- هذه الآية (ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا). [صفحة ٣١٧]

محمد بن الريان بن الصلت الأشعري القمى

هو من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام) ولكن الشيخ الكلينى يروى - فى الكافي - روايتين عن محمد بن الريان - من دون ذكر

لقبه - عن الامام الجواد (عليه السلام) و لم يظهر لى المقصود من هذا الاسم. و اليك الروايتين: ١- فى الكافى بسنده عن محمد بن الريان قال: احتال المأمون على أبى جعفر (عليه السلام) بكل حيلة، فلم يمكنه فى شىء، فلما اعتل و أراد أن يبنى عليه ابنته [٥٢٠] دفع الى [٥٢١] مائتى وصيفة أجمل ما يكن، الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر، يستقبلن أباجعفر (عليه السلام) اذا قعد فى موضع الأختيار [٥٢٢]. فلم يلتفت (عليه السلام) اليهن، و كان رجل يقال له: مخارق، صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال: يا امير المؤمنين ان كان فى شىء فى أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره. فقعد بين يدى ابى جعفر (عليه السلام) فشهو مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغنى، فلما فعل ساعه و اذا أبوجعفر لا يلتفت يمينا و لا شمالا. ثم رفع [الامام] اليه رأسه، و قال: اتق الله يا ذا العثون! قال: فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه الى أن مات. قال: فسأله المأمون عن حاله؟ لما صاح بى أبوجعفر فرغت [صفحة ٣١٨] فرعة لأفريق منها ابدا. [٥٢٣]. اقول: انظر الى المأمون كيف يقوم بمحاولات عديدة لتشويه سمعة الامام الجواد (عليه السلام) و سقوطه عن أعين الناس؟! اننى لا أتعجب من المأمون فهو شيطان يريد أن يحقق اهدافه الدنيئة ولكننى اتعجب ممن يعتبره من الشيعة، و يطوقه بهالة من القداسة و النزاهة. ٢- و فى الكافى ايضا بسنده عن محمد بن الريان قال: كتبت الى ابى جعفر (عليه السلام): (رجل يقضى شيئا من صلاته الخمسين فى المسجد الحرام أو فى مسجد الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) أو فى مسجد الكوفة، أتحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائك (عليهم السلام) فى هذه المساجد، حتى يجزأه اذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلى مائة ركعة؟ أو أقل أو أكثر؟ و كيف يكون حاله؟ فوقع (عليه السلام): «يحسب له بالضعف، فأما أن يكون تقصيرا من الصلاة بحالها فلا يفعل، هو الى الزيادة أقرب منه الى النقصان» [٥٢٤]. توضيح الحديث: قد وردت احاديث فى فضل هذه المساجد المذكورة، و أن كل ركعة من الصلاة - فى احد هذه المساجد - تعادل ألوفاً من الركعات فى الثواب. و هذا الرجل سأل من الامام الجواد (عليه السلام) ان الذى عليه قضاء الف ركعة لو صلى فى مسجد - تعادل كل [صفحة ٣١٩] ركعة فيه مائة ركعة - عشر ركعات، هل يجزيه ذلك؟ فأجابه الامام (عليه السلام) بأن الثواب يتضاعف فقط، و عليه ان يقضى ما فاته من الصلاة.

محمد بن سليمان الديلمي

كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام). و يوجد فى كتب الرجال: محمد بن سليمان البصرى أو النصرى، فذكر بعض علماء الرجال أن الجميع شخص واحد. و نسبوا اليه الغلو و لم يثبت ذلك، و قد رويت عنه احاديث كثيرة. ففى الكافى بسنده عن محمد بن سليمان قال: سألت أباجعفر (عليه السلام) عن رجل حج حجة الاسلام، فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج، فأعانه الله على عمرته و حجه، ثم أتى المدينة، فسلم على النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) ثم أتاك عارفا بحقك، يعلم أنك حجة الله على خلقه، و بابه الذى يؤتى منه فسلم عليك. ثم أتى أباعبدالله الحسين (صلوات الله عليه) فسلم عليه، ثم أتى بغداد و سلم على ابى الحسن موسى [بن جعفر] عليه السلام ثم انصرف الى بلاده. فلما كان فى وقت الحج رزقه الله الحج (اي رزقه مالا يحج به) فأيهما أفضل: هذا الذى قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج؟ أو يخرج الى خراسان الى أبيك على بن موسى (عليه السلام) فيسلم عليه؟ [صفحة ٣٢٠] قال: لا، بل يأتى خراسان، فيسلم على ابى الحسن (الرضا) أفضل، وليكن ذلك فى رجب [٥٢٥] و لا ينبغي ان تفعلوا فى هذا اليوم [٥٢٦] فان علينا و عليكم من السلطان شنة. [٥٢٧] [٥٢٨].

محمد بن سالم بن عبد الحميد

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن سنان الزاهرى الخزاعى

من ولد عمرو بن الحمق الخزاعي، أصله من البصرة، و سكن بغداد، و اختلفت الأقوال في حقه، و الظاهر أن الرجل يستحق المدح و الثناء و التجليل، و ان الذي يستحق الذم و التضعيف هو رجل آخر اسمه ابن سنان كما حققه في (تنقيح المقال). أدرك الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادي (عليهم السلام) و هو كثير الرواية عنهم، و قد روى عنه سبعون رجلا من أجلاء الرواية و غيرهم. و توجد روايات تدل على جلاله قدره و استقامته في عقيدته، و علمه و ورعه و أنه كان من خواص الثقة. [صفحة 321] و أما الأحاديث التي رواها عن الامام الجواد (عليه السلام) فنذكر بعضها فيما يلي: روى الكشي بسنده عن علي بن الحسين داود القمي قال: سمعت ابا جعفر الثاني (عليه السلام) يذكر صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان بخير، و قال: (رضى الله عنهما، برضاى عنهما، فما خالفاني قط). و عن محمد بن سنان قال: شكوت الى الرضا (عليه السلام) و جع العين، فأخذ قرطاسا، فكتب الى أبي جعفر (عليه السلام) و هو أول ما بدى [529] و دفع الكتاب الى الخادم، و أمرني أن أذهب معه. و قال: أكنتم. فأتيناها، و خادم يحملها، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر (عليه السلام) فجعل ابو جعفر ينظر في الكتاب، و يرفع رأسه الى السماء و يقول: ناج. ففعل ذلك مرارا، فذهب كل و جع في عيني، و أبصرت بصرا لا يبصره أحد. قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بنى اسرائيل. [530]. قال: فانصرفت و قد امرني الرضا (عليه السلام) ان اكنتم، فما زلت صحيح النظر حتى اذعت ما كان من امر ابي جعفر (عليه السلام) فعاودني الوجع. قال: ثم قلت له: يا شبيه فطرس. [صفحة 322] قال - محمد بن مرزبان - فقلت - لمحمد بن سنان - ما عنيت بقولك: يا شبيه فطرس؟ قال: فقال: ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى (فطرس) فذق جناحه، و رمى به في جزيرة من الجزائر البحر. فلما ولد الحسين (صلوات الله عليه) بعث الله عزوجل جبرئيل الى محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) ليهنئه بولادة الحسين (عليه السلام) و كان جبرئيل صديقا لفطرس، فمر به و هو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين (عليه السلام) و ما أمر الله به [من التهئة]. و قال - جبرئيل - له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي. و أمضى بك الى محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) يشفع لك؟ قال له فطرس: نعم. فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا (صلى الله عليه و آله و سلم) فبلغه تهنته ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس. فقال محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين، و تمسح به. فخبر الله جناحه، و رده الى منزلته مع الملائكة. و روى الكشي حديثا قريبا من هذا الحديث يدل على أن الامام الرضا (عليه السلام) كتب ذلك الكتاب و هو في مكة الى الامام الجواد (عليه السلام) و هو في المدينة.

محمد بن سهل بن اليسع الأشعري القمي

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) [صفحة 323] و في (الخرائج) حديث يدل على انه كان من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل قال: كنت مجاورا بمكة، فدخلت على ابي جعفر الثاني (عليه السلام) و أردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله، حتى ودعته و أردت الخروج، فقلت: أكتب اليه و أسأله. فكتبت الكتاب و صرت الى المسجد لأصلي ركعتين، و استخير الله [531] مائة مرة، فان وقع في قلبي أن أبعث بالكتاب بعثت، و الا خرقتة. فوقع في قلبي أن لا أبعث به، فخرقتة، و خرجت من المدينة. فبينما أنا كذلك اذ رأيت رسولا، و معه ثياب يتخلل القطار [532] و يسأل عن محمد بن سهل القمي، حتى انتهى الى [533] فقال: (مولاك بعث بهذا اليك) و اذا ملاءتان [534] قال أحمد بن محمد: ففضى الله أنى غسلته حيث مات و كفتته فيهما.

محمد بن عبد الجبار ابي الصهبان القمي الشيباني

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي و الامام [صفحة 324] العسكري (عليهم السلام) و قيل: انه كان خادما للامام العسكري (عليه السلام) يسأله عن مسائل كثيرة.

محمد بن عبدالله المدائني

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام).

محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام). له مؤلفات ساقطة فاسدة تدل على انحرافه و فساد مذهبه، و كان من أصحاب ابي الخطاب الذي لعنه الامام و لعن أصحابه، فهو ملعون، لا يتلفت اليه و لا الى حديثه.

محمد بن عبده

كنيته: ابوبشر. عده الشيخ في باب أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن عثمان

الكوفي، عده الشيخ من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) و أدرك الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٣٢٥] في (اثبات الوصية) للمسعودي: و روى الحميري عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عثمان الكوفي، عن أبي جعفر [الجواد] (عليه السلام) أنه قال له: ان حدث بك - و أعوذ بالله - حادث فالي من؟ فقال [الامام]: الى ابني هذا، يعني أبا الحسن [الهادي]. ثم قال: «أما: انها ستكون فترة» قلت: فالي أين؟ فقال: الى المدينة قلت: أي مدينة؟ قال: هذه المدينة، مدينة الرسول (صلى الله عليه و آله و سلم) و هل مدينة غيرها [٥٣٥].

محمد بن عفير

الضبي، في كتاب (الاقبال) بسنده عن محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قال: قال [الامام]: «ان في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، و هي ليلة سبع و عشرين منه، نبيء رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) في صبيحتها، و ان للعامل فيها - أصلحك الله - من شيعتنا أجر عمل ستين سنة». قيل: و ما العمل فيها؟ قال: «اذا صليت العشاء الآخرة، و أخذت مضجعتك، ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل، كانت قبل زواله [نصف الليل] أو بعده، صليت اثني عشر ركعة، باثنتي عشرة سورة، من خفاف المفصل من بعد يس الى فاذا فرغت بعد كل شفيع جلست بعد التسليم، [صفحة ٣٢٦] و قرأت (الحمد) سبعا، و (المعوذتين) سبعا، و (قل هو الله أحد) سبعا، و (قل يا أيها الكافرون) سبعا، و (انا أنزلناه) سبعا، و (آية الكرسي) سبعا، و قلت - بعد ذلك من الدعاء: «الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا، و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل، و كبره تكبيرا؛ اللهم اني أسألك بمعاقد عزك على أركان عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك، و باسمك الأعظم الأعظم، و بذكرك الأعلى، و بكلماتك التامات التي تمت صدقا و عدلا، أن تصلي على محمد و آل محمد، و أن تفعل بي ما أنت أهله». و ادع بما شئت، فانك لا تدعو بشيء الا أجبت، ما لم تدع بمأثم أو قطيعة رحم، أو هلاك قوم مؤمنين، و تصبح صائما، و انه يستجب له صومه، فانه يعادل صوم سنة». [٥٣٦].

محمد بن علي

أو علي بن محمد الهاشمي، توجد رواية في الكافي عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي. فالرجل لا يعرف منه أكثر مما في

هذه الرواية: في الكافي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على ابي جعفر (عليه السلام) صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون، و كنت تناولت من الليل دواء، فأول من دخل عليه في صبيحته [صفحة ٣٢٧] انا، وقد اصابني العطش، و كرهت ان ادعو بالماء، فنظر ابو جعفر (عليه السلام) في وجهي و قال: أظنك عطشان؟ فقلت: أجل. فقال: يا غلام - او يا جارية - اسقنا ماء. فقلت - في نفسي - الساعة يأتونه بماء يسمونه به (اي يجعلون فيه السم) فاغتمت لذلك، فأقبل الغلام و معه الماء، فتبسم في وجهي، ثم قال: يا غلام، ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت. ثم عطشت ايضا، و كرهت أن أدعو بالماء، ففعل ما فعل في الأولى، فلما جاء الغلام و معه القدر قلت - في نفسي - مثل ما قلت في الأولى. فتناول القدر ثم شرب. فناولني و تبسم. قال محمد بن حمزة: فقال لي هذا الهاشمي: و انا اظنه كما يقولون. [٥٣٧]. و في نسخة (الارشاد): والله اني اظن أن ابا جعفر يعلم ما في النفوس، كما تقول الرفضة. أقول: يستفاد من هذا الحديث أن راويه ما كان يعتقد بامامة الامام الجواد (عليه السلام) و لما رأى هذه الكرامة قال: اظن أنه امام كما تقوله الشيعة.

محمد بن عمر

السبابي، كان من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا و الامام الجواد (عليهم السلام). [صفحة ٣٢٨] في الكافي عن محمد بن عمر السبابي قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن رجل أوصى الى و أمرني أن أعطى عما له في كل سنة شيئاً، فمات العم؟ فكتب (عليه السلام): أعطه ورثته [٥٣٨].

محمد بن عمير بن واقد

الرازي، لا يوجد هذا الاسم في كتب الرجال الموجودة عندي، و في (الخرائج): روى عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال: دخلت على ابي جعفر ابن الرضا (عليه السلام) و معي أخي به بهر شديد [٥٣٩] فشكى اليه ذلك البهر، فقال (عليه السلام): عافاك الله مما تشكو. فخرجنا من عنده و قد عوفى، فما عاد اليه ذلك البهر الى أن مات. قال محمد بن عمير: و كان يصيبنى و جع في خاصرتي في كل اسبوع، فيشتد ذلك الوجع بي أياماً، و سألته ان يدعو لي بزواله عنى. فقال: و أنت فعافاك الله.

محمد بن عون

النصيبي، هو الذي روى زواج الامام الجواد (عليه السلام) بابنة المأمون، و الحوار الذي جرى بين يحيى بن اكنم و بين الامام الجواد (عليه السلام) كما في تفسير القمي بسنده عن محمد بن عون النصيبي قال: [صفحة ٣٢٩] (لما اراد المأمون أن يزوج ابا جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) ابنته أم الفضل، اجتمع اليه اهل بيته الأذنين منه، فقالوا له: يا أمير المؤمنين! ننشدك الله أن لا تخرج عنا امرا قد ملكناه...) الى آخر كلامه. [٥٤٠] و هو قريب من رواية الريان بن شبيب التي ذكرناها في حرف الراء، و لا داعي الى التكرار..

محمد بن عيسى بن زياد

ذكره النجاشي في ترجمة معمر بن خلاد. و في (تفسير العياشي) عن محمد بن عيسى بن زياد قال: كنت في دويان ابن (أبي خ ل) عباد، فرأيت كتابا ينسخ [٥٤١] فسألت عنه فقالوا: كتاب الرضا الى ابنه [الجواد] (عليهما السلام) من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه الي، فاذا فيه: أقول: قبل أن أذكر نص الكتاب أجلب انتباه القارئ الكريم أن مصدر الكتاب هو تفسير العياشي، و رواه الشيخ المجلسي عنه في (البحار) مع تفاوت في بعض الألفاظ. و توجد كلمات في هذا الكتاب في غاية الغموض و الابهام، بسبب الأغلاط المطبعية أو رداءة الخط في المخطوطات القديمة، و نحن نذكرها و نحاول أن نذكرها صحيحة حسب ما يتبادر الى الذهن. و المستفاد من هذا

الكتاب أن امرأة اسمها سعيدة كانت في دار الامام الرضا (عليه السلام) و في كتاب (تنقيح المقال) «ان سعيدة جارية [صفحة ٣٣٠] الامام الصادق (عليه السلام) و عد الشيخ الطوسى سعيدة من أصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) و لعل احدهما هي المذكورة في كتاب الامام الرضا (عليه السلام) فلعلها عاشت الى أيام الامام الرضا (عليه السلام). و المظنون انها كانت تبدى رأيها في شؤون الامام الجواد (عليه السلام) و تتدخل في بذله و عطائه للناس، فكتب الامام الرضا (عليه السلام) ذلك الكتاب الى ابنه، و أمره أن لا يصغى الى كلام سعيدة، و لا- يعمل برأيها، و اليك نص الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلا، و أعاذك من عدوك: يا ولدى، فداك أبوك! قد فسرت [كشفت و أظهرت] لك ما لى، و أنا حى سوى، رجاء أن ينميك [٥٤٢] الله بالصلة لقرابتك، و لموالى موسى و جعفر (رضى الله عنهما). فأما سعيدة؛ فانها امرأة ترى [٥٤٣] الحزم فى البخل، و الصواب فى دقة النظر [٥٤٤] و ليس كذلك، قال الله: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) و قال: (لينفق ذو سعة من سعته و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله). [صفحة ٣٣١] و قد أوسع الله عليك كثيرا، يا بنى فداك أبوك! لا تستر دونى الأمور بحسبها [٥٤٥]، فتخطىء حظك، و السلام». [٥٤٦].

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدى اليقطينى الأسدى

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى و الامام العسكرى (عليهم السلام) و اختلفت فيه أقوال الرجالين، ولكن الأقوى أنه ثقة كما ذكره النجاشى انه ثقة، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن ابى جعفر الثانى (عليه السلام) مكاتبه و مشافهة. له مؤلفات فى التفسير و الامامة و المعرفة و الوصايا، و الطرائف، و التوقيعات، و التجمل، و المروءة، و الفيء و الخمس و الرجال، و الزكاة و ثواب الأعمال، و النوادر و غيرها. و فى الكافى بسنده عن محمد بن عيسى قال: دخلت على ابى جعفر الثانى (عليه السلام) فناظرني فى أشياء، ثم قال: يا أبا على، ارتفع الشك، ما لأبى غيرى. [٥٤٧].

محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) له من مؤلفات كتاب (الخطب) و كان شيخ القميين و من وجهاء الأشعريين، و تروى عنه أحاديث كثيرة. [صفحة ٣٣٢]

محمد بن الفرج الرخجى

منسوب الى رخج و هى قرية من قرى كرمان فى ايران. كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى (عليهم السلام). و كانت له مكاتبات مع الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). و نذكر هنا مكاتباته مع الامام الجواد (عليه السلام): فى كشف الغمة. بسنده عن محمد بن الفرج قال: كتب الى ابوجعفر - الجواد - عليه السلام: (احملوا الى الخمس، فانى لست آخذ منكم سوى عامى هذا) فقبض (اي توفى) فى تلك السنة [٥٤٨]. و فى الكافى عن محمد بن الفرج قال: كتب الى ابوجعفر (عليه السلام): (اذا غضب الله تبارك و تعالى على خلقه نحانا عن جوارهم) [٥٤٩]. و فى الكافى ايضا عن محمد بن الفرج قال: كتب الى ابوجعفر بن الرضا (عليه السلام) بهذا الدعاء، و علمنيه، و قال: من قال - فى دبر صلاة الفجر، لم يلتمس حاجة الا تيسرت له، و كفاه الله ما أهمه -: (بسم الله و بالله، و صلى الله على محمد و آله، و أفوض أمرى الى الله [صفحة ٣٣٣] ان الله بصير بالعباد، فوفاه الله سيئات ما مكروا، لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجينا من الغم و كذلك نجى المؤمنين، حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء. ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم، ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله و ان كره الناس. حسبى الرب من المربوبين، حسبى الخالق من المخلوقين، حسبى الرازق من المرزوقين. حسبى الذى لم يزل حسبى منذ قط،

حسبى الله الذى لا اله الا هو، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم). و قال: اذا انصرفت من صلاة مكتوبة (اي واجبة) فقل: (رضيت بالله ربا، و بمحمد نبيا، و بالاسلام ديننا، و بالقرآن كتابا، و بفلان و فلان أئمة [٥٥٠]. اللهم وليك فلان [٥٥١] فاحفظه من بين يديه و من خلفه، و عن يمينه و عن شماله، و من فوقه و من تحته، و امدد له فى عمره، و اجعله القائم بأمرك، و المنتصر لدينك، و أره ما يحب و ما تقر به عينه فى نفسه و ذريته، و فى أهله و ماله، و فى شيعته و فى عدوه. و أرحم منه ما يحذرون، و أره فيهم ما يحب و تقر به عينه، و اشف صدورنا و صدور قوم مؤمنين) قال: و كان النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول - اذا فرغ من صلاته -: [صفحة ٣٣٤] اللهم اغفر لى ما قدمت و أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت، و اسرافى على نفسى، و ما انت أعلم به منى، اللهم أنت المقدم و أنت المؤخر، لا اله الا- أنت، بعلمك الغيب، و بقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياء خيرا لى فأحبنى، و توفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى اللهم انى أسألك خشيتك فى السر و العلانية، و كلمة الحق فى الغضب و الرضا و القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا- ينفذ، و قره عين لا ينقطع، و أسألك الرضا بالقضاء، و بركة الموت بعد العيش، و برد العيش بعد الموت، و لذة النظر الى وجهك [٥٥٢] و شوقا الى رؤيتك و لقائك من غير ضراء مضرة، و لا فتنه مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان، و اجعلنا هداة مهدين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم انى أسألك عزيمة الرشاد، و الثبات فى الأمر و الرشاد، و أسألك شكر نعمتك، و حسن عافيتك، و اداء حقك، و أسألك - يا رب - قلبا سليما، و لسانا صادقا، و أستغفرك لما تعلم، و أسألك خيرا ما تعلم، و أعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم، و لا نعلم، و أنت علام الغيوب) [٥٥٣]. توضيح الحديث: لا شك أن فى هذا الحديث - بناء على صحته - من الكلمات المتشابهة، و لا بأس بذكر كلمة حول الموضوع: توجد فى القرآن الكريم آيات محكمات، و آيات متشابهات، كما قال تعالى: «هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب [صفحة ٣٣٥] و آخر متشابهات» [٥٥٤] و قد قيل فى معنى المحكم و المتشابه - اقوال، نذكر بعضها: المحكم: ما علم المراد بظاهرة لوضوحه، و لم تشبهه معانيه، و لا يحتمل التأويل، كقوله تعالى: «ان الله لا يظلم الناس شيئا». و المتشابه: ما لا يعلم المراد منه بظاهرة، و اشتبهت معانيه، الى ان يقترن به ما يدل على المراد منه. و هذا النوع من الآيات لا يجوز الأخذ بظواهرها - لأن الاعتقاد بظواهرها كفر و ضلال - و لا بد من تأويلها و التحقيق عن المراد منها. مثل قوله تعالى: «الرحمن على العرش استوى» و «جاء ربك» و «كل شىء هالك الا وجهه» و «بل يدها مبسوطتان» و غيرها من الآيات التى لا بد من تأويلها. و كما فى الآيات الكريمة كذلك فى الأحاديث الشريفة، متشابهات لا بد من تأويلها، و لا يجوز الأخذ بظواهرها، و منها هذا الحديث، و خاصة قوله (عليه السلام): «... و لذة النظر الى وجهك، و شوقا الى رؤيتك و لقائك، من غير ضراء مضرة» فلا شك انه ليس المقصود من الوجه - هنا - المعنى الظاهرى الذى هو احد الجوارح، بل المقصود هو الذات، فقوله تعالى: (كل شىء هالك الا وجهه) معناه: كل شىء هالك الا الله، اى ذاته سبحانه. و بعد أن ثبت - بالأدلة العقلية و الشرعية - ان الله تعالى ليس بجسم، يكون النظر الى ذاته سبحانه ممتمنا و مستحيلا، عقلا و شرعا. اذن: لا بد من التأويل.. بأن نقول: لعل المقصود من النظر - هنا - هو نظر القلب، كما قال الامام الصادق (عليه السلام): «.. بل [صفحة ٣٣٦] لم تره العيون بمشاهدة الأبصار [٥٥٥] ولكن رأته القلوب بحقائق الأيمان..» [٥٥٦]. و معنى «حقائق الايمان» هى العقائد الحقيقية، الثابتة اليقينية، كالتصديق بالله و بوحدانيته و اعتبار صفاته عين ذاته. و قد سئل الامام على امير المؤمنين (صلوات الله عليه): هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال (عليه السلام): «ويلك!» ما كنت اعبد ربا لم اره. قال: و كيف رأيت؟ فقال (عليه السلام): «.. لا- تدركه العيون فى مشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الأيمان. و نفس هذا الشرح و التوضيح يأتى بالنسبة الى قول الامام الجواد (عليه السلام): «.. و شوقا الى رؤيتك و لقائك». نعم.. يحتمل ان يكون المقصود من الشوق الى لقاء الله هو الشوق الى الموت المشفوع بالرحمة و الرضوان و بلوغ درجات المقربين. اذن: فقوله (عليه السلام): «النظر الى وجهك، و شوقا الى رؤيتك و لقائك» كلمات مجازية لا حقيقية، فلا تحمل على ظواهرها، بل تشير الى معان دقيقة يفهمها اولوا الألباب. و روى محمد بن جرير الطبرى بسنده عن محمد بن الفرغ بن عبد الله قال: دعانى ابو جعفر محمد بن على الجواد، و أعلمنى أن قافلة قدمت، [صفحة ٣٣٧] و فيها نخاس [٥٥٧] معهم جوار [٥٥٨] و دفع لى سبعين دينارا و أمرنى بابتياح جارية و صفها لى [٥٥٩]

فمضيت، فعملت بما أمرني، و كانت الجارية أم ابى الحسن الهادى (عليه السلام). [٥٦٠].

محمد بن الفضيل الأزدي الكوفى الأزرق الصيرفى

عده الشيخ من أصحاب الامام الكاظم و الامام الرضا (عليهما السلام) و فى الكافى روايات تدل على أدرك صحبة الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: فى الكافى عن محمد بن الفضيل قال: كتبت الى أبى جعفر - الثانى - (عليه السلام) أسأله أن يعلمنى دعاء، فكتب الى: تقول - اذا أصبحت و أمسيت -: الله الله الله ربي، لا اشرك به شيئا. و ان زدت على ذلك فهو خير لك، ثم تدعو بما بدا لك فى حاجتك، فهو (اى هذا الدعاء نافع) لكل شىء باذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء. [٥٦١]. و فى الكافى ايضا بسنده عن محمد بن الفضيل قال: سألت ابا جعفر الثانى (عليه السلام) عن الصبى متى يحرم به؟ قال: «اذا أضر». [صفحة ٣٣٨] اختلف اللغويون فى هذه المادة، فقيل: ثغر اذا نبتت اسنانه، و قيل: اذا سقطت اسنانه. اى الأسنان اللينيات. [٥٦٢]. و فى التهذيب بسنده عن محمد بن الفضيل قال: كتبت الى ابى جعفر (عليه السلام) أسأله عن السقط كيف يصنع به؟ فكتب الى: السقط يدفن بدمه فى موضعه. [٥٦٣]. اقول: اذا كان عمره اقل من اربعة اشهر. هذا.. و توجد فى الكافى و التهذيب احاديث اخرى رواها عن الامام الجواد (عليه السلام) ايضا.

محمد بن مزيد

بن محمود بن ابى الأزهر النوشجى النحوى. كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد و الامام الهادى (عليهم السلام). [٥٦٤].

محمد بن منده

ذكره ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب ج ٤ ص ٣٨٤ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن ميمون

كان من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). [صفحة ٣٣٩] و قيل، الأصح أن اسمه: محمد بن شمون، ولكن صاحب (جامع الرواة) ذكره محمد بن ميمون. و على كل تقدير، فى كتاب (الخرائج) حديث ذكره المجلسى فى البحار: عن محمد بن ميمون أنه كان مع الامام الرضا (عليه السلام) بمكة قبل خروجه الى خراسان. قال: قلت له: انى أريد أن أتقدم الى المدينة، فأكتب معى كتابا الى ابى جعفر (عليه السلام) فتبسم، و كتب، و صرت الى المدينة، و قد كان ذهب بصرى. فأخرج الخادم أبا جعفر (عليه السلام) الينا، فحمله فى المهد [٥٦٥] فناولته الكتاب فقال - لموفق الخادم -: فضه و انشره. ففضه، و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لى: يا محمد ما حال بصرى؟ قلت: يا بن رسول الله، اعتلت عيناى، فذهب بصرى كما ترى. قال: فمد يده، فمسح بها على عيني، فعاد الى بصرى كأصح ما كان، فقبلت يده و رجله، و انصرفت من عنده و أنا بصير. [٥٦٦]. [صفحة ٣٤٠]

محمد بن نصر

الناب، عده البرقى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن نصير

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

محمد بن النضر

في كتاب مستدرک الوسائل عن محمد بن حکام قال: حدثنا محمد بن النضر - مؤدب ولد ابي جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) - قال: شكوت اليه [٥٦٧] ما أجده من الحصاء. فقال (عليه السلام): ويحك! اين انت على الجامع، دواء ابي؟ فقلت: يا سيدي و مولاي أعطني صفتة. فقال (عليه السلام): هو عندنا. يا جارية أخرجي البستوقه الخضراء [٥٦٨] فاخرجت البستوقه، و أخرج (عليه السلام) منها مقدار حبه، فقال [للراوى]: اشرب هذه الحبه بماء السداب و بماء الفجل المطبوخ، فانك تعافى منه. قال [الراوى]: فشربته بماء السداب، فوالله ما أحسست بوجعه الى يومنا هذا. [٥٦٩].

محمد بن نوح

عده البرقي من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادي (عليهما السلام). [صفحة ٣٤١]

محمد بن الوليد

الكرمانى، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) فى الكافى بسنده عن محمد بن الوليد الكرمانى قال: قلت لأبى جعفر الثانى (عليه السلام): ما تقول فى المسلك؟ فقال: ان أبى أمر فعمل له مسك فى بان [٥٧٠] بسبعمائه درهم. فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره: أن الناس يعيبون ذلك. فكتب اليه: يا فضل: أما علمت أن يوسف (عليه السلام) و هو نبى، كان يلبس الديداج مزورا بالذهب [٥٧١] و يجلس على كراسى الذهب، و لم ينقص ذلك من حكمته شيئا؟! قال: ثم أمرت فعملت له غاليه بأربعة آلاف درهم [٥٧٢]. و فى كتاب بحار الأنوار عن (الخرائج) عن محمد بن الوليد قال: اتيت ابا جعفر ابن الرضا (عليهما السلام) فوجدت بالباب - الذى فى الفناء - قوما كثيرا، فعدلت الى مسافر [٥٧٣] فجلست اليه حتى زالت الشمس، فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائى، فالتفت فاذا أبو جعفر (عليه السلام) فسرت اليه حتى قبلت كفه، ثم جلس و سأل عن مقدمى [و كان فى نفسى مرض من امامته] [٥٧٤] ثم قال: سلم. [صفحة ٣٤٢] فقلت: جعلت فداك، قد سلمت. فأعاد القول ثلاث مرات: سلم، فقد أدركتها. فقلت: سلمت و رضيت يابن رسول الله [و قد رضيت بك اماما] [٥٧٥]. فأجلى الله عما كان فى قلبى [من المرض من امامته] [٥٧٦] حتى لو جهدت و رمت لنفسى أن اعود الى الشك ما وصلت اليه. فعدت من الغد باكرا، فارتفعت عن الباب الأول، و صرت قبل الخيل، و ما وراى أحد أعلمه، و أنا أتوقع أن آخذ السبيل الى الارشاد اليه [٥٧٧] فلم أجد أحدا آخذ [منه] حتى اشتد الحر و الجوع جدا، حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حر ما أجد من الجوع و الجوى. [٥٧٨]. فبينما أنا كذلك اذا أقبل نحوى غلام قد حمل خوانا [٥٧٩] عليه طعام، و ألوان، و غلام آخر عليه طست و ابريق حتى وضع بين يدي، و قال: أمرك أن تأكل. فأكلت. فلما فرغت أقبل [الامام] فقامت اليه، فأمرنى بالجلوس و بالاكل، فأكلت، فنظر الى الغلام فقال: كل معه ينشط [٥٨٠] حتى اذا فرغت، و رفع الخوان، و ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات [٥٨١] الطعام، [صفحة ٣٤٣] فقال: مه، مه، ما كان فى الصحراء [٥٨٢] فدعه ولو فخذ شاء، و ما كان فى البيت فالقطه. ثم قال: سل. قلت: جعلت فداك! ما تقول فى المسك! فقال: ان أبى أمر أن يعمل له مسك فى فأره، و الفأره نافجة المسك. [٥٨٣]. فكتب اليه الفضل يخبره: أن الناس يعيبون ذلك عليه. فكتب: يا فضل.. أما علمت أن يوسف [النبي] كان يلبس ديباجا مزورا بالذهب، و يجلس على كرسى الذهب، فلم ينتقص من حكمته شىء، و كذلك سليمان [النبي] ثم أمر أن يعمل له غاليه بأربعة آلاف درهم. ثم قلت: ما لمواليكم فى موالاتكم؟ فقال: ان ابا عبد الله [الصادق] عليه السلام، كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد، فبينما هو (أى الغلام) جالس، و معه بغله اذ أقبلت رفقة من خراسان، فقال له رجل من الرفقة: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلنى مكانك، و اكون له مملوكا، و أجعل لك مالى كله؟ فانى كثير المال من جميع الصنوف، اذهب فاقبضه، و أنا

أقيم معه مكانك. [صفحة ٣٤٤] فقال [الغلام]: أسأله ذلك. [٥٨٤]. فدخل على ابي عبدالله [الصادق] فقال له: جعلت فداك، تعرف خدمتي و طول صحبتي، فان ساق الله الى خيرا تمنعني؟ قال [الامام]: أعطيك من عندي و امنعك من غيري؟! فحكى له قول الرجل (الذي عرض عليه الأموال) فقال [الامام]: ان زهدت في خدمتنا، و رغب الرجل فينا قبلناه، و أرسلناك، فلما ولي [الغلام]، منه دعاه [الامام] فقال له: أنصحك لطول الصحبة، و لك الخيار (اي انت مخير): اذا كان يوم القيامة كان رسول (صلى الله عليه و آله و سلم) متعلقا بنور الله، و كان أمير المؤمنين (عليه السلام) متعلقا برسول الله، و كان الأئمة متعلقين بأمير المؤمنين، و كان شيعتنا متعلقين بنا، يدخلون مدخلنا، و يردون موردنا. فقال الغلام: بل أقيم في خدمتك، و أؤثر الآخرة على الدنيا. و خرج الغلام الى الرجل [الخراساني] فقال له الرجل: خرجت الى بغير الوجه الذي دخلت به، فحكى [الغلام] قوله (عليه السلام) و أدخله على ابي عبدالله (الصادق) عليه السلام فقبل و لاءه، و أمر للغلام بألف دينار، ثم قام اليه فودعه و سأله أن يدعو له، ففعل. فقال محمد بن الوليد الكرمانى: فقلت: يا سيدى لو لا عيال بمكة و ولدى، سرنى أن أطيل المقام بهذا الباب، فأذن لى و قال (عليه السلام) [صفحة ٣٤٥] لى: توافق عما [٥٨٥] ثم وضعت بين يديه حقا كان له [٥٨٦] فأمرنى أن أحملها، فتأبيت، و ظننت أن ذلك موجدة [٥٨٧] فضحك لى، و قال: خذها اليك، فانك توافق حاجة فجتت و قد ذهبت نفقتنا شطر منها، فاحتجت اليه ساعة قدمت مكة. [٥٨٨].

محمد بن يونس

بن عبدالرحمن، عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). قد ذكرنا فى أحوال محمد بن ابي عمير أنه لما كان تحت التعذيب، و طلبوا منه أن يذكر أسماء الشيعة، و كاد أن يسميهم - من شدة ألم الضرب - ناداه محمد بن يونس و قال: يا محمد بن ابي عمير، اذكر موقفك بين يدى الله. و من هنا يستفاد أن هذا الرجل كان بمنزلة عظيمة من التقوى و الورع و الخشية من الله تعالى.

المختار بن زياد العبيدى

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام). [صفحة ٣٤٦]

مروك بن عبيد بن سالم

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام). و أظن أن اسمه: مردك، و هو تصغير مرد، - باللغة الفارسية - و معناه: رجيل، تصغير رجل.

مسافر

و يكنى: مسلم كان مولى للامام الرضا (عليه السلام). روى الكشى عنه انه قال: امرنى ابوالحسن [الرضا] (عليه السلام): بخراسان فقال: الحق بأبى جعفر [الجواد] فانه صاحبك.

مصدق بن صدقة

المدائنى، عده الشيخ من أصحاب الامام الصادق و الامام الجواد (عليهما السلام) و انه كان من أجلاء العلماء و الفقهاء و العدول، عاش قريبا من مائة سنة.

المطرفي

لم أجد له اسما ولا نسبا ولا لقباً في كتب الرجال، وفي الكافي بسنده عن المطرفي قال: مضى ابوالحسن الرضا (عليه السلام) ولى عليه اربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب ما لى. فأرسل الى أبوجعفر (عليه السلام): اذا كان غداً، فأنتى، وليكن معك ميزان و أوزان فدخلت على ابى جعفر (عليه السلام) فقال [صفحة 347] لى: مضى ابوالحسن - الرضا - و لك عليه اربعة آلاف درهم؟ فقلت: نعم، فرفع المصلى الذى كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها لى. [589].

معاوية بن حكيم - بضم الحاء

ابن معاوية بن عمار الدهنى، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) له مؤلفات فى النكاح و الطلاق و الحيض و الفرائض و الدييات و النوادر. و لعلماء الرجال فى مذهبه و توثيقه أقوال والله العالم.

معلى بن محمد

فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب، عن معلى بن محمد قال: خرج على أبوجعفر (عليه السلام) حدثان موت ابيه [590] فنظرت الى قده لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فقعد، ثم قال: يا معلى ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة فقال [سبحانه]: «و آتيناك الحكم صبياً». و قد رواه على بن اسباط. [591].

معمربن خلد

عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الرضا (عليه السلام) [صفحة 348] و يستفاد من الحديث الآتى أنه ادرك الامام الجواد (عليه السلام) ايضا: عن معمربن خلد قال: قال أبوجعفر (عليه السلام): يا معمربن خلد اركب. قلت: الى اين؟ قال: اركب، كما يقال لك. قال: فركبت، فانتهيت الى واد - أو وهدة [592] - فقال لى: قف ها هنا. فوقف. فأتانى، فقلت له: جعلت فداك اين كنت؟ قال: دفنت ابى الساعة. و كان بخراسان. [593].

المنذر بن قابوس

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

منصور بن العباس

ابوالحسين الرازى. من أصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و له روايات عن كل واحد منهما. و نسب بعض العلماء حديثه الى الضعف، والله العالم.

موسى بن داود المنقرى

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) [صفحة 349]

موسى بن داود اليعقوبى

من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام).

موسى بن عبدالله بن عبدالملك

من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

موسى بن عبدالملك

عده البرقى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و فى التهذيب مكاتبه له مع الامام الجواد (عليه السلام) ذكرناها فى احوال اسحاق بن ابراهيم.

موسى بن عمر بن بزيع

من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام).

موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي الكوفى

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و كان ثقة، جليلا حسن الطريقة، له مؤلفات فى الوضوء و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و النكاح و الطلاق، و الحدود و الديات، و الشهادات و الأيمان و النذور، و أخلاق المؤمنين و الآداب و كتاب (الجامع) و مسائل الرجال. و غيرها. فى الكافى بسنده عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبى جعفر الثانى [الجواد] عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك، فقيل [صفحة ٣٥٠] لى: ان الأوصياء لا يطاف عنهم!! فقال لى: بل طف ما أمكنك، فان ذلك جائز. ثم قلت له - بعد ذلك بثلاث سنين -: انى كنت استأذنتك فى الطواف عنك و عن أبيك، فأذنت لى فى ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله (اي كثيرا) ثم وقع فى قلبى شىء فعملت به. قال: و ما هو؟ قلت: طفت يوما عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فقال - ثلاث مرات -: صلى الله على رسول الله. ثم اليوم الثانى عن أمير المؤمنين، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن و الرابع عن الحسين و الخامس عن على بن الحسين، و السادس عن ابى جعفر محمد بن على [الباقى] و اليوم السابع عن جعفر بن محمد، و اليوم الثامن عن أبيك موسى، و اليوم التاسع عن أبيك و اليوم العاشر عنك يا سيدى. و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم. فقال - الامام -: اذن تدين الله بالدين الذى لا يقبل من العباد غيره. قلت: ربما طفت عن أمك فاطمة، و ربما لم أطف. فقال: استكثر من هذا، فانه أفضل ما أنت عامله انشاء الله. [٥٩٤]. و فى التهذيب بسنده عن أبى جعفر موسى بن القاسم البجلي قال: [صفحة ٣٥١] رأيت أبى جعفر الثانى (عليه السلام) يصلى فى قميص قد اترز فوفه بمنديل و هو يصلى. [٥٩٥].

موسى المختار بن يزيد

العنسى، عده البرقى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

موفق بن هارون

كان من خدام الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام) و قد ذكرنا اسمه فى ترجمة محمد بن سنان و غيره، و يستفاد من ذلك الحديث أن موفقا - هذا - كان من خواص الامام الجواد (عليه السلام) و من حاملى أسرارهم، و المطلعين على حياتهم الخاصة، و أنه

كان ثقة لا يخشى منه أى انحراف فى العقيدة.

ميمون بن يوسف

النخاس، يستفاد من ترجمة زكريا بن آدم فى (تنقيح المقال) أنه كان من وكلاء الامام الجواد (عليه السلام) او غلمانه.

حرف النون

نصر الخادم

هو من شهود وصية الامام الجواد (عليه السلام) و كتب شهادته بيده. [صفحه ٣٥٢]

نوح بن شعيب البغدادى

عده الشيخ من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و عن الفضل بن شاذان أنه كان فقيها عالما مرضيا. و يوجد - فى كتب الأحاديث - اسم: نوح بن شعيب الخراسانى، و احتمال بعض علماء الرجال أنه هو البغدادى، والله العالم.

حرف الهاء

هارون بن الحسن

بن محبوب، عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام)

الهيثم بن أبى مسروق

النهدي، من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) لأن سعد بن عبدالله يروى عنه، و سعد بن عبدالله توفى سنة ٣٠٠ من الهجرة، فلا يمكن أن يكون هيثم من أصحاب الامام الباقر (عليه السلام) كما تصوره الشيخ الطوسى (رحمه الله).

حرف الياء

يحيى بن ابى عمران الهمدانى

كان من أصحاب الامام الرضا و وكلاء الامام الجواد (عليهما السلام) روى فى (بصائر الدرجات) بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال: كان ابو جعفر محمد بن على (عليه السلام) كتب الى كتابا، و أمرنى [صفحه ٣٥٣] أن لا- أفكه حتى يموت يحيى بن ابى عمران، قال: فمكث الكتاب عندى سنين، فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن ابى عمران فككت الكتاب، فاذا فيه: (قم بما كان يقوم به) أو نحو هذا من الأمر. و كان ابراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيا. و فى الكافى بسنده عن يحيى بن ابى عمران قال: كتبت الى ابى جعفر - الجواد - عليه السلام: (جعلت فداك، ما تقول فى رجل ابتداءً بسم الله الرحمن الرحيم فى صلاته وحده فى أم الكتاب، فلما صار الى غير أم الكتاب من السورة تركها؟ (أى ترك البسمة)). فقال العباسى: ليس بذلك بأس؟ فكتب - بخطه -: يعيدها - مرتين - على رغم انفه - يعنى العباسى -) أى كتب: يعيدها يعيدها. و العباسى هو: هشام بن ابراهيم العباسى، و كان من المنحرفين عن الامام الرضا و الامام الجواد (عليهما السلام). و عن يحيى بن ابى عمران انه قال: كتبت الى ابى جعفر الثانى (عليه السلام)

فى السنجاب و الفنك و الخز. [٥٩٦]. [صفحة ٣٥٤] و قلت: جعلت فداك أحب ان لا- تجيبنى بالتقية فى ذلك. فكتب - بخطه - الى: «صل فيها». [٥٩٧]. و فى (الخرائج): و روى عن يحيى بن ابى عمران قال: دخل - من اهل الرى - جماعة من أصحابنا على ابى جعفر [الجواد] (عليه السلام) و فيهم رجل من الزيدية، قالوا: فسألنا عن مسائل، فقال ابو جعفر - لغلامه - خذ هذا الرجل، فأخرجه. فقال الزيدى: أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و انك حجة الله.

يحيى بن موسى الصنعانى

فى الكافى بسنده عن يحيى الصنعانى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا (عليه السلام) بمكة، و هو يقشر موزا و يطعم أبا جعفر - الجواد - عليه السلام. فقلت له: جعلت فداك، هذا هو المولود المبارك؟ قال: نعم، يا يحيى هذا المولود الذى لم يولد فى الاسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه. [٥٩٨]. ايضا: عن يحيى بن موسى الصنعانى قال: دخلت على أبى الحسن الرضا (عليه السلام) بمنى و ابو جعفر الثانى على فخذة و هو يقشر له موزا و يطعمه. [٥٩٩]. [صفحة ٣٥٥] أقول: يعتبر هذا الحديث من أعجب الأحاديث الواردة فى شأن الامام الجواد (عليه السلام) و من الممكن ان يتبادر الى الذهن ان معنى الحديث هو أن الامام الجواد أعظم بركة على الشيعة من جميع الأئمة الذين كانوا قبله، اولئك الأئمة الذين عمت بركاتهم العباد و البلاد، و بقيت آثار تلك البركات الى اليوم و بعد اليوم، الذين كانوا أعظم شأنًا، و أجل قدرا، و أرفع مكانة من الامام الجواد. ولكن هذا المعنى ليس مقصودا من هذا الحديث، و لا بأس ان نضع الحديث على طاولة التشريح و التحليل، ثم ننظر الى اين ينتهى بنا الكلام؟: لم يقل الامام الرضا (عليه السلام): «باني هذا لم يولد أعظم بركة على شيعتنا منه» و انما قال: «هذا المولود الذى لم يولد فى الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه». و فى اصطلاح العلماء الاصوليين: ذكر الوصف مشعر بالعلية. و معنى ذلك ان هذا المولود بسبب ولادته لم يولد مولود فى الاسلام اعظم بركة منه. و تحليله العلمى: ان كلمة: «المولود» - هنا - هو موضوع الحكم، و الحكم ينطبق على المولود بصفته مولودا. و بيان ذلك: لم يحدث فى حياة امام من أئمة اهل البيت (عليهم السلام) شىء يورث الشك - عند بعض الشيعة - فى امامة ذلك الامام، ولكن حياة الامام الرضا (عليه السلام) كانت تمتاز بنوع من الخصائص. فقد ذكرنا - فى أوائل هذا الكتاب - ان الامام الرضا (عليه السلام) [صفحة ٣٥٦] رزقه الله الولد، و هو فى سن متأخرة، فقد كان عمره - يوم ولادة ولده الامام الجواد عليه السلام - قد تجاوز خمسة و أربعين سنة، و لم يعهد فى حياة بقية الأئمة ان لا- يولد لهم الى تلك المرحلة من السن. و صار هذا سببا لافتراء بعض الواقفية على الامام الرضا (عليه السلام) بأنه عقيم، و الامام لا يكون عقيما. و معنى كلامهم هو الطعن فى امامة الامام الرضا، فتكون النتيجة الطعن فى امامة الأئمة الذين كانوا قبله، و قطع خط امامة الأئمة الذين بعده. لأن الأحاديث الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) حول امامة الأئمة تصرح بأن الأئمة اثنا عشر. لا أقل و لا أكثر، و تسعة منهم من صلب الامام الحسين (عليه السلام). فاذا نقص عن هذا العدد واحد او زاد واحد، صار تشكيكا أو تكذيبا لكلام رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و اختلف المقاييس، و انهارت الحقائق، و حصل الشك فى الدين، و تضععت مفاهيم الاسلام. و لم يبق حجر على حجر. و لما ولد الامام الجواد (عليه السلام) صارت ولادته سببا لتكذيب كلام الواقفية و تفنيد اباطيلهم، و ازاحة الشبهات التى اثاروها حول امامة الامام الرضا (عليه السلام). و اعادت ولادته (عليه السلام) الحياة الى هيكل الامامة - مع الانتباه الى ما تتمتع به الامامة من عظمة القدسية و علو المنزلة و بالغ الأهمية - و بولادته (عليه السلام) ارتفعت معنويات الشيعة الثابتين على الحق. و لعل هذا معنى كلام الامام الرضا (عليه السلام): «هذا المولود [صفحة ٣٥٧] الذى لم يولد فى الاسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه». ذكرنا هذا الشرح المتواضع لهذا الحديث - حسب ما تبادر الى الذهن - و هو احد الوجوه المحتملة فى معنى الحديث. و يمكن أن يكون للحديث معان اخرى. و ما يدربنا؟! فلعل ولادة الامام الجواد (عليه السلام) كانت مشفوعة بأنواع من البركات، و قد أهملها التاريخ (كما هو شأنه و دأبه تجاه أهل البيت) و لم تفتن اليها أذهاننا. و يمكن ان يكون الحديث اشارة الى ما حدث من الاحتجاج بين الامام الجواد و بين يحيى بن اكنم، و انتصار الامام عليه، فلم

يعهد في التاريخ ان صبيا عمره عشر سنوات، يدخل في ساحة الاحتجاج مع أكبر شخصية علمية في الدولة، و هو قاضى القضاء، فيتغلب الصبي على تلك الشخصية بحيث يتلجلج في الكلام و يظهر عجزه و خجله في ذلك المجلس الرهيب المهيب، و بمراى من شخصيات الدولة، و رجال الحكومة، و على رأسهم المأمون العباسى الذى كان يعتبر نفسه خليفة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)! و من الواضح ان هذا الانتصار الذى تحقق على يد الامام الجواد (عليه السلام) كانت له بركات عظيمة، فقد رفع معنويات الشيعة في كل مكان، و رفع رؤوسهم يفتخرون بهذا الشرف و الموقية التى تجلت فيها نبذة من عظمة امامهم، و بعض جوانب قدرته العلمية و هو في تلك السن المبكرة. و قد ذكرنا الاحتجاج في صفحة ٨١ و في حرف الراء في ترجمة الريان بن شبيب. [صفحة ٣٥٨] هذا.. و اعلم ان هذا الحديث - المروى عن يحيى الصنعاني - مروى ايضا عن ابى يحيى الصنعاني بتغيير يسير في الفاظه، و سوف نذكره في باب الكنى من هذا الكتاب انشاء الله تعالى.

يزداد

عده الشيخ الطوسى من اصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

يعقوب بن اسحاق السكيت

هو الشيعى الثقة الثبت، المحدث، امام اللغة، البارع الأديب. كانت له منزلة عند الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام) و كان من علماء النحو، و له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم و الفنون، كالمنطق و الحيوان و الأرض و الجبال، و ما يتعلق بالشعر و الشعراء. و له قضية رائعة مع المتوكل العباسى، تنبىء عن ايمانه و شجاعته و ولاءه لأهل البيت (عليهم السلام) و سوف نذكرها مع أخباره و مقتله في كتاب (الامام الهادى (عليه السلام) من المهد الى اللحد) انشاء الله تعالى.

يعقوب بن يزيد

بن حماد، الكاتب، عده النجاشى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و عده الشيخ من أصحاب الامام الهادى (عليه السلام). [صفحة ٣٥٩]

باب الكنى

اشاره

يوجد في اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) رجال عرفوا بالكنى، و لم تعرف أسماؤهم بالضبط و التأكيد، و هم:

ابوبكر بن اسماعيل

في (الخرائج) روى عنه قال: قلت لأبى جعفر ابن الرضا [الجواد] عليه السلام: ان لى جارية تشتكى من ريح بها. فقال: ائتنى بها. فأتيت بها فقال: ما تشتكين يا جارية؟ قالت: ريحا فى ركبتي. فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب، فخرجت الجارية من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك.

ابوثمامة او تمامة

فى التهذيب بسنده عن عبدالكريم [من أهل همدان] عن رجل يقال له: ابو تمامة قال: قلت لأبى جعفر الثانى (عليه السلام): انى اريد ان الزم مكة و المدينة، و على دين فما تقول؟ [صفحة ٣٦٠] فقال: ارجع الى مؤدى دينك، و انظر أن تلقى الله (عزوجل) و ليس عليك دين، ان المؤمن لا يخون [٦٠٠]. و فى الكافى بسنده عن أبى تمامة قال: قلت لأبى جعفر الثانى (عليه السلام): ان بلادنا باردة فما تقول فى لبس هذا الوبر؟ قال: البس منها ما اكل و ضمن [٦٠١].

ابوجعفر البصرى

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و كان ثقة، فاضلا صالحا.

ابوالحسن بن الحسين

الظاهر انه الحسين بن ابى الحسين الحضينى، و قد ذكرناه فى حرف الحاء. و هكذا ابوالحسين بن الحسين، و انما ورد اسمه و اسم أبيه بصورة مختلفة، و لعل الاختلاف جاء من النسخ أو سهو الراوى، والله العالم.

ابوخداش المهري

البصرى، عده الشيخ من أصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم و الامام الجواد (عليهم السلام) ولكن ذكره فى باب الأسماء: عبدالله بن خداش و فى باب الكنى ابو خداش المهري البصرى. [صفحة ٣٦١] و فى (اثبات الوصية) للمسعودى: قال ابو خداش المهري: و كنت حضرت مجلس موسى [بن جعفر] (عليه السلام) فأتاه رجل فقال له: جعلنى الله فداك، أم ولد [جارية] لى أرضعت جارية لى بالغة بلبن ابنى، أيحل نكاحها، أم تحرم على؟ فقال أبو الحسن [موسى بن جعفر]: «لا رضاع بعد فطام». و سأله عن الصلاة [للمسافر] فى الحرمين [المسجد الحرام و المسجد النبوى] تتم أم تقصر؟ قال: ان شئت أتمم، و ان شئت قصر. قال له: الخصى يدخل على النساء؟ فأعرض [الامام] بوجهه. قال [أبو خداش] فحججت بعد ذلك، فدخلت على الرضا (عليه السلام) فسألته عن هذه المسائل، فأجابنى بالجواب الذى أجب به موسى [بن جعفر] (عليه السلام). و كنت جالسا [فى] مجلس أبى جعفر [الجواد] فى هذا الوقت، قال: فقلت - لأبى جعفر - (عليه السلام): جعلت فداك، أم ولد لى أرضعت جارية بالغة بلبن ابنى، أيحرم على نكاحها؟ قال: لا رضاع بعد فطام. قلت: الصلاة فى الحرمين؟ قال: ان شئت أتمم، و ان شئت قصر، و كان أبى (عليه السلام) يتم. قلت: الخصى يدخل على النساء؟ فحول وجهه، ثم استدنانى و قال: «و ما نقص منه الا الخناثة الواقعة عليه؟». [٦٠٢]. [صفحة ٣٦٢]

ابوسارة

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

ابوسكينة

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و اسمه غير معلوم.

ابوسلمة

فى البحار عن أبى سلمة قال: دخلت على أبى جعفر (عليه السلام) و كان بى صمم [٦٠٣] شديدا، فخير بذلك لما ان دخلت عليه،

فدعاني اليه فمسح يده على أذني و رأسى، ثم قال: «اسمع و عه» فوالله انى لأسمع الشىء الخفى عن أسماع الناس من بعد دعوته (اى بعد دعائه) [٦٠٤].

ابوشيبه الاصبهاني

فى التهذيب عن على بن مهزيار قال: قرأت كتاب ابى جعفر (عليه السلام) الى أبى شيبه الاصبهاني: «فهمت ما ذكرت فى أمر بناتك، و أنك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر فى ذلك - يرحمك الله - فان رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: اذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، انكم [صفحة ٣٦٣] الا- تفعلوا ذلك تكن فتنه فى الأرض و فساد كبير» [٦٠٥]. اقول: قد ذكرنا توضيح هذا الحديث، فى ترجمه على بن اسباط.

ابوعمر و الحذاء

كان من اصحاب الامام الجواد و الامام الهادى (عليهما السلام). فى الكافى عن ابى عمرو الحذاء قال: (ساءت حالى، فكتبت الى أبى جعفر - الجواد - (عليه السلام). فكتب الى: «أدم قراءة» «انا أرسلنا نوحا الى قومه». قال: فقرأتها حولا (اى سنه كامله) فلم أر شيئا، فكتبت اليه، اخبره سوء حالى، و أنى قد قرأت «انا ارسلنا نوحا الى قومه» حولا كاملا كما أمرتنى، و لم أر شيئا. قال: فكتب الى: قد وفى لك الحول: فانتقل منها الى قراءة «انا انزلناه». قال ففعلت، فما كان الا يسيرا حتى بعث الى ابن ابى داؤد، فقضى عنى دينى، و أجرى على و على عيالى، و وجهنى الى البصره فى وكالته، و أجرى على خمسمائة درهم). و للحديث بقيه نذكرها فى كتاب (الامام الهادى) انشاء الله تعالى. [صفحة ٣٦٤]

ابوعبدالله الخراسانى

روى الصدوق عن ابى عبدالله الخراسانى عن ابى جعفر الثانى (عليه السلام) قال: قلت له: حججت و أنا مخالف، و حججت حجتي هذه و قد من الله على بمعرفتك، و علمت أن الذى كنت فيه كان باطلا، فما ترى فى حجتي؟ قال اجعل هذه حجه الاسلام، و تلك نافله [٦٠٦]. اقول: ان الحديث يدل على أنه كان منحرفا ثم اهتدى، و صار من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

ابوالفضل الخراسانى

عده الشيخ من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام). و روى الكشى بسنده عن معاوية بن حكيم قال: حدثنى أبو الفضل الخراسانى، و كان له انقطاع الى أبى الحسن الثانى [الرضا] عليه السلام، و كان يخالط القراء، ثم انقطع الى أبى جعفر (عليه السلام).

ابومسافر

فى البحار عن الخرائج: روى عن أبى مسافر عن ابى جعفر الثانى (عليه السلام) انه قال - فى العشيء التى توفى فيها - «انى ميت الليله. ثم قال: نحن معشر اذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا اليه. [٦٠٧]. [صفحة ٣٦٥]

ابومساور

عده الشيخ من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام) و اسمه غير معلوم.

ابويحيى الصنعاني

فى الكافى عن ابى يحيى الصنعانى قال: كنت عند ابى الحسن الرضا (عليه السلام) فجئىء بابنه ابى جعفر [الجواد] عليه السلام، و هو صغير، فقال [الامام الرضا]: هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه. [٦٠٨]. أقول: و يروى عن يحيى الصنعانى حديث قريب من هذا - كما مر - و أما ابويحيى الصنعانى فهو من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) و اسمه عمر بن توبه. فالله يعلم هل أن يحيى الصنعانى و أنا يحيى الصنعانى اثنان، ام انه رجل واحد و اختلفت نسخ الكتب فى ضبط اسمه؟ أو من سهو النساخ؟ [صفحة ٣٦٦]

فصل النساء

اشاره

و هناك عدد من النساء كان لهن شرف صحبة الامام الجواد (عليه السلام) و هن كما يلى:

ام أحمد بنت الحسين

عدها الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

زينب بنت محمد بن يحيى

عدها الشيخ الطوسى من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام).

حكيمه بنت الامام موسى بن جعفر

حضرت هذه السيدة الجليله و لاده الامام الجواد (عليه السلام) و اليك ما رواه فى المناقب: حكيمه بنت ابى الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قالت: لما حضرت و لاده الخيزران ام ابى جعفر (عليه السلام) دعانى الرضا (عليه السلام) و قال: يا حكيمه احضرى و لادتها، و ادخلى و اياها و القابله بيتا. [صفحة ٣٦٧] و وضع لنا مصباحا و غلق الباب عليهما، و لما أخذها الطلق [٦٠٩] طفى المصباح، و بين يديها طشت، فاغتمت بطفى المصباح. فبينما نحن كذلك اذ بدر ابوجعفر الى الطشت، و اذا عليه شىء رقيق كهيهة الثوب، يسطع نوره حتى اضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته و وضعته فى حجرى، و نزلت عنه ذلك الغشاء. فجاء الرضا، و فتح الباب و قد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه فى المهد و قال: يا حكيمه الزمى مهده. فلما كان فى اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم قال: أشهد ان لا اله الا الله، و أشهد أم محمدا رسول الله، فقمتم و عره، فزعه، فأتيت ابا الحسن - الرضا - عليه السلام فقلت له: قد سمعت من هذا الصبى عجايبا، فقال: و ما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمه ما ترون من عجائبه أكثر.

حكيمه بنت الامام الرضا

روى محمد بن ابراهيم الجعفرى، عن حكيمه بنت الرضا (عليهما السلام) قالت: لما توفى اخى محمد ابن الرضا (عليهما السلام) صرت يوما الى امرأته أم الفضل، بسبب احتجت اليها فيه. قالت: فبينما نحن نتذاكر فضل محمد (عليه السلام) و كرمه، و ما اعطاه الله تعالى من العلم و الحكمه، اذ قالت امرأته أم الفضل: يا حكيمه اخبرك عن ابى جعفر ابن الرضا بأعجوبة لم يسمع احد بمثلتها. [صفحة ٣٦٨] قلت: و ما ذاك؟ قالت: انه كان ربما اغارنى [٦١٠] مرة بجاريه و مرة بتزويج، فكنت اشكوه الى المأمون، فيقول: يا بنه احتملى فانه

ابن رسول الله. فبينما أنا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت: من أنت؟ - و كأنها قضيب بان، أو غصن خيزران - [٦١١]. قالت: أنا زوجة لأبي جعفر. قلت: من ابوجعفر؟ قالت: محمد ابن الرضا، وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر. فدخل على من الغيرة ما لم املك نفسي، فنهضت من ساعتى و صرت الى المأمون، و قد كان ثملا من الشراب [٦١٢] و قد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى، و قلت له: انه يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده، و قلت ما لم يكن قاله [الامام] فغاضه ذلك منى جدا، و لم يملك نفسه من السكر، و قام مسرعا و ضرب بيده الى سيفه و حلف أنه يقطعه بهذا السيف، ما بقى فى يده. و صار اليه. قالت [أم الفضل]: فندمت عند ذلك، و قلت - فى نفسى -: ما صنعت؟! هلكت و أهلكت؟! قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل اليه و هو نائم، [صفحة ٣٦٩] فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة، ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه، و أنا انظر اليه و ياسر الخادم، و انصرف و هو يزيد مثل الجمل. [٦١٣]. قالت: فلما رأيت ذلك هربت على وجهى حتى رجعت الى منزل ابى، فبت بليلة لم انم فيها، الى أن أصبحت، فلما أصبحت دخلت اليه و هو يصلى!! و قد افاق من السكر، فقلت له: يا أمير المؤمنين! هل تعلم ما صنعت الليلة؟ قال: لا والله، فما الذى صنعت ويلك؟ قلت: فانك صرت الى ابن الرضا و هو نائم، فقطعته اربا اربا [٦١٤] و ذبحته بسيفك و خرجت من عنده. قال: يا ويلك ما تقولين؟ قلت: اقول ما فعلت. فصاح [المأمون]: يا ياسر ما تقول هذه الملعونة.. ويلك؟ قال: صدقت فى كل ما قالت. قال: انا لله و انا اليه راجعون، هلكن و افتضحنا. ويلك - يا ياسر - بادر اليه و أتنى بخبره. فمضى اليه، ثم عاد مسرعا و قال: يا امير المؤمنين! البشرى. قال: و ما وراءك؟ [صفحة ٣٧٠] قال [ياسر]: دخلت عليه [٦١٥] فاذا هو قاعد يستاك [٦١٦] فبقيت متحيرا فى امره، ثم اردت ان انظر الى بدنه، هل فيه شىء من الأثر، فقلت له: احب ان تهب لى هذا القميص الذى عليك لأتبرك به؟ فنظر (عليه السلام) الى و تبسم، كأنه علم ما اردت بذلك، فقال: اكسوك كسوة فاخرة. فقلت: لست اريد غير هذا القميص الذى عليك. فخلعه و كشف لى عن بدنه.. فوالله ما رأيت اثرا. فخر المأمون ساجدا، و وهب لياسر الف دينار و قال: الحمد لله الذى لم يبتلى بدمه. ثم قال: يا ياسر أما مجيىء هذه الملعونة الى و بكاؤها بين يدي فأذكره، و أما مصيرى اليه فلست اذكره. فقال ياسر: والله ما زلت تضربه بالسيف و أنا و هذه نظر اليك و اليه، فقطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، و انت تزيد كما يزيد البعير. فقال [المأمون]: الحمد لله. [قالت أم الفضل]: ثم قال لى: والله لئن عدت بعدها الى شكواك مما يجرى بينكما لأقتلنك. [صفحة ٣٧١] ثم قال لياسر: احمل اليه عشرة آلاف دينار و سله الركوب الى، و ابعث الى الهاشميين و الأشراف و القواد [٦١٧] ليركبوا معه الى عندى، و يبدؤا بالدخول اليه و التسليم عليه. ففعل ياسر ذلك، و صار الجميع بين يديه [عليه السلام] و اذن للجميع، فقال [عليه السلام]: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه [حتى يهجم على بالسيف؟! أما علم أن لى ناصرا و حاجزا يحجز بينى و بينه؟!] [٦١٨]. قال: يا بن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئا. [٦١٩]. ثم اذن [عليه السلام] للأشراف كلهم بالدخول، الا عبدالله و حمزة ابنى الحسن، لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون [٦٢٠] و سيعا به مرة بعده اخرى، ثم قام [عليه السلام] فركب مع الجماعة و صار الى المأمون، فتلقاه و قبل ما بين عينيه، و اقعده على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحية، و خلا به يعتذر اليه. فقال ابوجعفر [عليه السلام]: لك عندى نصيحة، فاسمعها منى. [صفحة ٣٧٢] قال: هاتها. قال [عليه السلام]: اشير عليك بترك الشراب المسكر. قال: فداك ابن عمك، قد قبلت نصيحتك. [٦٢١]. اقول لقد قرأت أن المأمون العباسى وضع السيف فى الامام الجواد، فقطعه قطعة قطعة، ثم وضع سيفه على حلق الامام فذبحه... و يحتمل فى هذه الحكاية - بناء على صحتها - احتمالان: الأول: أن المأمون العباسى قطع الامام الجواد (عليه السلام) اربا اربا حقيقة، اى قد تحقق هذا العمل فى الخارج، و وقعت هذه الجريمة النكراء من المأمون العباسى ولكن الله تعالى - بقدرته - أفاض على الامام الجواد العافية ببراء جميع جراحاته كما حدث فى قصة ابراهيم الخليل (عليه السلام) قال تعالى: (و اذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سيعا و اعلم ان الله عزيز حكيم). [٦٢٢]. فقد ورد فى التفسير أن الله تعالى أمر ابراهيم الخليل (عليه السلام) أن يأخذ أربعة من الطير، مختلفة الأجناس، و هى: الطاووس و الديك، و الحمام و الغراب و أمر

أن يقطعها، و يخلط ريشها بدمها، و يفرق أجزاءها على عشرة جبال. [صفحة ٣٧٣] ففعل ابراهيم ذلك، ثم دعاهن و قال: «أجبن باذن الله». فكان ابراهيم ينظر الى الريش يسعى بعضها الى بعض، و كذلك العظام و اللحوم، فكانت تجتمع و يأتلف لحم كل واحد و عظمه الى رأسه، ثم أتيته مشيا على أرجلهن. الاحتمال الثاني: أن عملية ضرب المأمون جسد الامام الجواد بالسيف، و تقطيعه اربا اربا لم تحدث و لم تقع فى الخارج، بل ان الله تعالى ألقى شبه الامام الجواد (عليه السلام) على شىء من الأشياء الموجودة هناك، فظن المأمون أن ذلك الشىء هو الامام الجواد، فقطعه اربا اربا، كما حدث ذلك فى قضية عيسى بن مريم (عليه السلام) فقد قال تعالى: و ما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم و ان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن. و ما قتلوه يقينا) [٦٢٣] فقد ألقى الله تعالى شبه عيسى بن مريم على يهوذا اسخريوطى، او طيطانوس أو انسان آخر (على اختلاف بين المفسرين) الذى أرسله يهوذا رأس اليهود للبحث عن عيسى بن مريم، فرفع الله عيسى الى السماء، و القى الله شبه وجه عيسى أو شبه جسد عيسى على طيطانوس، فصلبوه و هو يقول: لست بصاحبكم [عيسى]، أنا الذى دلتكم عليه. ولكنهم لم يصدقوا كلامه لأنهم رأوه شبيه عيسى فصلبوه. فالله الذى خلق عيسى بن مريم على صورة من الصور قادر على أن يجعل ملايين البشر على صورة عيسى او غير عيسى مما يشاء، و لا يعجزه عن ذلك شىء. و لأجل تقريب المعنى الى الأذهان نقول: [صفحة ٣٧٤] من الممكن أن يكون القاء الشبه عن طريق التصرف فى الشىء المرئى، كما حدث ذلك فى ذلك الانسان الذى القى الله عليه شبه عيسى بن مريم. و قد يكون عن طريق التصرف فى عين الرائي كما حدث ذلك فى قصة سحرة فرعون الذين (سحروا أعين الناس) [٦٢٤] (فاذا جبالهم و عصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى) فقد جاء فى التفسير: (يخيل اليه) اى يخيل الى موسى أو فرعون، و انما قال: (يخيل) لأنها لم تكن تسعى حقيقة، و انما تحركت لأنهم جعلوا الزئبق من تلك الحبال و العصى فلما حميت الشمس طلب الزئبق - بطبيعته - الصعود، فحركت الشمس ذلك، فظن أنها تسعى، اى تسير و تعدوا، مثل سير الحيات. فاذا كان الانسان المخلوق قادرا على التصرف فى عين الناس، بحيث يرون الأشياء على خلاف حقيقتها، فالله تعالى الخالق اقوى و اقدر على التصرف فى عين الناس، ولكن لا عن طريق السحر و أمثاله، و انما بارادته التى تخضع لها الأشياء. قال سبحانه: (انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له «كن» فيكون). فلا يبعد ان يكون الذى حصل للمأمون - فى تلك الليلة التى هجم فيها على الامام الجواد (عليه السلام) و ضربه بسيفه - كان تصرفا من الله تعالى فى عينيه و عين من كان معه، فكان المأمون يضرب بالسيف شيئا آخر، و يخيل اليه انه يضرب الامام الجواد (عليه السلام). و هذه الوجوه المحتملة كلها تحليلات مادية لتقريب المعنى الى الذهن، [صفحة ٣٧٥] و أما المعجزة فهى فوق المقاييس الطبيعية و المادية، و لا يمكن تحليلها على ضوء المادة ابداء. و لا شك ان الامام الجواد (عليه السلام) رد كيد المأمون عن طريق المعجزة التى مكنه الله منها، يستخدمها متى شاء.

حكيمة بنت الامام الجواد

اشاره

هى السيدة الكريمة النجبية العالمة الفاضلة التقية الرضية. هى بنت الامام الجواد (عليه السلام) كما صرح بذلك الطبرسى فى (اعلام الورى) و هى اخت الامام الهادى و عمه الامام العسكرى (عليهما السلام) و هى التى حضرت ولادة مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) و قد ذكرنا شيئا يسيرا عن ذلك فى كتاب (الامام المهدي من المهدي الى الظهور). و قبرها فى سامراء فى جوار مرقد الامامين العسكرين (عليهما السلام). و لا نستطيع بيان علو قدرها و سمو مقامها و جلاله منزلتها و شرف مكانتها عند الأئمة الذين عاصرتهم، و كفاها شرفا و فخرا أنها هى التى قامت بدور القابلة المولدة للامام المهدي كل ذلك بطلب من الامام العسكرى (عليه السلام). و هذه السيدة هى التى تروى حرز الامام الجواد (عليه السلام) و اليك التفصيل: عن كتاب (مهج الدعوات) للسيد ابن طاووس بسنده عن ابي نصر الهمداني قال: [٦٢٥]. [صفحة ٣٧٦] حدثتني حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر، عمه ابي محمد الحسن بن على

[العسكري] (عليه السلام) قالت: (...). اقول: قد ذكرنا - قبل قليل - حديثاً عن السيدة حكيمة بنت الامام الرضا (عليه السلام) يشبه ما رواه ابو نصر الهمداني عن السيدة حكيمة بنت الامام الجواد (عليه السلام) مع تغيير يسير و يمتاز هذا الحديث الأخير بأنه قد ذكر حرز الامام الجواد (عليه السلام) [٦٢٦] ونحن نذكر ما يتعلق بمقدمات الحرز:

حرز الامام الجواد

قال الامام الجواد (عليه السلام) للمؤمن: عندى عقد تحصن به نفسك، و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات كما أنقذنى الله منك البارحة! ولو لقيت به جيوش الروم و الترك، و اجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهبأ لهم منك شىء باذن الله الجبار، و ان أحببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك. [صفحة ٣٧٧] قال: نعم، فاكتب ذلك بخطك، و ابعته الى. قال: (عليه السلام): نعم. قال ياسر: فلما أصبح ابو جعفر بعث الى فدعاني، فلما صرت اليه، و جلست بين يديه دعا برق ظبى [٦٢٧] من أرض تهامة، ثم كتب بخطه هذا العقد، ثم قال: يا ياسر احمل هذا الى أمير المؤمنين!! و قل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة [٦٢٨] منقوش عليها ما اذكره بعده، فاذا أراد شده على عضده فليشد على عضده الأيمن، و ليتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً، و ليصل اربع ركعات، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و سبع مرات آية الكرسي، و سبع مرات «شهد الله» [٦٢٩] و سبع مرات «و الشمس و ضحاها» و سبع مرات «و الليل اذا يغشى» و سبع مرات: «قل هو الله احد» فاذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب يسلم - بحول الله و قوته - من كل شىء يخافه و يحذره. و ينبغى ان لا يكون طلوع القمر فى برج العقرب، ولو أنه غزى أهل الروم و ملكهم لغلبهم باذن الله و بركة هذا الحرز. و روى انه لما سمع المؤمنون من ابي جعفر - الجواد - فى امر الحرز هذه الصفات كلها غزى أهل الروم، فنصره الله تعالى عليهم، و منح منهم من المغنم ما شاء الله، و لم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة و محاربة، و كان ينصره الله عزوجل بفضلته، و يرزقه الفتح بمشيئته، انه ولى ذلك بحوله و قوته، و اما الحرز: [صفحة ٣٧٨] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين - الى آخر السورة - ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض، و الفلك تجرى فى البحر بأمره، و يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه، ان الله بالناس لرؤف رحيم، اللهم أنت الواحد الملك الديان يوم الدين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، و تعطى من تشاء بلا من، و تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد، و تداول الأيام بين الناس، و تركيبهم طبقاً عن طبق أسألك باسمك المكتوب على سرادق المجد، و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر، السابق، الفائق، الحسن، الجميل، النصير، رب الملائكة الثمانية و العرش الذى لا يتحرك، و أسألك بالعين التى لا تنام، و بالحياة التى لا تموت، و بنور وجهك الذى لا يطفأ، و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، و بالاسم الأعظم الأعظم الذى هو محيط بملكوت السماوات و الأرض، و بالاسم الذى أشرفت به الشمس، و أضاء به القمر، و سجرت به البحور، و نصبت به الجبال و بالاسم الذى قام به العرش و الكرسي، و باسمك المكتوب على سرادق العظمة، و باسمك المكتوب على سرادق البهاء، و باسمك المكتوب على سرادق القدرة و باسمك العزيز، و باسمائك المقدسات المكرمات المخزونات فى علم الغيب عندك. و أسألك من خيرك خيراً مما أرجو، و أعوذ بعزتك و قدرتك من شر ما اخاف و أحذر، و ما لا أحذر، يا صاحب محمد يوم حنين، و يا صاحب على يوم صفين، انت يا رب مبير الجبارين و قاصم المتكبرين أسألك بحق طه و يس و القرآن العظيم، و الفرقان الحكيم أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تشد به عضد صاحب هذا العقد، و أدرك بك فى نحر كل جبار عنيد، و كل شيطان مريد، و عدو شديد، و عدو منكر الأخلاق، و اجعله [صفحة ٣٧٩] ممن أسلم اليك نفسه، و فوض اليك أمره، و ألجأ اليك ظهره. اللهم بحق هذه الأسماء التى ذكرتها و قرأتها، و أنت أعرف بحقها منى، و أسألك يا ذا المن العظيم، و الجود الكريم، ولى الدعوات المستجابات، و الكلمات التامات و الأسماء النافذات، و أسألك يا نور النهار و يا نور الليل، و نور السماوات و الأرض، و نور النور و نوراً يضىء به كل نور، يا عالم الخفيات كلها فى البر و البحر و الأرض و السماء و الجبال. و أسألك يا من لا يفنى، و يا يبيد و لا يزول، و لا له شىء موصوف، و لا اليه حد منسوب، و لا معه اله، و لا اله سواه، و لا له

فى ملكه شريك، و لا- تضاف العزة الا اليه، و لم يزل بالعلوم عالما، و على العلوم واقفا، و للأمر ناظما، و بالكينونية عالما، و للتدبير محكما، و بالخلق بصيرا و بالأمر خبيرا. انت الذى خشعت لك الأصوات، و ضلت فيك الأوهام، و ضاقت دونك الأسباب، و ملاء كل شىء نورك، و وجل كل شىء منك، و هرب كل شىء اليك، و توكل كل شىء عليك، و أنت الربيع فى جلالك، و أنت البهى فى جمالك، و أنت العظيم فى قدرتك، و انت الذى لا يدركك شىء، و أنت العلى الكبير العظيم و مجيب الدعوات، قاضى الحاجات، مفرج الكربات، ولى النعمات، يا من هو فى علوه دان، و فى دنوه عال، و فى اشراقه منير، و فى سلطانه قوى، و فى ملكه عزيز صل على محمد و آل محمد، و احرس صاحب هذا العقد و هذا الحرز و هذا الكتاب بعينك التى لا تنام، و اكنفه بركنك الذى لا يرام، و ارحمه بقدرتك عليه فانه مرزوقك. بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله و بالله الذى لا صاحبه له و لا ولد، بسم الله قوى الشأن عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، أشهد أن نوحا رسول الله و أن ابراهيم خليل الله [صفحة ٣٨٠] و أن موسى كلیم الله و نجيه، و أن عيسى بن مريم روح الله و كلمته، صلوات الله عليه و عليهم أجمعين، و أن محمدا (صلى الله عليه و آله و سلم) خاتم النبيين و لا نبى بعده. و أسألك بحق الساعة التى يؤتى فيها بابليس اللعين يوم القيامة، و يقول اللعين فى تلك الساعة والله ما أنا مهيج مردة، الله نور السموات و الأرض و هو القاهر و هو الغالب، له القدرة السابقة، و هو الحكيم الخبير، اللهم و أسألك بحق هذه الأسماء كلها و صفاتها و صورتها، و هى: سبحان الله الذى خلق العرش و الكرسي، و استوى عليه، أسألك ان تصرف عن صاحب كتابى هذا كل سوء و محذور، فهو عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك، و أنت مولاه فقه - اللهم يا رب - الأسواء كلها، و اقمع عنه. أبصار الظالمين، و ألسنة المعاندين و المريدين له السوء و الضر، و ادفع عنه كل محذور و مخوف، و أى عبد من عبيدك، أو أمه من امائك، أو سلطان مارد، أو شيطان او شيطانة، أو جنى او جنية، أو غول أو غولة اراد صاحب كتابى [صفحة ٣٨١] هذا بظلم او ضر او مكر او مكروه أو كيد او خديعة، او نكايه او سعايه أو فساد أو غرق او اصطلام أو عطب أو مغالبة أو عذر أو قهر أو هتك ستر او اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ او مرض او سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقه أو آفة أو سغب او عطش أو وسوسة أو نقص فى دين أو معيشة فاكفنيه بما شئت، و كيف شئت و أنى شئت انك على كل شىء قدير، و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين، و سلم تسليما كثيرا، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم و الحمد لله رب العالمين. فأما ما ينقش على هذه القصبه من فضة غير مغشوشة: «يا مشهورا فى السموات، يا مشهورا فى الأرضين، يا مشهورا فى الدنيا و الآخرة، جهدت الجابرة و الملوك على اطفاء نورك و اخماد ذكرك، فأبى الله الا أن يتم نورك، و يبوح بذكرك ولو كره المشركون». و فى نسخة: (فأبىت الا ان يتم نورك). [صفحة ٣٨٢]

الكلمات القصار للامام الجواد

توجد فى مطاوى موسوعات الأحاديث كلمات قصار للنبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فى المواعظ و النصائح، بل و فى الأحكام الشرعية ايضا، و هذه الكلمات القيمة قليلة الألفاظ، كثيرة المعانى، غزيرة الفوائد و المنافع، و كأنها عصارة و خلاصة كلمات كثيرة، و مواضع مفصلة، قد يصعب حفظها، و لا يسهل الاحتفاظ بها عن الزيادة و النقصان، ولكنها اذا لخصت فى كلمات قليلة، و ألفاظ موجزة كان من السهل حفظها. و للامام الجواد (عليه السلام) كلمات قصار، و لا يطاوعنى القلم أن اقول عنها: انها كلمات ذهبية. اذ ما قيمة الذهب أمام هذه الكلمات الصادرة من منابع المعرفة، و ينابيع الحكمة، و مهابط الوحي؟! و اليك شيئا من تلك الكلمات.. فما يلى: فى كتاب (الدره الباهرة) للشهيد الأول: قال الامام الجواد (عليه السلام): ١- من أطاع هواه أعطى عدوه مناه. [صفحة ٣٨٣] ٢- راكب الشهوات لا تستقال له عثرة. ٣- كيف يضيع من الله كافله؟! كيف ينجو من الله طالبه؟! ٤- من انقطع الى غير الله و كله الله اليه. (أى الى الغير). ٥- من عمل على غير علم كان ما أفسد أكثر مما يصلح. ٦- القصد الى الله تعالى بالقلوب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال. ٧- من هجر المداراة قاربه المكروه. ٨- من لم يعرف الموارد أعيته المصادر. ٩- من انقاد

الى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة، و العاقبة المتعبة. ١٠- الثقة بالله ثمن لكل غال، و سلم الى كل عال. ١١- اياك و مصاحبة الشرير، فانه كالسيف المسلول يحسن منظره، و يقبح أثره. ١٢- اذا نزل القضاء ضاق القضاء. ١٣- كفى بالمرء خيانه أن يكون أميناً للخونه. ١٤- عز المؤمن غناه عن الناس. ١٥- نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر. ١٦- لا يضررك سخط من رضاه الجور. ١٧- من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية. [صفحة ٣٨٤] و فى كتاب نزهة الخاطر عنه: (عليه السلام): ١٨- من استغنى كرم على أهله. فقيل له: و على غير أهله. فقال: لا، الا أن يكون يجدى عليهم نفعاً. ثم قال (عليه السلام) - للذى قال له [ذلك] -: من أين قلت؟ [٦٣٠]. قال (الرجل): ان رجلاً قال - فى مجلس بعض الصادقين -: ان الناس يكرمون الغنى و ان كانوا لا ينتفعون بغناه. فقال (الامام): لأن معشوقهم [و هو المال] عنده. ١٩- قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعاً لما تهواه. ٢٠- من عتب من غير ارتياب، اعتب من غير استعتاب. ٢١- الحوائج تطلب بالرجاء، و هى تنزل بالقضاء، و العافية أحسن عطاء. ٢٢- لا تعادين أحدا حتى تعرف الذى بينه و بين الله تعالى، فان كان محسناً لم يسلمه اليك، فلا تعاده، و ان كان مسيئاً فان عملك به يكفيك، فلا تعاده. ٢٣- لا تكن ولياً لله فى العلانية، عدواً له فى السر. ٢٤- التحفظ على قدر الخوف، و الطمع على قدر السبيل. [صفحة ٣٨٥] ٢٥- سوء العادة كمين لا يؤمن، و أحسن من العجب بالقول أن لا يقول. ٢٦- الأيام تهتك لك الأسرار الكامنة. ٢٧- ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه الا استوجب بذلك المزيد، قبل أن يظهر على لسانه. ٢٨- تعز عن الشىء - ان منعه - بقله صحبته اذا اعطيته. و فى كتاب (تحف العقول): قال له رجل: أوصنى. قال (عليه السلام): و تقبل؟ قال: نعم. ٢٩- قال: توسد الصبر، و اعتق الفقير، و ارفض الشهوات، و خالف الهوى، و اعلم أنك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون؟! ٣٠- و قال (عليه السلام): أوحى الله الى بعض الأنبياء: «أما زهدك فى الدنيا فتعجلك الراحة، و أما انقطاعك الى فيعزك بى، ولكن هل عاديت لى عدوا، و واليت لى ولياً؟» ٣١- و قال (عليه السلام): تأخير التوبة اغترار، و طول التسوية حيرة، و الاعتلال [٦٣١] على الله هلكة، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله (و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون). ٣٢- و قال (عليه السلام): كانت مبايعة رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) [صفحة ٣٨٦] النساء: أن يغمس يده فى اناء فيه ماء، ثم يخرجها، و تغمس النساء بأيديهن فى ذلك الاناء بالاقرار و الايمان بالله، و التصديق برسوله على ما أخذ عليهن. ٣٣- و قال (عليه السلام): اظهار الشىء قبل أن يستحكم مفسدة له. ٣٤- و قال (عليه السلام): المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال: توفيق من الله، و اعظ من نفسه، و قبول ممن ينصحه. و فى كتاب (كشف الغمة): ٣٥- قال (عليه السلام): أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة، و الغنى، و العلم، و التوفيق. ٣٦- و قال: ان لله عبادة يخصصهم بالنعم، و يقرها فيهم ما بذلوا، فاذا منعوا نزعها عنهم، و حولها الى غيرهم. ٣٧- و قال: ما عظمت نعمة الله على عبده الا عظمت عليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل المؤونة فقد عرض النعمة للزوال. ٣٨- و قال: أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه (أى الى المعروف) لأن لهم أجره، و فخره، و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبين - شكر ما صنع الى نفسه - من غيره. ٣٩- و قال: من أمل انساناً فقد هابه، و من جهل شيئاً عابه، و الفرصة خلسة، و من كثر همه سقم جسده، و المؤمن لا يشفى غيظه، و عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. ٤٠- و قال - فى موضع آخر -: عنوان صحيفة العسيدة حسن الثناء عليه. [صفحة ٣٨٧] ٤١- و قال: من استغنى بالله افتقر الناس اليه، و من اتقى الله أحبه الناس و ان كرهوا. ٤٢- و قال: عليكم بطلب العلم، فان طلبه فريضة، و البحث عنه نافله، و هو صلة بين الاخوان، و دليل على المروءة، و تحفة فى المجالس، و صاحب فى السفر، و أنس فى الغربة. ٤٣- و قال: العلم علمان: مطبوع و مسموع، و لا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع، و من عرف الحكمة لم يصبر على الازياد منها، الجمال فى اللسان، و الكمال فى العقل. ٤٤- و قال (عليه السلام): العفاف زينة الفقر، و الشكر زينة الغنى، و الصبر زينة البلاء، و التواضع زينة الحسب، و الفصاحة زينة الكلام، و العدل زينة الايمان، و الكسبية زينة العبادة، و الحفظ زينة الرواية، و خفض الجناح زينة العلم، و حسن الأدب زينة العقل، و بسط الوجه زينة الحلم، و الايثار زينة الزهد، و بذلك الجهود زينة النفس، و كثرة البكاء زينة الخوف، و التقلل زينة القناعة، و ترك المن زينة المعروف، و الخشوع زينة الصلاة، و ترك ما لا يعنى زينة الورع. ٤٥- و قال (عليه السلام) حسب الانسان من كمال المروءة تركه مالا يجمل به. و من حياته:

أن لا يلقي احدا بما يكره. و من عقله: حسن رفقته. و من أدبه: أن لا يترك ما لا بد له منه. و من عرفانه: علمه بزمانه. و من ورعه: غض بصره، و عفة بطنه. [صفحہ 388] و من حسن خلقه: كفه أذاه. و من سخائه: بره بمن يجب حقه عليه، و اخراجه حق الله من ماله. و من اسلامه: تركه ما لا يعنيه، و تجنبه الجدل و المراء في دينه. و من كرمه: ايثاره على نفسه. و من صبره: قلته شكواه. و من عقله: انصافه من نفسه. و من حلمه: تركه الغضب عند مخالفته. و من انصافه: قبوله الحق اذا بان له. و من نصحه: نهيه عما لا يرضاه لنفسه. و من حفظه جوارك: تركه توبيخك عند اسائتك، مع علمه بعيوبك. و من رفقته: تركه عدلك (اي ملامتك) عند غضبك، بحضرة من تكرهه. و من حسن صحبته لك: اسقاطه عنك مؤونة اذاك. و من صداقته: كثرة موافقته، و قلته مخالفته. و من صلاحه: شدة خوفه من ذنوبه. و من شكره: معرفة احسان من أحسن اليه. و من تواضعه: معرفته بقدره. و من حكيمته: علمه بنفسه. و من سلامته: قلته حفظه لعيوب غيره، و عنايته باصلاح عيوبه. [صفحہ 389] 46- و قال (عليه السلام): لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته، و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه. 47- و قال (عليه السلام): الفضائل أربعة أجناس: أحدها: الحكمة، و قوامها في الفكر. و الثاني: العفة، و قوامها في الشهوة. و الثالث: القوة، و قوامها في الغضب. و الرابع: العدل، و قوامها في اعتدال قوى النفس. 48- و قال (عليه السلام): العامل بالظلم، و المعين له، و الراضى به شركاء. 49- و قال: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم. 50- و قال: أقصد [632] العلماء للمحجة: الممسك عند الشبهة. 51- و الجدل يورث الرياء. 52- و من أخطأ وجه المطالب خذلته الحيل. 53- و الطامع في وثاق الذل. 54- و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبوراً. 55- و عنه (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: من وثق بالله أراه السرور. و من توكل عليه كفاه الأمور. [صفحہ 390] و الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن أمين. و التوكل على الله: نجاه من كل سوء، و حرز من كل عدو. و الدين عز، و العلم كثر، و الصمت نور، و غاية الزهد: الورع. و لا هدم للدين مثل البدع، و لا أفسد للرجال من الطمع. و بالراعى تصلح الرعية، و بالدعاء تصرف البلية. و من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار الصبر. و من عاب عيب، و من شتم أجيب. و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى. 56- و قال (عليه السلام): العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم. 57- و قال الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها. 58- و قال: التوبة على أربع دعائم: ندم في القلب، و استغفار باللسان، و عمل بالجوارح، و عزم على ان لا يعود. 59- و ثلاث من عمل الأبرار: اقامة الفرائض، و اجتناب المحارم، و احتراس من الغفلة في الدين. 60- و ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، و خفض الجانب، و كثرة الصدقة. 61- و أربع من كن فيه استكمل الايمان: من أعطى الله، و منع في الله، و أحب لله، و أبغض فيه. 62- و ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، و المشورة، و المتوكل - عند العزم - على الله عزوجل. [صفحہ 391] 63- و قال: لو سكت الجاهل ما اختلف الناس. 64- و قال: مقتل الرجل بين لحييه، و رأى مع الأناة، و بسئ الظهير: رأى الفطير. [633]. 65- و قال: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الانصاف في المعاصرة، و المواساة في الشدة، و الانطواء [634] و الرجوع الى قلب سليم. 66- و قال: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، و الخلق أشكال، فكل يعمل على شاكلته. 67- و الناس اخوان، فمن كانت أخوته في غير ذات الله فانها تحوز عداوة، و ذلك قوله تعالى: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين). 68- و قال: من استحسن قبيحا كان شريكاً فيه. 69- و قال: كفر النعمة. داعية المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما اخذ منك. 70- و قال (عليه السلام): لا يفيدك الظن على صديق، و قد أصلحك اليقين له. و من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظ علانية فقد شانه. 71- استصلاح الأخيار باكرامهم، و الاشرار، بتأديبهم. 72- و المودة: قرابة مستفادة. 73- و كفى بالأجل حرزا. [صفحہ 392] 74- و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل الى ثمانية عشر سنة، فاذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه: 75- و ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله الا كتب الله (جل اسمه) له شكرها قبل ان يحمده عليها. و لا أذنب ذنبا فعمل أن الله مطلع عليه - ان شاء عذبه، و ان شاء غفر له - الا غفر الله له قبل أن يستغفره. 76- و قال (عليه السلام): الشريف كل الشريف من شرفه علمه؛ و السؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه. و الكريم [635] من اكرم عن ذل النار وجهه. 77- و قال: من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان. 78- و قال: اثنان عليان أبدا: صحيح محتتمى، و عليل

الاحسان و النعماء و المن و الالاء، و المنح و العطاء، و الانجاز و الوفاء. و لا تحيط القلوب لك بكنهه، و لا تدرك الأوهام لك صفه، و لا يشبهك شىء من خلقك، و لا يمثل بك شىء من صنعتك. تباركت أن تحس أو تمس، أو تدركك الحواس الخمس، و أنى يدرك مخلوق خالقه؟ تعاليت - يا الهى - عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اللهم أدل لأولياك من اعدائك الظالمين، الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الذين أضلوا عبادك، و حرفوا كتابك، و بدلوا أحكامك و جحدوا حقك، و جلسوا مجالس أولياك جرأه منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك (عليهم سلامك، و صلواتك و رحمتك و بركاتك) فضلوا و أضلوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك عن عباك، و اتخذوا - اللهم - مالك دولا، و عبادك خولا؛ [صفحة ٣٩٧] و تركوا - اللهم - عالم أرضك فى بكماء عمياء، ظلما، مدلهمة، فأعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية، و لم تبق لهم - اللهم - عليك من جحة. لقد حذرت - اللهم - عذابك، و بينت نكالك، و وعدت المطيعين احسانك، و قدمت اليهم بالنذر، فأمنت طائفة. فأيد - اللهم - الذين آمنوا على عدوك، و عدو أولياك، فأصبحوا ظاهرين و الى الحق داعين، و للامام المنتظر القائم بالقسط تابعين. و جدد - اللهم - على عدوك و أعدائهم نارك و عذابك، الذى لا تدفعه عن القوم الظالمين. اللهم صل على محمد و آل محمد، و قو ضعف المخلصين لك بالمحبة، المشايخين لنا بالموالاة، المتبعين لنا بالتصديق و العمل، الموازين لنا بالمواساة فينا، المحيين ذكرنا اجتماعهم، و شد ركنهم، و سدد - اللهم - دينهم الذى ارتضيته لهم، و أتمم عليهم نعمتك، و خلصهم و استخلصهم. و سد - اللهم - فقرهم، و المم - اللهم - شعث فاقتهم، و اغفر - اللهم - ذنوبهم، و خطاياهم، و لا تزغ قلوبهم بعد اذ هديتهم، و لا تخلهم - أى رب - بمعصيتهم، و احفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أولياك، و البرائة من اعدائك، انك سميع مجيب، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين. [٦٣٦]. ايها القارئ الكريم: بعد الانتباه الى هذه الجملات و المواضيع المذكورة فى هذا الدعاء، يظهر لك - بكل وضوح - بعض ما كان الامام [صفحة ٣٩٨] الجواد (عليه السلام) يعانىه من ذلك المجتمع.. فتراه يستنصر بالله عزوجل، و يستدفع به الأعداء، و يذكر بعض جرائمهم بحق المجتمع الاسلامى، و كأنه يشعر بالخطر محيطا بالشيعة، فيسأل الله تعالى ان يحفظ الشيعة من شر الأعداء و الظالمين.

حجاب الامام الجواد

و روى السيد ابن طاووس - فى كتاب مهج الدعوات - هذا الحجاب [٦٣٧] للامام الجواد (عليه السلام) و لم يذكر سنده و لا راويه: «الخالق اعظم من المخلوقين، و الرازق ايسر يدا من المرزوقين، و نار الله المؤصدة، فى عمد ممددة، تكيده ائدة المردة، و ترد كيد الحسدة، بالأقسام، بالاحكام، باللوح المحفوظ، و الحجاب المضروب، بالعرش العظيم احتجبت، و استترت، و استجرت، و اعتصمت، و تحصنت ب «الم» و ب «كهيعص» و ب «طه» و ب «طسم» و ب «حم» و ب «جمعسق» و ب «ن» و ب «ق» و القرآن المجيد» و «انه لقسم لو تعلمون عظيم» والله ولى و نعم الوكيل». و روى ايضا هذا الحرز [٦٣٨] للامام الجواد (عليه السلام): «يا نور يا برهان، يا مبین يا منير، يا رب اكفى الشور، و آفات الدهور، و أسألک النجاة يوم ينفخ فى الصور». [صفحة ٣٩٩]

وفاته و شهادته

من الواضح الذى لا شك فيه ان الامام الجواد (عليه السلام) ما مات حتف أنفه، و لم يذكر احد من المؤرخين أن الامام اصيب بمرض او داء عضال أودى بحياته، بل من الصحيح ان نقول: بأن المؤرخين و المحدثين - الا النادر - قد اتفقت كلمتهم على ان الامام الجواد قضى نجه مسموما. و قد اختلفت كلماتهم فى كيفية دس السم اليه، ولكنهم أجمعوا على ان المعتصم هو السبب الرئيسى لهذه الجريمة النكراء، و الجنائية العظيمة. و نحن نستعرض الأقوال، ثم ننظر اين ينتهى بنا الكلام: قد ذكرنا - فى حرف الميم، فى ترجمة محمد بن الحسين بن ابى الخطاب - قصة السارق الذى اختلف فقهاء البلاط العباسى فى قطع يده، و دخل ابن ابى داؤد على المعتصم ينصحه، و يلومه على الأخذ بقول الامام الجواد، و ترك اقوال الفقهاء. و هنا نذكر بقية الحديث: قال: فأمر [المعتصم] اليوم الرابع، فلانا

[من كتاب وزرائه] بأن يدعوه [اي يدعو الامام الجواد] الى منزله، فدعاه، فأبى أن يجيبه، وقال: قد علمت أنى لا احضر مجالسكم! [صفحة ٤٠٠] فقال: انى انما ادعوك الى الطعام، و أحب أن تطأ ثيابى [٦٣٩]، و تدخل منزلى فأتبرك بذلك، فقد أحب فلان بن فلان (من وزراء المعتصم) لقاءك فسار اليه، فلما طعم منه أحس السم، فدعا بدابته، فسأله رب المنزل أن يقيم، قال: خروجى من دارك خير لك. فلم يزل يومه ذلك و ليله فى خلقه [٦٤٠] حتى قبض (عليه السلام) [٦٤١]. و فى (المناقب): لما بويج المعتصم جعل يتفقد أحواله [اي احوال الامام الجواد] فكتب الى عبدالملك الزيات أن ينفذ اليه التقى [الامام الجواد] و أم الفضل. فأنفذ الزيات على بن يقطين اليه، فتجهز، و خرج الى بغداد، فأكرمه و عظمه، و انفذ (المعتصم) اشناس [٦٤٢] بالتحف اليه و الى أم الفضل. ثم أنفذ شراب حماض الاترج [٦٤٣] تحت ختمه على يدى اشناس فقال [اشناس]: ان أمير المؤمنين (اي المعتصم) ذاقه قبل أحمد بن ابى داؤد، و سعيد بن الخضيب، و جماعة من المعروفين، و يأمرك ان تشرب منها بماء الثلج، و صنع بالحال. [صفحة ٤٠١] و قال [الامام] أشربها بالليل. قال [اشناس]: انها تنفع باردا، و قد ذاب الثلج. و أصر على ذلك، فشربها... و فى (عيون المعجزات).. ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة فى قتل ابى جعفر (الجواد) عليه السلام، و أشار على ابنة المأمون: زوجته [اي زوجة الامام] بأن تسمه، لأنه وقف [٦٤٤] على انحرافها عن ابى جعفر (عليه السلام) و شدة غيرتها عليه، لتفضيله أم ابى الحسن (الهادى) عليها، و لأنه لم يرزق منها [٦٤٥] ولدا؛ فأجابته الى ذلك، و جعلت سما فى عنب رازقى، و وضعت بين يديه فلما أكل منه ندمت، و جعلت تبكى!! فقال (الامام): ما بكأوك؟ والله ليضربنك الله بعقر [٦٤٦] لا- ينجر، و بلاه لا- ينستر. فماتت بعلة فى أغمص المواضع من جوارحها، صارت ناصورا [٦٤٧]، فأنفقت مالها، و جميع ما ملكته على تلك العلة، حتى احتاجت الى الاسترفاد. [٦٤٨]. و هناك قول آخر فى كيفية دس السم الى الامام الجواد من ناحية زوجته أم الفضل، و لا داعى لذكره. [صفحة ٤٠٢] و قد ذكرنا - فى اوائل الكتاب، عند التحدث عن والده الامام الجواد (عليه السلام) - كلام الامام الرضا (عليه السلام) لرجل من أصحابه - و هو كلیم بن عمران - : قد ولد لى شبيه موسى بن عمران... ثم قال الرضا (عليه السلام): يقتل غصبا، فيبكى له و عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوه و ظالمه، فلا يلبث الا يسيرا، حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم، و عقابه الشديد... و اختلفت الأقوال فى تاريخ وفاته، و المشهور أنه (عليه السلام) توفى فى آخر ذى القعدة سنة مائتين و عشرين من الهجرة و عمره خمسة و عشرون سنة، و أشهر و أيام. [صفحة ٤٠٣]

ما بعد الوفاة

انطفى كوكب الامامة فى سماء العلم و الشرف و العظمة.. فارق الامام الجواد (عليه السلام) الحياة و هو فى ريعان شبابه، و غضارة عمره.. انتهت تلك الحياة المشرقة المباركة. استراح ابن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) من هذه الحياة الممزوجة بالمكاره و الآلام و تحققت امنية المعتصم و من يدور فى فلكه من الحاسدين و الحاقدين، و الجناة المجرمين، الذين كانوا يتزعجون من وجود الامام الجواد، و يعتبرونه المنافس الوحيد الذى يملك القلوب، و تهوى اليه النفوس. و كيف لا- يكون كذلك و هو محاط بهالة القداسة و النزاهة و العصمة و الطهارة؟! الامام الهادى يخبر عن استشهاد والده لقد اخبر الامام الهادى (عليه السلام) الناس - و هو فى المدينة المنورة - عن استشهاد والده الامام الجواد (عليه السلام) و وفاته فى بغداد. [صفحة ٤٠٤] يقول هارون بن الفضل: رأيت ابا الحسن [الهادى] (عليه السلام) فى اليوم الذى توفى فيه ابو جعفر (عليه السلام) فقال: انا لله و انا اليه راجعون، مضى ابو جعفر. فقيل له: و كيف عرفت ذلك؟ قال: تداخلى ذلة الله، لم اكن اعرفها [٦٤٩]. و عن رجل كان اخا للامام الجواد من الرضاة، ان الامام الهادى (عليه السلام) كان جالسا بين جماعة اذ بكى بكاء شديدا، ثم دخل المنزل فارتفع الصياح و البكاء من المنزل، ثم خرج فسأله عن البكاء؟ قال: ان ابى قد توفى الساعة. فقيل له: بما علمت؟ قال: قد دخلنى من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك، فعلمت انه قد مضى. قال الراوى: فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم و الشهر [٦٥٠] فاذا هو مضى فى ذلك الوقت. [٦٥١]. و عن الحسن بن على الوشا قال: جاء المولى ابوالحسن على [الهادى] بن محمد (عليهما السلام) مذعورا حتى جلس فى حجر أم موسى: عمه ابيه، فقالت، مالك؟

فقال لها: مات ابي الساعة. [صفحة ٤٠٥] فقالت: لا تقل هذا. فقال: هو - والله - كما اقول لك. فكتب الوقت و اليوم، فجاء - بعد ايام - خبر وفاته (عليه السلام) و كان كما قال. [٦٥٢]. و يقتضى - هنا - ان نتحدث عن علم الامام - بصورة عامة - و حيث انه يتطلب الشرح و التفصيل لذلك نرجى البحث الى كتاب (الامام الهادي من المهدي الى اللحد) انشاء الله تعالى. الامام لا يصلى عليه الامام و مما ثبت عند الشيعة، و صار جزءا من معتقداتهم - على ضوء الأحاديث الشريفة - هو: ان الامام [المعصوم] لا يعسله الا الامام، و لا يصلى عليه الا الامام. و قد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في كل من كتاب (فاطمه الزهراء من المهدي الى اللحد) و (الامام المهدي من المهدي الى الظهور). و لما فارق الامام الجواد (عليه السلام) الحياة قام ولده الامام على الهادي (عليه السلام) بتغسيله و تكفينه و الصلاة عليه. و السؤال: كيف تحقق ذلك، و الامام الهادي كان - يومذاك - في المدينة المنورة، و الامام الجواد قضى نحبه في بغداد، و بين البلدين اكثر من الفى كيلومتر؟ [صفحة ٤٠٦] الجواب: ان الله تعالى منح اوليائه قدرة المعجزة و خرق العادة، و قد مر عليك - فى حرف العين، فى ترجمة على بن خالد - بحث حول طى الأرض، و أن الامام الجواد (عليه السلام) استخدم هذه القدرة، فقطع المسافات الطويلة - من الشام الى الكوفة ثم الى المدينة المنورة ثم الى مكة المكرمة ثم عاد الى الشام - كل ذلك فى ليلة واحدة. كما ذكرنا - فى حرف العين ايضا عند ترجمة عبدالسلام بن صالح الهروى - ان الامام الجواد (عليه السلام) حضرت من المدينة المنورة الى خراسان عند وفاة والده الامام الرضا عليه السلام و ذلك عن طريق طى الارض و لما سأله الهروى عن كيفية دخوله الدار و الأبواب مغلقة، قال (عليه السلام): الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى ادخلنى الدار و الباب مغلق..). و نفس هذه القدرة متاحة للامام الهادي (عليه السلام) فلا شك انه حضر فى بغداد عن طريق طى الأرض، و غسل اباه، و صلى عليه فى جو من الكتمان و الاستتار، ثم عاد الى المدينة المنورة. و ذكر المسعودى - فى كتاب مروج الذهب - ان الواثق بن المعتصم العباسى هو الذى صلى على جنازة الامام الجواد (عليه السلام) فان صح هذا القول فانما هو على الظاهر، أى ان الامام الهادي (عليه السلام) هو الذى تولى تغسيل ابيه و الصلاة عليه، من دون ان يعرف به احد، و فى كتمان شديد، ولكن الواثق العباسى صلى على جنازة الامام بمرأى من الناس. هذا اولا. و ثانيا: ان صلاة الواثق العباسى على جنازة الامام انما كانت لتغطية [صفحة ٤٠٧] الجريمة، فالكثير من الحكومات تقوم باغتيال الشخصيات سرا، ثم تقيم العزاء و تعلن الحداد عليها جهرا، كل ذلك محاولة لتغطية الجريمة و التبرى منها، و هكذا العباسيون، و منهم المعتصم تراه يأمر بدس السم الى الامام الجواد (عليه السلام) ثم يأمر ابنه الواثق ليصلى على جنازة الامام، و يحاول - بهذا - ان يدفع عن نفسه تهمة اغتيال الامام (عليه السلام)!! و فى كتاب (الامام الصادق و المذاهب الأربعة). ... حاول المعتصم أن يدفن الامام سرا، و لا يسمح لأحد فى تشييع جنازته، ولكن الشيعة خرجوا بذلك الموكب المهيب، الذى يربو عددهم على اثنى عشر ألفا، و السيوف على عواتقهم، فشيخوا جنازة الامام (عليه السلام) رغم معارضة السلطة. [٦٥٣]. [صفحة ٤٠٨]

مرقده الشريف

كان الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) - فى الايام التى كان فى بغداد - قد اشترى أرضا فى مقابر قريش لنفسه قبل وفاته، ليدفن فيها [٦٥٤] و لما قضى الامام نحبه دفن فيها. و فى نفس البقعة دفن الامام الجواد (عليه السلام) خلف قبر جده الامام موسى بن جعفر (عليه السلام). و هذه البقعة الطاهرة، و المرقد الشريف، و المقام المنيف - الذى دفن فيه الامامان (عليهما السلام) - له تاريخ طويل، حافل بالمصائب و المآسى، نذكر بعض ما جرى، بصورة موجزة، و التفاصيل مذكورة فى (الكامل) لابن الأثير، و غيره: بعدما دفن الامام الجواد عند قبر جده الامام موسى الكاظم، و انقضت فترة غير معلومة - عندنا - بنيت على قبرهما بنية. و سميت البقعة ب (الكاظمين) و كان الزائرون من الشيعة يزورون [صفحة ٤٠٩] الامامين (عليهما السلام) من مسجد كان هناك، أو من وراء حجاب آخر، خوفا من المناوئين. و بمرور الزمان بنيت المساكن حول تلك البقعة المقدسة، حتى صارت قرية من قرى بغداد. [٦٥٥]. و وضعوا على القبرين ضريحين - بعد هدم البنية و تجديدها - و فى أيام الديالمية ارتفع الخوف، و كثر ازدحام الزوار من الشيعة، و

كثرت البيوت و المساكن. و في سنة ٣٣٦ هجرية أمر معز الدولة أحمد بن بويه بتجديد عمارة المرقدين، و تجديد الضريحين، و تزيين المقام، و بنى أمام المقام صحنا واسعا، رفيع الجدران. و عين جنودا و عساكر لخدمة المقام، و المحافظة عليه، و تأمين الزوار، فكان الناس يقصدون المقام أفواجا أفواجا، و كثر المجاورون للمقام. و في أيام البويهيين ازداد المقام شهرة، و ازداد عدد الزوار. و في سنة ٣٦٩ هـ - زاد عضد الدولة في تعمير المشهد داخلا و خارجا. و في سنة ٤٤٣ هـ وقعت فتنة عظيمة في بغداد بين الشيعة و السنة، لأسباب تافهة، و اخيرا هجم أهل السنة على مشهد الامامين، و نهبوا ما فيه من النفائس، و في اليوم الآخر أحرقوا المشهد، فاحترق الضريحان و القبتان!! و في اليوم الآخر أرادوا حفر قبر الامام موسى بن جعفر و الامام محمد [صفحة ٤١٠] الجواد لنقلهما الى مقبرة أحمد بن حنبل، ولكن الله تعالى حال دون ذلك، ففسلوا و انقلبوا خائنين. و بين كل فترة و أخرى كانت الفتن تثور بين الشيعة و السنة في بغداد حول كلمة (حي على خير العمل) في الأذان [٦٥٦] و (الصلاة خير من [صفحة ٤١١] النوم) [٦٥٧] و غير ذلك، فكانت الأحقاد تصب على مرقد الامامين الكاظمين، من نهب و هدم و احراق، و شتم لاذع. ثم جدد البناء في سنة ٤٤٦ هـ. و في سنة ٤٩٠ هـ قام أبو الفضل الأسعد بن موسى القمي - احد وزراء الملك شاه السلجوقي - بتعمير المشهد، و بنى الروضة المقدسة بناء محكم الأساس. و وضع صندوقين من الساج على القبرين الشريفين، و بنى مآذنتين رفيعتين حول الروضة. [صفحة ٤١٢] و في سنة ٥١٧ هـ أيضا ثار المخالفون و هجموا على المشهد الشريف، و قلعوا الأبواب، و نهبوا ما وجدوا من قناديل الذهب و الفضة و المعلقة و النفائس، و خربوا ما وصلت اليه ايديهم من الزينة، كل ذلك في أيام المسترشد العباسي. و في سنة ٥٧٥ هـ مات المستضيء بأمر الله العباسي، و قام ابنه الناصر لدين الله - و كان من الموالين للأئمة المعصومين (عليهم السلام) - فشرع ببناء المشهد الشريف و تعميره، و تزيين الصندوق، و بناء الرواق و المآذن و توسيع الصحن و الساحة، و بناء الحجرات في اطرافها و جوانبها. و في أيام الظاهر بأمر الله - ابن الناصر لدين الله العباسي - وقع حريق عظيم في المشهد الشريف، فاحترق الأثاث و الفرش و المصاحف و الكتب، و سرت النار الى الصندوق و الضريح و القبّة الشريفة. فأمر الظاهر بأمر الله وزيره بتعمير المشهد، و في اثناء التعمير مات الظاهر و قام ابنه المستنصر بالله فأكمل التعمير. و في خلال هذه السنوات كان شط دجلة يتفايض مائها، بصورة مكررة و يغرق البيوت و المحلات في بغداد، و تصل الفيضانات الى المشهد الشريف، فكانت الخسائر و الأضرار كثيرة. [صفحة ٤١٣] و في سنة ٩٦٦ هـ قام الشاه اسماعيل الصفوي بتجديد عمارة المشهد من أساسه، و بنى القبتين الشريفتين بطرز جميل أنيق، و عوض المنارتين بأربع منائر، و بنى المسجد المعروف بالجامع الصفوي في شمال الروضة، و قام بخدمات و انجازات جليّة أخرى. و في سنة ١٠٤٧ هـ دخل السلطان العثماني مراد الرابع، فنهب جنوده مدينة بغداد، و هجموا على الروضة الكاظمة المقدسة، و نهبوا ما فيها من النفائس من قناديل الذهب و الفضة و غيرها. و في سنة ١٢١١ هـ أمر السلطان محمد شاه القاجار بتذهيب القبتين الشريفتين و تذهيب رؤوس المنائر الشريفية، و أمر بتذهيب الايوان الصغير، و أمر بفرش الرواق و الروضة بالمرمر الأبيض، و أضاف الى سعة الصحن الشريف بعض البيوت المجاورة. و في سنة ١٢٨٧ هـ أمر السلطان ناصر الدين شاه بنصب ضريح فضي على الضريح الفولاذي، و في سنة ١٢٩٣ هـ قام فرهاد ميرزا - عم ناصر الدين شاه - ببناء الصحن و تجديد عمارته، فهدم البنيان السابق، و اشترى عددا من البيوت المجاورة، و أضافها الى سعة الصحن، و بنى في اطرافه الحجرات الجميلة، و زين جميع الجدران بالقاشاني، و فرش الصحن بالصخور الثمينه. و يناسب - في هذا المجال - ان نذكر ما انشده الشيخ البهائي (رحمه الله) بشأن مرقد الامامين الكاظمين (عليهما السلام).. يقول: ألا- يا قاصد الزوراء عرج على الغربي من تلك المغاني و نعليك اخلعن و اخضع خشوعا اذا لاحت لديك القبتان فتحتهما - لعمر ك - نار موسى و نور محمد يتالآن [صفحة ٤١٤] و الحق يقال: لقد بنى هذا الصرح الشريف، و شيد هذا المقام الأقدس بأجمل بناء، و أبهى آيات الفن المعماري، و الجمال الهندسي، له منظر رائع، و مرأى تبتهج منه النفوس، و تشرح منه الصدور، و يشعر الزائر - حين دخوله الروضة - بالهيبة و الخشوع و الروحانية. و تفتح أبواب المقام و الروضة من قبل طلوع الفجر، و تبقى مفتوحة الى ساعات من الليل، و المسلمون - على اختلاف جنسياتهم و قومياتهم - يتقربون الى الله تعالى بزيارة هذا المشهد المقدس و يقصدونه افواجا افواجا، من اطراف العراق و خارجه من البلاد

الاسلامية، بل و غير الاسلامية التي يقطنها الشيعة، و يحيطون بالضريح المقدس المنسوب على قبر الامامين (عليهما السلام) و يتبركون به التقييل و الالتزام - كما هي سيرة المسلمين منذ عهد الصحابة [٦٥٨] - و يلقون - في زيارتهما - خطابا مأثورا يشتمل على الشهادة لهما بالامامة و الخلافة لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و الاشادة بشخصيتهما العظيمة و فضائلهما الكريمة و موافقتهما المجيدة في نشر دين الله و احياء سنن رسول الله و محاربة الباطل و اهله، و ما لاقياه من الآذى و الاضطهاد على يد اعداء الله الظالمين. و قد صارت الروضة المقدسة مركزا لذكر الله و الصلاة و تلاوة القرآن [صفحة ٤١٥] و الدعاء و الابتهاج الى الله سبحانه، و غير ذلك من العبادات، و ما ذاك الا لشرافة المكان و قدسية المدفون فيه. و يقوم الخطباء و الشعراء بالقاء الخطب و القصائد المشتملة على فضل اهل البيت و مكارم اخلاقهم و عظيم منزلتهم عند الله تعالى، ثم يختمونها بذكر جانب من مصائبهم الأليمة. و تمتاز ليلة الجمعة - من كل اسبوع - بكثرة الزائرين و المصلين و الذاكرين. و يشتد الزحام في يوم ٢٥ رجب حيث يصادف ذكرى استشهاد الامام الكاظم (عليه السلام) و آخر يوم من شهر ذى القعدة حيث يصادف ذكرى استشهاد الامام الجواد (عليه السلام). و هكذا الوفود الرسمية - التي تزور العراق، من ملوك و رؤساء و غيرهم - تحظى بالمثل أمام هذين المرقدين الشريفين. و أرباب الحوائج يتوافدون الى الروضة المباركة، و يرفعون حوائجهم الى الله تعالى، و يستشفعون بالامام موسى بن جعفر الكاظم و الامام محمد الجواد (عليهما السلام) في قضاء حوائجهم الى الله عزوجل و الحوائج تقضى، و المشاكل تنحل، و الهموم تزول، و الصعوبات تسهل باذن الله. و قد اشتهر الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) بباب الحوائج، و هكذا عرف الامام الجواد (عليه السلام) باب المراد و يعبر عنهما بالكاظمين او الجوادين. و تقام صلوات الجماعة في هذا الصحن المقدس، و داخل الروضة الشريفة، و يدفن الأموات في الحجرات المحيطة بالصحن الشريف و في الصحن ايضا. و خلال هذه القرون دفن جماعة من العظماء أمثال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان، و الشيخ خواجه نصيرالدين الطوسي، و غيرهما من [صفحة ٤١٦] أكابر الشخصيات، و أعظم العلماء و الأشراف و الأعيان، في جوار هذين المرقدين الشريفين. و أختتم هذا البحث بكلمتين فيهما عبرة و تبصرة و تذكرة: الأولى: قد قرأت - في هذا الكتاب - ما جرى على الامام الجواد (عليه السلام) طيلة حياته من المأمون و المعتصم، و فقهاء البلاط العباسي، و قضاة الجور، و نظرائهم من فاقدى الضمائر، الى أن قتله بالسسم. ثم قرأت ما جرى على قبره الشريف، و قبر جده الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) من النهب و الهدم و الحرق، و أنواع الالهانة، بصورة مكررة، على مر القرون و الأجيال. و في خلال ٨٠٠ سنة كان هذا المرقد هدفا لسهام الأعداء، فبين كل برهة و اخرى كان يقوم بعض رجالات الشيعة - من آل بويه و السلاجقة، و بعض العباسيين و سلاطين ايران - بتشديد المرقد، و تزيينه بالقناديل و المعلقات، و الستائر الثمينه، و المصاحف النفيسة، و أنواع الفرش التي لا يمكن تسمينها. ولكن جميع هذه الجهود و الهدايا و الانجازات كانت تقع طعمة للحريق او النهب من اولئك الأشرار، فالقوم ابناؤ القوم، فكأنهم توارثوا العدا و الحقد خلفا عن سلف، و جيلا بعد جيل، كرامة لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذي يعتبرونه نبيهم و يزعمون انهم من أمته!! و هم يقرأون قوله تعالى: (قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) فهذه المودة التي جعلها الله اجرا لرسالة نبيه محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)!! [صفحة ٤١٧] بعد هذا كله: عرفت ما قام به الحاقدون ضد اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فلقد حاربوهم أحياءا و أمواتا، و قاموا بما قاموا ضد مراقدهم و مشاهدتهم.. و لا يزال الجبل ممدودا حتى اليوم. و بين كل فترة و اخرى تنزل الى الأسواق الكتب المسمومة، المليئة بالحقد و العدا لآل رسول الله و لشيعتهم، بقلم أناس مستأجرين مرتزقة، أو مندفعين بالبغض الموروث (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، و يأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون). و ليت شعري لماذا هذا النشاط المسعور؟! و هل تنسجم هذه الأعمال مع الاسلام الذي يعتنقه هؤلاء المناوئون؟! و هل يعتقد هؤلاء بيوم الحساب، و الجزاء، و الوقوف بين يدي الله تعالى؟! و بماذا يجيبون رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) - يوم القيامة - لو سألهم عما كتبوا ضد اهل بيته الأطهار و شيعتهم، و عما اكتسبوا من الجرائم و المخازي؟! أنا ما أدري، و لعلمهم يدرون!! الكلمة الثانية: هذا مرقد الامام الجواد، المظلوم المضطهد، المقتول بالسسم.. فاين قبر المعتصم العباسي؟! و قبر أم الفضل قاتلة الامام الجواد؟! و اين قبور يحيى بن أكنث و أحمد بن ابى داؤد، و

نظرائهم من المجرمين [صفحة ٤١٨] الجناء الذين استولوا على العباد و البلاد. و ملكوا الشرق و الغرب، و أراقوا آلاف الأطنان من دماء الأبرياء، و امتصوا دماء الشعوب، و سلبوهم حتى من حقوق الحياة، و بذلوا قسارى جهودهم لسحق كل من لم يكن معهم، و قاموا بجميع المحاولات لتثبيت قواعد عروشهم؟؟! فأين هم الآن؟ أين؟ أين؟ فهل يعلم أحد اين دفنوا؟! و هل يزور قبورهم أحد؟! و هل يترحم عليهم أحد؟! و هل تركوا الذكر الحسن حتى يذكرهم الناس بالخير؟! (ان هذه تذكرة، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا). [صفحة ٤١٩]

النشر و القريض فى رحاب الامام الجواد

اشاره

كل من يراجع الأحاديث الواردة فى تفسير بعض الآيات القرآنية و سبب نزولها، ينكشف له - بكل وضوح - أن القرآن الكريم قد احتوى على مجموعة كبيرة من الآيات فى مدح أهل البيت (عليهم السلام) تنزيلا و تأويلا، بصورة خاصة و بصورة عامة. فهناك آيات نزلت فى شأن الامام أمير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) بصورة خاصة، و هناك آيات نزلت فى شأن أهل البيت بصورة عامة. و لسنا - الآن - بصدد سرد تلك الآيات، و بيان الأحاديث المروية فى تفسيرها و تأويلها، و انما المقصود: ان الله تعالى هو الذى أثنى على آل رسول الله (صلوات الله عليهم) و فى مدح الله تعالى اياهم غنى و كفاية عن مدح المخلوقين اياهم. ولكن حياة الأئمة الطاهرين - الزاخرة بآيات العظمة، المليئة بالفضائل و المكارم و فى جنبها المآسى و المصائب - هى التى توقظ الضمائر السليمة، و تهيج النفوس الطاهرة، و تهز القلوب العامرة بولاء أهل البيت (عليهم السلام) فتظهر آثار الولاء، و آيات المودة على ألسنتهم، و تجرى من رؤوس أقلامهم نظما و نثرا. [صفحة ٤٢٠] و على هذا تأسست مئات الآف من المجالس و الاجتماعات لهذا الغرض، و قام الخطباء، و الشعراء ينثرون باقات الولاء و المودة، و يعطرون المحافل بذكر المناقب و الفضائل فى شتى البلاد، و بمختلف اللغات. و هكذا فتفتحت القرائح، و جادت بالقصائد، و تكونت دواوين الشعر و الشعراء، على مر القرون، و مختلف المستويات، فكانت آيات فى فن القريض، و ابداعا فى الأدب الراقى، و حدائق ذات بهجة تطرب منها النفوس، و تشحن منها القلوب حيوية و معنوية. و يشعر الانسان و كأنه يعيش فى عالم الروحانيات، و كأنه انخلع عن الماديات، فيزول الصدا عن القلوب، و تجرى الدموع، دموع العاطفة و الايمان. و كأن هناك قوة جاذبية تجذب النفوس من الظلمات الى النور، و من الأسفل الى الأعلى، فتتخفف الآلام النفسية، و تنحل العقد الروحية، و يحصل تبدل فى جميع ارجاء وجود الانسان، فهناك الهداية و الاعتدال و الاستقامة، و التوبة، و الالتحاق بمواكب أولياء الله، و محاولة الاقتداء بهم، و الاستضاءة بأنوارهم، و تطبيق تعليماتهم فى شتى مجالات الحياة. و حياة الامام الجواد (عليه السلام) مشحونة بهذه المؤثرات، و التحدث عنها يتفاعل مع النفوس، و يثمر الثمرات الطيبة، و تؤتى اكلها كل حين باذن ربها. و هنا نقتطف بعض ما ورد فى حق الامام الجواد (عليه السلام) نثرا و نظما: [صفحة ٤٢١]

من بديع النثر

لقد اجاد العلامة الأديب على بن عيسى الاربلى (رحمه الله) حيث قال: الجواد (عليه السلام) فى كل أحواله جواد، و فيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجودة من أجواد، فاق الناس بطهارة العنصر، و زكاء الميلاد، و افترع قلبه العلاء فما فاز به أحد و لا كاد. مجده على المراتب، و مكانته الرفيعة تسمو على الكواكب، و منصبه يشرف على المناصب، اذا آنس الوفد نارا قالوا: ليتها ناره، لا نار غالب. له الى المعالى سمو، و الى الشرف رواح و غدو، و فى السيادة اغراق و غلو، و على هام السماك ارتفاع و علو، و من كل رذيلة بعد، و الى كل فضيلة دنو. تتأرجح المكارم من اعطافه، و يقطر المجد من أطرافه، و تروى اخبار السماح عنه و عن أبنائه و أسلافه، فطوبى لمن

سعى في ولائته، و الويل لمن رغب في خلافه. اذا اقتسمت غنائم المجد و المعالي و المفاجر كان له صفاياها، و اذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها و أسماها. يبارى الغيث جودا و عطية، و يجارى الليث نجدة و حمية، و يبذ السير سيرة رضية، مرضية سرية. اذا عدد آباؤه الكرام، و أبناؤه (عليهم السلام) نظم اللثالي الأفراد في عده، و جاء بجماع المكارم في رسمه و حده، و جمع أشتات المعالي فيه، [صفحہ ٤٢٢] و في آباءه من قبله، و في أبناؤه من بعده، فمن له أب كأبيه أو جد كجده؟! فهو شريكهم في مجدهم، و هم شركاؤه في مجده، و كما ملأوا أيدي العفاه برفدهم، ملأوا أيديهم برفده... بهم اتضحت سبل الهدى، و بهم سلم من الردى، و بحبهم ترجى النجاة و الفوز غدا، و هم أهل المعروف، و اولوا الندى. كل المدايح دون استحقاقهم، و كل مكام الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقة في عنصرهم الشريف و أعراقهم، فالجنة في وصالهم، و النار في فراقهم. و هذه الصفات تصدق على الجمع منهم و الواحد، و تثبت للغائب منهم و الشاهد، و تنزل على الولد منهم و الوالد. حبهم فريضة لازمة، و دولتهم باقية دائمة، و أسواق سؤددهم قائمة، و ثغور محبيهم باسمه، و كفاهم شرفا ان جدهم محمد، و أباهم على، و أمهم فاطمة (عليهم السلام). [٤٥٩].

قصيدة رائعة

و للشاعر القدير المرحوم السيد صالح القزويني النجفي قصيدة رائعة في رثاء الامام الجواد (عليه السلام) يقول: و نص الرضا أن الجواد خليفتي عليكم، بأمر الله يقضى و يحكم هو ابن ثلاث، كلم الناس هاديا كما كان في المهد المسيح يكلم [صفحہ ٤٢٣] سلوه، يجبكم، و انظروا ختم كتفه ففي كتفه ختم الامامة يختم و كم لك يابن المصطفى بان معجز به كل أنف من أعاديك مرغم و صاهر ك المأمون لما بدت له معازك اللاتي بها الناس سلموا أسر - امتحانا - صيد باز بكفه فأخبرته عما يسر و يكتم و أرشى العدى يحيى بن اكنم خفية و ظنوا بما يأتيه أنك تفحم فأخجلت يحيى في الجواب مينا عن الصيد يرديه امرؤ و هو محرم و أنت أجت السائلين مسائلا ثلاثين الفا، عالما لا تعلم أقت، و قومت الهدى بعد سادة أقاموا الهدى من بعد زيغ و قوموا فطوس لكم، و الكرخ شجوا، و كربلا و كوفان تبكى، و البقيع و زمزم و كم ابرموا أمرا، و كادوا و كدتهم بنقضك ما كادوك فيه و أبرموا و كم قد تعطفتم عليهم ترحما فلم يعطفوا يوما عليكم و يرحموا فما منكم قد حرم الله حللوا و ما لكم قد حلل الله حرموا و جدهم لو كان أوصى بقتلهم اليكم، لما زدتم على ما فعلتم قصتم من الدين الحنيفة حبله و عروته الوثقى التي ليس تفصم و سمته ام الفضل عن امر عمها فويل لها من جده يوم تقدم قضى منكم كربا، و عاش مروعا و لا جازع منكم، و لا مترحم على قلة الايام و المكث لم يزل بكم، كل يوم يستضام و يهضم فيا لقصير العمر، طال لموته على الدين و الدنيا البكا و التألم مضيت، فلا قلب المكارم هاجع عليك، و لا طرف المعالي مهوم و لا مربع الايمان و الهدى مربع و لا محكم الفرقان و الوحي محكم بفقدك قد أثلكت شرعة أحمد فشرعته الغراء بعدك أيم عفا بعدك الاسلام حزنا، و أطفئت مصابيح دين الله، فالكون مظلم فيا لك مفقودا، ذوت بهجة الهدى له، و هوت من هالة المجد أنجم يمينا، فما لله الاك حجة يعاقب فيه من يشاء و يرحم [صفحہ ٤٢٤] و ليس لأخذ الثار الا محجب به كل ركن للضلال يهدم

قصيدة اخرى

و للمرحوم آية الله الشيخ محمد حسين الغروي الاصفهاني قصيدة في مدح الامام الجواد (عليه السلام) و رثائه.. نقتطف منها ما يلي: هو الجواد لا الى النهاية و جوده غاية كل غاية و باب ابواب المراد بابه و الحرز من كل البلا حجاب به كهف الوري و غوث كل ملتجى في الضيق و الشدة باب الفرج عين الرضا، لابد منها فيه فهو اذن سر الرضا: أبيه بل هو كالكاظم في مراتبه فان كظم الغيظ جود صاحبه يمثل الصادق فيما وعدا اذ صادق الوعد جودا أبدا يمثل الباقر في المكارم فان نشر العلم جود العالم يمثل السجاد في فضائله فان بذل الجهد جود باذله و ليس كالشهيد من جواد بالنفس و الأموال و الأولاد و من كعمه الزكى المجتبي فانه الكريم في آل العبا حتى اذا

لم تبق منه باقيه جاد بأنفس النفوس الراقية جاد بنفسه سميعا ظاميا نال من الجود مقاما ساميا و العروة الوثقى التى لا تنفصم تقطعت ظلما بسم المعتصم قضى شهيدا و هو فى شبابه دس اليه السم فى شرابه أظفر عن صيامه بالسم فانفطرت منه سماء العلم و انشقت السماء بالبكاء على عماد الأرض و السماء و انظمت نجومها حيث خبا بدر المعالى شرفا و منصبا و انتشرت كواكب السعود على نظام عالم الوجود [صفحہ ٤٢٥] و كادت الأرض له تميد بأهلها، اذ فقد العميد قضى بعيد الدار عن بلاده و عن عياله و عن اولاده تبكى على غربته الأملاك تنوح فى صريرها الأفلاك تبكيه حزنا أعين النجوم تلعن قاتليه بالرجوم و ناحت العقول و الأرواح بل ناحت الأطفال و الأشباح صبت عليه أدمع المعالى هدت له اطواها العوالى بكت لربانيها العلوم ناحت على حافظها الرسوم قضى شهيدا، و بكاه الجود كأنه بنفسه يوجد بيكى على مصابه محرابه كأنه أصابه مصابه تبكى الليالى البيض بالضراعة سودا الى يوم قيام الساعة تعسا و بؤسا لابنة المأمون من غدرها، لحقدتها المكنون فانها سر أبيها الغادر مشتقة من أسوأ المصادر قد نال منها من عظام المحن ما ليس ينسى ذكره مدى الزمن فكم سعت الى أبيها الخائن به، لما فيها من الضغائن حتى اذا تم لها الشقاء أتت بما اسود به الفضاء سمته غيلة بأمر المعتصم و الحقد داء هو يعمى و يصم ويل لها مما جنت يداها و فى شقاها تبعت أبابها بل هى أشقى منه، اذ ما عرفت حق وليها، و لا به وف و لا تحننت على شبابه و لا تعطف على اغترابه تبت يداها و يدا أبيها مصيبة جل العزاء فيها

قصيدة ثالثة

و للعلامة الباحثة المرحوم الشيخ جعفر النقدي قصيدة فى مدح الامام [صفحہ ٤٢٦] الجواد (عليه السلام) و رثائه: نفت عن مقلتي طيب الرقاد أحاديث الصباة فى سعاد الى أن يقول: لكم غزلى و مدحى فى امامى أبى الهادى (محمد الجواد) هو البر التقى، حمى البرايا و غيث المجتدى، غوث المنادى امام، أوجب البارى و لاه و طاعته على كل العباد دليل بنى الهداية، خير داع الى رب السماء، و خير هادى امام هدى، مقام علاه أضحت به الأملاك رائحة غوادى تقبل منه أرضا، قد أنافت برفعتها على السبع الشداد من الغر الأولى فيهم تجلت لرواد الهدى سنن الرشاد و من فى فضلهم طوعا و كرها قد اعترف الموالى و المعادى بهم كتب السما نطقت، و كم من حديث جاء من أهل السداد و قبل وجودهم قد كان يدعو بهم قس بن ساعدة الأيادى اتخذت ولاءهم دينا لأنى رأيت ولاءهم خير العتاد و هم حصنى اذا ما ناب خطب و هم مغنى انتجاعى و ارتيادى و منهم نعمتى، و هم رجائى و هم ذخرى الطريف مع التلاد اذا ما سدت الأبواب فاقصد (جواد) بنى الهدى، باب المراد ترى بابا، به الحاجات تقضى و منتجعا، خصيب المستراد و مولى فيه تلتجأ البرايا لدى الجلى و فى السنة الجماد لطلاب الحوائج من نداءه تراحمت العوائد و البوادى على وفاده كالغيث تهمنى يدها، مدى الزمان بلا نفاذ بحار علومه، علم البرايا لدى زخارها شبه الثماد رأى دين المهيمن منه شهما كريم الذب عنه و الذايد [صفحہ ٤٢٧] فكان بظله فى خير أمن به لم يخش غائلة الأعداى و كم ظهرت له من معجزات رآهن الحواضر و البوادى و ما ارتدعوا بنو العباس عما قلوبهم حوته من عناد فساموه الأذى حسدا بيغى لهم قد فاق شرا بغي عاد و دس لقتله سما ذغافا زينم، ليس يؤمن بالمعاد فأغضب ربه فيما جناه و أرضى (أحمد بن ابى داؤد) و بات الطهر، و الأحشاء منه بها نار الأسى ذات انتقاد كأن فؤاده، و السم فيه تقطعه ظبى بيض حداد تقلبه الشجون على بساط من الأسقام، دامى القلب صادى ءام الفضل، لا قدست روحا و لا وفقت يا بنت الفساد حكيت (جعيدة) فى سوء فعل فخصمك احمد يوم التناد أمثل (ابن الرضا) يبقى ثلاثا رهين الدار، فى كرب شداد و يقضى فوق سطح الدار فردا و أنت من الغواية فى تمادى أفتيان العلى من آل فخر و أبطال الوغى، يوم الجلاذ و أبناء المواضى و العوالى و فرسان المطهمة الجياد هلموا بالمسومة المذاكى لدرك الثار، ضابحة عوادى عليها كل مغوار جسور يزين حسامه طول النجاد فان دمء كم ضاعت جبارا لدى الطلقاء من باغ و عادى و فعل (بنى ثيلة) فاق شرا فعال أمية و بنى زياد سقى الزوراء غيث مستمر و عاهد أرضها صوب العهاد [صفحہ ٤٢٨] ربا أرجائها أعلى مقاما و أزهى من ربا ذات العماد بقبر ابن الرضا و ابيه حق لها، لو فاخرت كل البلاد هما كهف النجاة لمن رتمته لياليه بدهية تأد كريما محتد من كان مثلى يودهما فمن كرم الولاد فما زالت قبورهما قصورا مشيدة، رفيفات العمال و ما برحت وجوه

بنى البغايا بأقلامى يسودها مدادى [صفحه ٤٢٩]

كلمة الختام

ايها القارىء الكريم: لقد قضينا معك فترة ذهبية فى رحاب سيدنا و مولانا الامام محمد الجواد (عليه السلام) نسير مع تاريخه من قبل الولادة، الى الولادة و ما بعدها.. الى ايام امامته و ما رافقتها من قضايا و احداث، و معاجز و مواقف.. الى اصحابه و ما رووا عنه من احاديث عقائدية و فقهية و غيرها.. و لا- ندعى اننا استوعبنا - فى هذا الكتاب - كل ما يتعلق بالامام الجواد (عليه السلام) من ذكر اصحابه و رواياتهم عنه، فهناك بعض الاحاديث التى لم نر فى ذكرها كثير فائدة. و معذرة الى الله تعالى و رسوله الأقدس و الأئمة الطاهرين (عليهم الصلاة و السلام) من كل قصور او تقصير صدر فى تأليف هذا الكتاب. و لقد كانت حياتى - خلال هذا التأليف - مقرونة بالمشاكل و الظروف الصعبة، أضف الى ذلك قلة المصادر التاريخية، و غموض بعض الاحداث و ابهامها. و اسأل الله تعالى ان يقبل منى هذا اليسير و يعفو عن الكثير، و يجعل هذه الخدمة الضئيلة خالصة لوجهه الكريم، انه تعالى اكرم الأكرمين [صفحه ٤٣٠] و ارحم الراحمين. و وداعا معك - ايها القارىء الكريم - على أمل اللقاء بك فى كتاب (الامام الهادى (عليه السلام) من المهد الى اللهد انشاء الله، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين. محمد كاظم القزوينى ذوالقعدة ١٤٠٦ هـ

باورقى

- [١] سورة المؤمنون آية ٥٢.
- [٢] سورة آل عمران آية ١٠٣.
- [٣] سورة الحجرات آية ١٠.
- [٤] سورة الشعراء آية ٢١٤.
- [٥] تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٢١٦ طبعة مصر سنة ١٣٠٠ هـ / تاريخ ابن الأثير الشافعى ج ٢ ص ٢٢ طبعة مصر سنة ١٣٠٣ هـ / مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ و ١٥٩ و ٣٣١، و لشهرة هذا الحديث ذكره بعض الغربيين فى كتبهم الفرنسية و الانكليزية و الألمانية، و اختصره توماس كارليل فى كتابه: الأبطال.
- [٦] مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ / صحيح مسلم ج ٢ / الخصائص للحافظ النسائى ص ٢٠ و غيرها.
- [٧] تفسير الرازى ج ٣ ص ٦٣٦ / تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٤ / تفسير الألوسى ج ٢ ص ٣٥٠ / تفسير الطبرى ج ٣ ص ٤٢٨ و غيرها من عشرات المصادر، و لمزيد الاطلاع راجع كتاب الغدير ج ١ للشيخ الأمينى.
- [٨] كفاية الأثر للثقفى، و روى قريبا منه: البخارى فى صحيحه ج ٤ كتاب الأحكام ص ١٧٥ طبعة مصر سنة ١٣٥٥ هـ / و مسلم فى صحيحه كتاب الامارة ج ٢ طبعة مصر سنة ١٣٤٨ هـ، و غيرهم كثيرون.
- [٩] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٥.
- [١٠] سورة الشعراء آية ٦٣.
- [١١] الواقفية: الذين وقفوا على امامة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) و لم يعتقدوا بالامام الذى بعده.
- [١٢] و فى نسخة: ليس من نوابه أحد.
- [١٣] لم أجد فى كتب اللغة معنى للأشاعثة سوى أنهم منسوبون الى الأشعث. فقط و التفصيل غير معلوم.
- [١٤] سورة العنكبوت آية ٣، ٢.

- [١٥] لعل الأصح: و ولدك.
- [١٦] سورة النساء آية ١٤٠.
- [١٧] اى: اسألوا عما تريدون.
- [١٨] كتاب الكافي ج ١ / ٣٢١.
- [١٩] كتاب الكافي ج ١ / ٣٢١.
- [٢٠] كتاب الكافي ج ١ / ٣٢١.
- [٢١] المناقب لابن شهر آشوب.
- [٢٢] الكافي ج ١ / ٣٢٠. و القذة - بضم القاف و فتح الذال -: تضرب مثلا للشئين اذا تساويا فى المقدار.
- [٢٣] الكافي ج ١ ص ٣٢١.
- [٢٤] اى: يوم وفاتك.
- [٢٥] اى: اذا فارقت الحياة فمن الامام بعدك؟.
- [٢٦] الكافي ج ١ ص ٣٢١.
- [٢٧] سورة النحل آية ٧٨.
- [٢٨] سورة مريم آية ١٢.
- [٢٩] سورة مريم آية ٣٠.
- [٣٠] كتاب عيون أخبار الرضا.
- [٣١] عيون أخبار الرضا.
- [٣٢] اثبات الوصية ص ١٧٨ طبع النجف.
- [٣٣] الغيبة للطوسى ص ٢٦.
- [٣٤] راجع ترجمة عبدالله بن موسى فى حرف العين من هذا الكتاب.
- [٣٥] اقول: ليس فى كلام الامام الجواد (عليه السلام) ما يدعو الى الاستغراب، و قد رأينا فى زماننا فى العراق - مرات عديدة - أن السماء امطرت مئات الألوف - بل الملايين - من الضفادع، و كانت كل ضفدعة على حجم البندقة او اكبر منها. و فى هذه السنة بالذات - ١٤٠٦ هـ - امطرت السماء فى مدينة شادكان - فى محافظة خوزستان جنوب ايران - ملايين الضفادع، و امتلأت بها البيوت و البساتين و غيرها. و على كل حال.. فهذا امر واقع و حقيقة ثابتة، و ليست نظرية حتى يمكن تكذيبها أو التشكيك فيها. و يمكن ان يقال - فى مقام التحليل -: ان الزوابع - جمع زوبعة، و هى هيجان الرياح فى الأرض و تصاعدها بصورة مستديرة - تسير بصورة سريعة و تحمل الغبار و ترتفع الى السماء كالعمود. فاذا هبت الزوابع على الشطوط و البحار، فانها تحمل السحب و الحيوانات المتواجدة على الماء - من السمك الصغار و الضفادع - و تصعد بها الى الجو، فتبقى بين طيات السحب المتكاثفة، و يمكن ان يعيش السمك بين اطباق الغيوم، لأنها ابخرة الماء. هذا.. و الروايات: - فيما اجاب به الامام الجواد (عليه السلام) المأمون - متعددة و مختلفه، و قد اخترنا اقربها الى العقل.
- [٣٦] مفتاح الفلاح للشيخ البهائي ص ١٧٧.
- [٣٧] النبق: ثمرة شجر السدر يشبه العناب.
- [٣٨] يعقب: يقرأ الأدعية و الأذكار بعد الصلاة.
- [٣٩] العجم: النواة.

[٤٠] الطواف: الدوران حول الشيء، يقال: طاف به اي: استدار و جاء من نواحيه. و من السنن الاسلامية - التي كانت عليها سيرة الصحابة و المسلمين جميعا - زيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و التبرك و التمسح به و تقبيله من اطرافه و نواحيه.

[٤١] اي بالقبر الشريف.

[٤٢] اي: اجابني عليها.

[٤٣] الظاهر أن هذه العصا هي عصا النبي موسى (عليه السلام) فهي التي صدرت منها الامور الخارقة للعادة، كانقلابها حية تسعى و ثعبانا تلقف ما يأفكون، و هي من موارث الأنبياء التي وصلت الى رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ثم الى خلفائه الشرعيين واحدا بعد واحد، و قد روى عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) انه قال: «كانت عصا موسى لآدم، فصارت الى شعيب، ثم صارت الى موسى بن عمران، و انها لعندنا، و ان عهدى بها أنفأ، و انها لتتطق اذا استنطقت...» الى آخر الحديث. اكمال الدين للصدوق ج ٢ باب ٥٨ حديث ٢٧.

[٤٤] الكافي ج ١ ص ٣٥٣.

[٤٥] سورة ق آية ١٦.

[٤٦] أي: محال أن يشبه الله تعالى ابا بكر و عمر بجبرئيل و ميكائيل.

[٤٧] لقد ذكر المؤرخون مقالة ابي بكر هذه، بالفاظ متعددة، راجع تاريخ ابن جرير ج ٢ ص ٤٤٠، و طبقات الصحابة لابن سعد ج ٣ القسم الأول ص ١٢٩، و الامامة و السياسة للحافظ ابن قتيبة ص ٢٦، و مجمع الزوائد للهيثمي ج ٥ ص ١٨٣ و غيرها. و معنى كلام الامام (عليه السلام) ان ابا بكر - الذي تعتبرونه افضل من عمر - قال هذه المقالة و اعترف بأن له شيطانا يعتريه و يغويه، فكيف تنطق السكينة على لسان عمر و هو دون ابي بكر؟!.

[٤٨] سورة الأحزاب آية ٧.

[٤٩] و قد روى هذا الحديث هكذا ايضا: «كنت نيا و آدم بين الماء و الطين».

[٥٠] سورة الأنفال آية ٣٣.

[٥١] كتاب الاحتجاج ص ٢٢٩.

[٥٢] سورة النساء آية ١١٧. اقول: لعل وجه الاستشهاد بقوله تعالى: (ان يدعون من دونه الا انا) هو وجود الشبه بين الرجل المنكوح و المرأة المنكوحه.

[٥٣] يقصد ب «القائم»: الامام المهدي المنتظر (عجل الله ظهوره).

[٥٤] بحار الانوار ج ٣٧ ص ٣٣٢ / تفسير البرهان ج ١ ص ٤١٦.

[٥٥] لقد الف السيد ابن طاوس كتابا سماه: اليقين في امرة امير المؤمنين، و قد ذكر فيه اكثر من مائتي حديث - من كتب الشيعة و السنة - حول اختصاص هذا اللقب بالامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام) و منها: عن فضيل عن الامام الباقر (عليه السلام) أنه قال: يا فضيل.. لم يسم به - والله - بعد علي امير المؤمنين الا مفتر كذاب، الى يوم الناس.

[٥٦] البرقع: ما يستر به الوجه و فيه ثقبان أمام العينين للرؤية.

[٥٧] صحيح مسلم ج ٢ / مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ / الخصائص للحافظ النسائي و غيرها.

[٥٨] مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٦٣.

[٥٩] هو الشيخ الأجل: ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رضوان الله عليه) عظيم الفقهاء و كبير العلماء، جليل القدر، عظيم المنزلة، ولد عام ٣٨٥ هـ في مدينة طوس - في اقليم خراسان بايران - و في شبابه هاجر الى العراق و واصل دراسته العلمية على يد ابطال الفقه و عظماء العلم كالشيخ المفيد و السيد المرتضى و غيرهما. و قد توفرت في شخصيته مقومات المرجعية و القيادة، فصار

المرجع الأعلى و القدوة المثلى للشيعة، و عرف ب (شيخ الطائفة) نظرا الى رئاسته العامة و شخصيته العلمية. هذا.. و قد كتب في جميع العلوم و المعارف، و له موسوعات في الحديث و الفقه و الاصول و التفسير و الرجال و غيرها. و من كتبه: الفهرست، و قد ذكر فيه اسماء رواة الأحاديث و ما يتعلق بهم من الجرح و التعديل و التوثيق و التضعيف. توفي (رحمه الله) في النجف الأشرف عام ٤٦٠ هـ و دفن هناك.

[٦٠] النبذ: الطرح، يقال: نبذت التمر، أى: تركت عليه الماء ليصير نييذا، و قد كان المتعارف ان ينبذ التمر في الماء المالح ليطيب ذلك الماء و يحلو طعمه.

[٦١] مرس التمر: دلکه في الماء و سحقه حتى تتحلل اجزائه، فقلوه: «نيبذ مريس» أى: ماء تحلل فيه التمر.

[٦٢] غدوة: صباحا.

[٦٣] أى: تدلكه و تسحقه في الماء.

[٦٤] ينقى: تستخرج منه النواة.

[٦٥] و في نسخة: الداذى.

[٦٦] كتاب الكافي ج ٦ ص ٤١٦.

[٦٧] و في نسخة: «خط ابى والله، خط ابى والله».

[٦٨] و في نسخة: «اسكنك الله الجنة، ادخلك الله الجنة».

[٦٩] أى: فى المسجد الحرام و المسجد النبوى.

[٧٠] كتاب الكافي ٤ / ٥٢٤.

[٧١] كتاب تهذيب الأحكام ٣ / ٢٧٦.

[٧٢] سورة المائدة آية ٥.

[٧٣] بعض أصحابنا: يعنى بعض الشيعة.

[٧٤] السميع: اسم رجل كان يؤذيه.

[٧٥] أى: الى المأمون.

[٧٦] البغية: الهدف و المقصود.

[٧٧] لقد اعتمدنا - فى نقل هذه المناجاة - على كتاب مهج الدعوات للسيد ابن طاووس، و قد ذكرها الشيخ الكفعمى فى كتاب البلد الأمين، مع اختلاف يسير فى الفاظها، و منها: ان كل مناجاة تبتدأ بالبسملة.

[٧٨] و فى نسخة: فيما استخيرك.

[٧٩] و فى نسخة: و خوفه سلما.

[٨٠] و فى نسخة: و اوشك اللهم اجابتي.

[٨١] و فى نسخة: اللهم رب.

[٨٢] و فى نسخة: و فوز الغنم فيما دعوتك.

[٨٣] و فى نسخة: و حطه بالصلاح.

[٨٤] و فى نسخة: و انعش صريع تيسرها.

[٨٥] و فى نسخة: مكن اسها فيه.

[٨٦] و فى نسخة: عاجلة النفع.

- [٨٧] و في نسخة: انك ولى المزيدي.
- [٨٨] و في نسخة هذه الزيادة: قبل استحقاقه، و صل على محمد المحمود و آله الطاهرين.
- [٨٩] و في نسخة: سائلا - رب -.
- [٩٠] و في نسخة: بسلامه المخرج.
- [٩١] و في نسخة: و ازلنى.
- [٩٢] و في نسخة: و تطول.
- [٩٣] و في نسخة هذه الزيادة: و صل على محمد و آله.
- [٩٤] و في نسخة: بحريز الحفظ.
- [٩٥] و في نسخة: و هئنى.
- [٩٦] و في نسخة: و اجعل - اللهم رب.
- [٩٧] و في نسخة: صاحبتى.
- [٩٨] و في نسخة: مقارنتى.
- [٩٩] و في نسخة وردت هذه الزيادة: و اجبر كسر خلتى بنولك.]
- [١٠٠] و في نسخة: و اثبت.
- [١٠١] و في نسخة: بسعة رحمتك.
- [١٠٢] و في نسخة: برأفتك و رحمتك.
- [١٠٣] و في نسخة: من سعة الرزق.
- [١٠٤] و في نسخة: و احببى.
- [١٠٥] و في نسخة: اللهم أى رب.
- [١٠٦] و في نسخة: الضيق.
- [١٠٧] و في نسخة: و لتطولك بقطع التعويق.
- [١٠٨] و في نسخة: بتر التقصير.
- [١٠٩] و في نسخة: لوصل.
- [١١٠] و في نسخة: و اغنى عن خلقك.
- [١١١] و في نسخة: عسف الضر.
- [١١٢] و في نسخة: الضر.
- [١١٣] و في نسخة: و امحقه.
- [١١٤] و في نسخة: اللهم اسقنى.
- [١١٥] و في نسخة: و افجانى.
- [١١٦] و في نسخة: بالتمكن من اليسار.
- [١١٧] و في نسخة وردت هذه الزيادة: الملك الغفور الرحيم.
- [١١٨] و في نسخة: و احرسنى.
- [١١٩] و في نسخة: حمى.

- [١٢٠] و في نسخة: حياطة.
- [١٢١] و في نسخة: مدة عمري.
- [١٢٢] و في نسخة: اللهم رب.
- [١٢٣] و في نسخة: قلب جريح.
- [١٢٤] و في نسخة: انابه مخلص التوبة.
- [١٢٥] و في نسخة: تجشع الحوبه.
- [١٢٦] و في نسخة: و امح - اللهم رب - بالتوبة.
- [١٢٧] و في نسخة: لرين قلبي.
- [١٢٨] و في نسخة: شاحذه.
- [١٢٩] و في نسخة: مصيري.
- [١٣٠] و في نسخة: فانها بصدق.
- [١٣١] و في نسخة: تثبت انابتي.
- [١٣٢] و في نسخة: اللهم رب.
- [١٣٣] و في نسخة: مقرا بلا حول.
- [١٣٤] و في نسخة: و اعنى فيه.
- [١٣٥] و في نسخة: للسفر في زادي و قوتي.
- [١٣٦] و في نسخة: ظفرتي.
- [١٣٧] و في نسخة: واحبني بوافر الريح.
- [١٣٨] و في نسخة: و اجعلها - رب -.
- [١٣٩] و في نسخة: و اوقفني.
- [١٤٠] التوامك - جمع تامك -: النافه العظيمة السنام.
- [١٤١] و في نسخة: يثج.
- [١٤٢] و في نسخة: من الهدايا المذبوحه.
- [١٤٣] و في نسخة: كما رسمت.
- [١٤٤] و في نسخة: و اولجني محل.
- [١٤٥] و في نسخة: و سؤالك و وفدك و محاويجك.
- [١٤٦] و في نسخة: منك لي، يا غفور يا رحيم.
- [١٤٧] و في نسخة: و اخمد التقوى.
- [١٤٨] و في نسخة: و بت الضير.
- [١٤٩] و في نسخة: من عنه زجر.
- [١٥٠] و في نسخة: المنكرات.
- [١٥١] و في نسخة: ليأمن.
- [١٥٢] و في نسخة: و يؤوى.

- [١٥٣] و في نسخة: الظلوم.
- [١٥٤] و في نسخة وردت هذه الزيادة: و يحيى الائتلاف.
- [١٥٥] و في نسخة: الحمد - رب - .
- [١٥٦] و في نسخة: و خيرك الغزير.
- [١٥٧] و في نسخة: و دفعك العسير.
- [١٥٨] و في نسخة: فادح الاصر.
- [١٥٩] و في نسخة: فعالك.
- [١٦٠] و في نسخة: طرق المآب.
- [١٦١] و في نسخة وردت هذه الزيادة: انك المنان الوهاب.
- [١٦٢] و في نسخة: اللهم جدير.
- [١٦٣] وردت هذه الزيادة في كتاب البلد الأمين للشيخ الكفعمي.
- [١٦٤] و في نسخة: فأنجح اللهم حاجتي بأيمن النجاح.
- [١٦٥] و في نسخة: الاناء.
- [١٦٦] و في نسخة وردت هذه الزيادة: بهنيء اجابتك، و سابغ موهبتك، انك ملئ ولي، و على عبادك بالمنائح الجزيلة و في،.
- [١٦٧] و في نسخة وردت هذه الزيادة: و بكل شيء محيط.
- [١٦٨] التهذيب ج ٦ حديث ١٩.
- [١٦٩] جمال الأسبوع لابن طاووس / ٣٢.
- [١٧٠] سورة الأعراف؛ آية: ١٠.
- [١٧١] سورة المؤمنون؛ الآيات: ١٤ - ١٢.
- [١٧٢] البحار ج ٢٥ / ٨.
- [١٧٣] الكافي ج ١ / ٣٩٠.
- [١٧٤] الكافي ج ١ / ٣٨٩.
- [١٧٥] رجال الكشي.
- [١٧٦] قال الشيخ المامقاني - طاب ثراه، في حاشية التنقيح، في معنى كلمة: «فكأن قد» - أي: انتهى اجله، فيكون المعنى: فكأن قد انتهى اجله من يوم، او ينتهي اجله في غد.
- [١٧٧] لعله (عليه السلام) انما قال: (لا أعرفه) لأجل التقيء، و المحافظة عليه.
- [١٧٨] الديوان - هنا - السجل العام الذي تسجل فيه الديون و الضرائب التي يجب على الناس تسديدها الى الدولة.
- [١٧٩] اي: و زيادة.
- [١٨٠] كتاب الكافي ج ٥ ص ١١١.
- [١٨١] كتاب التهذيب ج ٦ ص ٨٥.
- [١٨٢] يستفاد من هذا الحديث انه كان لدار الامام الرضا (عليه السلام) - في المدينة المنورة - بابان: احدهما عام و الآخر خاص صغير، و كان الخدم يخرجون الامام الجواد (عليه السلام) من الباب الصغير، حتى لا يلتقي به أحد فيسأله، و لهذا كتب الامام الرضا (عليه السلام) اليه ان يخرج من الباب الكبير.

- [١٨٣] كتاب بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٠٣.
- [١٨٤] المؤمنة: القوت و النفقة.
- [١٨٥] الكافي ج ٤ ص ٢٩١.
- [١٨٦] الكافي ج ٤ ص ٢٩٢.
- [١٨٧] عيون الأخبار ج ١.
- [١٨٨] كما في جامع الرواة ص ٦٨.
- [١٨٩] الاقبال ٦٢٨.
- [١٩٠] التهذيب ج ٦ حديث ٩٨٤.
- [١٩١] بعيشك خ ل.
- [١٩٢] أى يسعيان فى قتلى و قتل شيعتى.
- [١٩٣] أى كانت زوجتى حاملا.
- [١٩٤] دلائل الامامة / ٢١٢.
- [١٩٥] الكافي ج ٥ / ٣١٩.
- [١٩٦] الكافي ج ١ ص ٣٢٣.
- [١٩٧] الثقل - بفتح الثاء و القاف -: متاع المسافر و حشمه.
- [١٩٨] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٤٣.
- [١٩٩] موفق: اسم خادم الامام الرضا (ع).
- [٢٠٠] أى الامام الحسن العسكرى بن الامام على الهادى، و الامام المهدي حفيد الامام الهادى، و يعتبر الحفيد ابنا.
- [٢٠١] أى سكت طويلا.
- [٢٠٢] لا أين: أى لا يهتدى اليه.
- [٢٠٣] غيبة النعمانى / ١٨٥.
- [٢٠٤] طوس: بلدة من ارض خراسان فى ايران، و فيها دفن الامام الرضا (عليه السلام).
- [٢٠٥] و فى نسخة: «حتى يفرغ الله من حساب الخلائق».
- [٢٠٦] الناصب: المعادى لأهل البيت (عليهم السلام).
- [٢٠٧] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٥.
- [٢٠٨] كتاب الكافي ج ٤ ص ٣٥٢.
- [٢٠٩] كتاب التهذيب ج ٥ ص ٤١٢.
- [٢١٠] ج ٤ / ٣٨٨.
- [٢١١] لم يحسن أن يكتب خ ل.
- [٢١٢] سورة الجمعة؛ آية: ٢.
- [٢١٣] سورة الشورى؛ الآية: ٧.
- [٢١٤] بصائر الدرجات، الجزء الخامس، الباب الرابع حديث ١.
- [٢١٥] الكافي ج ١ ص ١٠٤ / التهذيب ج ٣ ص ٢٦٦.

- [٢١٦] الفنك: دابة تعتبر فروتها اطيب انواع الفراء. السنجاب: حيوان اكبر من الفأرة، شعره فى غاية النعومة و يتخذ من جلده الفراء. السمور: حيوان برى يشبه ابن عرس و اكبر منه، لونه احمر، مائل الى السواد، يتخذ من جلده الفراء الثمينه.
- [٢١٧] الكافى ج ٣ ص ٤١٠ / التهذيب ج ٢ ص ٢١٠.
- [٢١٨] الكافى ج ١ ص ٢٤٣.
- [٢١٩] ذكر المناوى - فى شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٧٠ - عن القرطبى قال: (محدثون) - بفتح الدال -: اسم مفعول، جمع: محدث، اى: ملهم، او صادق الظن - و هو من القى فى نفسه شىء على وجه الالهام و المكاشفه من الملائك - الأعلی - او: من يجرى الصواب على لسانه بلا- قصد، او تكلمه الملائكة بلا نبوة، او من اذا رأى رأيا أو ظن ظنا أصاب كأنه حدث به و ألقى فى روعه من عالم الملكوت، فيظهر على نحو ما وقع له، و هذه كرامة يكرم الله بها من يشاء من صالحى عباده، و هذه منزلة جليله من منازل الأولياء. اقول: من الواضح ان معنى قوله (عليه السلام): «ائمه محدثون» هو المعنى الرابع الذى ذكره المناوى، و هو تكلم الملائكة معه من دون ان يكون نبيا، و للبحث تفصيل ذكرناه فى كتاب فاطمة الزهراء (ع) من المهد الى اللحد ص ١٢١. الكافى ج ١ ص ٥٣٢.
- [٢٢٠] بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٤٨.
- [٢٢١] توحيد الصدوق باب ٦ حديث ١١.
- [٢٢٢] فى التهذيب: فما ترى فى رجل ضربت اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت... الى آخره.
- [٢٢٣] الكافى ج ٧ / ٣١٧ و التهذيب ج ١٠ حديث ١٠٨٢.
- [٢٢٤] صريا: اسم بستان او قرية اسسها الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فى ضاحية المدينة المنورة.
- [٢٢٥] المشربة: الغرفة، و قيل: الغرفة التى يشرب الماء فيها.
- [٢٢٦] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٢.
- [٢٢٧] (فدك) اسم ارض وهبها رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) لابنته السيدة فاطمة (عليها السلام) و لما فارق النبى الحياة غضبها ابوبكر من السيدة الزهراء. و قد تحدثنا عن هذا بالتفصيل فى كتاب: فاطمة الزهراء (عليها السلام) من المهد الى اللحد.
- [٢٢٨] البحار ج ٦ / ١٥٣.
- [٢٢٩] الكافى ج ٦ باب الغناء حديث ٢٤.
- [٢٣٠] سورة البقرة آية ٣٧.
- [٢٣١] لقد ثبت بالأدلة و البراهين - فى علم اصول الدين و الفلسفة الاسلاميه - ان الأنبياء لا يعصون الله تعالى، و كل مورد جاء التعبير بالمعصية فهو بمعنى (ترك الأولى) اى: ان الأفضل كان فى تركه.
- [٢٣٢] الكافى ج ٥ كتاب النكاح.
- [٢٣٣] الكافى ج ٧ / كتاب المواريث، ميراث ذوى الأرحام.
- [٢٣٤] الكافى ج ١ ص ٨٢.
- [٢٣٥] الكافى ج ٤ كتاب الحج، باب تقصير المتمتع و احلاله.
- [٢٣٦] ج ٢ حديث ١٠٦٠.
- [٢٣٧] سعد السعود / ٢٣٦.
- [٢٣٨] البحار ج ٥٠ / ٤٨.
- [٢٣٩] يظهر ضوء فى جانب المشرق بشكل عمودى قبل طلوع الفجر، ثم يزول و يقال له: الفجر الكاذب، ثم يظهر فى نفس المكان ضوء افقى و يصعد تدريجيا، و هو الفجر الصادق و هو علامة دخول الصبح و به تجب صلاة الصبح و الامساك للصائم.

- [٢٤٠] كتاب التهذيب ج ٢ ص ٣٦.
- [٢٤١] زامل: رافق.
- [٢٤٢] اى: جرى السيل فى الوادى.
- [٢٤٣] طوس: مدينة فى مقاطعة خراسان فى ايران و فيها مرقد ثامن ائمة اهل البيت: الامام على الرضا (عليه السلام) و تعرف اليوم بمشهد.
- [٢٤٤] الكافى ج ٤ ص ٥٨٥٤.
- [٢٤٥] الظاهر: سألت. لا سألته.
- [٢٤٦] الحانوت: الدكان.
- [٢٤٧] الدكان - هنا - مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض، يجلس عليه و يقال له: المصطبة.
- [٢٤٨] لتهذيب ج ٦ / ٨٦.
- [٢٤٩] الكافى ج ١ باب مولد ابى جعفر (عليه السلام).
- [٢٥٠] الكافى ج ١ / ٩٩.
- [٢٥١] اى: خلق الله الاسماء.
- [٢٥٢] و فى نسخة: احقر من ذلك.
- [٢٥٣] النشوء: النمو. و فى نسخة: موضع المشى منها. و فى نسخة ثالثة: موضع الشق منها.
- [٢٥٤] السفاد - بكسر السين -: التلقيح و عملية الجنس.
- [٢٥٥] الحدب: العطف و الشفقة.
- [٢٥٦] و فى نسخة: و افهام بعضها من بعض.
- [٢٥٧] المفاوز - جمع مفازة -: الصحراء التى لا ماء فيها.
- [٢٥٨] و فى نسخة: ان تحتمله.
- [٢٥٩] و فى نسخة: ان تكيفه. و فى نسخة: ان تصوره.
- [٢٦٠] كتاب الكافى ج ١ ص ١١٦.
- [٢٦١] الكافى ج ١ / ١١٨.
- [٢٦٢] الكافى ج ١ ص ١٢٣.
- [٢٦٣] بحار الانوار ج ٣ ص ٢٢٩.
- [٢٦٤] المصمت: الذى لا جوف له.
- [٢٦٥] بحار الانوار ج ٣ ص ٢٠٨.
- [٢٦٦] الكافى ج ١ / ٤٩٥.
- [٢٦٧] الكافى ج ١ / ٤٩٥.
- [٢٦٨] الخرائج ص ٢٣٧.
- [٢٦٩] الكافى.
- [٢٧٠] رقا: جمع رقعة: الرسالة غير معنونة: غير مكتوب عليها اسم المرسل.
- [٢٧١] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٤١.

- [٢٧٢] حريف الرجل: الذي يعاد له في حرمة.
- [٢٧٣] الكافي ج ١ ص ٤٩٧.
- [٢٧٤] التهذيب ج ٦ حديث ١٩٢.
- [٢٧٥] يقصدون: السلطة، و على زعمهم الخلافة.
- [٢٧٦] قد ذكرنا - في ترجمه المأمون، و في اوائل الكتاب - ان المأمون كان ذكيا في شيطنته، و هنا يظهر لك ذلك، فتراه يقول للعباسيين: (والله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا...) ثم هو يقدم على قتل الامام الرضا (عليه السلام) عن طريق دس السم اليه، و هذا التلون و التناقض بين القول و العمل دأب كل سياسى تابع للظروف.
- [٢٧٧] اى: و ان اعجبك سلوكه و سيرته.
- [٢٧٨] قد ذكرنا - في اوائل الكتاب - كلمة حول لقب (امير المؤمنين) و انه خاص بخليفة رسول الله: الامام على (عليه السلام) و ان من رضى بهذا اللقب - من الحكام - فهو علامة على شذوذه الجنسى - كما فى الحديث -.
- [٢٧٩] الدست - كلمة فارسيه -: الفراش الذى يجلس عليه.
- [٢٨٠] المسورة: المتكأ المصنوع من الجلد.
- [٢٨١] اى: جلسوا فى الاماكن المعدة لهم.
- [٢٨٢] الجياد - جمع جيد -: ضد الردىء.
- [٢٨٣] لحاء: جمع لحيه.
- [٢٨٤] الحمل: الخروف اذا بلغ ستة اشهر.
- [٢٨٥] الضمير يعود الى الحرم.
- [٢٨٦] الضمير يعود الى الهدى.
- [٢٨٧] اى: جارية.
- [٢٨٨] ابتاع: اشترى.
- [٢٨٩] ظاهر منها: قال لها: انت على كظهر امى.
- [٢٩٠] العمال: الولاة.
- [٢٩١] البدر - جمع بدره -: كيس فيه عشرة آلاف درهم.
- [٢٩٢] قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس.
- [٢٩٣] الاقبال / ٦٧٦.
- [٢٩٤] اى: قرب الامام الرضا ولده اليه.
- [٢٩٥] اى: انت اهل للامامة. بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٩.
- [٢٩٦] الكافي ج ٣ / كتاب الصلاة باب الركوع حديث ٧.
- [٢٩٧] اى: و كانت زوجتى حاملا.
- [٢٩٨] مليا: طويلا.
- [٢٩٩] و فى نسخة: تشير الى؟.
- [٣٠٠] النخاس: بائع العبيد و الاماء.
- [٣٠١] بحار الأنوار ج ٥ ص ٤٣.

- [٣٠٢] وثب على المال: استولى عليه ظلما.
- [٣٠٣] كتاب الكافي ج ١ باب الفيء و الأنفال حديث ٢٧.
- [٣٠٤] الريح الخبيثة: داء يظهر في الوجه، يميل بالجانب الأيسر من الوجه. و يقال له: اللقوة، و يسمى - في اللغة الدارجة في العراق :- الشرقي (الشرجي).
- [٣٠٥] أى: إذا كان الموسم صيفا وضعت في الشمس يوما واحدا، و اذا كان شتاء وضعت يومين.
- [٣٠٦] يديفه: يبلله. الخلق: طيب مركب من الزعفران و غيره.
- [٣٠٧] أى الجانب المائل في الوجه.
- [٣٠٨] ابتدر: اسرع.
- [٣٠٩] مستدرك الوسائل ج ٣ ص ١٢٤.
- [٣١٠] التهذيب ج ٩ حديث ١٠٣٥.
- [٣١١] اكمال الدين ج ٢ / ٥٠.
- [٣١٢] التهذيب ج ٩ / حديث ٧٩٠.
- [٣١٣] و في نسخة: التزمتها.
- [٣١٤] السيد - هنا - المالک. و في نسخة: ليس عليك سبيل.
- [٣١٥] الكافي ج ١ ص ٨٢.
- [٣١٦] أى: لا تعبد الأسماء.
- [٣١٧] الكافي ج ١ ص ٨٧.
- [٣١٨] التهذيب ج ٦ ص ٤: و كامل الزيارة.
- [٣١٩] العيون ج ٢ باب ٦٦ حديث ١٢.
- [٣٢٠] عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٢٥٣.
- [٣٢١] الرى: مدينة تقع في جنوب طهران في ايران.
- [٣٢٢] السرب: السرداب و هو بناء تحت الأرض، يستفاد منه - غالبا - في الصيف نظرا لبرودته.
- [٣٢٣] السكة: الزقاق الواسع / الطريق.
- [٣٢٤] الكافي ج ٢ ص ٤٦.
- [٣٢٥] مخبوء: مستور و مخفى.
- [٣٢٦] سورة محمد (صلى الله عليه و آله و سلم) آية ٣٠.
- [٣٢٧] سورة يونس آية ٣٩.
- [٣٢٨] سورة البقرة آية ٢٤٢.
- [٣٢٩] سورة البقرة آية ١٧٩.
- [٣٣٠] بحار الأنوار ج ١ ص ١٦٥.
- [٣٣١] الحميم: الماء الحار، الشديد الحرارة، يسقى منه أهل النار أو يصب على أبدانهم.
- [٣٣٢] مقامع - جمع مقمعة -: المطرقة من حديد.
- [٣٣٣] أى: لا تطاوع زوجها في ممارسة الغريزة الجنسية.

[٣٣٤] المقصود من «الناس» هم الرجال الأجانب لا النساء.

[٣٣٥] أي أنها كانت تزني ثم تنسب الجنين - المتكون من الزنا - إلى زوجها.

[٣٣٦] المقاريض - جمع مقراض - : المقص.

[٣٣٧] القواد: هي التي تجمع بين الرجال و النساء على الفجور.

[٣٣٨] النمامة: هي التي ترتكب النميمه، و النميمه، نقل الحديث من انسان لآخر - أو من قوم لقوم - لالقاء الفتنة و البغضاء بينهما.

[٣٣٩] القينه: المغنيه.

[٣٤٠] هو المعتزلى المعروف.

[٣٤١] المائدة / ٧٢.

[٣٤٢] يوسف / ٨٧.

[٣٤٣] الأعراف / ٩٩.

[٣٤٤] النور / ٢٣.

[٣٤٥] النساء / ١٠.

[٣٤٦] الأنفال / ١٦، و المتحرف هو المقاتل الذى يريد الكر بعد الفر، أى يفر حتى يخدع العدو ثم يكر.

[٣٤٧] البقرة / ٢٧٧.

[٣٤٨] البقرة / ١٠٢.

[٣٤٩] الفرقان / ٦٩.

[٣٥٠] اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة.

[٣٥١] آل عمران / ٧٧.

[٣٥٢] آل عمران / ١٦١. و الغلول: الخيانة فى المغمم.

[٣٥٣] التوبة / ٣٥.

[٣٥٤] البقرة / ٢٨٣.

[٣٥٥] التوبة / ٢٦.

[٣٥٦] الكافى ج ٢ ص ٢٨٦.

[٣٥٧] الممخصة: المجاعة / الصبوح: ما يشرب من لبن او غيره / الغبوق: ما يشرب بالعشى / تحتفوا بقلًا: تستقصوا فى قطع البقول

النابتة على الأرض. أى اذا لم تجدوا هذه الأشياء يجوز لكم أكل الميتة.

[٣٥٨] التهذيب ج ٩ حديث ٣٥٤.

[٣٥٩] بحار الأنوار ج ٩٣ ص ١٤٢.

[٣٦٠] استحفزه الغضب: غلب عليه كأنه يريد القيام من شدة الغضب.

[٣٦١] بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٧٦.

[٣٦٢] و فى نسخة: و كان يعوده بها يوما فيوما.

[٣٦٣] الدناهش: قيل هي جنس من اجناس الجن.

[٣٦٤] مهج الدعوات ص ٤٣.

[٣٦٥] عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠ طبع النجف.

- [٣٦٦] الدلجة: السير فى الليل.
- [٣٦٧] عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٥٣ طبعة النجف.
- [٣٦٨] كمال الدين.
- [٣٦٩] كمال الدين.
- [٣٧٠] الغيبة للنعمانى.
- [٣٧١] بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٠٥.
- [٣٧٢] علل الشرائع.
- [٣٧٣] علل الشرائع.
- [٣٧٤] كتاب الاقبال للسيد ابن طاووس.
- [٣٧٥] و فى نسخة: «ضمنت».
- [٣٧٦] عيون الأخبار ج ٢ / ٢٥٦.
- [٣٧٧] الكافى ج ١ ص ٤٩٣.
- [٣٧٨] أى: قطع الشعر المكتوب فى القرطاس.
- [٣٧٩]: أى، ابقاه عنده.
- [٣٨٠] مستدرک الوسائل ج ٣ ص ١٢٨.
- [٣٨١] و فى كتاب الاستبصار: كتب عبدالله بن محمد.
- [٣٨٢] الاناء الضارى: الذى أشرب بالخمير.
- [٣٨٣] اى: ثلاث مرات.
- [٣٨٤] التهذيب ج ٩ ص ٥٤٦.
- [٣٨٥] الاختصاص، باب علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) ألف باب.
- [٣٨٦] كناية عن أثر السجود على جبهته.
- [٣٨٧] اى: مصنوع من نبات الأرض، مثل الكتان.
- [٣٨٨] اى: نكح حيوانا.
- [٣٨٩] أى: ان حرمة المرأة بعد مماتها كحرمتها فى حال حياتها.
- [٣٩٠] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٩٥.
- [٣٩١] الفطحي: هو الذى يقول بامامة الامام الصادق (عليه السلام) و من بعده بامامة ابنه عبدالله الأفطح، لا الامام موسى بن جعفر (عليه السلام).
- [٣٩٢] لعل الصحيح قوله: فأحدث النظر اليه.
- [٣٩٣] سورة مريم / ١٣.
- [٣٩٤] سورة يوسف / ٢٢.
- [٣٩٥] سورة الأحقاف / ١٥.
- [٣٩٦] الكافى ج ٥ ص ٣٤٧.
- [٣٩٧] العيون ج ٢ باب ٦٦ حديث ١٣.

- [٣٩٨] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٤٧.
- [٣٩٩] الكافي ج ٤ ص ٢٩٢.
- [٤٠٠] الكافي ج ٤ ص ٢٣٦.
- [٤٠١] العريض: من نواحي المدينة المنورة.
- [٤٠٢] هكذا وجدنا الحديث، و لعل الصحيح: ان الامام الحسين (عليه السلام) وصى الامام الحسن (عليه السلام) و الامام الحسن وصى الامام على (عليه السلام) و يمكن ان نقول: ان كلا من الامام الحسن و الامام الحسين كان وصيا للامام على بن ابي طالب، فعلى هذا، يصح ان يقال: ان الامام الحسين وصى الامام على. كما فى هذا الحديث.
- [٤٠٣] أى: ليفصد الامام الجواد.
- [٤٠٤] الكافي ج ١ ص ٣٢٢.
- [٤٠٥] الكافي ج ١ ص ٣٨٤.
- [٤٠٦] هكذا وجدنا فى البحار، و الصحيح: المنس.
- [٤٠٧] صريا: قرية بناها الامام الكاظم (عليه السلام) خارج المدينة المنورة.
- [٤٠٨] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٩.
- [٤٠٩] سورة المائدة.
- [٤١٠] العسكر - هنا - اسم موضع فى بغداد، نزل فيه المنصور الدوانيقى مع جيشه، فسمى المكان بالعسكر.
- [٤١١] مكبولا: مقيدا بالحديد.
- [٤١٢] اى: ادعى النبوة.
- [٤١٣] الحجبة - جمع حاجب -: البواب.
- [٤١٤] اى: مثل العام الماضى.
- [٤١٥] و فى نسخة، بحق الذى.
- [٤١٦] تراقى الخبر، ارتفع.
- [٤١٧] كبلنى: قيدنى.
- [٤١٨] رقت له: رق قلبى له. العزاء: التسلى عند المصيبة.
- [٤١٩] بكرت: اتيت فى الصباح الباكر.
- [٤٢٠] الكافي ج ١ ص ٤٩٢.
- [٤٢١] اى: ادعى انى ادعيت النبوة، و هذا محال.
- [٤٢٢] التهذيب ج ٩ ص ٥٦٣.
- [٤٢٣] و فى بعض النسخ وردت هذه التتمة: فلم يورق الا عصا سليمان.
- [٤٢٤] الكافي ج ١ ص ٣٨٣.
- [٤٢٥] المطامير - جمع مطمورة -: الحفيرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب و نحوها، و قد تتخذ سجنا.
- [٤٢٦] أى: خاف الناس و انهزموا سوى على بن عاصم.
- [٤٢٧] عيون اخبار الرضا ج ١ ص ٤٨ حديث ٢٩.
- [٤٢٨] أى: الحسين مصباح هدى.

[٤٢٩] كناههم - جمع كنية - و هو الاسم المصدر بأب أو أم.

[٤٣٠] من الكد، و هو الجد و الجهد.

[٤٣١] الكافي ج ٤ ص ١٩٥.

[٤٣٢] الكافي ج ٣ باب التعزية و ما يجب على صاحب المصيبة.

[٤٣٣] و فى نسخة: اكبر من التوسعة.

[٤٣٤] روى هذه الرسائل كلها الكشى فى رجاله.

[٤٣٥] سجادة: أثر السجود فى الجبهة.

[٤٣٦] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٠١.

[٤٣٧] اى: على اختلاف مذاهبيهم.

[٤٣٨] اى الشيعة الاثنى عشرية القائلين بامامه الأئمة جميعا.

[٤٣٩] الكافي ج ٤ ص ٥٨٤.

[٤٤٠] الكافي ج ٤ ص ٤٨٦.

[٤٤١] الصحيح: سنة خمس عشرة و مائتين، بقرينة التاريخ الذى يذكره بعد.

[٤٤٢] اى: خلف الكعبة.

[٤٤٣] الملتزم: خلف الكعبة، سمي بهذا الاسم لأن الناس يلتزمون به، اى يضمونه الى صدورهم.

[٤٤٤] الكافي ج ٤ ص ٥٣٢.

[٤٤٥] البحار، ج ٣ / ٢٨٥.

[٤٤٦] المقنعة / ٥١.

[٤٤٧] الصرورة: الذى يحج لأول مرة.

[٤٤٨] الكافي ج ٤ / ٢٧٥.

[٤٤٩] الكافي ج ٥ / ٣٤٧.

[٤٥٠] السويق: طعام يصنع من دقيق الحنطة او غيرها، بطريقة خاصة.

[٤٥١] الكافي ج ٦ ص ٣٠٧.

[٤٥٢] القطاء: طائر معروف.

[٤٥٣] اليرقان: مرض يصيب الانسان فيتغير لون البدن الى الاصفرار او السواد، و هو على اقسام مذكورة فى كتب الطب القديم.

[٤٥٤] الكافي ج ٦ ص ٣١٣.

[٤٥٥] الكافي ج ٢ ص ٤٢٥.

[٤٥٦] المعنى أن ابن مهزيار اخبر محمد بن حمزة بمقالة الامام و دعائه (عليه السلام).

[٤٥٧] الكافي ج ٢ ص ٥٦٠.

[٤٥٨] و فى نسخة: ان كنت تخاف شيعة.

[٤٥٩] الكافي ج ٦ ص ١٢٦.

[٤٦٠] المرابطة هى الملازمة و المحافظة على حفظ ثغور البلد من شر العدو، و المقصود من الثغور - هنا - هى المواضع التى يخاف

منها هجوم العدو، و هى الحدود التى تفصل بين دولتين.

- [٤٦١] التهذيب ج ٢ ص ١٣٢.
- [٤٦٢] التهذيب ج ٢ ص ٢٣٣.
- [٤٦٣] التهذيب ج ٤ ص ١٤٣.
- [٤٦٤] كتاب الغيبة للطوسي.
- [٤٦٥] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٠٠.
- [٤٦٦] التهذيب ج ٣ / ٢١٠.
- [٤٦٧] ام الحسن والدة عمران كما يظهر من الحديث الآخر.
- [٤٦٨] البحار ج ٥٠ / ٤٣.
- [٤٦٩] من لا يحضره الفقيه ج ٢ حديث ١٣٢٣.
- [٤٧٠] الشوصة: ربح تنعقد في الضلوع يجد صاحبها الألم كوخز الابرة.
- [٤٧١] مستدرک الوسائل ج ٣ ص ١٢٧.
- [٤٧٢] الحمر: جمع حمار.
- [٤٧٣] الكافي ج ٣ ص ٤٠٧.
- [٤٧٤] الحاجين - هنا - : خشبنا القبة.
- [٤٧٥] الكافي ج ٤ باب الظلال للمحرم.
- [٤٧٦] يتعادون: يسرعون في المشى.
- [٤٧٧] و في نسخة: يتشرفون. أى يتطلعون اليه.
- [٤٧٨] سورة القمر.
- [٤٧٩] الزوبعة: الريح الشديدة.
- [٤٨٠] البحار ج ٥٠ ص ٤٧.
- [٤٨١] التهذيب ج ٥ حديث ١٤٨٤.
- [٤٨٢] المراسيل - جمع مرسل - هي الأحاديث المحذوفة السند، و المسانيد - جمع مسند - هي الأحاديث المذكورة السند.
- [٤٨٣] هو القاضى الذى ذكرناه فى اوائل الكتاب.
- [٤٨٤] العليائىة و العلياويئة فرقة كافرة تعتقد بربوبية الامام على (عليه السلام) و الظاهر ان ابن ابى داؤد شبه الشيعة بتلك الفرقة، لأنهم يعتقدون بامامة الأئمة (عليهم السلام).
- [٤٨٥] الانشاء: اول السكر و مقدماته، من بروز رائحة الخمر و غيرها. المضمخ المملخ بالطيب، كأنه يقطر منه الطيب. الخلق، الطيب المصنوع من الزعفران.
- [٤٨٦] و فى نسخة: الفضل بن هشام.
- [٤٨٧] اى: يقوم بالثورة ضده.
- [٤٨٨] اى: دعا المعتصم الامام الجواد (عليه السلام).
- [٤٨٩] البهو: البيت المقدم أمام البيوت، و يقال له - فى زماننا - صالة، أو: هال.
- [٤٩٠] و فى نسخة: ان كنت تعلم.
- [٤٩١] بحار الانوار ج ٥٠ ص ٤٥.

- [٤٩٢] اى: انه كتاب مزور و ليس من الامام.
- [٤٩٣] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٣.
- [٤٩٤] الكافي ج ٤ ص ١٩٥.
- [٤٩٥] و فى رواية التهذيب و الكافي: على بن بلال.
- [٤٩٦] و فى رواية أنه سمع الامام الرضا (عليه السلام) يقول:.
- [٤٩٧] اى: حتى يصلح للكفن.
- [٤٩٨] اى: يكون عمره اقل من سبع سنين؟.
- [٤٩٩] ج ٣ / ٣٥٦.
- [٥٠٠] الكافي ج ٤ ص ١٦٩.
- [٥٠١] التهذيب ج ٢ ص ١١٩.
- [٥٠٢] الكافي ج ١ / ٥٣.
- [٥٠٣] الكافي ج ٥ / ٣٩٤.
- [٥٠٤] الكافي ج ٦ / ٨١.
- [٥٠٥] التهذيب ج ٤ ص ١٢٣.
- [٥٠٦] التهذيب ج ٩ ص ١٢٣٣.
- [٥٠٧] اى انه لم يذكر فى وصيته أنه حج واجب أم مستحب، لأن الواجب يدفع من اصل المال و المستحب من الثلث.
- [٥٠٨] التهذيب ج ٩ ص ٨٨٩.
- [٥٠٩] الكافي ج ٣ / ٣٩٩.
- [٥١٠] اى من أى موضع من اليد يجب قطع يد السارق؟.
- [٥١١] الكرسوع: طرف الزند الذى يلى الخنصر، و هو المفصل بين الساعد و الكف.
- [٥١٢] اى ما الدليل فى ذلك؟.
- [٥١٣] هكذا وجدناه فى البحار، و لعل الصحيح: و اتفق معى فى ذلك قوم. أى جماعة من الفقهاء.
- [٥١٤] نذكر بقية الخبر فى أواخر الكتاب فى باب وفاته و شهادته (عليه السلام).
- [٥١٥] اى: عبد اعتقه الامام (عليه السلام) و قد ذكرنا شرحا موجزا للمعنى (المولى) فى احوال عبد الجبار النهاوندى.
- [٥١٦] التهذيب ج ٩ حديث ١٠٥٩ و الكافي ج ٧.
- [٥١٧] الكافي ج ٣ ص ٥٥٩، التهذيب ج ٤ ص ٩٥.
- [٥١٨] التهذيب ج ٣ ص ٢٨.
- [٥١٩] العيون باب ٢٨ حديث ٢٦.
- [٥٢٠] اى اراد المأمون ان يزف ابنته الى الامام الجواد (عليه السلام).
- [٥٢١] لعل الصحيح: دفع الى.
- [٥٢٢] و فى نسخة: فى موضع الاختان.
- [٥٢٣] الكافي ج ١ ص ٤٩٤.
- [٥٢٤] الكافي ج ٣ ص ٤٥٥.

- [٥٢٥] زيارة الأئمة (عليهم السلام) مستحبة طوال ايام السنة، و هي تتأكد و يتضاعف اجرها فى شهر رجب.
- [٥٢٦] أى: فى هذا الزمان.
- [٥٢٧] الشنعة: القباحة و الفطاعة.
- [٥٢٨] الكافى ج ٤ ص ٥٨٤.
- [٥٢٩] أى فى اوائل طفولته.
- [٥٣٠] معنى «الشيخ» - هنا - : من هو بمكانة من العلم او الفضل او الرئاسة. كما فى (المعجم الوسيط).
- [٥٣١] استخير الله، اطلب من الله.
- [٥٣٢] اى: قطار الابل.
- [٥٣٣] اى: وصل الى.
- [٥٣٤] الملاءة - بضم الميم - ثوب لين رقيق.
- [٥٣٥] اثبات الوصية / ١٩٣.
- [٥٣٦] الاقبال / ٦٧٠.
- [٥٣٧] الكافى ج ١ / ٤٩٦.
- [٥٣٨] الكافى ج ٧ / ١٣.
- [٥٣٩] البهر - بضم الباء - : تتابع النفس و انقطاعه، من الاعياء و غيره.
- [٥٤٠] تفسير القى ج ١ ص ١٨٢.
- [٥٤١] النسخ - هنا - كتابة مكتوب أو رسالة أو كتاب حرفا بحرف.
- [٥٤٢] (ينميك الله) من النمو و الزيادة.
- [٥٤٣] فى تفسير العياشى: «قوى الحزم فى النحل» و هو تصحيف قطعاً، و فى (البحار): «قوية الحزم» و هو تصحيف خطأ بخطأ آخر.
- [٥٤٤] فى المصدر: «رقة الفطر» و الصحيح: ما ذكرناه. و المقصود: أن سعيدة ترى الحزم - و هو ضبط الأمر، و الحذر من فواته - فى البخل، و عدم اعطاء الناس شيئاً، و ترى الصواب فى التدقيق، أى شدة المحاسبة فى الانفاق، كالتأكد من فقر السائل، و صدق قوله، و مقدار احتياجه الى المساعدة و أمثال ذلك مما ينافى سعة الصدر، و علو النفس.
- [٥٤٥] فى (البحار): «لحبها» و فى المصدر: «بحسبها» و هو الصحيح و هذه الكلمة مصدر حسب يحسب من أفعال القلوب باصطلاح النحويين كقوله تعالى: (أحسب الناس أن يتركوا) أى لا تعمل كما تظن سعيدة.
- [٥٤٦] تفسير العياشى ج ١ / ١٣١.
- [٥٤٧] الكافى ج ١ ص ٣٢٠.
- [٥٤٨] كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٠.
- [٥٤٩] الكافى ج ١ ص ٣٤٣.
- [٥٥٠] اى تذكر أسماء الأئمة (عليهم السلام) كلهم.
- [٥٥١] المقصود من «وليك» هو الامام المهدي، و تذكر بدل «فلان» اسم الامام المهدي (عليه السلام).
- [٥٥٢] و فى نسخة: و لذة المنظر.
- [٥٥٣] الكافى ج ٢ ص ٥٤٩ - ٥٤٧.
- [٥٥٤] آل عمران / ٧.

- [٥٥٥] و في نخسة: بمشاهدة العيان.
- [٥٥٦] الكافي ج ١ ص ٩٧.
- [٥٥٧] النخاس: بائع العبيد و الاماء.
- [٥٥٨] جوار - جمع جارية - : الأمة.
- [٥٥٩] ابتاع: اشترى. و الابتاع: الشراء.
- [٥٦٠] دلائل الامامة.
- [٥٦١] الكافي ج ٢ ص ٥٣٤.
- [٥٦٢] الكافي ج ٤ ص ٢٧٦.
- [٥٦٣] التهذيب ج ١ حديث ٩٦١.
- [٥٦٤] كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد الصدر ص ٨٣.
- [٥٦٥] المهدي: موضع يهيبء للصبى، يشبه الصندوق ولكنه بدون غطاء، ينام فيه الصبى، و قد يحمل فيه. اقول: كان عمر الامام الجواد (عليه السلام) - يومئذ - بين الرابعة و الخامسة.
- [٥٦٦] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٤٦.
- [٥٦٧] أى: الى الامام الجواد (عليه السلام).
- [٥٦٨] البستوقة: وعاء من الخزف.
- [٥٦٩] مستدرک الوسائل الطبعة القديمة ج ٣ ص ١٢٨.
- [٥٧٠] البان: دهن طيب الرائحة.
- [٥٧١] مزرا: أزراره من الذهب.
- [٥٧٢] الكافي ج ٦ ص ٥١٦. الغالية: طيب مركب من المسك و العنبر و ما شابه.
- [٥٧٣] مسافر غلام الامام الجواد (عليه السلام).
- [٥٧٤] هذه الزيادة وردت في كتاب الهداية الكبرى للخصيبى ص ٣٠٨.
- [٥٧٥] هذه الزيادة وردت في الكتاب المذكور.
- [٥٧٦] هذه الزيادة وردت في الكتاب المذكور.
- [٥٧٧] اى: اتوقع ان ارى من يوصلنى الى الامام (عليه السلام).
- [٥٧٨] الجوى: الألم بسبب الجوع.
- [٥٧٩] الخوان: المائدة.
- [٥٨٠] أى: يندفع للأكل، فالانسان يستحى ان يأكل وحده أمام غيره.
- [٥٨١] فتات الطعام: ما تكسر منه.
- [٥٨٢] الصحراء - هنا - الفضاء الواسع، و المعنى: أن ما يتساقط من المائدة يترك للحيوانات، الطيور و غيرها، و الظاهر أن قوله (عليه السلام): «و لو فخذ شاة» للمبالغة.
- [٥٨٣] النافجة - بفتح الفاء -: وعاء المسك، معرب و أصله - فى اللغة الفارسية -: نافقة، و معناها: السرة، و هى سره نوع من الغزال، يتكون فيها المسك.
- [٥٨٤] أى: أنا أسأل الامام عن ذلك.

[٥٨٥] أى: سوف يحدث لك ما يوجب حزنك و غمك.

[٥٨٦] الحق: وعاء يصنع من الخشب او العاج أو غيرهما.

[٥٨٧] تأبيت: ابيت. الموجدة: السخط و عدم الرضا.

[٥٨٨] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٨٧.

[٥٨٩] الكافي ج ١ ص ٤٩٧.

[٥٩٠] حدثان: اوائل موت ابيه.

[٥٩١] المناقب ج ٤ ص ٣٨٩.

[٥٩٢] الوهدة: ما انهبط من الأرض.

[٥٩٣] كشف الغمة عن دلائل الامامة، و قد ذكرنا الحديث ملخصا.

[٥٩٤] الكافي ج ٤ / ٣١٤.

[٥٩٥] التهذيب ج ٢ ص ٢١٥.

[٥٩٦] المراد هو الصلاة فى جلود هذه الحيوانات.

[٥٩٧] كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١ حديث ٨٠٨.

[٥٩٨] الكافي ج ٦ ص ٣٦٠.

[٥٩٩] الكافي ج ٦ ص ٣٦٠.

[٦٠٠] التهذيب ج ٦ / حديث ٣٨٢.

[٦٠١] الكافي ج ٦ / ص ٤٥٠ و المعنى أن يكون مأكول اللحم و مضمون التذكية.

[٦٠٢] ١٨٨ / طبع النجف.

[٦٠٣] بى صمم: أى: لا اسمع شيئا.

[٦٠٤] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٥٧.

[٦٠٥] التهذيب ج ٧ حديث (١٥٨٠).

[٦٠٦] كتاب (من لا يحضره الفقيه) ج ٢ حديث ١٢٨٢.

[٦٠٧] بحار الانوار ج ٥٠ ص ٢.

[٦٠٨] الكافي ج ١ / ٣٢١.

[٦٠٩] الطلق: وجع الولادة.

[٦١٠] أغارنى: أثار غيرتى بسبب زواجه على.

[٦١١] القضييب: العود. البان: شجر سبط القوام، لين و ورقه الصفصاف، و يشبه به الانسان لطول قامته و لطافة بدنه. و هكذا الخيزران -

بضم الزاء - فهو شجر هندى و له عروق ممتدة فى الأرض، يضرب به المثل فى اللين و اللطافة.

[٦١٢] الثمل: السكران.

[٦١٣] الزبد: الرغوة. زبد الجمل: الزغوة تعلق مشافره اذا هاج. فقولها: «يزبد مثل الجمل» اشارة الى غضبه و ظهور الرغوة على جانبى

الفم.

[٦١٤] الارب: القطعة.

[٦١٥] اى على الامام الجواد (عليه السلام).

- [٦١٦] يستاك: ينظف اسنانه بالمسواك.
- [٦١٧] القواد: جمع قائد.
- [٦١٨] هذه الزيادة وردت في رواية اخرى مذكورة في كتاب مهج الدعوات.
- [٦١٩] وفي الرواية الاخرى ان ياسر قال للامام (عليه السلام). يا سيدى يابن رسول الله، دع عنك هذا العتاب و اصفح، والله و حق جدك رسول الله ما كان يعقل شيئاً من أمره، و ما علم اين هو من ارض الله..).
- [٦٢٠] وقع فيه: اغتابه و ذكره بسوء.
- [٦٢١] بحار الأنوار ج ٥٠ ص ٦٩ نقلا عن كتاب الخرائج.
- [٦٢٢] سورة البقرة آية ٢٦٠.
- [٦٢٣] سورة النساء / ١٥٧.
- [٦٢٤] سورة الأعراف / ١١٦.
- [٦٢٥] أقول: لا يوجد بهذا اللقب أحد، و انما تطلق هذه الكنية على جماعة عديده، تجد اسماءهم في كتاب (تنقيح المقال) فاسم الراوى غير معلوم. و في (المناقب) يذكر سند هذا الحرز هكذا: صفوان بن يحيى قال: حدثنى ابونصر الهمداني و اسماعيل بن مهران و خيران الاسباطى عن حكيمه بنت ابى الحسن القرشى عن حكيمه بنت موسى بن عبدالله، عن حكيمه بنت محمد بن على بن موسى التقى.
- [٦٢٦] الحرز بالكسر: الموضع الحصين، و منه سمي التعويذ حرزا، فمعنى: (حرز الامام الجواد) هو التعويذ الذى علمه الامام ليكون كالحصن الحافظ للانسان.
- [٦٢٧] رق ظبى - بفتح الراء - جلد غزال.
- [٦٢٨] القصبه: الأنبوب.
- [٦٢٩] الآية فى سورة آل عمران / ١٨.
- [٦٣٠] اى: قال الامام للرجل: كيف قلت: و على غير اهله؟.
- [٦٣١] الاعتلال: ابداء الحجته او الاعتذار بأعذار غير صحيحه.
- [٦٣٢] أقصد أى: أكثر قصدا، و القصد - هنا - الاعتدال.
- [٦٣٣] الفطير: كل ما اعجل عن ادراكه، و غير الناضج.
- [٦٣٤] الانطواء: الاحتواء على شىء، و معناه هنا انطواء القلب على المحبه.
- [٦٣٥] لعل الصحيح: الكريم كل الكريم.
- [٦٣٦] مهج الدعوات ص ٦٠.
- [٦٣٧] الحجاب - هنا - حرز يكتب فيه شىء و يلبس، و قايه لصاحبه من تأثير السلاح او العين او غير ذلك.
- [٦٣٨] الحرز - بالكسر - الموضع الحصين، و معناه - هنا - التعويذ الحافظ للانسان من البلايا و الأخطار.
- [٦٣٩] تطأ ثيابى: اى تضع قدمك على فراشى حتى أتبرك بذلك!!.
- [٦٤٠] الخلفه: الهيضه و الاسهال على أثر التسمم.
- [٦٤١] تفسير العياشى ج ١ / ٣١٩.
- [٦٤٢] اشناس: قائد تركى من قواد المعتصم العباسى.
- [٦٤٣] حماض - على وزن رمان - نبت حامض، له ورد أحمر، و يقال له - بالفارسيه - ريواس. و هو على أقسام، و قسم يقال له:

- حماض الا ترحج. (لغت نامه دهخدا).
- [٦٤٤] وقف: علم و اطلع.
- [٦٤٥] اى من ام الفضل.
- [٦٤٦] العقر: الجرح.
- [٦٤٧] الناصور - او: الناسور - علة او قرحة فى اسافل البدن.
- [٦٤٨] الاسترفاد: الاستعطاء.
- [٦٤٩] بصائر الدرجات.
- [٦٥٠] اى: ضبطنا الوقت و سجلناه.
- [٦٥١] بصائر الدرجات. نقلناه ملخصا من تصرف يسير.
- [٦٥٢] عيون المعجزات.
- [٦٥٣] ج ١ / ٢٢٦.
- [٦٥٤] كتاب الدر النظيم فى مناقب الأئمة (عليهم السلام) للفاضل الفقيه يوسف بن حاتم الشامى العاملى.
- [٦٥٥] أما اليوم فقد صارت مدينة كبيرة ذات شهرة عظيمة، و تسمى ب (الكاظمية) زادها الله شرفا.
- [٦٥٦] الباطنة فان خير العمل: الولاية، فاراد من امر بترك (حى على خير العمل) من الأذان ان لا يقع حث عليها و دعاء اليها. وسائل الشيعة ج ٢ ابواب الأذان و الاقامة. و لهذا فقد تمسك ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بهذا الفصل من الأذان اقتداء برسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و احياء لسنته و اماته للبدع الحادثة، و قد صار هذا الجزء شعارا لأهل البيت و شيعتهم، طوال التاريخ.
- [٦٥٧] (عليهما السلام) أنه قال: «ان بالا كان عبدا صالحا، فقال: لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم). فترك - يومئذ - حى على خير العمل». قال المجلسى الأول: و كأن وجه ترك بلال الأذان ترك هذه الكلمة لأن عمر كان يبالغ فى تركها لمصلحة الجهاد. حتى روى العامة أنه كان يباحث مع رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فى تركها و يجاب بأنها وحى من الله، و ليس منى.
- [٦٥٨] روى الحاكم النيسابورى فى كتاب مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥١٥ ان مروان بن الحكم جاء يوما الى مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) فوجد رجلا - واضعا وجهه - او جبهته - على القبر الشريف، فغضب و أخذ برقبة الرجل و قال له: هل تدري ما تصنع؟! فرجع الرجل رأسه، و اذا هو ابويوب الأنصارى، فقال لمروان: نعم انى لم آت الحجر، انما جئت رسول الله و لم آت الحجر... من هنا نعرف ان التبرك بقبور اولياء الله كان شيئا معروفا عند الصحابة، و نعرف ايضا ان المنع من التوسل و التبرك بقبور اولياء الله انما هو من بدع بنى امية و ضلالاتهم.
- [٦٥٩] كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَهْرَنًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافى بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقفٍ كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرّي الحاسوبّي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرّي مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائي/ "بنايه" القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً مترائداً ليعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - ايانا في هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

